

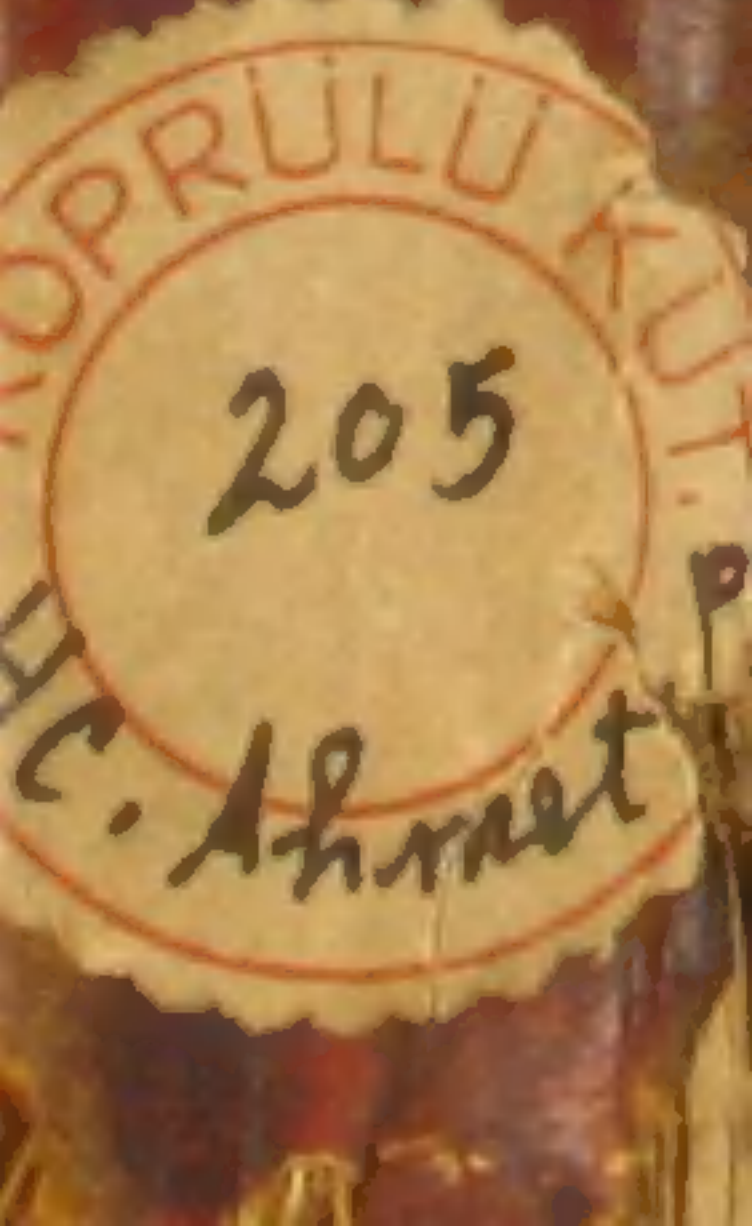




مجله  
کتابخانه  
۱۰







205

C. Ahnert









الحمد لله الذي جعل المسجد احراما من اثارنا لله  
وامر بطلوع الكعبة البيت الحرام للطائفتين والعاكفين  
وازال عنها الخوف والبأس وقضى لغارة حرمة  
الامين اعظم الخلفاء والسلاطين واجلسهم على  
سرى السعادة اكرم ارجلا من **الحمد لله** على هبوط  
المراد وتشكره على انكرامة والاسعاد بهذا الحرام  
الشريف الذي سقى العاكف فيه والباد **ويشهد**  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك البر الكرام  
**ويشهد** ان سيدنا محمد عبده ورسوله  
المنزله عليه قد نبى قلب وجعل في السما للفق  
قبلة من صاها قول وجعل شطر المسجد احرام  
القابل من بني سجد الله كمنحصر قطاء او اصغر من الله  
البيتا في الجنة اي دار السلام صلى الله عليه وعلى  
اله الكرام وصحبه العظام نحو من الدين ومصابيح  
الضلام ما طاف بالبيت العتيق طائف واعكف  
بالمسجد احرام عاكف ووقف بعرفات والمشهد

الحرام

الحرام واقف **اما** فاعلموا ان الله تعالى حرم  
العمل الشريف وجعلني من جيران بيته للعضد الشريف تشوق  
نفسى الى الاطلاع على علم الاثار وتشوق الى قرب  
الشارح وعلى الاخبار لا سيما على حوادث ارباب  
وما ابقاه الدهر من اخبار وقايح الدهران واحوال  
السلف وما بقوا من الاثار والاحداث بعد ما صار  
الى الاحداث فان في ذلك عبرة لمن اعتبر وانقضاء حال  
من مضى وعين وعلم **اما** فان كان القارى على جناح  
سفر ومفاخرة للفضلاء وافادة من ياتى بقصد من  
البشرى ان من ارتج فقد جاس على عمره ومن كتب  
وقايح ايامه فقد كتب كتابا الى من بعده بحوادث  
دهره ومن قديمنا شاهد فقد شهد احوال اهل  
عصره من من لم يكن في عصره ومن كتب التاريخ فقد  
اهدى الى من بعده اعمارا وتقايسامهم وابصارهم  
ديارا ما كانت لهم ديارا واعلم اهل الافاق ببلاد  
ما كانت لهم سقرا ولا دارا  
فاننى ان ارى القارى بعيني فلعلى ارى القارى بسعي  
**وقد** افادنا الامم الماضون باخبارهم واطلعتنا  
على ما دثر وبقي من اثارهم فابصرنا ما لم نساكنه باصنام  
واخطنا ما لم نخط به جنوا باخبارهم فبحرهم الله الخفين  
وتواهم جنات عدن فيها خالدون  
لقد غرسوا حتى اكلنا واثنا لغرس حتى ياكل الناس بعدنا  
**فاردت** افادة من بعدنا ببعض ما راينا وشهدنا  
واعلامهم بعض ما شهدنا وعلما من الدعافهم والاشجار





وطلبنا للنوبة من الله البتر السلام  
**والله قد علم في هذا المقام**  
 لم يبق منا غيرنا فإنا ونهجي من بعدنا في  
 وكلنا من جبال الفناء وإنما استهولنا في  
**تنبه** لا يخفى على ظاهرا ولا في البصائر وخفاها  
 الباهر ان المسجد الحرام الذي هو من امن للانام  
 زاده الله تعالى شرفا عظيما في عظمة ومهابة  
 ونكر بما اعظم مساجد الدنيا واشرف مكان خصه الله  
 تعالى بالشرف والعليا يجب تعظيمه وتكرمه على كافة  
 الانام سيما سلاطين الاسلام الذين هم ظل الله في  
 العالم وخلائف الله في الارض على كافة بني آدم  
**وقد بني** هذا المسجد ووسعه عن من الخلفاء امر المؤمنين  
 ونمقه ورمت جملة من اكابر السلاطين كما سنشرحه ان شاء  
 تعالى **وقد كان** اخر ما شاهدناه من اخرايام الضياء  
 الى الكهولة ما عثره المهدي العباسي وزيادة دار القدوة  
 لتقصد العباسي **ثم ما لبث** الا وقد ابدته من  
 الجباب الشرف في المسجد الحرام من **٩٥٠**هـ وقارو السطح  
 المتصل بباط المرحوم السلطان قايتباي والمدنية  
 الفضليه لصاحب اليمن التي صارت الآن من وقف  
 اخواجه ابن عباد الله وصاروا يرمون ذلك من جانب  
 السلطنة الشريف في أيام السلاطين الاعظم الاكرم  
**السلطان سليمان خان** عليه من الله الرحمة والرفق  
 الي ان مال الى هذا الجانب الشرقي مبالا ظاهرا محسوسا

بجيت

بجيت كاف يخشى سقوطه **من عظم** واستند بالادوية في ايام  
 السلطان الاعظم وانما فان الاجل الاكرم ملك ملوك  
 العصر الزمان الحليم السليم الكثير الاحسان **السلطان**  
**سليم خان** بن السلطان سليمان خان خاف انزل الله  
 عليه شايب الرحمة والعفوان فعرض ذلك عليه  
 فبرز امره الشريف بينا جميع المسجد من جوانبه الاربع  
 على احسن وضع واجل صورة وامر ان يجعل مكان  
 السجاقب بحكمة راسخة الاساس لان خشب السقف  
 يبلى بمقادير الزمان وتناكله الارضه والقبيل  
 امكن وازين وذلك في **٩٨٩**هـ **فلما وصل**  
 الشريف شرع فيه لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع  
 الاول **٩٨٩**هـ على وجه جميل بناية الاحكام والافتان  
 واستس على تقوي من الله ورضوان الي ان نقل من  
 سرسلطنة الدنيا الى ملك لا يبلى وعن لا يقني  
 وسلطان لا يزول ونعيم لا ينفذ ولا يحول في جنة  
 عاليه فيها عين جارية فيها سرور مرفوعة والكواب  
 موضوعه وتمازق مصفوفة وزراية مبثوثة **له**  
**كل** انما عمار المسجد الحرام في ايام دولة السلطان  
 الاعظم الهمام اجل العظماء ملوك الاسلام سلطان  
 سلاطين الارض مالك بساط البسطة بالطول والعرض  
 القايم بوظائف النقل والسنة والفرض خد اوكد  
 كار العالم وسلطانه وامير المؤمنين الذي جلس على  
 كرسي الخلافة فقاد كسرى وابوانه الذي غدي سلطان

بجيت



حب العدل والاحسان ونسأ على طاعة الله وعبادته  
 منذ كان والي الآن واجت العلماء والصالحين وامدحهم  
 باخترات الحسان الي ان يحجز عن القيام بحق شكره  
 لسان كل ملسان بحد معظم المسجد الحرام هو ابو  
 وجدك ومشييد مدارس العلوم الدينية وقد عملها  
 سعد وحق ناصر الوية الامن والامان في جميع الممالك  
 والبلاد ظل الله الممدود على كافة العباد السلاطنة  
 الاعظم والليت العثمانيين والبحر العظمى  
**السلطان مراد** جعل الله تعالى السلطنة والخلافة  
 كلمة باقية فيه وفي عقبه الي يوم البناد وازال بنور  
 عدله ظلم الظلم والفساد وشنت سيف قهره شمل  
 اهل الكفر والاحاد وهدم معاوذك باسمه وسطوته  
 الكنايس والبيع وعقر بصيت معولته وصيت  
 عدله ورافقة المساجد واجمع كما قال للقوي القادر  
 في محكم كتابه العظيم الباهر انما يعمر مساجد الله من  
 امن باسمه واليوم الآخر **وفي ذلك اقوال**  
 ان سلطاننا مراد لظلال الله في الارض باهرالسلطان  
 ملك صار من مضي من ملوك الارض لفظا وجامعين المعاني  
 ملك هو الحقيقة عندي ملك صيغ صيغة الانسان  
 ملك عاد لفظا ضعيف وقوي في حكمه سنان  
 سيفه والمنون طرفا هان بجلوه العروق بيند ران  
 بكل المسجد الحرام بناء فاق في العالمين كل الباني  
 هكذا هكذا والافلا

ولما كان

**ولما كان** هذا البنيان العظيم الاركان انما باقيا على  
 صفحات الزمان والا على عظمه شان من امر به من  
 اعيان الانسان كما اشار اليه القائل في سالف الزمان  
 ان البناء اذا تعاطر امره اضحى يدل على عظمه الباني  
 في هذه الاوراق من اخباره ذلك ما راق وراق  
 نسبه الركبان الي سائر الافاق وتخصيص في صفحات  
 القهر كالشمس في الاسراف وتحفظ في خراين  
 الملوك والسلاطين كاتيب الاعلاف وكان كتابا  
 حسنا في باب من يتعلق باسبابه انسيا  
 تملو مواسمه وجلسا لا مثل مجالسته جمع ما  
 بين لطائف تاريخيته واحكام شرعية ومواعظ  
 نافعة وقوانين بارعة

**وسميت الاعلام باعلام بيت الله الحرام**

وحدثت به خراين كتب هذا السلطان الاعظم الشايت  
 الماعول الاكرم المطيع لامر الله وامر خير الانبياء صلي  
 الله عليه وسلم احد السبعة الذين يظلهم الله يوم القيمة  
 تحت ظله ويشيلهم بفيض فضله العظيم فلا فضل  
 الا فضله خلد الله تعالى على الاسلام والمسلمين ظلال  
 سلطانه القوي المتين كناية عن هذا الدين المبين  
 وانام الامام في ظل امانه وعدله المبين وابقاه  
 على سرور السلطنة العادلة دهر اطويلا ونبتة على نوح

بسم



الكتاب والسنة ولن نجد لسنة الله تحويلا **والله أسأل**  
ان يكسو هذا المؤلف من حسن القول جلبا بالاختلاف  
كر اللبالي والايام ويجعلنا من المقبولين في باب  
العالي الفايزين بالنظر الي وجه الكرم في دار  
السلام امن **وقد رأينا** ان نقسم هذا الكتاب  
المستطاب الي مقدمة وعشر ابواب وخاتمة  
والابواب الي فصول بحسب الاحتياج اليها والي الله  
المرجع والمناصب

**الباب الاول في ذكر وضع مكة**  
المشرفة شرقها الله تعالى وحكم سبع دورها  
واجارتها وحكم مجاورتها

**الباب الثاني في بنا الكعبة**  
المعظمة زادها الله تعالى شرفا وتعظيما

**الباب الثالث في بيان**  
ما كان عليه وضع المسجد الحرام  
في احوال اهل البيت وصدر الاسلام

**الباب الرابع في ذكر**  
ما زاد العباسيون في المسجد الحرام

**الباب الخامس**  
ذكر الزيادة بين الذين زيدت في المسجد

احرام بعد الترتيب الذي اسره المهدي العباسي

**الباب السادس في ذكر**

ما عثره ملوك الجراكسة في المسجد الحرام

**الباب السابع في**

ظهور ملوك آل عثمان خلف الله  
سلطنتهم الي انقضاء الدوران

**الباب الثامن في دولة**

السلطان المحفوف بالرحمة  
والرفقوان السلطان الاعظم سليمان خان

**الباب التاسع في دولة**

السلطان الاعظم الخافان السلطان  
سليم الثاني

**الباب العاشر في سلطنة**

السلطان فريد العصر والرفان مولانا  
السلطان مراد خان بن سليمان خان

**الخاتمة في ذكر**

المواضع المباركة والاماكن المشرفة  
**المقدمة** في ذكر سندها فيما نقله في كتابنا هذا  
من اخبار البلد الحرام الي من ينقل عنه للوقوف  
والاعتماد وعلي الله التوفيق واليه الاستناد



**اعلم** ان من بركة العمل نسبتته الي فائله وما لم يكن هناك  
سند بين الناقل الراوي ومن ينقل عنه فلا اعتماد  
على ذلك النقل ولا بد ان يكون رجال السند  
مؤثوقا بهم والا فلا اعتبار لتلك الرواية  
**وافد** مورخي مكة ابو الوليد محمد بن عبد الله  
الازري **ثم الامام** ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن  
العباس الفاكهي المكي **ثم** قاضي القضاة السيد تقي  
الدين محمد بن احمد بن علي الحسيني القاسي **ثم** المكي  
الحافظ نجم الدين عمر بن محمد بن فهد الكاشغري العلوي  
المكي **ثم** ولد الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عمر  
بن فهد **وهذا** الاخير من اذكرناه ولنا عنه رواية  
**واما الاولون** فذكر سندنا اليهم ليعتمد على نقلنا عنهم  
**قال ابو الوليد** الازري فمد بينا مولفاته عوجا عة  
اجلا اخبار وعلماء كبار منهم والذي المصوم مولانا  
علاء الدين احمد بن محمد بن قاضي خان ابن بها الدين  
بن يعقوب الحنفي القادري الخرقاني البهروالي شمس  
المكي رحمه الله تعالى **وليس** جدنا قاضي خان هذا  
صاحب الفتاوى المشهورة من علماء نزهة بل هذا  
غير ذلك من علماء بهار وادبهم الله تعالى **قالوا**  
افس بكم هذا العزيم العزيم بن فهد عن والده الحافظ  
نجم الدين عمر بن فهد عن شجرة قاضي القضاة السيد

الكريم

تقي الدين

تقي الدين محمد بن احمد بن علي القاسي المورخ  
احمد بن علي ابو المعالي عبد الله بن عمر الصوفي عن ابي رزقيا  
عيسى بن يوسف القرشي اجازة ان ابا الحسين علي بن عبده  
الله الخطيب وعبد الله ابن طاهر الازدي اياه عن  
ابي طاهر احمد بن محمد الحافظ **قال** ابنا  
بها المبارك بن عبد الجبار المعروف بابن الطويري  
ابنا بها ابو طالب محمد بن علي بن الفتح القساري قال  
ابنا بها ابو بكر احمد بن محمد بن الجي موسى الهاشمي **قال**  
ابنا بها ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي  
**قال** ابنا بها ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد  
بن محمد بن الوليد الازري في حديثه العالي **واما**  
ابو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي فاني اروي مولفه  
عن الحافظ للسند المعتمد خطيب بلخ استاذ ابي احمد  
محمد الدين بن ابي القاسم محمد العقيلي النوبختي المكي  
تعدد الله تعالى بن حمة **قال** ابنا به السيد  
المعمر ابو العباس احمد بن محمد الدمشقي الشهير باصفار اجازة  
**قال** ابنا به السيد المعتمد زينب بنت احمد  
بن عبد الرحيم اجازة **قال** ابنا به الحافظ السيد  
بها الدين ابو الحسن علي بن هبة الله بن الجوزي اجازة  
**قال** ابنا الحافظ المسند ابو طاهر احمد بن محمد  
المسلمي اجازة **قال** ابنا به الحافظ محمد بن احمد  
النجيني كتابه **قال** ابنا به الحافظ ابو علي  
الحسين ابن محمد الحياتي القساري اجازة كان الحديث



بقرطبه **باب** ابناء امة الحافظ الحكم ان محمدا بن ابي  
 عن ابي القاسم بن غالب هذا في عن ابي الحسن الانصاري  
 رحمه الله عن مولفه  
**الساكن**  
 في موضع كذا  
 ان بلد اسد احرام مكة لشرفه زادها الله تعالى  
 شرفا وتعظيما بلدة كبيرة مستطيلة ذات شرف  
 واسعة ولها مبدا ونهايتان منها اها العللاء  
 المقتره الشريفه ومنهاها من جانب جده موضع  
 يقال له الشيكه ومن جانب اليمن قرب مولد سيدنا  
 حمزة رضي الله تعالى عنه في لصق بحري العين نزل  
 اليه من درج يقال له بازار **باب** من وجه  
 جبل يقال له الان جبل جزل الى اكثر من نصف جبل  
 ابي قبيس **باب** اهل جبلين الاحشيان  
 وسماها الارز في جبل ابي قبيس واجبل الاحرق انه  
 قال اخشبا مكة ابو قبيس **باب** اجبل المشرف علي  
 الصفا **باب** اجبل الذي يقال له الاحمر وكان يسمى  
 في الجاهلية الاعرف **باب** اجبل المشرف علي قيعقان  
 وعليه رجع الله من الزبير انتهى **باب** قيعقان  
 ما يشرف عليه الجبل للفا بل لا ي قبيس **باب**  
 يا قوت في بحر البلد ان قيعقان جبل مشرف علي مكة

وجهه الى ابي قبيس انتهى **باب** قيعقان هو نفس اجبل  
 وانما يسمى الان جبل جزل بكسر الجيم وفتح الزاي وتشديد  
 اللام لان طابفة من الجبوش يقيمون بهذا الجبل يسمى  
 بهذا الاسم يلبسون فيه بالطبل **باب** موضع الكعبه  
 العظيمة فهو من السجدا احرام وسجدا احرام بين هذين  
 الجبلين في وسط مكة ولها شجواب كثيرة سوزة اذا  
 تشرقت الانسان من جبل الى قبيس لا يرى جميع مكة بل  
 يرى اكثرها وهي تسع خلقا كثيرا خصوصا في ايام  
 الحج وانه يرد اليها قوافل عظيمة من مصر والامم وحلب  
 وبغداد وبصرة والحسا وحيد واليمن ومن بحر الهند  
 والهند والشعر وحضر موت وعربان جزيرة العرب  
 صواف لا يحصيهم الا الله تعالى فتسبحهم جميعهم وايقظهم  
 وجبا لها وهداها وبي تن يدعيان لها وتنفق  
 بحسب الزمان وبحسب الولاة والامن واخو ضيق  
 الغلا والرخا وهي الان بجوار الله تعالى في دوله كاطان  
 المنصور الفخام الاكرم معتر هذا العالم بالعدل والفضل  
 والكرم **السلطان** **باب** خلد الله ملكه وجعل  
 بساط البسيطة ملكه في اعلا درجات العماره والامن  
 والرخا حيث ما راينا منذ اول العمر ان الله  
 العماره ولا قريبا منها **باب** اشاهد قبل الان  
 في سن الصبا خلق احرم كسرين وخلق لطاف من طابفين  
 حتى ان ادركنا الطواف وحدي من غير ان يكون مع احد  
 مرارا كثيرة كنت ان تصدده خلتا كثيرة نراهم بان يكون



الشخص الواحد يقوم بتلك العادة وحده في جميع الدنيا  
وهذا لا يكون إلا بالنسبة إلى الإنسان فقط **وَأَمَّا** الملائكة  
فلا يخلو عنهم المطاف الشريف بل يمكن أن لا يخلو عن  
أوليا الله تعالى ممن لا يظهر صورته ويطلع حافيا عن  
أعين الناس **وَلَكِنْ** لما كان ذلك خلاف الظاهر  
سأرى ما بر علي أد هذه العبادة بالانفراد ظاهرا كثيرا  
من الصالحين لأنه ليس معنا عبادة يمكن أن يفرد بها  
رجل واحد في جميع الدنيا ولا يتصور أن يفرد في تلك العبادة  
بعبادتها إلا الطوائف فإنه يمكن أن يفرد به شخص واحد  
بحسب الظاهر والله تعالى أعلم بالسراير **حكي**  
لي والذي رآه الله تعالى أن وليا من أوليا الله تعالى صيد  
الطوائف الشريف أن يعز عابدا ليلا ونهارا ليفوز بالطواف  
وحده فزاي بعد هذه المدة خلق الطوائف الشريف  
فتقدم ليشروع وإذا حجة تستانر في ذلك الطوائف  
فقال لها من أنت من خلق الله تعالى فقالت أني أرى صيدا  
ما رصدته فملك بمائة عام فقال لها حيث كنت أنت من  
غير البشر فاني فزت بالانفراد بهذه العبادة من بين  
البشر وأتم طوافه **وحكي** لي شيخ من معتمري أهل مكة  
أنه شاهد أظبا تنزل من جبل أبي قبيس إلى الصفا وتدخل  
من باب الصفا إلى المسجد ثم تعود تخلق المسجد من الناس  
وهو صدوق عذري **وَكَيْتَا** نرى سوق السعي وقت  
الضحى خاليا عن الباعة **وَكَيْتَا** نرى القوافل تأتي بها حطة

من جبل

من جبله فلا يجد أهلها من يشترى منهم جميع ما جليوه فكانوا  
يبيعون ما جلاوا به بالأجل اضطرازا للنفود والبيع  
ذلك ويأخذوا الثمان ما باعوه وكانت الأسعار  
رغبة جدا القلة الناس وعزة الدراهم **وَأَمَّا** الآن  
فالناس كثيرون والرزق واسع والخير كثير والخلق  
مطشون آمنون في ظلال السلطنة الشريفة خاضعون  
في عرايفها واحسانها ونعمته الحوريفة ادام الله تعالى  
سلطنته الزاهرة واطال عمره الشريف وخلد دولته  
القاهرة وخلافته الباهرة **وَمَكَّة** شريفها الله تعالى  
يحيط بها جبال لا تسلك إليها الخيل والابل والاحمال إلا من  
بلا ث من أضع أحدها من جهة المعلاة والثانية من جهة  
الشبيكة والثالثة لسفله **وَأَمَّا** الجبال المحيطة بها  
فيسلك من بعض شعبها الرجال على أقدام الأيائل والجمال  
والاحمال **وَكَيْتَا** مكة من قديم الزمان مسورة  
بجبة المعلاة كان بها جدران عرض من طرف جبل عبد الله  
عمر إلى الجبل المقابل له **وَكَيْتَا** فيه باب من خشب صنف  
بالحديد أحده ملك الهند إلى صاحب مكة **وَكَيْتَا** أذكر كنت  
منها قطعة جدار كان فيه نقوب للسيل قصير وون  
القائمة وهو على سمت قطعة جدار مبنية إلى جانب سبل  
على مجرى ذيل عين حنين بناء الرصيف مصطفى بأظفر  
لعين بأسماء الحروف الهندية **وَالْمَطْلَع** من باب  
سقاها الله تعالى ما أنكر شره والسبل سبل في يوم العطش  
الأكبر يوم الزمان وجعل علو السبل منظره فيها



شبابيك من الجبهات الاربع يتنزه الناس فيها وذلك باق  
 الى هذا اليوم وتقدم ما عداه **وكان** في جهة الشبك  
 ايضا سور مابين جبلين متقاربين بينهما الطريق المسالك  
 الى خارج مكة **وكان** ذلك السور فيه بابان يعقدن  
 ادركا احدا العقدين يدخل منه الجمال والاحمال ثم تدم  
 شيئا فشيئا الى ان لم يبق منه شيء الا ان ولم يبق  
 منه الا فج بين جبلين متقاربين فيه المدخل والخرج  
**وكان** سور في جهة السفلة في درب اليمن لم احده  
 يدركه ولم نذكره اثاره **وذكر** التقي الكفاسي نقلا  
 عن تقدمه انه كان بمكة سور من اعلاها دون السور  
 الذي تقدم ذكره قريبا من المسجد المعروف بمسجد الراية  
 وانه كان من اجل الذي الى جهة القرار ويقال له  
 لعل الى اجل المقابل الذي الى جهة سوق اللؤلؤ  
**قال** وفي الجبلين اثار تولى علي بن ابي طالب السور بها اثار  
 ولم يبق الا ان شيئا من اثار هذا السور الثاني مطلقا  
 ولعل دور مكة كانت تنهي الى هذا الموضع حيث وضع  
 عليه السور ثم اتصل بالعران الى ان احتج الى سور  
 للعلاء **وقال** رحمه الله ومن اثار النبي صلى الله عليه  
 وسلم مسجد باعلا مكة يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلى فيه عند بير جبير بن مطعم ابن عدي بن نوفل  
 وكان الناس لا يحجوا وزوا في قديم الدهر هذه البير  
 وما فوق ذلك خال من الناس **وفي ذلك**

نزلت بمكة من قبل نوفل وتنتت خلف البير احد منزل  
 حفر اعلاه من بقالة كانه **وقال** التقي الكفاسي نقلا  
**قال** التقي الكفاسي نقلا عن محمد بن ابي جعفر  
 الى الان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع رايته  
 يوم فتح مكة فيه واليه من مسجد الان جليل المسجد وقد  
 تجاوز الممرات عن هذه البير كبر الى صوت العلاء  
**واما** حديث هذه الاسواق فذكره التقي الكفاسي  
 رحمه الله تعالى ما عرفت مني اصنف هذه الاسواق  
 ولا من اسفلها ولا من فوقها بل من خلفها لاذ الشرف  
 ابا عن ربيعة بن ابي ربيعة بن الحسين بن سعد انشا  
 اسراف مكة ادام الله بها من هم وسعد بهم قدامه  
 الذي عمرها **باب** واطقت افرق ولته عمر  
 السور الذي باعلا مكة وفي دولته شملت العقبة  
 التي بني عليها سور بلك الشبك ودلك من جهة  
 المظفر صاحب اربل في **باب** ولعله الذي في السور  
 التي باعلا مكة **باب** اعلا **باب** ورايت في بعض  
 التواريخ ما ينسب الى ما كان لمكة سور في زمن  
 المقدر العباسي وما عرفت هل هو هذا السور الذي  
 باعلا مكة واسفلها او من احد الجنتين **باب** وطول  
 مكة من باب العلاء الى باب الما جن يعني درب اليمن  
 بالسفلة موضع السور الذي كان موجودا في زمانه  
 من طريق المدعي والمسيحي ومسيل وادي ابراهيم  
 والسوق الذي يقال له الان سوق الصفيير مع ما فيه



من دورات ولفقات ليست على الاستقامة أربعة  
الاف ذراع واثنان وسبعون ذراعاً بتقد  
السن بذراع اليد وهو ينقص من ذراع عن ذراع  
الحديث المستعمل الآن يعني الذراع الشريفي وطول  
بكرة من باب العلالة الى باب الشبكية من طريق التتبع  
ثم يعمل منه الى سويقه ثم الى الشبكية اربعة الاف  
ذراع وما يه ذراع واثنان وسبعون ذراعاً  
بتقدم السنين بذراع اليد ايضاً انتهى **وقال**  
**ايضا** ذكر الزبير بن بكار عن ابي صفيان ابن ابي  
وداعة السهمي ان سعد بن عمرو السهمي قال  
من بني بني بكرة وانشد في ذلك **قوله**  
واول من بنوا بكرة بنة **و** وسور فيها ساكناتنا في  
**قال** ويخفى ان بني بكرة بنة ان لا يقع بناء على  
بناء الكعبة الشريفة فان بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم  
كان يأمرون بدمه **قال** الا نرى في واما سميت الكعبة  
كعبة لانه لا يبنى بكرة بناء من قعر عظيمها **قال** حدثني  
جدي عن ابن عيينة عن ابي شيبه الجعفي عن شيبه بن  
عبدان انه كان يشرف فلا يرى بيتاً مشرفاً على الكعبة  
الا من حده **قال** قال جدي لما سألني القناس  
بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن عباس رضى الله عنه داره  
التي بكرة قال المسجد الحرام امر قومه ان لا يرفعوها  
على الكعبة وان يجعلوا اعلاها دون الكعبة ليكون دونها

اعظاما

اعظاما الكعبة **قال** الا نرى في قال جدي فليبقى بكرة دار  
لكبر او غير تشرف على الكعبة الا من من اور خرب هذا  
الدار فانها باقية الى اليوم انتهى **واقبحا** حكمه **روى**  
**مكة** واجارتهما فند ذكر الامام فاضل خان انه لا يجوز  
بهم دورها عند ابي حنيفة رضى الله عنه في ظاهر الرواية  
**وقيل** يجوز مع الكراهة وهو قول ابي يوسف ومحمد  
رحمهما الله **قال** صاحب الواقعات وعليه  
الفنوي **روى** الحسن بن ابي حنيفة رضى الله تعالى  
ان بيع دور مكة جائز وفيها التشفع وهو قول ابي  
يوسف وعليه الفنوي بذكره في غيبي المسائل **قال** الخ  
واما الذين في شرح الهداية بيع بناء مكة جائزاً بقاء  
لان بناءها ملك الذي بناه الا ترى ان من بنى في ارض  
الوقف جاز ان يبيع بنة فكذا هذا **قال** ارض  
مكة فلا يجوز عند ابي حنيفة وهو ظاهر الرواية وهو  
قول محمد وعنده ابي يوسف يجوز روح الطحاوي قول  
ابي يوسف **وقال** راينا المسجد الحرام الذي كان الناس  
سوا العاكف فيه والبادي لا ملك لاحد فيه وراينا مكة  
على غير ذلك ففقد اجماع البنائين فيها **قال** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوردها من داخل دار ابي صفيان  
فمن آمن ومن اطلق عليه باب فهو من **الحق** كانت  
ما يعلق عليه الابواب ويبنى فيها المنازل كان صفتها  
صفة الواضع التي تجري فيها الاملاك وينبع منها التوارث



ولا يجوز احتجاج المخالف بقوله تعالى ان الذين كفروا  
ويصدون عن سبيل الله والمسجدات امر الذي جعلناه  
للناس سوا العاكف فيه والبادي لان المراد المسجد  
الحرام لا جميع ارض مكة انتهى ملخصا  
عن ابي حنيفة انه ذكره اجارة دور مكة وقال لهم ان ينزلوا  
عليهم في دورهم اذا كان فيها فصل وان لم يكن فلا وهو  
قول محمد بن عبد الله بن عيسى بن عيسى بن محمد بن ابي قحافة عن  
ابي حنيفة عن عبد الله بن زياد عن ابي جعفر عن عبد الله بن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من اجورين  
مكة شاكها اكل نارا اذ حله الدار قطي باسناد معتبر  
وقال الصحيح انه موقوف **لله** انه ذكره اجارة اهل  
الموسم ولم يكن للقيم لان اهل الموسم لم يضر مرة الى التول  
والقيم لا يضر مرة **لله** عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنه انه اذا يعلق بمكة باب دون احاج وانهم يزلون  
كلما روه فارغا **لله** عمر بن عبد العزيز بن مينا خلافة  
اليامير مكة ان لا يدع اهل مكة يلقون على بيوت مكة اجرا  
فانه لا يحل لهم فكانوا ياخذون ذلك خفية ومساترة  
وهذا سني على اصل وهو ان فتح مكة ان كان غوة فتكون  
مستومة ولم يفسرها النبي صلى الله عليه وسلم وافقها  
على ذلك فنبقى على ذلك **لله** لا يباع ولا يركب ومن سبق على  
موضع فهو اولي به وهذا قال ابو حنيفة ومالك

الاجارة دور مكة

الاجارة دور مكة

والاوزاعي

والاوزاعي رضي الله تعالى عنهم **لله** فتحها صلى الله  
وياورهم بايد بهم ينصرفون في املاكهم كيف شاؤوا سكنيا  
واسكانا وبيعيا واجارة وغير ذلك وبه قال الامام الشافعي  
واحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهما وطائفة من المجتهدين وعلي  
ذلك عن شافعي قد يملأ حديثا **لله** فانه سميت  
بالقلة ما بها من قلوبهم امناك المفسر ما في  
صرع الله ان الله يبق فيها شيئا ولذلك سمي المقطع  
او انما يتفحص القلوب او تقيتها ومن اسمها **لله**  
لانها تملك اعناق الجبابرة اي تكسوها **لله**  
العروض بفتح العين المملة **لله** سمي على عرض  
الشعر عرضا لان الخليل بن احمد اخبر عن بكه قسما  
باسمها والبلد الاسمي والبلد والقريه وام القرى  
الحج الطبري سمي الله تعالى مكة بخمسة اسما  
مكة وبكة والقريه والبلد وام القرى  
من عباس بن سميت ام القرى **لله** لان الارض وجبت من تحتها  
كوفي وام كوفي لان كوفي اسم محل من جيفعان  
وقاران والمقدسيه والقادسي من المقدسي  
لانها تظهر من القلوب وقريه النمل لكثرة نملها  
والخاطبة لخبطها الجبابرة والوادي والحرف  
والعري وبره وصلاح مبنيا على الكسرة  
كخاير وقطار **لله** اسما طيبة ايضا ومنها  
معاد بفتح الميم لقوله تعالى ان الذي فرض على القران



ليأذنك الى معاد لما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنه ليرادك الى معاد قال الى مكة **وهذا افضل**  
الباسته بالبالموحد والسبب الممثلة المستندة قاله  
بجاهد لا يفسد من احد فيها اي تملكه لقوله تعالى  
وبست الجبال وتسمى التاشية ايضا بالنون والكشيش  
للمجزة اي تفسد بتدبيرها اي نظرد من الخلد  
فيها وتنفيد ولها اسامي فمر ما ذكرناه **وقال**  
الغفر في راي رسله في اسمائها قال الامام لنوف  
رحمته تعالى ولا يعرف بلدة اكثر اسما من مكة ولدينه  
لكي فيها اشرف الارض **وقال** عبد الله المرحوم رحمه الله  
تعالى في تاريخه للدينه بعد ذكره لاسما مكة **ومن**  
الخواص لقطع الرعاك اذا كتب بدم الرعاك على جبين  
المعروف مكة وسط الدنيا واشتهر عرف بالعباد انقطع  
الدم **واما افضل مكة شرفها الله تعالى**  
فاعلم ان مكة والدينه زادها الله تعالى شرفا وتعظيما  
افضل بقاع الارض بالاجماع **وقال** في بيان  
ان موضع قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اي ما في اعضاء  
الشريفه افضل بقاع الارض بالاجماع بحلول شرف الانبياء  
والمرسلين عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام  
**وقال** السكر في رحمة الله  
خزم الجحيم بان حذر الارضها قد حاط ذات مصطفى وحولها  
ونزلت صدقوا آياتها عالت كالنفس من ركب ركبها واهلها

وقال

أحمد العلماء رحمهم الله وان مكة شرفها الله تعالى  
افضل لم الشرف الشريفه عظمها الله تعالى فذهب الامام  
الاعظم ابو حنيفة واصحابه والامام الشافعي واصحابه  
والامام احمد بن حنبل واصحابه رضي الله تعالى عنهم ان مكة  
افضل من المدينة زادها الله شرفا وتعظيما **كره**  
عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال صلاة في مسجد ي هذا افضل من الف  
صلاة فيما سواه الا هذا المسجد احرام وصلاة في المسجد  
احرام افضل من مائة صلاة في مسجد ي رواه احمد بن  
حبان في صحيحه ولا يثبت في الفضل بل التي انبها الله  
تعالى لبلد احرام جعل فيها بيته العظم الذي اذا قصد  
عباده حط عنهم اوزارهم ورفع درجاتهم وجعلها  
قبلة للمسلمين احياء وامواتا وفرصا الى من استطاع  
اليه - ليلة مرة في عمره وفي كل عام على الناس اجمعين  
فمن كفاية وحرمتها يوم خلق السموات والارض وسلا  
يرخلها الا باحرام وهو منى ابراهيم واسماعيل عليهما  
الصلاة والسلام وسقط راس خير الانام عليه افضل  
الصلاة والسلام وبحل اقامته قبل النبوة وبعد هذا  
ثلاثة عشر هات وبحل نزول الكثر القرآن ومهبط  
الوحي ومظهر الايمان والاسلام ومبنا الخلفاء  
الراشدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وبها الحجر  
الاسود ومنزله ولقاهم وغير ذلك من آيات العظام  
**واعلم** قال في القاموس

ثم اخبر







فاعانني علي ظاهره **وروي** ابو عمر والزجاجي الصوفي البجلي  
 سنة مجاورته لم يقض حاجته البشيرة في الحرم بل كان  
 يخرج الي الحبل عند قضا الحاجة **وهكذا** يروي عن  
 الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في صلاة افاته بكة **وكان**  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعون ثم يجعون  
 ويعتمرون ثم يجعون ولا يجادون ذكره عبد  
 الرزاق في مصنفه **وروي** عن وهيب بن كورد المكي  
 رحمه الله تعالى قال كنت ذات ليلة اصيل في حجر خيفة  
 الامام بين الكعبة والاسرار خيفة فاستعنت فاذا ابي  
 تاجي ويقول الي الله اشكو ثم اليك يا جبريل مما اتقي  
 من حولي ممن سمرهم ونكهم بالغفوة وذكر احوالي  
 الدنيا والاعتياب واخوض فيما لا ينبغي لهم واللهون  
 لمن لم ينهوا عن ذلك لا تنقص انتفاضة رجع كل حجر  
 مني الي الجبل الذي قطع منه **وسئل** الامام مالك رضي  
 تعالى عنه عن الحج واجوار اجبت اليك الحج والرجوع فقال  
 ساكن الناس الا على الحج والرجوع **وقسم** بن رشد  
 من هذا القضاء كراهة الحج اذ رة عنده والظاهر انه لا يقتضيه  
 والله تعالى اهل **وقسم** الامام ابو يوسف ومحمد  
 والامام ابو حنيفة والامام احمد بن حنبل رضي الله عنهم الى استجاء  
 المجاورة بما في قلوبهم **وروي** في المنقطات والبسوط في باب  
 المذبح كافي لا بأس بالمجاورة بكة في قلوبهم والافضل فان  
 وعليه عمل الناس **وروي** في الفارسي في منسكه عن البسوط  
 ان الصوفي علي قوسها **وروي** عن الصوفي علي الله

وسلم انه قال من صبر على حركته ساعة تلبثت النار عنه مائة  
 مائة عام **وروي** سعيد بن جبيل عن من من يوم ما بكة كتب  
 له من العمل الصالح الذي يعمل في سبع سنين فان كان غريبا  
 من عنده ذلك رواه الامام الفقيه **وروي** عن  
 ما ذهب اليه ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه من كراهة المجاورة  
 مني علي ضعف اعلن عن مناعة حرمة البيت الشريف وقصم  
 عن الوفاء بيمين البيت الشريف فمن انكسر الاحترار عن  
 ذلك وعرف من نفسه الفدح علي الوفا بيمينه بيت الله تعالى  
 وتوطئه وتوقير علي وجهه يتي بعد حرمة البيت الشريف  
 وجلالة وهيبته وعظمته في عينه وقلبه كما كان عند  
 دخوله في الحرم الشريف ومنا هذه بيت الله تعالى فالأمانة  
 بها هو الفضل العظيم والفوز بالكبر والاشك في تضاعفه  
 الحسرات بها **وروي** ايضا عن السيات فالكثيرا حياط  
 عدم تضاعفها ولا اشك في تزداد سائر الاولياء في الاوقات  
 الفاضلة فمن لم يجد لهم او لم يجد هو بال السعادة العظمى  
**وروي** انهم يحضرون الجمعة والافاق الشريفة ويحجون  
 كل عام **وروي** ان داب والدي رحمه الله تعالى في بيان  
 كيف نظره ان يبادر يوم الخرج بعد رمي جمرة العقبة الي مكة  
 ويجلس في الخطبة تجاه بيت الله تعالى ويلحظ الطائفين  
 بنظره ويسمى جالساً هناك الي صلاة المغرب فيطوف بعد  
 صلاة المغرب ويسعى ويعود الي منى وكان يقول ان اولياء  
 الله لابد ان يحجوا كل سنة ويفعلوا الفضل وهو الايمان  
 بطواف الزيارة في اول يوم النحر فابادر الي الكثر ولعن مني في



ذلك اليوم واجلس في الحطيم اسألهما الطائفتين لعل ان يقع  
 نظري على احدهم او يقع نظره علي فيحصل لي بذلك برهم  
 واستمر على ذلك الى ان كف بصره رجز الله تعالى فكنا نذهب  
 به ويجلسه في الحطيم ويقول ان كنت لا تطرحهم فلعل  
 ان يقع نظريهم علي فيحصل لي برهم واستمر على ذلك الى ان  
 توفي رجز الله تعالى وان اوليا الله يحفون انفسهم من اعين  
 الناس فلا يرأهم الا من اشعره الله تعالى والله تعالى لسوكت  
 ان يجعلنا من سعد الدنيا والاخرة بمشيئة وكرمه ان شاء الله  
 تعالى آمين

**الباب الثاني**  
**في ثبوت الكعبة المعظمة زادها الله شرفا ونظما**  
**ومهاجرة قارون** فاضى القضاء السيد تقي الدين  
 محمد بن احمد بن علي الحسيني المكي الفاسي في كتابه منها الغرام لا ينك  
 ان الكعبة المعظمة ثبتت مرات وقد اختلف في عدتها بما يحصل  
 من مجموع ما قبل في ذلك انها ثبتت عشرين مرة وهي  
 بنا الملائكة وبنا آدم عليه السلام وبنا اولاده وبنا  
 اخليل ابراهيم عليه السلام وبنا العاقلة وبنا جرهم  
 وبنا قصي بن كلاب جد النبي صلى الله عليه وسلم وبنا  
 فريز بن قيس بن النبي صلى الله عليه وسلم وعمره الشريف  
 يومئذ خمس وعشرون سنة وبنا عبد الله بن النضر بن  
 العوف بن الاسدي واحضرها بنا الحاج بن يوسف الكوفي  
 وفي اطلاق العنارة انه بنا الكعبة حوز فان بعضنا لا يشعها

البناء

البيت البناء الاخر وهو بنا الحجاز فانه انما هدم حجاب البيت  
 فقط واعاده وابقى الجوانب الثلاثة وهي جبهة الباب  
 وجبهة السجادة الذي هو مقابل الباب وجبهة القبة المقابل  
 لجبهة الميزاب فانما باقية على بناء عبد الله بن الزبير رضي  
 تعالى عنهما

**باب** في ثبوت الكعبة المعظمة زادها الله شرفا ونظما  
 فذكر الامام ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن كوكيل في  
 تاريخه **باب** حدثنا علي بن مسلم المجلي عن ابيه عن  
 القسري بن عبد الرحمن الانصاري حدثنا الاطام محمد بن ابي  
 بن الامام علي بن ابي طالب بن الحسين بن امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم قال كنت مع ابي  
 بن الحسين عليه السلام بمكة فبينما هو يطوف واذا وراءه  
 اذ جاز رجل طويل فوضع يده على ظهر ابي فالتفت اليه اليه  
 فقال الرجل السلام عليك يا ابن بنت رسول الله اي اريد  
 ان اسالك في دينك السلام وسكت ابي وانا والرجل خلفه  
 حتى فرغ من اسبوعه فدخل المحرق فالتفت للميزاب فصلى  
 ركعتين اسرع من استوي فاعلم انما التفت اليه فالتفت  
 اليه فالتفت اليه فقال يا محمد بن ابي السائل فامات الملائكة  
 فجاء جلس بين يديه فقال له عم تسال قال اني اسالك  
 عن هذا الطواف بهذا البيت فقال له اني مررت  
 قال من اهل الشام قال اني سكتك قال بيت المقدس  
 قال قرأت الكتابين يعني التوراة والانجيل قال نعم فقال  
 له اي ما اسالك احفظ عني ولا تنس عني الاحقا



**بسم الله الرحمن الرحيم** قال الله تعالى قال للملائكة اياي جاعل  
في الارض خليفة فقالت الملائكة ايا ربنا اخلق غيرنا ممن  
يسند فيها ويسفك الدماء ويحيي الميوت وشيا غصون  
و ينبت اعون اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نقدر فيها  
ولا نسفك الدماء ولا نبتا غصن ولا نحاسد ولا نبتا غي  
ونحن نستج بحرك ونفد سر لك ونعظرك ولا نعصيتك  
فقال الله تعالى اياي اعلم ما لا تعلمون قال فظنت الملائكة  
ان ما قالوا ردا على ربهم وانهم قد غضب عليهم من قوتهم  
فلاذوا بالعرش ورفقوا رؤسهم يتفرعون ويكربون  
استفاقا من غضبه فطاف بالعرش ثلاثة ساعات فظفر  
الله اليهم ونزلت الرحمة عليهم ووضع الله سبحانه  
تحت العرش بيتا وهو البيت المعمور على ارجاسا طين  
من زبرجد يفتشاهن ياقوتة حرا وقال للملائكة طوفوا  
بهذا البيت فطافت الملائكة بهذا البيت وصاراهون  
عليهم من العرش ثم ان الله تبارك وتعالى بعث ملائكة  
وقال لهم اسوالا في بيتا في الارض مناله وكونوا امر الله تعالى  
ومن في الارض من خلقه ان يطوف بهذا البيت كما يطوف  
اهل السماء بالبيت المعمور فقال الرجل صدقت يا ابن بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا كان انتهى **قال**  
هذا الحديث الشريف يدل على ان بنا الملائكة عليهم السلام الكعبة  
الشريفة كان بعد خلق الارض ولست احاديث دالة على ان  
الكعبة خلقت قبل الارض بل بعين سنة في رواية وبالف عام  
في رواية **قال** الامام ابو عبد الله محمد بن اسحاق

ابن عباس

ابن عباس الفاكهي المكي في اوائل تاريخ مكة حدثني عبد الله  
بن ابي سلمة **قال** حدثنا الواقدي **قال** حدثنا  
ابن جرح عن بشر بن عاصم الثقفي عن سعيد ابن المسيب  
قال قال الله تعالى ان طاب لرضي الله عنه خلق الله تعالى  
الست قبل الارض والسموات باربعين سنة وكان غشا على الماء  
**قال** الفاكهي وحدثني عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا  
النضر بن سمير **قال** حدثنا ابو يعقوب عن سعيد عن نافع  
سولي ال الزبير عن ابي هريرة رضي الله عنه انه **قال**  
الكعبة خلقت قبل الارض بالف عام **قال** وكيف  
خلقت قبل الارض وهي من الارض **قال** انه كان عليها  
ملك كان يسبحان بالليل والنهار الف سنة **قال** اراد الله  
ان يخلق الارض وحاشا من تحت الكعبة فجعلها في وسط الارض  
**قال** وحدثني عبد الله بن ابي سلمة **قال** حدثنا الواقدي  
قال حدثنا اسحاق بن يحيى بن طلحة انه سمع مجاهد يقول  
ان قواعد البيت خلقت قبل الارض بالف سنة ثم بسطت الارض  
من تحتها **قال** وظهر مमार و بناء ان موضع البيت  
الشريف خلق قبل الارض لا يقس بنا البيت فانه اول ما  
بنته الملائكة باسم الله تعالى كما سبقناه والله تعالى اعلم  
**الثاني** **قال** **او** **عليه السلام** **قال**  
ذكره الامام ابو الوليد الزبيري في تاريخه فقال حدثني  
جدي عن سعيد بن سليل عن طلحة بن عمرو عن اخضر عن عطاء  
انه اتي رباح بفتح الراء وهو جده بعد ما الفانم حاملة عن ان  
عباس رضي الله عنهما **قال** لست الا بصط اسردم الى الارض من



الجنة قال يا رب ابي لا اسمع اصوات الملائكة في بيتك  
يا ادم ولكن اذهب فان لي بيتا وطف به وادكر في حوله  
فكارا بيت الملائكة تصنع حول عن شئ **وقال** فاقبل ادم عليه  
السلام يتخطى الارض فطوب له ولم يقع قدمه في شئ من  
الارض الا صار عزرا تاوس كه حتى انتهى الى مكة فبنى البيت  
الحرام **وقال** عليه السلام ضرب بجنات الارض  
فكشفت عن اسن نابت على الارض السابعة فقدت فيه الملائكة  
من الصخر ما لا يطيق حمل الصورة منها الا يؤكل رجلا والله بناءه  
من خمسة اجبل من لبنان وطور ترنيا وطور سيناء  
والجودي وجرأ حتى استوي على وجه الارض وهذا يدل  
على ان ادم عليه السلام انما بنى اساس الكعبة حتى ساروا  
وجه الارض ولعل ذلك بعد نزول ما ينسب للملائكة  
باسم الله تعالى ولا ينزل الله تعالى البيت المعمور  
يا ادم عليه السلام ليس بنا نرى به فوضعه على اساس الكعبة  
ويدل على ذلك ما رواه ابو الوليد الازدي في رحمة الله تعالى  
في تاريخه **وقال** حدثني ابي عن جدي قال حدثنا  
ابن سالم عن عمار بن سياج قال بلغني ان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال كعب الكعب احب الى من البيت  
الحرام قال كعب انزل الله من السماء قوذة تجوز مع ادم  
فقال يا ادم ان هذا بي انزله معك بطاف حوله كما يطاف  
حول عرشي ويصلي حوله كما يصلي حول عرشي ونزلت معه  
الملائكة في قواعده من حجارة ثم وضع البيت عليه فكان

آدم

١٧  
ادم عليه السلام بطوف حوله كما يطاف حول العرش  
ويصلي حوله كما يصلي حول العرش فلما عرف القادسي  
نوح رفعه الى السماء وبقيت قواعده **وقال** ايضا حدثني  
ابي محمد بن يحيى بن عبد العزيز بن عمرو بن ابي معروف عن  
عبد الله بن ابي زياد انه قال لما اصبط اشرار مصر  
عليه السلام من الجنة قال يا ادم ابن لي بيتا بحذاء  
بيتي الذي في السماء يتعبد فيه انت وولدك كما يتعبد  
ملائكتي حول عرشي فصطت عليهم الملائكة فخرق حتى بلغ  
الارض السابعة فقدت فيه الملائكة الصخر حتى انزل  
على وجه الارض وهبط ادم بيا قوذة حرا مخوفة لها  
اربع اركان بيض في صنعها على الاساس فلم تزل الباقية  
كذلك حتى كان زمن العرف في يومها الله تعالى **وقال**  
الازري ايضا حدثني محمد بن يحيى عن ابي ابراهيم بن محمد  
عن ابي يحيى بن ابي المديح انه قال كان ابو هريرة يقول  
ج ادم ففقد الملائكة فلما حج قال يا رب ان لكل  
عامل اجر قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد غفرت  
لك واما ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فبأبوابه  
غفرت له فاستقبلته الملائكة بالردم فقالوا برحمتك  
يا ادم قد حججنا هذا البيت فلك بالفي عام والواكتم  
يقولون حوله قالوا كما نقول سبحان الله والحمد لله لا اله  
الا الله واستاكس **وقال** فكان ادم عليه السلام اذا  
طاف يقول هذه الكلمات وكان طواف ادم سبعة  
اسباع بالليل وسبعة بالنهار **وقال** نافع وكان ابن  
عمر حدثني بفعله ذلك **وقال** الازري ايضا حدثني







الغزي الذي سمي ارض العراق اثني وعشرين ذراعاً  
 وجعل طوله في الارض من جانب ظهر البيت الشريف من الركن  
 الغزي المذكور الى الركن اليماني احدي وثلاثين ذراعاً  
 وجعل عرضه في الارض من الركن اليماني الى الركن الاسود  
 عشرين ذراعاً وجعل الباب لا يفتح الا من غير منتهج  
 عنها ولا يبوب حتى جعل لها سبع احمير بابا وغلقا بعد  
 ذلك وحفر ابراهيم عليه السلام في بطن البيت على يمين  
 من دخله حفرة لتكون خزانة للبيت يوضع فيها ما يهدي  
 الى البيت وكان ابراهيم عليه السلام يني واسماعيل  
 عليه السلام ينقل له الاحجار على عاتقه ارتفع  
 البناء فرفق له ليقام فكان يقوم عليه وبنى وجوله  
 له اسماعيل عليه السلام في نواحي البيت حتى انتهى الى موضع  
 الحجر الاسود فقال ابراهيم واسماعيل عليه السلام يا  
 اسماعيل اني حجرا مضعه هنا يكون علماء الناس يتدعون  
 منه الطواف اسماعيل في طاعة حاجه ريل  
 عليه السلام الى سيدنا ابراهيم عليه السلام بالحجر  
 الاسود وكان الله عز وجل استودعه جبل الخفيس  
 حين طوفان نوح فوضعه جبريل في مكانه وبنى عليه  
 ابراهيم عليه السلام وهو حينئذ نون ملاء فافاض  
 بنوره شرقاً وغرباً وشاماً وميماً الى مشتهى انصاب  
 الحرم في كل ناحية وانما سقده انجاس الجاهلية وارجاس  
 وانه لم يكن ابراهيم عليه السلام سقف البيت  
 ولا بناء به ولا نار فيه رضاء وقال وذكر سنده

الى عبد الله بن عمر بن جبريل عليه السلام نزل بالحجر على ابراهيم  
 من الجنة وانه وضعه حيث رايتهم وانتم لا ترونه فخير  
 ما دام بين ظهرانيكم فتمكوا به ما استطعتم فايذ يونس  
 ان يحيى جبريل عليه السلام ليس مع به من حيث جاءه انبي  
 قال السيد الامام تقي الدين الفاسي رحمه الله  
 عن قيادة قال ذكر لنا ان الخليل عليه السلام بنى البيت  
 من خمسة اجل من طوبى بنا وطوبى زينا ولبنا  
 والجودي وحرا قال وذكر لنا ان نواع من حرا  
 قال ويروي ان الخليل عليه السلام استن البيت من  
 ستة اجل من ابي فيس ومن كطهر ومن القدس  
 ومن ورقان ومن رمنوي ومن احمير وقال المزي  
 رحمه الله تعالى قال اي وجدني جدي عن سعد بن  
 سالم عن ابن جريح عن مجاهد انه قال كان موضع الكعبة  
 قد خفي ودرس من الطوفان فيما بين نوح و ابراهيم  
 عليهما السلام قال كان موضع الكعبة حراً فاقبلوا  
 الرسول غرابة الناس كانوا يعملون في موضعها  
 هناك من غير يقين بحله وكان ياتيه المظلم والنعود  
 من افطار الارض ويدعون عند الكروب وما دعي  
 عند احد الاستحيب له وكان الناس يحجون الى موضع  
 البيت حتى بوا الله مكانه لا ابراهيم عليه السلام لمسا  
 اراد عماره بينه واظهاره بينه وشعاره فليزل منه  
 اصبط الله ادم الى الارض معظما محترما عند الامم  
 قال الامام ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم السعدي



في كتاب العرايس من قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام لما  
بني الله خليله عليه الصلاة والسلام من نهار المروءة وامر  
به من امن خرج مهاجرا الى ربه وتزوج ابنة عمه ساره وخرج  
بها يلمس الفرار بدنه والامان على نفسه ومن معه فقدم  
الى مصر وبها فرعون من الفراعنة الاولى وكانت ساره من  
احسن النساء وكانت لا تعصى ابراهيم ونبتلك الله بها الله  
تعالى فاتي ايليس الى فرعون وقال له ها هنا رجل معه امرأه  
من احسن النساء فارسل الخيثار الى ابراهيم وقال له ما هذه  
المرأة منك فقال هي اخوتي وخاف ان قال اسراحت ان يقتله  
فقال له زنها ولد سليمان الى فرجع ابراهيم الى ساره وقال  
لها ان هذا الخيثار قد سألني عنك فاخبرته انك اخوتي فلا تكذبي  
عندي فانك اخوتي في كتاب الله تعالى فانه ليس مسل في هذه  
الارض عيري وعيري ثم اقبلت ساره الى الخيثار وقام  
ابراهيم يصلي وقد رفع الله الحجاب بين ابراهيم وساره  
نظر اليها منذ فارقته الى ان عادت اليه اكراما له وتطييبا  
لقلب ابراهيم فلما دخلت ساره على الخيثار واهافه هسن  
في حشنها ولم يملك نفسه ان مد يده اليها فبست يده على  
صدره فلما راي ذلك اعظم امرها وقال لها سلمي وتمكن  
ان يخلق يدي علي فاني والله لا اود بك فقال ساره  
للهم ان كان صادقا فاطلق لبيدة فاطلق الله له يده  
فذهب لها هاجر وهي جارية قبطية جميلة فردها الى ابراهيم  
فاقبلت اليه فلما احسن بها انتقل من صلاته وقال يحييم  
قالت كفى الله كيد الفاجر ووهبها لاجر وقد

وهبتها

وهبتها لك فلعل الله يترك منها ولدا وكانت ساره قد  
منعت الولد حتى ايسنت فوقع ابراهيم على هاجر فحملت  
ولده اسماعيل واقام ابراهيم بناحية من ارض فلسطين  
من الرملة واليميا وهو يضيف من ياتيه وقد اوسع الله له  
وبسط له في الرزق والمال واتخذ من قبل ارادة الله تعالى  
هلاك قوم لوط بعث الله تعالى رسلا بامرؤته باخرج  
من بين قلوبهم واسرهم ان يستروا ابراهيم وساره  
باسحاق ومن وراء اسحق يعقوب فلما تزلوا عليهم ستر  
بهم وقال لا يخدم هؤلاء القوم الا انا فخرج فجا بجل  
سبعين مشوي باججارة فبقى به اليهم فامسكوا اليهم  
فتمكرهم فاجلس منهم خيفة حيث لم ياكلوا من طعامه  
ثم قالوا لا تخف انا ارسلنا اليك لوط واسراية ساره  
قائمة بخدمهم فبشروهم باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب  
فصحكك ساره **قوله** ابراهيم صحكك نبحا من ان  
يكون لها ولد على كبر سنها وكانت بلغت تسعين سنة وبلغ  
ابراهيم مائة وعشرين سنة **قوله** مجاهد وعكرمة  
صحكك اي حاضيت من كوفت تقول العرب صحكك الارب  
اذا حاضت **قوله** السدي حملت ساره باسحاق  
وكانت حملت هاجر باسما عيل فمنعتا وشت الغلامين  
فتسايفتا فسما عيل فاخذ ابراهيم فاجلسه في حجره  
واخذ اسحق الى جانبه ففضبت ساره وقالت عمدت الى  
ابن الامه فاجلسته في حجرى وعمدت الى ابني فاجلسته الى  
جنبك واخذها ما ياخذ النساء من الفرية فحلفت لنقطع



منها بضعة وتغيرت خلقها ثم قاب اليها علقها فتجرت في  
بيئتها قال لها ابراهيم اخفضيها وانقي اذنيها  
ففعلت ذلك فصارت سنة في النساء والحقاض بالعمات  
للنساء كاختان للرجال **تقصار** اسماعيل واسحاق  
كما ينهارش الاطفال فقصبت سارة على هاجر وحلفت  
ان لا تساكها في بلد واحد واسوت ابراهيم ان يفر بها  
منها فادعى الله تعالى الي ابراهيم ان ياتي بها جبر وانها  
الي مكة فذهب بها حتى قدم مكة وبني اذ ذاك عناء  
وسبل وموضع البيت ربوة حمرافعة لها الى موضع الحجر  
يسكون ابراهيم فانزلها فيه وامرهما ان يتخذوا من هناك  
انصرف فبعثته هاجر فقالت الله امرك بهذا قال نعم  
قالت اذا لا يصيبنا فرجعت عنه وكان معها شق من  
فقد فغطشت وعطش ولدها فظربت الى الجبل فلم  
ترد اعيا ولا يجيبا فصعدت على الصفا فذر ابراهيم  
هبطت وعينها من ولدها حتى نزلت في الوادي فقالت  
عنه فصرولت حتى صعدت من الجانب الاخر فرأته واستمر  
الى ان صعدت المروة فمارات احد او ثردت كذلك سقا  
فقادت الى ولدها وقد نزل جبريل عليه الصلاة والسلام  
فصرب موضع زمزم فجناحه فنبع الماء فبادرت بها جبر  
اليه وجبته من السيلان كيلا يضيع الماء **39** كلف  
النوة لولا انها عجلت لكانت عينا معنا فشربت وارضعت  
ولدها وكنز لجريل عليه الصلاة والسلام فصرع  
موضع زمزم **40** وقال لها جبريل لا تخافي من

الضيعة

الضيعة فان ما هنا بيتا لله عز وجل يمينه هذا الغلام وابوه  
وان الله لا يضيع احدا **41** الامام ابو عبد الله محمد بن احمد  
بن ابي بكر القرطبي في تفسيره لا يجوز لاحد ان يتعلق بهذا  
في جواز طرح ولده وعياله بارض مضيقه انك لا على الغرض  
الرحيم واقصد بفعل ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام  
فانه فعل ذلك بامر الله تعالى **42** من هاجر بعد ان ولدت اسماعيل خرج بها ابراهيم عليه السلام  
الى مكة وانزل ابنه وامه هناك وركب منصرفا في يومه وكان  
ذلك كله يوحى من الله تعالى **43** **المنزلة من زمزم**  
**44** من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي هريرة في المستدر  
شرب لمرور حاله موثقون الا انه اختلف في رساله ورو  
والرسالة امح كذا في فتح الباري يشرح البخاري **45**  
الدار قطن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لما شرب من ماء زمزم فان شربه لشعك لسوكر  
الله به وان شربه لقطع ظمئ قطعه **46** من زمزم  
وسقيا الله اسمعيل **47** عكرمة قال كان ابن عباس  
اذا شرب من زمزم قال **48** اللهم اني اسألك علما  
نافعا ورزقا واسعا وسقيا من كل دار **49** البخاري  
قال ابو ذر رضي الله عنه ما كان لي طعام الا ما زمزم  
فسميت حتى تكسرت عكن بطي وما اجد على كبدتي سخفة  
جوع وذكر انه اجترأ به ثلاثين مائين يوم وليلة **50**  
صحيح مسلم من حديث ابي ذر انه طعام طعم زاد الطيا

در

در

در

در

در

در

در



في الوجه الذي اخرجته مني ونفاسهم **قال** انما هو ابو بكر  
 بن العزقي ومنى الله عنه وهذا موجود فيه الى يوم القيمة لمن  
 صحت نيته وسلمت طوبته ولم يكن مكرها ولا لشربه محررا  
**فكانت** ومن عجبت ما اطلعت عليه في كتاب وفاء  
 الوفا في اخبار دار المصطفى للمسيد لول الله بن علي السمره  
 الشافعي عالم المدينة في عصره ومؤرخها وتحدثنا  
 وقد اخذنا عن عمي اخذ عنه فنروي عنه بواسطه **قال**  
 ان بالمدينة من يعرف بيوتهم من ليلتهم انتهى  
**وجعل** الى القصة قالوا وترق رقيقة من جرم يريون  
 الشام من اول الطريق يوم على جبل اي قبس فقالوا ان  
 هذا الطريق يوم على ما تتبعوه فاشرفوا على بيوتهم  
 فقالوا الهاجران شيت نزلنا معك وانسناك والمال  
 فشرب منه فاذا نزلهم فترى لوامعها وهم اول سكان  
 مكة **وتوفيت** هاجر وقبرها في الحجر بسكون  
 الحيم وشت اسماعيل فتزوج من جرم فتكلم باسم  
 فتعرف فقال لبني اسماعيل العرب المتعربة ويقال  
 لهم ولخطان العرب العاربة والعرب العربية **قال**  
 لسان ابراهيم عبرانيا ولسان اسماعيل عبرتيا **قال**  
 ابراهيم عليه السلام استاذن ساره ان ينزل عندها فقدم  
 وابنها فاذا نزل واستترطت ان لا ينزل عندها فقدم  
 ابراهيم وقدامت هاجر فاني الى بيت اسماعيل عليه  
 الصلاة والسلام فوجد امراته فسا لها ابن صاحبك  
 قالت ذهب نبيك وكان اسماعيل عليه السلام يخرج

من الحرم الى اكله نبيك ما يتعش به فقال لها هلك  
 صافه من طعام او شراب قالت ليس عندي شي **قال**  
 لها اذ اجاز وجك فاقربه مني السلام وتولي له غير غيبه منك  
 وذهب ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما جاء اسماعيل  
 عليه الصلاة والسلام قالت له جاني شئ صنفه كذا وكذا  
 اقرأك السلام وقال لك غير غيبه منك فقال لها اخرجي  
 يا هلك وتزوج عينها فكت ابراهيم مرة ثم استاذن  
 ساره ان ينزل اسماعيل فاذا نزل له واستترطت عليه  
 ان لا ينزل لجا ابراهيم الى مكة فقدم على نزل اسماعيل  
 فوجد غاييلو السيد فقال لامراته ابن صاحبك قالت  
 ذهب نبيك فتزوجت به وقالت اجلس معك الله  
 وجانه يلجم ولين وما فاكل وشرب فقالت له يا عم هلم  
 حتى اغسل راسك والى شعرك وجانه حجر وهو حجر الكفار  
 الذي بنى عليه الكعبة فيما بعد فجلس عليه فقامت  
 رجلاه في حجر ففعلت شقه الا بين ثم لا يسر لم اياضت  
 الماء على راسه وبدته الى ان فرغت من تطييفه فقام من  
 عندها وتوجه من حيث جاء قال لها اذ اجاز صاحبك فاقرب  
 مني السلام وتولي له فتا شفاقت عنه يا كذا فالتزمها  
 فلما جاء اسماعيل وجد رايحه ابيه فقال لها هل حال احد  
 فقالت نعم جاني شئ من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا  
 فاصفته وشفته وغسلته وهذا موضع قدميه وحين  
 توجه اقرأك السلام وقال لك كذا وكذا فقال نعم اسرفي  
 ان اثبت معك ونقل موضع قدم ابيه من الحجر وحفظه



يتبرك به الى ان بنى عليه فيما بعد ابراهيم عليه السلام الكعبة  
 لما بناها هكذا في قصص الانبياء **و** في منها ايضا  
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال استند بالله ثلاث  
 مرات ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اركبوا المقام يا قوتان من يا قوت اجنة طمس نورها  
 ولولا ان طمس نورها لاضا ما بين المشرق والمغرب  
**وامر الله تعالى ابراهيم عليه السلام**  
 والسلام بنا البيت الشرف فذكر الى مكة وبنائها كما  
 قد بناه فلما فرغ من بنايت الله المحرم امره ان يودن  
 في الناس باحج فقال يا رب وما عسى ان يبلغ مد أصوتي  
 فقال عليك الاذان وعلى البلاغ فطلع على جبل ثبير  
 ونادي يا عباد الله ان ربكم قد بنايتا وامركم ان تحجوه  
 فحيوا وحيث اذ اعجى الله فاسمع الله تعالى صوته جميع من  
 في الدنيا ومن سبق له من هو في اصلاص الاباء والارحام  
 الالهات الى يوم القيمة فاجابه من سبق في عمل الله انه سيجي  
 ولي كل واحد بعد حجة في اصلاص الاباء والارحام الامها  
**وامر الله تعالى ابراهيم عليه السلام**  
 اسما عيل وقد اختلف العلماء في ان المامور بذكر اسماعيل  
 او اسحق فقال قوم هو اسحاق وذهب اليه عن الخطا  
 وعلى ابي طالب رضي الله عنهما **و** عبد الله  
 بن عمر بن المسيب والشعبي ومجاهد بن الحسن البصري  
 رضي الله عنه انه اسما عيل **قال** الامام ابو بكر بن النوف  
 رحمه الله تعالى في كتابه المتدب اختلف العلماء في اسم الله

في التبرك

في التبرك هو اسما عيل واسحق فقال قوم هو اسحق  
 واسحقون على انه اسما عيل عليه السلام **و**  
 راجع كوف الذبح اسما عيل عليه السلام حافظ عماد الدين  
 اسما عيل بن كعب بن ربيعة **و** في ترجمته وهي  
**و** عن كعب الاخبار عن رجال قالوا لما راى ابراهيم  
 ولما اراد ان يذبح ابنه وتحقق انه امر به قال لا اله الا الله  
 يا بني خذ الحبل والدرية وانطلق بنا الى هذا الشعب  
 لخطب لاهلنا فاخذ الدرية والحبل فذبح والد  
 فقال الشيطان لمن لم افر من هذا الى ابراهيم لا افر  
 احرامهم انما اتمثل الشيطان رجلا فاني ام الغلام  
 فقال لها انذري ابن ذهاب ابراهيم يا نيك فقالت  
 ذهاب به لخطب لنا من هذا الشعب فقال لها الشيطان  
 لا والله ما ذهاب به الا ليدبحه قالت كلا هو اسحق  
 به واشد حباله فقال لها من عم ان ابنت امره يد لك  
 قالت فان كان الله تعالى امره بذكر فليطع امره فخرج  
 الشيطان من عند صاحبي اذرك الابن وهو مسمى على  
 انرا بيه فقال له يا علام انذري ابن يذبح بك ابوك  
 قال خطب لاهلنا من هذا الشعب فقال له والله ما  
 يريد الا ان يحكي قال لا يسي قال زعم ان الله تعالى  
 امره بذلك قال فليطع ما امره الله تعالى سمعنا  
 وطاعة لا امر الله تعالى فاقبل الشيطان على ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام فقال ابن ترمذي ايها الشيخ قال اريد  
 هذا الشعب لحاجة لي فيه فقال اني اري ان الشيطان



خذك بهذا المنام الذي رايته انك تريد فزع ولدك  
وفلذة كبذك فتقدم بعد ذلك حيث لا يتفكر العدم  
فعرقة ابراهيم فقال اليك عني يا ملعون والله اضمن  
امرك فتكسر الياس على عقيقه ورجع بحزبه فيمنه  
ولم يزل من ابراهيم نبيا **وقال** فلا ابراهيم في الشعب  
وتفان كان ذلك في بيت قال له يا بني اني ارى في المنام  
اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابي افعل ما  
تومر سجد في ان شاء الله من الصابرين قال فحدثت  
ان اسماعيل قال له عندك كل يا اباة ان اردت ذلك  
فاشدد وثاقي لا يصيبك من ذي فينقص اجري فان  
الموت شديد واما ان اضرب عنه ادا وجدت  
منه واستجدت شفرتك حتى تجهز علي فتدبحني فاذا انت  
اصحيتني فاكفيني على وجهي ولا تصحني لشي في اخصني  
ان انت نظرت الي وجهي ان تدركك الرقة فتحو  
بينك وجه امررتك في وان رايت ان ترقه فتصلي الي  
امي فانه عسوا في يكون اسلا لها فافعل **وقال** ابراهيم  
لعم العون انت يا بني على امر الله تعالى ويقال انه ربطه  
كما امره بحبل فاوثقه ثم حذ شفرته ثم ثله للبحر  
وانتظر النظر الي وجهه ثم ادخل الشفرة حلقه فقلتها جرح  
عليه السلام في بطنه ثم اجتمع بها الله وخوذي ان يا ابراهيم  
قد صدقت الرؤيا هذه فذبحك فدا لا بك فاذبحها  
دونه واتاه بكش من الجنة فدل على ذلك ما روي  
خريفا **وقال** الفاكهي ذكر اهل الكتاب وكثير

من العلماء ان الكش الذي فوي به ابراهيم عليه السلام  
كشوا ملح اقرب اعين **وقال** بسند عن ابي عباس  
رضي الله عنه انه هو القربان المتقبل من احد ابني ادم  
**وقال** رحمة الله الي طاعة هذا الولد امر الله وامر والده  
وانقاد كل ذلك را ضا مستلما باذ لا روح لله تعالى  
**وقال** الي هذه الوالد الشفقة الرحمة واطاعها لا من  
الله تعالى واطاعة زوجها **الاحم** صل وسلم على سيدنا  
وسندنا وولانا محمد وعليهم افضل صلواتك وسلامك  
وعلى ساير الانبياء والمرسلين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين  
وانفعنا ببركاتهم اجعني وارزقنا التوفيق وحسن  
التيقن **وقال** المزيقي ثم ولد اسماعيل بن ابراهيم  
عليه السلام من زوجته السيدة بنت مضا من عمره اربع سنين  
انني عشر رجلا منهم ثابت بن اسماعيل وقيدار بن اسماعيل  
وقطور بن اسماعيل **وقال** عمر اسماعيل مائة وثلاثين  
عاما **وقال** ودفن في الجرح مع امته في القبة بعد ثابت  
ابن اسماعيل ونسرا له العرب من ثابت وقيدار فكثر في  
وينا **وقال** توفي ثابت بن اسماعيل في القبة بعد جده لامة  
مضا من عمره اربع سنين وضم بني ثابت بن اسماعيل وصار  
ملكا عليهم وعلى جرحهم ونزلوا بقبعة عان با على مكة وكانوا  
اصحاب سلاح كثير ويقمع فيهم وصارت العاقبة وكانوا  
مازليين با سفلى مكة الى رجل منهم ولوه ملكا عليهم يقال له  
السميدع ونزلوا باحياد **وقال** اصحاب خيل وعزة  
وكان الامس ملك لمضا من ابن عمرو وون السميدع الى ان



حدث بينهما البغي فاقتتلوا فقتل السبيدع وقم الابرص  
 ابن عمرو **وفي ذلك يقول القائل** جمع  
 ونحن قتلنا سدا حتى عنوه  
 وما كان ينبغي ان يكون خلافا  
 فزاق وبالا حين حاول الملكنا  
 فحن عن البيت كما اولنا  
 وما كان ينبغي ان يلحق الكبر  
 وكنا ملوكا في الدهر كذا  
 ثم شواله بني اسرائيل وعولتهم وجرهم وكان  
 جرهم ولاة البيت لا ينارهم بنو اسما عيل لئلا  
 وقتلهم فلما صاقت عليهم مكة انشروا في الارض  
 فلا ياتون قوما ولا ينزلون بلدا الا اظهروا عليهم  
 بديتهم وهو يوسيد بن ابراهيم حتى ملكوا البلاد  
 ونفقوا العالين وكانوا ولاة مكة وكانوا صبيحوا  
 حرمة الحرم واستحلوها واستحفوا بها فاحرمهم الله  
 من ارض الحرم **وقال** ثم ان جرهما استخفت بامر  
 البيت الاحرام وارتكبوا الامور المعظما واحدوا فيها  
 ما لم يكن قبل ذلك فقام منهم مضاض بن عمرو وابي حار  
 بن مضاض بن عمرو خطيبا فقالا قوم احذروا البغي  
 فقد رايتهم من كان قبلكم من العالين كيف استخفوا  
 بالبيت فلم يعطوه فسلط الله عليهم فاخرجهم  
 فتفرقوا في البلاد ونزقوا كل منزق فلا تستخفوا بحق  
 الله تعالى يخرجكم منه فلم يطيعوه ودلوهم بالعرو

وقالوا

فأق

وقالوا من يخرجنا ونحن اعز العرب واكثر جالا وسلاط  
 فقال لهم اذا جاء امر الله بطل ما تقولون **وقال**  
 راي مضاض بن عمرو ذلك عهدا لي غزالين من ذهب  
 كانتا في الكعبة وما وجدتهما من الاموال التي كانت  
 تندي الى الكعبة ودفنهما في زمزم وكانت بين  
 زمزم قد نضبت ماؤها فحفر بالليل واعقب الحضر  
 ودفن فيها تلك الخزائين والاموال وطمر البير  
**واخرج** جرهما واخذ معه بني اسما عيل وخرج  
 من مكة لخاف خراعة فاخرجت جرهما من البلاد و  
 امر مكة فحاصم بنو اسما عيل وكانوا قد اعتزلوا ايضا  
 حرب جرهم وخراعة فسالوا خراعة السكني معهم فاذنوا  
 لهم وسالهم في ذلك مضاض بن عمرو واجرهمي وكان قد  
 اعتزل ايضا حرب جرهم وخراعة ولم يدخل بينهما  
 واستاذتهم ان يساكنهم فابت خراعة وقالوا من قارب  
 الحرم من جرهم فدمه هدر فترلت ابل مضاض بن عمرو  
 ودخلت مكة فاخذت خراعة وصارت تحرقها وتاكلها  
 فبيع مضاض ارضها فوجدتها دخلت مكة فسلط الجبال  
 حتى طلع على جبل اي قبيس بنصر لاهله في بطن واد  
 مكة فابصر لابل تحرق وتاكل ولا سبيل لها وراي  
 انه ان هبط الوادي قتل فولى منصرفا الى اهله  
 وانشأ يقول  
 كان لم يكن بن الحول الى المصفا  
 ولم يترج واسطفا لجنونه الى الخنا من ذي الراكه حاضر



بلى نحن كنا اهلها فابادنا  
 وابعدنا عنها الاساد اربعة  
 وكنا اولاد البيت من بعدك  
 وكنا لا سماعيل صهر في حيرة  
 فاخرجنا منها الملك بعدك  
 وضربنا احاديثا كنا بغيطة  
 وسحت دموع العز في ليلتك  
 بواد ايسر لا يطار حيا مبه  
 وفيها وحوش اتراب ايسر  
 فالت شعري هل تغربعدنا  
 وهل فرج ياتي بتي نريد  
**الحكاية** مضاض بن عهرق ومن معه الى اليمن وهم  
 يخرجون على مفارقة مكة وصارت خراقة حجابة بيت  
 اسد احرام وولادة امرئكة وفيهم بنو سماعيل بن اسد  
 في شى ولا يطلبونهم الى ان كرس شان قصي بن كلاب  
 بومر واستولى على حجابة البيت وامرئكة وقالوا  
 قضى اول رجل من بني كنانة اميات ملكا بمكة فكانت  
 اليه الحجابة والرفادة والسفاية والندوة  
 والتوا والقبادة وهو الذي جمع امر قريش فسمي  
 بجعابكم الميم المشداه وفي ذلك **قوله** **الحكاية**  
 ابوهم قصي كان يدعى بجعابا به جمع الله القبايل من مهر  
 هو امكوك البطي جد اسودا وهم طردوا عنها غارة بني عمرو  
**وقيل** سميت قريش قريشا لجرهم على قصي

والنقرش

والنقرش هو الاجتماع وما كان يستحق قبل ذلك قريشا  
**وقيل** ان النقرش كانه كان يسمى قريشا واستقر بين  
 قصي كذلك الى من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقوا اطلاق الكلام في هذا المقام وهو مع ذلك قطرة بحر  
 فاحتمل منه هذا المقادير لا يستماله على قنوت الاعتبار  
**الحكاية** **الحكاية** **الحكاية** **الحكاية**  
 ذلك وذكر سنده الى سيدنا امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في خبرنا ابراهيم  
 الكعبة ثم اندمرفيته العالقة ثم اندمرفيته قبيلة  
 من جرهم **قال** وذكر القبايلي سنده عن سيدنا علي  
 ابن ابي طالب ايضا رضي الله عنه انه قال اول من بني قريش  
 ابراهيم عليه السلام ثم اندمرفيته جرهم ثم اندمرفيته  
 العالقة **قال** السيد الشافعي القاسمي رحمه الله  
 هذا يقضي ان جرهم كانت البيت الشريف قبل العالقة  
 والخبر الاول يقتضي ان العالقة بنته فخرهم وبه جرهم  
 اصبحت الطبري في القري **وقيل** لسعودي في مروج الذهب  
 ان الذي بني الكعبة من جرهم هو حارث بن مضاض الاسدي  
 وانه زاد في بناء البيت ورفعها كما كان على بنا ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام والله اعلم بحقيقة الحال **الحكاية**  
 بناء من خبر العالقة يقتضي سندهم على جرهم فانه يروي  
 بسنده الى سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه قال  
 بمكة جي معار لآل العالقة كانوا في غن وشروه وكانت لهم  
 خيل وابل وماشية تسمى حول مكة وما بينهما وكانت لعضاه



ملتقة والارض مبقلة وكانوا في عيش رحي فغوا في الارض  
واسرفوا على انفسهم واطروا المطالم والاحاد وتركوا  
سكراهم فسلبوا نفوسهم وكانوا يكرهون بكه الظلاويين  
الما فخرهم الله تعالى من مكة بان سلط عليهم القمل حتى  
خرجوا من الحرم ثم ساقهم بالحرب حتى اخفهم الله تعالى في ساقط  
روس ابايهم ببلاد اليمن فتفرقوا وهلكوا وابدا الله بعدهم  
الحرم بحرهم وكانوا ساكنة الى ان بغوا فيه ايضا فاهلكوا  
جميعا انتهى

**الاسماعيل بن ابي بكر الكعبة الشريفة ذكره**  
**بن كلاب في كتابه** في كتاب النسب ان قصي بن كلاب  
لما ولي امر البيت جمع نفقه بين هدم الكعبة فبناها لبيد  
احد من بناتها فبناها **ابو عبد الله بن عاتق**  
الدمشقي في مغانبه ان قصي بن كلاب بن ابي البيث الشريفة  
وجزيره الامام الماوردي في الاحكام السلطانية فانه قال  
فيها اول من جدد بيت الكعبة من قريش بعد ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام قصي بن كلاب وسقفها بحشب الدوم وجرى الخيل  
انتهى **السيد النقي الفاسي** في شفا الخرام وما  
رواه الفاضل الذي من زيكا راد قصي بن كعبة على خمسة وعشرين  
ذراعا فبنيها لما استمر في الاحكام ان ابراهيم الخليل  
عليه الصلاة والسلام بنى طول الكعبة بنعة اذرع واقت  
فريشا لما بنت الكعبة زادت في طولها بنعة اذرع وان  
قصي اراد ان يجعل عن منها خمسة وعشرين ذراعا فاعرف  
ان عرضها من الجهة الشرقية والغربية لا يتقص عن اثنين

ذراعا

ذراعا على بنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان اراد  
عرضها من الجهة الشمالية واليمنية فعرضها من هاتين  
الجهتين بنقص عن خمسة وعشرين ذراعا ثلاثة اذرع  
او ازيد وكل من بنى الكعبة بعد ابراهيم عليه السلام  
لم يبنها الا على قواعد ابراهيم غير ان قريشا افترقت  
على عرضها من جهة البحر الشريف لا من اقصاء الحال  
ومنع ذلك الحجاج بعد عبد الله بن النضر عن ابيه وابنته  
اعلم **مبدا** ان قصي بن كلاب بن مرة بن  
فاطمة بنت سعد بن شبل فولدت له زهرة وقصيا  
فهلك كلاب وقصي صغير وهو بضم القاف وفتح القاف  
المهمل تصغير قصي يفتح القاف وكسر الصاد بمعنى بعد  
واسمه زيد وانما لقب قصيا لانه بعد عن اهله ووطنه  
مع امته لما توفي ابيه فانها تزوجت ربيعة بن خزام فولدت  
بها اليكسام فولدت له راحا فلما كبر قصي وقع بينه  
وبين آل ربيعة شرف فغروه بالغربة وقالوا له لا تتقن  
بقومك وكان لا يعرفه ابا قصي ربيعة بن خزام زوج امه  
فتكاليها ما عتروه به فقالت له يا ولدي انت اكرم ابا  
نعم انت ابن كلاب بن مرة وقومك بمكة عند البيت الحرام  
فقدم لمكة فبنت له قرية فضله وقدموه واكرموه وكانت  
خراعة مستولية على البيت وعلى مكة وكان كبيرهم خليل  
بن حبشة الخراعي بئد البيت الشريف وسدائنه فخطب  
الي خليل ابنه فعرف الخليل نفسه فزوجته ابنته حذرة وبن  
قصي وكنت اولاده وامواله وعظم شرفه وهلك خليل







قال السيد النقي لفاي رحمة الله تعالى ان الرفادة كانت  
في ايام الجاهلية وصدر الاسلام واستمرت ذلك الى ايامنا  
وقال وهو الطعام يصنع بامر السلطان كل عام  
معي للناس حتى ينقضي الخ **قلت** واما في زماننا فلا  
يفعل شي من ذلك ولا ادرى متى انقطع **واما**  
الندوة فقد تقدم مرارا **واما** **ابن** فراتة يلقونها  
على ربح وينصبون بها علامة للعسكر اذا اتوا فهو الى محاربة  
عدو فيجتمعون تحتها ويعلمون عندها **والقنادة**  
امارة الجيوش اخرجوا الى حرب وهدى كلها اجتمعت  
في قضي فلما اكتمت وضعف بدنه فمهايت اولاده وكان  
عبد الدار اكبر اولاده وكان عبد مناف شرف في زمان  
اسمه فقال قضي لعبد الدار لا تحفلك يا بني بالقوم وان  
يترقوا عليك فاعطاه الحجابة وسلك اليه مفتاح البيت  
وقال لا يدخل رجل منهم اللعبة حتى تكون انت تفتحها  
له واعطاه السقاية واللوا وقال لا شرب احد الا  
من سقائك ولا تعقد لوالقريش بها الا انت  
بدن وجعل له الرفادة وقال لا ياكل احد من اهل  
النوم طعاما الا من طعامك وكانت الرفادة خرجا من  
قريش من اموالها في كل موسم فتدفعه الى قضي فصنع بها  
طعاما للحجاج فياكله من لم يكن له سعة وازاد وكان  
قضي فرض ذلك على قريش حين جمعهم وقال لهم يا معاشر  
قريش انكم عبران الله واهل بيته واهل حرمه وان الحجاج

ضيف

ضيف الله وزوار بيته وهم احق الاضياف بالكرامة **وجعلوا**  
لهم طعاما وشرايبا اياما حتى يصيد عنكم فجعل قضي  
حكما كان بيده من امر قومه الى عبد الدار وكان قضي  
لا يخالف ولا يرد عليه شي صنعه لعظم ثنائه ونفاذ  
سلطانه **قال** ابن اسحاق ثم ان قصيا هلك فاقام  
على امره بنوه من بعده **ابن** **عبد مناف**  
هاشما وعبد شمس ومطلب ونوفلا اجعوا على ابن  
ياخذوا يا يدي عبد الدار من الحجابة واللوا والسقاية  
والرفادة وراوا انهم اولى بذلك منهم لسنهم عليهم  
وقضاهم ونفرت قريش فكانت طائفة منهم يرون ان  
بني عبد مناف احق من بني عبد الدار وطائفة يرون ان  
بني عبد الدار احق على ما جعله قضي لا يهتم فاجعوا على الحرب ثم  
اصطلحوا على ان تكون السقاية والرفادة لبني عبد مناف  
والحجابة واللوا والسقاية لبني عبد الدار وتخالصوا  
على ذلك فولي الرفادة والسقاية هاشم وكان مبدس  
سفار مقبلا ذاولد وكان هاشم موسرا **وهو**  
اول من سن الرجلين لقريش رحلة الشتاء ورحلة  
الصيف وهو اول من اطعم التريد بككة واسمه عمرو واما  
سني هاشم فاشمهم الجندرة لقومه كما قال لقائل  
عمرو الذي هشمهم لقريش وقومه ورجال مكة مسنون مخاف  
سنتهم لدية الرجلان كلاهما سفرا الشتاء ورحلة الاضياف  
**ثم** هاشم يغزوه من ارض كنانة باجر اقول السقاية  
والرفادة اخوه لمطلب بن عبد مناف وكان ذا شرف



وكرم وكان يسمى الفيض لسماعته وفضله وكان اصغر  
من عبد شمس فتوفي المطلب بن وهان من ارض اليمن  
وتوفي عبد شمس بكة وتوفي بنو قيس بالعراق  
ولي عبد المطلب بن هاشم السقياية والرفادة بعد  
وفاة عمه **ق** **ق** ثم ملكت مرة بعد عمه المطلب  
فاقام ليقوم ما كانت تقيم اباه من قبله وشرف في  
قومه شرفا لم يبلغه احد من ابائهم فاحبه قومه وعظم  
خطره فيهم وكان الكبر والادب انما خرج لم يكن له اول  
امر غيره وبه كان يكنى فقال له عدي بن نوفل بن  
عبد مناف يا عبد المطلب استنطبل علينا وانت قد  
لا وليك فقال له عبد المطلب اوبالقلة تغرب فواسه  
لن انا في الله عشرة من الولد لا خرجت احدهم عند الكعبة  
فلما كل له عشرة جمعهم ثم احبهم بنذرهم ودعاهم الى الوفا  
به بذلك فاطاعوا وقالوا له وف بنذرنا وافضل ما  
شئت قال لياخذ كل واحد منكم قدرا فيك فيه اسمه  
ثم اتوا في ففعلوا ودخلوا على هبل وهو صم كان يجيد  
في جوف الكعبة فقال عبد المطلب اضرب على هبل يذاهم  
فاعطاه كل واحد فرجه وكان عبد الله بن عبد المطلب  
سنا واجتمعت الي والده ثم ضرب صاحب القداح فخرج السهم  
على عبد الله فاخذ عبد المطلب بيده واخذ الشفرة  
ثم اقبل به على اساف وهو صم كان على الصنف ليجز بحده  
عنده حتى ان العباس بن عبد المطلب تحت وجها به حتى ان

في وجهه

في وجهه شجرة فلم يزل في وجهه عبد الله الى ان مات فقامت  
قريش من اندريتها وقالوا لن فعلت هذا لابل  
الرجل يا بني بانه يذبحه لما بقي الناس على هذا ولكن  
اعذر فيه فنقدية باموالنا **ق** **ق** يا حجاز عرافه  
داهنه لما تابع من اخن فانطلقوا به حتى قدموا عليها  
وفرض عليها عبد المطلب مائة نذر فقالت لم ارجعوا  
على اليوم حتى يا بني تابعي فاساله فرجعوا من عندها  
ثم عادوا عليها فقالت لهم كم الدية فيكم فقالوا عشرين من  
الابل فقالت لهم ثم يوا عني ولدكم عشرة من الابل ثم  
اضربوا عليها وعليه فان خرجت على ولدكم والابن يوا عني  
اخرى واضربوا عليها وعلى ولدكم واسمهم والكذلك الى ان  
خرج عليها اي الابل فاجروها عنه فنقدت في يدكم ونحى  
ولدكم فخرجوا حتى قدموا بكم ففرضوا عشرين من الابل  
وضربوا القداح فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرين  
فخرج على عبد الله واسمهم واين يذون عشرة بعد عشرة  
حتى بلغت الابل مائة فخرج القدح على الابل فاعادوا  
مائة ثم ثالثة فخرج القدح على الابل فاعادوه مائة  
ثم ثالثة فخرج القدح على الابل فانوا بها فخرجوها ثم  
تركت لا يمنع عن نحوها ادي ولا وخن ولا طير  
**ق** **ق** الزهرى وكان عبد المطلب اول من سرت  
دنة النفس مائة من الابل فخرجت في قريش ثم فنت في العرب  
واقترها رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكبر  
**الشارع في قرابة للكمية**

وكان



خاتمة الحفاظ والمحدثين مولانا الشيخ  
 محمد الصالح قدس الله تعالى روحه في كتاب سئل  
 المهدي والرشاد في سيرة جن العباد وهو حسن  
 كتاب المناظرين واسطة في السيرة النبوية **والنبا**  
 به اجازة عامة محمد بن ابي جعفر الكعبة بالبحر  
 فطارت شرارة من بحرها في نيااب الكعبة فاحترق الكثر  
 اخشابها ودخلها سيل عظيم فصدع جدرانها بعد  
 ثوبينها فاردوا ان يسندوا بنياها وشيغوا بابها حتى  
 لا يدخلها الا من شاؤوا وكان البحر قد رتب سفينته الي  
 ساحل جنة لتاجر رومي اسمه باقوم بوحدة وقادف  
 مضمومة وكان بخارا شاحن خرج الوليد بن العباس  
 في نفر من قريش الى جنة فابتاعوا حطب السفينة وكلوا  
 باقوم الرومي ان يقدم معهم الى مكة فقدموا اليها واخذوا  
 اخشاب السفينة اعزوها السقف الكعبة **والنبا**  
 الاموي كانت هذه السفينة لقصر ملك الروم يحمل فيها  
 الرخام والحنث والحديد مع باقوم الى الكنيسة التي امرها  
 الفرس بالحجسنة فلما بلغت قريش مرسي جنة بعث  
 الله عليها رجلا فخطبها انتهى **والنبا** لا يعرف طريق  
 بين بحر الروم والحيثية يمر فيها على صفة الا ان يكون  
 شكل الروم طلب ذلك من ملك مصر فجزها له من بلاد  
 السويس او الطور ونحو ذلك **والنبا** ابراهيم  
 وكان يقطع يعرف بحر الحنث وشوخته فوافقه  
 جعل لهم سقف الكعبة ويساعدون باقوم **والنبا**

وكانت

وكانت جنة عظيمة تخرج من بين الكعبة التي يطرح فيها ما  
 يهدي الي الكعبة تشرف على جدار الكعبة لا يدنو منها احد  
 الا كشت وفخت فاهوا كانوا بها بوحوا ونحوها انها تحفظ  
 الكعبة وهذا ياها وان راسها كرسى الجدي وظهرها  
 وبطنها اسود وانما اقامت في البير حجابا به سيرة  
 ابن عتبة فبعث الله تعالى طائرا فاختطفها وذهبت  
 فقالت قريش من جوار ان يكون الله تعالى رضى لنا بما  
 اردنا فعلة فاجعوا امرهم على هدمها وبنائها **والنبا**  
 ابن هشام فقدم عابد بن عمران بن مخزوم وهو خال  
 ابي النبي صلى الله عليه وسلم فناول حجر من الكعبة فوثق  
 به حتى رجع الى مكانه فقال يا معشر قريش لا تدخلوا  
 في بنينا من ما لا احل الا طيبا ليس فيه مبريق ولا ربا  
 ولا مظلمة ثم ان قريشا اقيمت جوانب البيت وكانت شق  
 الباب لبني مزينة وبني عبد مناف وما بين الركن الاسود  
 والركن اليماني لبني مخزوم ومن انضم اليهم من قريش  
 وكان ظهر الكعبة لبني جمح وبني سهم وكان شق الحجر لبني  
 عبد الدار وبني اسد ابن عبد الغزي وبني عدي بن كعب  
 وجعوا الحجارة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ينقل معهم حتى اذا انتهى الى الاساس فانصوا الى حجارة  
 خضر كالا سمنة فصبوا عليها بالمعول فخرج بوق كاد ان  
 يخطف البصر فانتبهوا عند ذلك الاساس ثم بنوها حتى  
 بلغ البناء موضع الركن فاختصم فيه القيس بن كليلة  
 تريد ان ترفعه الى موضعه وكادوا ان يقتلوا على ذلك



فقال لهم ابوامية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم  
 وكان شريفاً عظيماً اجعلوا الحكم بينكم فيما اختلفتم  
 فيه اول من يدخل من باب الصفا فقلوا امية ذلك كان  
 اول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه  
 قالوا هذا محمد الامين وكان يسمى قبل ان يوحى اليه  
 امينا لامانه وصدقه فقالوا جميعاً رضينا بحكمه ثم  
 فقصوا عليه قصتهم فقال عليه الصلاة والسلام هل الي  
 نوب افا في به فاخذ البركن فوضعه بيده ثم قال لما خذ  
 كبير كل قبيلة بطرف هذا التوب فخلوه جميعاً وانوابه  
 ورفعوه الى ما يحاذي موضعه فتناوله رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من التوب ووضع يده الشريفه في  
 محله **باب في دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة**

تشارحت الاحياء في فضل حطية جرت طيرهم بالحسن من بعد اسعد  
 تلاقوا بها بالبعض بعد مودة واوقفوا راسهم شراً موقداً  
 فلما راسنا الامر فوجد حلق ولم يبق شيء غير سل الكهنة  
 رضينا وقلنا العبد اول طالع كحي من البطح ان غير موعده  
 ففاجاه هذا الامين محمد فقلنا رضينا بالامين محمد  
 خير من كلنا امس سمة وفي اليوم من بها محمد بن الله في  
 فجاها من لم ير لنا من منله اعتم وارضى في العواقب والبد  
 اخذنا باطراف الرد اوكلنا له حصنة من رفقها قبضة اليد  
 فقال انفعوا حتى اذا ما علت الكفهم وافي به ختم مسند  
 وكل رضينا فعله وصنيعه فاعظم به من راي هادوي

وتلك

وتلك يد منه علينا عظيمة نروح بها هذا الزمان وتعتد  
**باب في قرن الكعبة جعلت ارتفاعها من خارجها مائة**  
 عشر ذراعاً منها تسعة اذرع زاوية على ما عمره الخليل  
 عليه الصلاة والسلام ونقصوا من عرضها ذراعاً من جهة حجر  
 القصر النفقة الحلال التي اعدوها لعمارة الكعبة وفعول  
 بابها عن الارض ليدخلوا من شاؤوا ولينعوا من شاؤوا وجعلوا  
 مزد اخلاها ست دعائم في صفيان ثلاث وفي كل صف من  
 شواجر الى الشق اليماني وجعلوا في ركنها السامي من  
 داخلها درجة يصعد منها الى الكعبة **باب في خلف**  
 في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنت قرن الكعبة  
 فقبل كان ابن خمس وثلاثين سنة وهو شهر الاقوال **باب**  
 عن مجاهد ان ذلك قبل المبعث بخمسة عشر عاماً والذي  
 جزم به ابن اسحاق انه كان قبل المبعث بخمس سنين والله اعلم

**باب في بناء سيدنا عيسى عليه السلام**  
 للكعبة الشريفة في زمن الاسلام وسياق تفصيل ذكره وما وقع  
 له في الباب الثالث في بيان ما كان عليه وضع المسجد الحرام  
 في ايام الجاهلية وصدر الاسلام ان شاء الله تعالى  
**باب في الحج**  
 بعد بناء سيدنا عيسى عليه السلام وسياق بيان عقيد  
 ذكر بناء عبد الله بن الزبير للكعبة ان شاء الله تعالى وبناء  
 الحاج هو جهة الميزاب والحجر يسكن الجيم ونقوله  
 جوف الكعبة ورفع الباب الشريف الذي في لصق الميزاب



وسد الباب الغزي الذي يلمص المسحور لا غير وما عدا ذلك  
في الجوامع الثلاث وهو وجه الكعبة الشريفة ووجه ظهرها  
وما بين الركن اليماني والحجر الاسود فهو بنا سيدة عبد الله  
ابن الزبير في الجدار ارام وهو من الكعبة وبنائها على قواعد  
ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

**فصل في حكمة الكعبة الشريفة**  
**وبناها الشريف بالذهب والفضة**

الشريفة قال الوليد الا نرى في رحمة الله اقول  
من حلال الكعبة الشريفة في احوالها عبد المطلب جد النبي  
صلى الله عليه وسلم بالقرنين الذين ذهب اللذين وجدوا في  
بين من رحمة الله من حلالها قال واول من ذهب  
البيت في الاسلام عبد الملك بن مروان **و**  
المشايخ ما يقتضي خلاف ذلك فقال اول من حلال البيت  
عبد الله ابن الزبير جعل على الكعبة واساطينها صفائح الذهب  
وجعل بها يحميها من الذهب **وذكر القاضي** الوليد  
بن عبد الملك جعل الذهب على مناب الكعبة **و**  
الزريق ان الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد  
بن عبد الله القسوي بسنة وثلاثين الف دينار ضرب  
منها على باب الكعبة صفائح الذهب وعلى مناب الكعبة  
وعلى اساطينها في جوف الكعبة وعلى اركانها من اهل  
**وذكر** ان الامين بن هارون الرشيد ارسل  
الي حاملة على مكة سالته عن حاج ثمانية عشر الف دينار

ليضرب

ليضرب بها صفائح الذهب على باب الكعبة فقلع ما كان على  
الباب من الصفائح وزاد عليها الثمانية عشر الف دينار  
فضرب بها صفائح استمرت على الباب وجعل سائر هذا  
وحلقى الباب واعتابه من الذهب **وذكر** ايضا ان حجة  
الكعبة ارسلوا الى المتوكل العباسي يدعون له ان راوون  
من زوايا الكعبة من داخلها يصفى بالذهب وراوون  
صفى بالفضة والاحسن ان تكون كلها ذهبا فارسل  
المتوكل الي اسحاق بن لمذا الصايغ بذهب وامره ان يعمل  
ذلك فكسر اسحاق تلك الزوايا واعادها من الذهب وعمل  
منطقة من فضة ركبها فوق ازار الكعبة من داخلها عرضا  
لثلاثة اذراع وجعل لها طوق من الذهب منضبطا بين المنطقة  
**قال** وكان اسفل الباب عتبة من خشب ساح وقد  
رثت وتاكلت فايد لها جثث اخر والبسة صفائح من فضة  
**قال** اسحاق الصايغ وكان يجمع الزوايا والحواس  
الذهب ثمانية الاف مثقال ومنطقة الفضة ومائة على  
الباب من الفضة وما حلقى به المقام من الفضة سبعون الف  
درهم **وذكر** السيد القاضي في حديث القاسي رحمه الله ما  
وقع بعد الزريق من تحلية البيت الشريف فقال من ذلك  
ان الحجة كتبوا الى المعتضد العباسي ان بعض ولائكم  
تلع ايام الفضة عصاد في باب الكعبة وغيرها وسكتها  
دنانير واصرفها على دفع الفضة فامر المعتضد باعادة ذلك  
جميعا فاعيدت كما اشار به **قال** ومن ذلك ان امر  
المعتضد خليفته العباسي امرت علامها لولوان ان يلبس



جميع اسطوانات البيت الشريف ذهباً ففعل ذلك في سنة  
**قال** ومن ذلك ان الوزير جمال الدين محمد بن علي  
بن منصور المعروف بابجواد وزير صاحب مصر انفق  
في سنة **٩٤٩** حاجبه الي مكة ومعه خمسة آلاف دينار ليحمل  
بها صفايح الذهب والفضة في اركان الكعبة من داخلها  
**قال** ومن حلاها الملك لفظها العتاني صاحب  
اليمين وحلاها حفيد الملك لجاهد صاحب اليمين ايضا  
ثم ان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالح صاحب مصر  
حلا باب الكعبة الذي عليه لها خمسة وثلاثين الف درهم  
وان حفيد الملك الاشرف شعبان حلا باب الكعبة في سنة **٧٧٤**  
انتهى ما ذكره التقي العباسي **قال** وقد اذكر كما الباب  
الشريف مصفحا بالفضة وكان يجلس من فضة او فوات  
العقله من قلدينه وخفت يد الي ان كشف سفل الباب  
الشريف عن ختب الباب وسلك من ارام فيعمل ذلك في  
وسبذوا فعرض ذلك على ابواب الشريفه السلطانية  
في ايام المرحوم المقدس السلطان سليمان خان اسكنه  
الله تعالى فمراد ليس الجنان في سنة **٩٤١** فبرز الامر الشريف  
السلطاني بتصفيح الباب الشريف بالفضة الي ناظر اكرم  
الشريف المقام بمكة في منصب نظاره اكرم الشريف يوسف  
وهو من فضلا كشت مصر احد جليلي لقا طوي صهر لرحم محمد  
بن سليمان دفن دار مصر اذ ذاك همه الله وكان

له شعر لطيف بالتركي وترجم بالتركي كتاب روضة الهند  
مولانا جاني وضمنه من لطائف النظر والنثر ما يستحسنه  
الطبع ومن بحاسن التبع ما يخف على السمع وهو كتاب  
مقبول متداول بين اللطفا وكان وصوله الي مكة  
في افتتاح سنة **٩٥٨** وكان في البيت الشريف خمسة  
من احشاش سقفه النيف انكسرت وصار الماء ينزل من  
موضع انكسر الي جوف البيت المعظم وكان قاضي مصر  
يوميذ قدوة علما الموالي العظام مولانا طاهر افندي  
وهو اليوم مفتي ممالك الاسلام بالباب العالي اطل الله  
عنه المزيد واذا ببقاء السعيد **قال** حج الي بيت الله  
الحرام وقاضي مكة يومئذ المرحوم مولانا محمد بن محمود  
المعروف بخواجه فتى اسكنه الله ففتح الجنان وحف  
تربة بالروح والريحان فاطلعا على هذا الاختلال  
وعرضاه على ابواب الشريفه السلطانية فلم  
وصل العرض الي المرحوم المقدس المغفور له الا قدس سلطان  
سليمان خان بواه الله عنف الجنان ارسل الي مفتي الاسكندرية  
سقطان العلماء الاعلام مولانا ابي السعود افندي  
المفتي الاعظم قدس الله روحه وكرم يستفتيه عن حكم  
الله تعالى في هذه المسئلة جواز او عدم جواز فكشف  
اليه يجوز ذلك ان دعت الضرورة اليه فارسل بحوائج  
المفتي الاعظم الي صاحب مصر يوسف الوزير المعظم علي  
باشا المرحوم فارسله كوزير المذكور الي ناظر اكرم الميسار  
البروقاضي مكة يومئذ مع امر شريف سلطاني مضمونه حمل



بفتوى الفتوي نجح احد جليلي مولى العارفة والاختساب  
اللايقه لذلك العمل وكان كاتبه مولى مصطفى طي ومعار  
مصطفى المعيار **وقيل** الشروع في العمل اقتضى زيارتهم شاور  
العلماء في ذلك فجلس مولانا افندي محمد بن محمود بن كمال احد  
صلواته اجمعه لاربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول  
سنة في الحرم الشريف واستحضر مفتي العلم الشافعية  
الموجود مولانا الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي ومولانا  
الشيخ بونكر بن علي ابن ابراهيم العسلي ومولانا القاضي  
يحيى بن قايين بن ظهيره وموافق هذا الكتاب  
وتفادوا في هذه المسئلة فذكر مصطفى العارفة شاهد  
عود بن من عواد سقيف الكعبة مكسورة من نزع محاذاة  
بقية الاختساب السقيف الشريف من وسطها بقدر  
انتي عشر قيراطا وذكر ان عودا ثالثا ارضاها بها الخواجا  
الشريف وينزل ايضا شفعة اصابع عن محاذاة اعواد  
السقيف الصالحة مبطلة الى اسفل وانه يحمل ان يكون  
مكسورا وان يكون صحيحا لكنه اعوج باعوج حاج ما الى  
جانبه من العود المكسور وشهد معه العمل احمد احمادي  
المصري وغيره وذكروا بان ان لم يتدارك تعبير  
اختيب المكسور خشب صحيح والغالب من امثال ذلك  
ان يسقط الى اسفل وتخرج الجدران اسقوطه ويغلب  
في الظن اختلال في جوانب السطح يؤدي الى سقوط السقف  
جميعه ويتسقق الجدران او سقوطها **وقيل**  
ان الحاضر بن علي الاقدام على تعبير السطح وتبدل كل العود

وعينوا

وعينوا ان يشروعوا في يوم السبت منتصف شهر ربيع الاول  
سنة فغضب طائفة من كرم الهوي والغرض من الفة  
ما رايناه صوابا وحر كوا طائفة من العلماء الى خلاف  
وزعموا ان من تعظم البيت الشريف ان لا يتعرض له  
بترميم ولا اصلاح وان قيام الكعبة الشرفة هذه المدة  
المدى والرياح تنسفها من اجواب الاربع ولا يؤثر فيها  
دليل على ان قيامها ليس بقوة البناء بل بقدره الله تعالى  
وانه لا يجوز تغيير خشبها الا اذا سقطت بنفسها وغير  
ذلك من الترهات والنمويلات التي يتواعن مسامحة  
العقلاء وهو لو الامر على عوام الناس وعونها فهم  
وطول ان يقوم لذلك فتنة من العوام **وقيل** مولانا  
الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر البغا واسعا في الرد على  
اولئك المعاندين واستند الى قول كثره وصمم على  
اجواز وجاني محمد الله عز وجل في البناء على ما صدر  
منه من القول باجواز **وقيل** لي عن المحت الطبراني في  
كتاب استقصا البيان في مسئلة الشاذروان بعد  
ذكره حديث عائشة رضي الله عنها في هدم الكعبة فانصه  
ومدلول هذا الحديث نصري وهو انه كما يجوز التغيير  
في الكعبة لمصلحة ضرورية او حاجة مستحسنة **وقيل**  
بما سمعنا من مولانا المقام الشريف العالي السيد الشريف  
شهاب الدين احمد بن علي صاحب مكة اود آل محمد  
تعالى برصوانه واسكنه فسيح جناته حضر بنفسه من الحرم  
الي مكة المشرفة وسيدنا سلطان العلما اعلام ربيع الاول



شمس الملة والدين الشيخ محمد بن مولانا الشيخ ابي الحسن  
 البكري نفعنا الله به وباسلافه الكرام وشيئ به از  
 الشريعة سيد الامام عليه افضل الصلوة والسلام ومولانا  
 الافندي الاعظم قاضي مكة المشرفة وسيدنا ومولانا  
 شيخ الاسلام قاضي القضاة ومجمع اهل بلد الله الحرام  
 القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن يعقوب المالكي طبيب  
 الله تراه وجعل الفردوس الاعلا ماواه وما ظراجره  
 الشريف الملكي يوميد احمد جلي المذكور فحضر واجمعنا بحاه  
 البيت الشريف عند مقام سيدنا ابراهيم عليه افضل  
 الصلوة والسلام واستبرأ الى سيدنا ومولانا الشيخ الاعظم  
 محمد بكري ان يلهمه درسا يتكلم فيه على قوله واذا برقع  
 ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا نقبل منا  
 انك انت السبع العليم فتكلم على جاري عادته بلسان  
 طلق فصيح وكلف منتظم بليغ اثير به الحاضر والابرار  
 الناظرين وافاد واجاد وفقد نفاسا في العباد  
 فلما انقضى الدرس اخرج الناظر في المعنى للناس  
 فراهامولانا الشيخ الاعظم الشيخ محمد البكري فقال ومن  
 يخالف هذا من الناس هذا هو عين الصواب ومحض الحق  
 ومولانا الشيخ العالي بالشرق في العمل فسر عواوكت  
 القنته وسمي احمد وكل ذلك كان شديدا بالمرحوم القاضي  
 تاج الدين المالكي رحمه الله وكان عقلا جليلا وراي  
 صوابا بحض اوله فضل تام وفكر صائب تام لوفي  
 رحمه الله تعالى في **الشيخ** **الشيخ** **الشيخ**

الاعواد في السقف الشريف وجدها مكسورة فاطنوا فابدلوها  
 باعواد جديدة في غاية الاحكام والاستقامة واعادوا السقف  
 والسقيا كما كان بغاية الاتقان وبسطوا ابواب ذلك في صيحات  
 المرحوم السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان **هـ**  
**في العمل** الفراغ طلبوا منا شيئا يمكن كتابته فكتب لهم كلاما  
 يتضمن التارخ **وهو** الحمد لله الذي عمر الكعبة الشريفه  
 بالشرائع المحمدية فغدت وبني البيت المعمر حسنا ومعنا  
 وشيد قواعد من جدد سقفها تشييدا واذا يرفع ابراهيم  
 القواعد من البيت واسماعيل ربنا نقبل منا واصلي  
 الوجوه لوجود من وجد فيها جدارا يريد ان ينقض  
 فاقامه وخصه بكثر انما يعمر مساجد الله من امن  
 بالله واليوم الآخر فكان له بذلك عظمة وكرامة وانه  
 الحظ الاوفر من ملك سميت به بني الله سيدنا سليمان بن  
 السلطان سليم خان من ملوك بني عثمان خادما اكرامه  
 الشريفين الخافقة الوية نصره ورايات طفره في  
 الخافقين **والقد** جدد سقف الكعبة لعظمه حفظ الله  
 دولته حفظ البيت المعمر والسقف المرفوع واصليها  
 ارضها المقدسة وجدارها المتخذ قبلة للسجود والركوع  
**والقد** طير تارخ تجديد عمارته على غصون حساب  
**ابجد** **والقد** **الشيخ** **الشيخ** **الشيخ**  
**سليمان** يملكه الله الارض ومن عليها وجعل باب  
 سعاده قبلة تسجد حياه للمطالب اليها **والقد** لما فرغ من  
 تجديد سطح البيت الشريف وما يتعلق به شرعا في تسوية



فرس المطاف الشريف فان اجماره انفصلت وصار بين كل  
 حجر من حفره كانت تلك الحفرة قارة بالنورة وترك  
 قارة بالرصاص وتسمى باسم واحد من الالاميين  
 ١٨ حجر من الحفر ونحت طرف الحجر الى ان الصفة بطرف  
 الحجر ٢٢ اخر من جوانبه الاربع واستمر في فرش المطاف  
 السجدة على هذا السلوب الى ان فرع من ذلك واصبحت  
 السجدة الشريف وفرش السجدة جميعه بحصى **الحجر** وبنو  
 حكا السلطان بتصفية الباب الشريف بالفضة واخرجوا  
 جميع فضة الباب وزادوا عليها فضة وجعلت صفاء ومنه  
 منها ايلاب الكعبة الشريفه وسميت الصفاء باسم من  
 فضة واجيدت الحلقا بالاربع على باب الشريف  
 واسمها ايلاب الشريف وصنع بالفضة الموهبة بالذهب  
 وان غير عدد ذلك وعمل الخراب والباب السلطاني  
 مصفيا بالذهب وارسل الى هنا موضع موضع الخراب  
 الذي كان في الكعبة وحضر الى الباب الخلق في فوصل  
 ووضع في اعز منه عامرة **٥٨١**  
**باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٢** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٣** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٤** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٥** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٦** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٧** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٨** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٩** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٠** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩١** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٢** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٣** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٤** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٥** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٦** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٧** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٨** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٩** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٦٠٠** **باب عزارة المطاف الشريف**

ونجدة الباب الشريف والباب الموضع خليفة ابنه الاعظم  
 سلطان الروم والعرب والعجم من اصطفاة الله تعالى  
 واختباه لترميم بيته اعمار واختاره وارضاء خدمه  
 اركان والقيام السلطان بن السلطان الملك المظفر الشيرازي  
 سليمان خان نقتل الله منه صاحب الاعمال وبلغه بان  
 من السعادة والافئال **٥٨١** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٢** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٣** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٤** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٥** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٦** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٧** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٨** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٨٩** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٠** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩١** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٢** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٣** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٤** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٥** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٦** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٧** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٨** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٥٩٩** **باب عزارة المطاف الشريف**  
**٦٠٠** **باب عزارة المطاف الشريف**



فلا باب الكعبة فيه الف منها ذهب في سنة وكان  
والوكة توفيت من قبله صاحب بن العباس فاسل الى الحج ليقض  
القفل فابوا ان ياخذوه منه واراد ان ياخذ القفل  
الاول ويرسل به الى الخليفة فابوا ان يعطوه وكتب  
وتوجهوا الى بغداد ونظروا مع القضاة فترك القفل  
الكعبة عليها واعطاهم القفل الذي كان بعته اليها  
واقضوه بينهم **وذكر الف** ان مما اهدى الي  
الكعبة طوق من ذهب مكار بالمرء والياقوت مع  
ياقوتة كبيرة خضراء ارسله بذلك السيد لما اسلم اليه  
فوزن امرة على الكعبة على الله فامر بتعليقها في البيت الشريف  
فعلقت **وقال** الشريف النبي الفاسي رحمه الله ومما  
علق بعد الان في قصبة من قصصها كتاب بيعة جعفر  
ان من المؤمنين قدم بها الفضل بن عباس في يوم من  
وكان وزن القصبة ثمانمائة وثمانين درهما فضة وعليها  
خارجة لثلاثة ارباع لثلاثة سلاسل من فضة ودخل  
الكعبة يوم الاثنين الرابع ليا خلون من صفر فعلق هذه  
القصبة مع معاليق الكعبة **وقال** وسبق ان  
عارف في الرشيد كتب ان يكون ولي عهد بعد محمد  
الامين بن محمد بن المأمون وبايع لهما علي ذلك اعيان  
ملكته وكتب مبايعتهم وارسل نسخة ذلك العهد  
وعليها في الكعبة ثم لما وقع بعد الاختلاف بينهم  
وان الامير عسكر القفال اخيه للمأمون وارسل اليه  
واخرج كتاب العهد من الكعبة ومزقه فمزق الله

ملكه

ملكه وانكسر عكره وانتصر المأمون وجاء الى بغداد وجاءه  
الامين الى ان ملكه عبد الله بن طاهر وقتله والي براسه  
الى قمامون وسبق في تفصيل ذلك جميعه ان شاء الله تعالى ثم  
لما وقعت الفتن بكة اخذت تلك المعاليق من الكعبة نصرت  
في ذلك وقد كانت الملوك تزل بقناديل الذهب في  
في الكعبة وكانت شيوخ سيرة البيت الشريف اذا احتاجوا  
اخذت ما يسد منها ما يسد به خللها وترفع به فقرها  
واحتاجها وفرا دركاه في ايام الصياح فحفظت القناديل  
وادركها من شيوخ الكعبة من كان بينهم بذلك بل اخبرني  
بجارية عمل احد هم محتاطا من كتاب من احسب من قمامون عرف  
اعواد طوال كل واحد منها عود راع برك فيطول ثم يركب  
ويجلى في الصبح فاذا دخل السج يوم فتح الكعبة ابتدأ يدخل  
ومن كان عليه مشايخ الكعبة وركب في ذلك المحط ونزل  
فقد يلا ذلك تلك الاعواد وعرضه لك القنديل ووضعه في  
كه الواسع ثم اذن للناس بالدخول الى البيت الشريف وما  
كان يحمله على ذلك غير فقره واحتياجه بجاوز الله عنه  
مرة امير من امراء حقه قند يلا كان علق قريبا  
في البيت الشريف فكل على ذلك السج واراد اهائه فلم يقدر على  
على ذلك فكل الناس عليه وكان يقول الحافظ على هبة  
الانسان اوجب من الحافظ على قناديل حلقه في الكعبة  
لا ينفعها تعليقه ولا يضرها فقده وقد وصلنا الى حد  
القصبة فتعذر في ذلك ان وقع فعله متا  
الشريف الان والله الحمد في غاية الصون في ايام هذه



الشيخ المرحوم لعفته واما ان علفت في ايامه قناديل كثيرة  
اهداه الملك الى الكعبة الشريفة وبني تحتها طنة معلومة  
عند الناس باقية برز في سقف البيت اشرف اوقافه  
الكعبة لسائر الناس في وسط مسجده من باب  
الشريف العالي لطلاني جاويز احدهم كان قبل ذلك  
كانت الحرم الشريف على عمارة المسجد احرام وكان ثوبه جدران  
انما عمل المسجد الشريف الى الباب العالي لطلاني وهو محل  
وقاية الامانة والاستقامه وحسن الخيرة ونصاة الكتاب  
وحسن الخط والرقعة وعلق الهمة في السجدة  
عليه السلطنة بصرها الشريف العالي وانفت عليه بانواع  
الانعام والترف وغير ذلك من الاكرام وصار في عداد  
خواص جاويزه الباب العالي الى الحرم الشريف  
ما خلع الشريف لطلانة من باشر خومة الحرم الشريف من هذه  
العمارة اجلهم سيدنا ومولانا القام الشريف العالي سيد  
السادات الاشرف وصفوه الصفوة من شرفاني غيبها  
السيد الشريف الحسين الشريف الشريف ذاته عن الشريف  
واللقب بدر كنيا والدين مولانا الشريف حسين رضي الله  
خلدا الله تعالى ولتتبعها وشعادهما ودام عزها وسادها  
شيخنا مشايخ الاسلام سيدا لعل الامام سيد  
الفصل الاكرام ناظر المسجد احرام ومدرسة اعظم مدارس  
اعظم سلاطين الانام صفوة نخبة السيد المرسل عليه  
وعليهم افضل الصلاة والسلام وقاضي القضاة الشافعية سابقا  
بدر الملة والدين مولانا السيد حسين الحسيني المكي لال

حرم الله الامين متمولا في ايامه نظارته بالعز والتمكين  
واهل الحرم الشريف غارقين في بحار احسانه كل وقت  
وحين امين القاضى مكة المشرفة يومه افضى قضاء  
المسلمين في دولة الوجود من دار الفضل واليقين واز  
علوم الانبياء والمرسلين مولانا صالح الدين لطفي بك زاده  
ذكره الله تعالى بالصالحات وافاض عليه سوايح الخيرات  
الامير العارفة الشريف افخار الامير العظام معمر  
المسجد احرام الامير احمد وفقه الله تعالى وسدده واكرم  
واسماه السلطنة الشريفه نصر الله تعالى به الام  
وايد بتايد هادي سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام  
مع الجاويز لشار البية ثلاثة قناديل من الذهب مرصعة  
بالجوهر لعلق اياها من في سقف بيت الله تعالى زاده  
تعالى شريفا وعظيما والثالث في الخرج الشريف الكنوبية بجاه  
الوجه الشريف النبوي يعظيما السيد الامام  
على ذلك الوجه فليح حجة مباركة من ربنا وسلام  
محمد جاويز الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى  
بما يبره من الخلع والشارف والقناديل المعظمة فويل بغاية  
التعظيم والاحلال وعمول بهنائه الاضرام والاقبال  
والبس الخلع الشريف الفاخر وانعم عليه بالفضايات  
والانعامات الوافرة وحضر الى المسجد احرام نفسه بنفسه  
سيدنا ومولانا القام الشريف العالي سيد الحسن المشار اليه  
خضرة العاليه ادام الله عزه وافياله ومعه الكابر السادة  
الاشرف وجلس في اعظم الكبر بجاه بيت الله الشريف معه



سيدنا مولانا فاطمة حرم الله تعالى شيخ من ائمة الاسلام السيد  
القاضي الحسين الموصي اليه خلافة عظيمة واجلاله عليه  
وباني من ذكرنا وياسر الاعميان والامثال وكافة العباد  
والفقهاء والموالي واجمعيت الناس حول الكعبة الشريفة  
وامتلا احرار الشرف بذلك الكوكب المنسف وفتح باب بيت  
الله تعالى واحضرت اخلق الشريفة السطانية والقناديل  
السنينة الخاقانية وقربت المراسيم للشريفة لطاعة في  
الانظار والجهات فوق منبر لطيف بصوت جهوري ليده  
الخاص والعام والبس سيدنا مولانا السيد حسن  
نصره الله تعالى خلعين واخرين ثم مولانا فاطمة احرار الشرف  
من كان له خلع من السلطنة **في طيات** سيدنا  
مولانا السيد حسن بالبيت بخلعته على عباد ولترس  
والمودن بدعوى السلطنة الشريفة وله بخلق من موكب  
كلهم رافعون الكفهم بالبرعا الى ان فرغ سيدنا مولانا  
من الطواف ودعا بالملك من الشرف ثم صلى ركعتي الطواف  
في مقام ابراهيم ثم طلع هو ومولانا فاطمة احرار الشرف  
وبقية الاعميان الى باب بيت الله تعالى ودخلوا الكعبة  
واحضرت القناديل الشريفة واختاروا المماركنا اعمالا  
بفتح نظر الداخل الى باب بيت الله تعالى في اول دخوله الى الكعبة  
فقطعت عليها واحضرت من تصعد عليه فخلعها سيدنا  
مولانا السيد حسن بلبس الشريفة تعظيما لامر السلطنة  
العالية المنيفة وقربت الفوايح في الكعبة الشريفة وحولها  
ودعت الناس اجمعون ورفعوا اصواتهم الى الله تعالى يصرعون

بروام

بروام هذا السلطان الاعظم سلطان سلاطين العار خلد  
الله تعالى خلافة الزاهر وامتد ايام سلطنته الفاهرة و  
لدين خيري وسعادتي الدنيا والاخرة **في طيات**  
ذلك المجلس العظيم وانقضى ذلك الكوكب الشرف الواسع  
وكان يوم شريف مشهودا ووقفا مباركا سيمتد  
سعودا رفعة الديار والايام في صحايف اوراقها  
وابنته في جرايد وقاثرها واطبايقها  
واما امر حديث بعد **في طيات** فكن حريصا حسنا لروى  
توجه محمد جاولش المذكور بالقنديل الذي بقي معه في المدينة  
النبوية ووصل الى تلك الروضة الشريفة للظهور والتمتع  
لراكا بر المدينة الشريفة واعيانها وعلماؤها وصلاحها  
واركانها وشيوخ حرمها ونوابها ومن له شأن وقدر من مجاورها  
وسكانها فعمل كوكب عظيم في احرار الشرف النبوي وفتح  
الحج النبوي الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام  
وعلق ذلك القنديل بجدار الوجه الشرف النبوي عليه افضل  
الصلاة والسلام وقربت الفوايح وحصل الدعاء من سائر  
جيران سيدنا مولانا عليه افضل الصلحة واشرف السلام بروام  
دولة هذا السلطان الاعظم سلطان سلاطين العرب  
خلد الله تعالى ملكه السعيد وابتدع عدلته وقضله واحسانه  
الزبد فاستدعى بطيلتهم ونسعدوه وبوقفة الخيرات  
ويرشدوه ويسوقه الى الاعمال الصالحات من اعمال الخيرات  
وسدده **في طيات** من علوقنا وبل الذهب  
في حرمين الشرفين من سلاطين آل عثمان في خلافة الله تعالى سلطنة ثم



وايتدولهم الى اقصا الزمان وقد سبق هذه المنقبه  
 الشريفة اباؤه السلاطين العظام وفاق بحضرة  
 الزهراء الكريمة اجداده واسلافه الكرام لا زال فايقا  
 كبار السلاطين العالم وخلفائها باقدام اقدام  
 عزمه همام ملوك الدنيا وعظمائها

**وقد تقرر في الفصل الثاني**  
 هو العادل الظلام لئلا والعدا خراشيد قد افترق وديارها  
 عليهم بنو الله ينظر قلبه فلم يبق اسرار القلوب استارها  
 بهدم من الله الصليب واهله به ملة الاسلام عال منارها  
 فلا زالت الافلاك تجري بامره ولا زال عنه قطبها ومدارها

**فصل في وصف احوال بني اسرائيل**  
 بها الارزقي وابن جريح رحمة الله تعالى ان اول من تكسى الكعبة  
 تبع اخبري من ملوك اليمن في احوالهم تعظما لها واسم هذا  
 البنع اسعد وانه راي في منامه انه تكسى الكعبة فكساها الانطاع  
 ثم راي انه يكسوها فكساها حبر اليمن وجعل لها بابا يفلق

**وقال في الفصل الثالث**  
 وكسونا البيت كذي قرم الله ملا معصبا وبرود  
 واقنابه من كثر عثرنا وجعلنا لبايه اقلبدا  
 وخرجاته الى حيث كثرنا ورفنا لوانا المعقودا  
 الانزقي ايضا صري جدي حزيننا سعيد من سالم  
 عز ابن جريح عن ابن ابي مليكة قال كان يمدى الكعبة هذا شئ من

اكسية

اكسية وجرة انماط ويكسي به الكعبة فاذا لم يمت منها جعل  
 فوفة ثوب اخر ولا ينزع مما عليها شئ وكانت قريشا في اهلية  
 ترفد من كسوة البيت فيضربون على القبايل بعد اختلاهم  
 من عهد فقي بن كلاب حتى نشأ البوربيعة بن المغيرة بن  
 عبد الله بن مخزوم وكان متجرا يجر في المال فقال القريش  
 اننا اكسوا الكعبة وحدي سنه وجميع قريش كسنة  
 وكان يفعل ذلك الى ان مات فسمته قريش للعدل لافته  
 عدل قريشا وجره في كسوة البيت الشريف ويقال لبيته  
 بنو العدل وفيه ايضا حنيني مخزومي يحيى  
 عز الوافدي عز اسماعيل بن ابراهيم بن ابي جندب  
 عرابه قال كسوا النبي صلى الله عليه وسلم على البيت الثاني  
 في ليلة ميمونة من شهر رمضان رضى الله عنهما الساطي وكان  
 تكسى الريح بعد ذلك وفيه ايضا حنيني جدي  
 قال كانت الكعبة ذك كل سنة تكسى كسوتين او ثلاثا  
 فصايد لي عليها يوم التروية وبها حياطة وتزكيات  
 الارزاق حتى يذهب الحجاج ليلا يخفون فاذا كان العاشوراء  
 علقوا عليها الارزاق واولوه بالقبض الريح فلا يزال  
 عليها الى يوم التاسع والعشرين من شهر رمضان تكسى  
 الكسوة الثانية والى من الساطي فلما كان ايام خلافة  
 المأمون امروا ان تكسى الكعبة ثلاث مرات في كل سنة  
 الريح الاحمر من التروية وتكسى القبايل اول رجب  
 وتكسى الريح الاحمر في عشرين رمضان واستمر  
 على ذلك حتى انتهى الخلفاء الى ان تكسى بها الكعبة

ن  
 ع







كان يترع كسوة البيت في كل سنة فيقيسها على الحاج **وقال**  
**حدثني** جدي في حديثنا عبد الجبار بن لوردي المكي  
 قال سمعت ابن ميمون يقول كان على الكعبة الشريفة من  
 كسوة الجاهلية ما يعضها فوق بعض فلما كسيت في الاسلام  
 من بيت المال خفت عنها تلك الكساوي شيئا فشيئا وكان  
 اول من ظاهرها بكسوتين امير المؤمنين عثمان بن عفان  
 رضي الله تعالى عنه فلما كان ايام معاوية ابن ابي سفيان  
 كساها الدرياج مع القباطي **حدثني** يحيى بن بكير  
 وقباطي وحبر وامر شيعة ابن عثمان ان خرج الكعبة عن  
 الكساوي وخلقها بالطيب ولبسها ما جهزه الهيا  
 فخردها وطيب جدرانها بالخلوق وكساها تلك الكسو  
 التي بعث بها معاوية وقسم الثياب التي كانت عليها من  
 اهل مكة **وقال** كان سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
 حاضرا في المسجد الحرام لما انكر ذلك ولا كرهه **وقال**  
 وكان شيعة يكسونها حتى راي على امراءه طابض من كسوتها  
 فانكر ذلك عليهما **وقال** حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي  
 عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي فروة عن هلال ابن  
 اسامة عن عطاء بن يسار قال قدمت مكة فمعت الخيل الى  
 عبد الله بن عباس في صفة زمر وشيعة بن عثمان خرج الكعبة  
 ورايته يخلق جدرها ويطيبها ورايت ثيابها الذي  
 جرد عنها قد وصفت ورايت شيعة بن عثمان يونس  
 فلما راي ابن عباس انكر ثياب من ذلك مما صنع شيعة بن عثمان  
**وقال** **حدثني** جدي في حديثنا ابن ابي عمير بن محمد بن يحيى

حدثنا علقمة عن امه عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنهما  
 ان شيعة بن عثمان دخل عليها وقال لها يا ام المؤمنين  
 كثرت ثياب الكعبة عليها فخرجت من خلقانها وخفف بها خفف  
 ندف في ثيابها ما بقي منها ليل يلبسها الجاهلون والحب فقالت  
 ام عائشة رضي الله عنهما ما اصبحت فيما فعلت فلا اعد  
 الى ذلك فان ثياب الكعبة اذا تزعيت عنها لا يضرها من  
 لبسها من طابض ولكن يغسلها واملأها في سبيل الله تعالى  
 وابن السبيل ومذهب علي بن ابي طالب رضي الله عنهم في ذلك رجوع  
 امره الى السلطان **وقال** الامام في الحديث  
 كما مني خان رجلا في كتاب الوقف في فتاواه ديباج الكعبة  
 اذا صار في خلقا يبيعها السلطان ويستعين به في امر  
 الكعبة لان الولاية فيه للسلطان لا لغيره وفي نسخة  
 الفتاوي عن الامام محمد بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
 من انسان فان كان شيئا له من اياضه وان لم يكن له من  
 اياضه وان لم يكن له من فلاباس به **وقال**  
 نعم الدين الطوسي في منظومته  
 وما على الكعبة من لباس ان يرتجوا بغيره للناس  
 ولا يجر اخوه بلا شر لا غنى ولا فقر  
**وقال** الامام الفقيه ابو جعفر الجواد في استخراج  
 الوهاج لا يجوز قطع شيء من كسوة الكعبة ولا نقله ولا بيعه  
 ولا شراؤه ولا وضعه بين اوراق الصحف وحل شيئا من  
 ذلك فعليه ردة ولا عية يتوهم الناس انهم يشترون  
 ذلك من بني شيعة فانهم لا يملكونه فقد روي عن ابن



عباس وعائشه انما لا يبيع ذلك ويجعل منه في سبيل الله  
 انتهى **وقال** في الحديث الصحيح لو احرأته قومك  
 بكفر لا نفقت كنز الكعبة في سبيل الله **وقال**  
 القرطبي من علم المالكية رحمه الله تعالى كنز الكعبة مال  
 المجتمع مما يهدي اليها بعد نفقة ما يحتاج الكعبة اليه  
 من كنز الكعبة ما يحل به من الذهب والفضة لا في حليها  
 حبس عليها لحصرها وقناديلها لا يجوز صرفه في غيرها  
 انتهى فعلى قول القرطبي تكون كسوة الكعبة ايضا حبسا  
 عليها لحصرها وقناديلها فلا يملكها احد انتهى **وقال**  
 الزركشي من علم الشافعية رحمه الله في قواعد قال ابن عبد  
 ابي من بيع كسوة الكعبة واوجب ردة من حل منها شيئا  
**وقال** ابن الصلاح يري الى راي الامام والذي يقتضيه  
 القياس ان العادة استمرت قدما بانها تبدل كل سنة  
 ياخذ بنو شيعة تلك الحقيقة فيصرفون فيها بالبيع وغيره  
 ويقرنهم الايئة على ذلك في كل عصر ولا ترة وفي جوان  
 والذي يظهر ان كسوة الكعبة الشريفة ان كانت من قبل السلطان  
 من بيت مال المسلمين فامرها راجع لمن يعطيها من قبله لم يشأ  
 من شيئين او غيرهم وان كانت من اوقاف مسلم وغيرهم  
 فامرها راجع الى شرط الواقف فيها فمن عينها له وان  
 جعل شرط الواقف فيها عمل فيها بما جرت به العوايد السابقة  
 كما هو الحكم في سائر الاوقاف وكسوة الكعبة الشريفة  
 لان من اوقاف السلاطين ولم يعمل لشرط الواقف فيها

**وقد جرت**

**وقد جرت** عادة بنو شيعة انهم ياخذون انفسهم  
 الكسوة الحقيقية بعد وصول الكسوة الجديده فيصرفون  
 على عاداتهم فيها واقتداء عمل **والعمل** المتأخر  
 رسايل في حكم كسوة الكعبة لم ينسب اليه لان الوقف  
 على شيئها

**الباب الثاني في بيان ما احدث فيه من التوسيع والزيادة**

وصدر الاسلام وبيان ما احدث فيه من التوسيع والزيادة  
 في زمن سيدنا امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنهما وزمن خلافة سيدنا امير المؤمنين عثمان بن عفان  
 رضي الله عنهما فمن سيدنا عبد الله بن الزبير رضي  
 الله عنهما وهدم عبد الله ابن الزبير وبنوا قبرين للكعبة  
 واعادتها على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
**من** هدمها بحاج جانب الحج والميزاب من الكعبة  
 واعادتها على ما بنته قريش في زمن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قبل بعثته الشريف **احمد** ان الكعبة الشريفة  
 لما بناها سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم  
 يكن حولها دار ولا حدرار استمرت كذلك في ايام  
 النعمانية وجرهم وخزاعة لا يتجرى احدان يبنى  
 عليه دارا ولا حدرارا احتراماً للكعبة الشريفة فلما  
 آل امر البيت الى قصي بن كلاب واستولى على مفتاح  
 الكعبة كما تقدم بيانه جمع قصي قومه واذنهم بنوا  
 بمكة حول الكعبة الشريفة بنو تميم جهات الاربع وكانوا



يعظمون الكعبة ان ينوا حولها بيوتا او يدخلوا الي مكة على  
جنابه وكانوا يقيمون بها نارا فاذا اسوا خرجوا الى  
الحل فقال لهم قصي ان سكنتم حول البيت هاتكم  
ولم تستحلوا لكم ولا طهر عليكم **باب** دار الكعبة  
من جانب الشامي كما تقدم بيانها ويقال انها محل مقام  
الحقيقة الذي يصلي فيه الالف الامام اعني الصلوات  
الخمسة **باب** في بابي للجهات بين قبايل قريش  
فينوا دورهم وشرعوا ابوابها الى نحو الكعبة الشريفة وترى  
بسطا بين مقدار المطاف الشريف وجعلوا بين كل دار  
بحيث يقال ان القدر المفروض الان باب نحو المخرج الى  
حاشية المطاف الشريف الان وجعلوا بين كل دار من  
من دورهم سلكا شارعا فيه باب يسلك منه الى بيت  
الحرام **باب** كثر في السور وانصبت الى زمن  
النبي صلى الله عليه وسلم فولد عليه افضل الصلاة والسلام علي  
استمر الاقوال بنسب بني هاشم بقرب محل السكنى الان  
بنسب علي وكان عليه الصلاة والسلام سكن دار سدة  
النساء خديجة الكبرى رضوان الله عليها من لما ظهر  
الاسلام وكثر المسلمون واستمر الحال على ذلك الوضع في زمن  
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه في زمان خلافة سيدنا  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم زاد ظهور الاسلام  
وتكاثر المسلمين في زمن امير المؤمنين عارفين  
رضي الله عنه فرأي ان يزيد في المسجد الحرام **باب**  
زيادة زيد في المسجد الحرام من زيادة رضي الله عنه فبدا

بذكرها

بذكرها فقول **باب** روي السيد المذكر سابقا في مقدمته  
عن الامام ابي الوليد الان في **باب** اخبرني جدي  
قال اخبرنا مسلم عن خالد بن جريح قال كان المسجد  
الحرام ليس عليه جدران عيط به وانما كانت دور قريش  
محدقة به من كل جانب غير ان بين الدور ابوابا يدخل منها  
الى المسجد الحرام **باب** كان زمان امير المؤمنين عمر  
ابن الخطاب وضاق المسجد بالناس لزم توسيعه اشترى  
دورا حول المسجد وهدمها وادخلها المسجد بقيت دور  
احتج الى ادخالها في المسجد وابي اصحابها من بيعها فقال  
لهم عمر رضي الله عنه انتم نزلتم في فناء الكعبة وبنيت به دور  
ولا تملكون فناء الكعبة وما نزلت الكعبة في سوحكم  
وفناءكم تقوم الدور ووضع منها في جوف الكعبة فهدمها  
هدمت وادخلت في المسجد ثم طلب اصحابها الثمن فلم  
الهم ذلك وامر ببناء جدار قصير احاط بالمسجد وجعل فيه  
ابوابا كما كانت بين الدور قبل ان تهدم جعلها في محاذ  
الابواب السابقة ثم كثر الناس في زمان امير المؤمنين  
عثمان رضي الله عنه فامر بتوسيع المسجد واشترى  
دورا حول المسجد وهدمها وادخلها في المسجد وابي جعفر عن  
سبع دورهم ففعل كما فعل عمر رضي الله عنه وهدم دورهم  
وادخلها المسجد ففتح اصحاب الدور وضاقوا من هدمها  
وقال لهم انما جركم على حليم عليكم الم يفعل بكم ذلك  
عمر رضي الله عنه فلا فتح به احد ولا صاح عليه وقد  
احمدت حنوده ففكر ثم لم يني وصحتم على انهم امرهم



الى الحبس فشفع فيه عبد الله بن خالد بن اسيد فتركهم ولم  
يذكر الا في ربه الله متى كانت زيادة امير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه **و** **و** بن جرير طبري وابن  
الاثير والجوزي في تاريخهما ان زيادة امير المؤمنين عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه كانت في **سنة** من الحجة بمقدم  
السنة وان زيادة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه  
كانت في **سنة** من الحجة **و** **و** زيادة امير  
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر بن الخطاب كانت  
عقب السيل العظيم في **سنة** من الحجة وعمر بن الخطاب كانت  
الشريف ويقال لذلك السيل سيل امرئ القيس **و** **و** شيخ  
شيوخنا حافظ عصره الشيخ عمر بن الحافظ التقي محمد بن فضال هاشمي  
العلوي رحمه الله في كتاب الخفاف لوري باخبار ام القرى  
في حوادث **سنة** فيها حاسيل عظيم يعرف بسيل امر  
بمسيل من علائكه من طريق الردم في قلعة المسجد الحرام  
واقتلع مقام ابراهيم من موضعه وذهب به حتى وجد  
باسفل مكة وعين مكانه الذي كان فيه لتاعفا السيل  
فألقى به وربط بلصق الكعبة في وجهها وذهب السيل  
بام بن مسيل بنت عبيدة بن سعيد بن العاص ابن امية بن  
عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب فماتت فيه  
واستخرجت باسفل مكة وكان سيلها يلا فكتبت  
بذلك الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو بالمدينة  
الشريفة فاهاله ذلك وركب فرعا من رعا الى مكة فدخلها  
بعمر في شهر رمضان فلما وصل الى مكة وقف على حجر المقام

وهو ملتصق

وهو ملتصق بالبيت الشريف فتقول من فلك ثم قال  
انشد الله عبد الله علم من هذا المقام فقال لطلبت زيادة  
السهمي رضي الله عنه اما يا امير المؤمنين فندى على ذلك فقد  
كنت اخشى عليه مثل هذا الامر واخذت قدح من موضع الى  
باب الحجر من موضعه الى زمره كحفاط واني عندي في البيت  
فقال له عمر رضي الله عنه احبس عندي وارسل اليها فاتي بها  
فقيس بها ووضع حجر المقام في ذلك المحل يعني الذي هو فيه  
الآن واحكم ذلك واستمر الى الان **و** **و** فيها وضع  
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه المسجد الحرام بعد  
اشترائها وهدمها وادخلها المسجد وذكر ما قد بناه انفا  
**و** **و** فيها عمل امير المؤمنين عمر رضي الله عنه الردم  
الذي به علائكه صونا للمسجد بناه بالصفاير والصخر العظيم  
وكبسه بالتراب فلم يغله سيل بعد ذلك غير انه حرك  
سيل عظيم في **سنة** فكشف عن بعض اجار وشوهد  
فيه صخور كثيرة عظيمة لم ير مثلها والاقدمون يسمون  
هذا الردم ردم بني عجم بضم الجيم وفتح الميم وبعدها حاتم  
وهم بعض من قرينس نسبوا الى حمير بن عروق لوي بن غالب  
بن فهر بن مالك **و** **و** المراد بهذا الردم الموضع الذي  
يقال له الان المدعي وهو مكان كان يري منه البيت  
الشريف اول ما يري **و** **و** كان الناس خصوص صاحب  
برد الح من منه كذا وهو الحجر اذا وصلوا ذلك المحل  
سأهدوا منه البيت الشريف والبناء يستجاب عند ربه  
بمشيئة تعالى وكانوا يقضوا هذا الدعاء واما الان فقد



حالة الإتيان عن روية البيت الشريف ومع ذلك يقف الناس للدعا  
فيه على العادة القديمة وعن يمينه ويساره ميلان للشارع  
إلى أنه المدعى **قال** من أنا القاضي جمال الدين محمد  
أبو البقاء بن الضياء الحنفي في كتابه البحر المحيق في مناسك الحج  
إلى بيت الله العتيق أنه كان يرى في زمرة رأس الكعبة كل سنة  
من رأس الحرم يعني الميمني فاذا ظهر له يقف ويدعو ويسأل  
الله تعالى حاجته فان الدعاء مستجاب عند روية الكعبة أشهر  
**وسئل عن روية البيت الشريف** النفسى محمد بن عبد الله تعالى في  
المنافع عن صاحب الهداية رحمه الله تعالى أنه استوصى عن  
شيخ له شهادة فقال له إذا وصلت سوق كذا أو رأيت  
الكعبة فادع الله تعالى أن يجعلك مستجاب الدعوة لمزك  
كل أن من لها أو لا ودعا كانت دعوتها مستجابة انتهى  
**ويقال القاضي** أبو البقاء بن الضياء المذكور  
في أو سط المائة التاسعة ووفاته في سنة ١٠٠٠ ولا شك أن من  
عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم إلى زمانه كانوا الناس  
يقفون ويدعون عند مشاهدتهم الكعبة ولا أعلم  
هل وقف النبي صلى الله عليه وسلم فيه أم كان ذلك  
المحل غير مرتفع في عهد عليه الصلاة والسلام **وقال**  
رفعه إلى سيدنا عمر رضي الله عنه بالردم الذي بناه  
فارتفع الأرض وصار البيت الشريف يشاهد حينئذ  
وقوف الناس عنده بعد ذلك لمشاهدة النبي الشريف منه  
**وما يذكره** قال ابن الأثيري البيت الشريف مشدود لكنني أظن  
في جميع عمرى في المدعى يقف فيه الناس في الأوقات

وقوف

وقوف الناس بهذا المحل الشريف والدعاء فيه تترك كما لو قف  
من سلف للدعاء فيه والله سبحانه وتعالى أعلم **وقال**  
**قال** من أنا القاضي جمال الدين محمد  
مكة لا يعلموا هذا المكان بل كان يخوف عنه إلى جهة الشمال  
المستقبل للبيت الشريف للبناء الذي بناه عمر رضي الله  
عنه فلا يصل هذا السيل إلى السعي ولا إلى باب السلام  
إلى الآن فصارت هذه الجهة من يومئذ إلى زماننا هذا  
مرتفعة على من السيل وصار السيل الكثير كله يخرج  
إلى جهة السوق ويمر بجانب الجنوزي من المسجد إلى أن يخرج  
من أسفل مكة وهذا السيل سيل وادي إبراهيم ويكاد  
يمنع جريان هذا السيل إلى أسفل مكة سيل آخر يجتمع منه  
يسمى سيل أحياء يجتمع من الجبال التي في جنوب مكة  
وينصب من فجلة جبال ويمر غربا إلى أن يصدم الركن  
اليماني من المسجد ويخرف إلى أسفل مكة وقوة جريانه  
يمنع من جريان سيل وادي إبراهيم يقف ويترأكم ويحل  
المسجد أحرار وبقية مثل هذه السيول عليه في كل سنة  
أعوام تقريبا مرة فيدخل المسجد أحرار ويحتاج إلى تنظيف  
وتبديل الحصا ونحو ذلك **وقد عمل** التقديرون  
والمتأخرون كذلك طرقا وأهتوا غاية الإهتمام فأنشئوا  
أعمالهم نظار الرهبان ولم يفتن الملوك بعدهم لذلك  
**واسم** السيل العظيمه كل مرة تدخل إلى المسجد  
فلما الآن يصعد ذلك **وقال**  
**وقال** من أنا القاضي جمال الدين محمد



في المسجد الحرام فقد ذكره الامام ابو بكر بن النوفلي نقل عن ابي  
 الوليد الاثر في والامام ابي القضاة الماوردي في كتابه  
 الاحكام السلطانية وغيره هما من الامة العترة من آل الله  
 تعالى وفي كلام بعضهم زيادة على بعض فقالوا اما المسجد الحرام  
 فكان في احوال الكعبة وقضاها للظالمين ولم يكن له على عهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه جدر يحيط به وكان  
 الدور حذقه به وبين الدور ابوابا يدخل منها الناس من كل ناحية  
 فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكبر الناس وسع  
 المسجد واشترى دورا وهدمها وزاد فيها فاحذر المسجد  
 قصر ادون القائم وكانت المصابيح توضع عليه  
 وكان عمر رضي الله عنه اول من اتخذ الجدار للمسجد  
 احرام **فقال** استخلف عثمان رضي الله عنه ابناء منازل  
 وسعه بها ايضا وبني المسجد احرام والاروقة وكان عثمان  
 رضي الله عنه اول من اتخذ للمسجد الاروقة انتهى  
 احفظ الختم عمر بن الخطاب في تاريخه في حوادث سنة ثمان  
 اعترافا من المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه في السنة ثمان  
 بلا قطاف وسعي وامر بنو سبيع للمسجد احرام فذكر ما قدمناه  
**فقال** وجند انصاب الحرم وكل اهل مكة عثمان رضي الله عنه  
 ان يقول الساحل من الشعيبة وفي ساحل مكة قديما في الجاهلية  
 الى ساحلها اليوم وفي جنة القرية اين مكة فخرج عثمان رضي الله  
 عنه الى جده وراي موضعها وامر رجولا من الساجل اليها ودخل  
 البحر وغسل فيه وقال له مبارك وقال لمن بعد ادخلوا

البحر لا غشال ولا يدخله احد الا بغير ربح من جده على طريق  
 عسفان الى المدينة وترك الناس سائر الشعيبة من ذلك  
 الزمان واستمرت جده بندرا الى الان لكثرة المستوفين  
 على مرحلتين طويتين من مكة بسير الانعام يستوعب احوالها  
 البيل كله في ايام اعتدال البيل والنهار وتزيد المرحلة الثانية  
 على جميع البيل بنى بيل واما الراكب الجدار والتاعى على قدمه  
 فيقطعها في ليلة واحدة وماريات من علمان من صرح يجوز القصر  
 فيها دريات من ادركت من مساعي الخفية كانوا يملكون الصلاة  
 واما انا فاري لزوم القصر فيها لان مسافة القصر فيها  
 ثلاث مراحل تقطع كل مرحلة في اكثر من نصف النهار يسير اليها  
 وهذان المرحلتان تكونان على هذا الحال ثلاث مراحل فزيد  
**فقال** في موطا مالك رضي الله عنه حديثا صحيحا يدل  
 على صحة ما جئت اليه صورته عن الامام مالك انه بلغه  
 ان ابن عباس كان يقصر الصلاة في مثل ما بين مكة والطائف  
 وفي مثل مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجدة انتهى  
 والله سبحانه وتعالى اعلم **فقال** زيادة في  
**علامات الحرم** رضي الله عنها وارضاهما هو محاي وان  
 صحابي احد العشرة المشهورين لها جنة وامة اسمها بنت ابي بكر  
 الصديق توفى رضي الله عنها ذات النطاقين وخالته عاتكة  
 الصديق ام المؤمنين رضي الله عنها ولها بالمدينة بقعة  
 عشر شهل من حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول مولود  
 للمهاجرين بعد الهجرة وفتح المسلمون بولادته فرحوا شديدا  
 لان اليهود وعوا انهم سحروا المسلمين فلا يولد لهم ولد

الامام



وحيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لا كما وسماه الله  
وكناه بابي بكر باسم جدّه الصديق رضي الله عنهم وكان  
صواماً قواماً طويلاً للصلاة وصوياً للرحم عظيم الشجاعة قوياً  
قسم الدنيا إلى ثلاث فليدة يصلي قايماً إلى الصبح وليلة  
يصلي راسماً إلى الصبح وليلة يصلي ويسهر  
ساجداً إلى الصبح **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة وثلاثين حديثاً وكان من أبي سبعه ليزيد وفرن  
إلى مكة وإطاعة أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان  
ولم يخرج عن طاعته إلا أهل مصر ولساناً فانهما يهود النزيدي  
فلما هلك أطاع أهل ما عدا الله بن الزبير لم يخرج مروان  
بن الحجاج فغلب على مصر فمات إلى ابن ولي عبد الملك بن  
جست كنيته على ابن الزبير وامت عليهم الحجاج بن يوسف كنيته  
فخاضه وذي عليه بالنجيني وخلفه في **ص**  
من الحج **روى** فيه كتابه الجعدي بعدم  
حكيت لنا الصديق لما أولينا عثمان ولفاروف فاراح  
وتوتت بن الناس باحق فاعندى وعاد صبا جاداً للول  
وكان في الحاضر أحمد بن يحيى في عسكر حمزة بن عبد الله  
الحاج بالسجدة أم فصب عليه المناجيق وأصاب بعض  
أحجار الكعبة الشريفة فندم بعض أخصائها وكسوتها وانزمت  
أخصين بعسكره لهلاك بن مد وبلوغ خبره فزاد  
عبد الله بن الزبير أن يدمر الكعبة ويحكي بناها أو ينيها على  
قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما سمع من هزلت عائشة  
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة

لولا ان

لولا ان قولك حينما عهد بسرك لهدمت الكعبة والرفها بالارض  
وجعلت لها باباً شرقياً وباباً غربياً وزدت فيها ستة اذرع  
من الحجر فان قرباً استقصى فها حين بنت الكعبة فان بدا  
لقولك ان يبنوه من بعدك فلهي لا ركيها من كوة فاراهما  
قريباً من سبعة اذرع اخرجه السجاني في صحيحه **روى**  
عن مسلم عن عطاء قال قال ابن الزبير اني سمعت عائشة  
رضي الله عنها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لولا ان الناس حديث عهد هم بكفر وليس عندي من الكوفة  
ما بقوي على بناءه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع  
انتهى فاستشار عبد الله بن الزبير من بني من الصحابة  
رضي الله عنهم في ذلك فكان منهم من ابي ومنهم من وافقه  
على ذلك فقصمهم واقدم على ذلك **قلت ان ادهم**  
**البيت الشريف** ليحدث بناه خرج أهل مكة من مكة خوفاً  
وتكاسل العمال عن ذلك فان عبد الله بن الزبير عبد  
رفيق الساقين وعبيد الله بن الجوس يدهمونها رجا ان  
يكون فيهم الحبشي الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحزب الكعبة ذو السوفيين من الحبشة قال  
الامام عبد الله بن سعد كيا في رحمة الله في تاريخه مرارة  
الزمان ان اراد عبد الله بن الزبير ان يجعل الطين الذي يبنى  
الكعبة من الود من فقبل له انه لا يمسك به الانسان كما  
يتمسك بالحصى فارسل الى صفاء التي طلب منها حصى  
نظفاً محكماً ان يوبه به فبني به الكعبة فلما اكملوا هدموا  
كسفو اعان ساسي براهم عليه الصلاة والسلام في جدار الحجر



داخل في البيت فبني البيت على ذلك الأساس وكان اذ ارست  
 على فناء البيت فكان البناء يبنى يبنى من وراء ذلك كسنة  
 والناس يطوفون من خارج فادخل الحجر في البيت والصوف  
 باب الكعبة بالارض ليدخل الناس منه وفتح لها بابا غربيا  
 من مقابلة هذا الباب ليخرج الناس منه كما كان عليه لما  
 جردت فرسب الكعبة قبل بيعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحضر النبي صلى الله عليه وسلم وعمره الشريف يومئذ  
 خمس وعشرون سنة وكانت النفقة قصرت بقرن من  
 بنو الكعبة يومئذ فاحرقوا الحجر من البيت وجعلوا عليه حايطا  
 فصار علامة على انه من الكعبة فانزل عبد الله بن الزبير  
 ذلك الوضع واعادها على ما كانت عليه من اجا هليته  
 وبني على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان  
 طول الكعبة قبل قرن تسعة اذرع فلما احل الله ابن  
 الزبير طولها ثمانية عشر ذراعا واهار عريضة لا طول بها  
 زاد في طولها تسعة اذرع فصار لها في السما تسعة وعشرون  
 ذراعا **ولما فرغ من بنائها طمها بالسك**  
 والخبر داخل وخارجا من اعلاها الى اسفلها وكساها  
 بالديباج وبقيت من الحجارة بقية فوسنها حول البيت  
 الشريف نحو من عشرة اذرع وكان فراغ من عماره البيت  
 الشريف في سابع عشر من شهر رجب سنة ثمان من الهجرة  
 فخرج الى الشخم هو واهل مكة معتمرا فمكروا على ودع  
 ما به منه ودع كل واحد على قدر سعة وجعلوا ذلك عند  
 مشهود او بقت هذه العروة سنة عند اهل مكة الى اليوم

يجمعون

يجتمعون للاعتما فيه ولا يكادون يخلفون عن العروة في هذا اليوم  
 في كل عام ويأتون من البيت بقصد هذه العروة وكانت  
 اعتنا الناس بهذه العروة قبل الان اكثر واعظم من الان  
 بحيث يقال ان صاحب البئع يومئذ السيد فساد بن  
 ادريس بن طاعن الحسني جد ساداتنا الاشرف والاه  
 مكة الان ادام الله تعالى عن هم وسعادتهم لما علم من  
 امر امته يومئذ وهم طائفة اخرى من بني حسن يقال لهم  
 الهواشم الانماك على اللثوق واللذات وكثر الظلم من  
 عبيد لهم على الناس واستيلا القروير عليهم ونفرت  
 القلوب عنهم وعدوهم وجهتهم الى احوال البلدان فقب  
 الشريف فساد يوم السابع والعشرين من رجب  
 واعتم الفرصة لا شغال اهل مكة بهذه العروة وخرجوا  
 يتجلاهم الى الشخم فجمعهم بعيده وذو به ودخل عليه  
 من اعلاها ومنع ولا يما اليها بقين من الدخول اليها  
 وكانت مكة يومئذ مسورة ولا يما من بني حسن  
 الهواشم اخرهم الشريف مكث بن عيسى بن فليته ففر من  
 الى جهات اليمن فمكث السيد فساد من البلاد وذلك  
 في سنة **واستمر في الولاية في ذلك الى الان**  
 والى ان يرف الله الارض ومن عليها وهو خير  
 الوارثين **في سنة ثمان** من الهجرة كتب بحاج الى عبد  
 الملك بن مروان ينكر له ان عبد الله بن الزبير زاد  
 في الكعبة ما ليس منها واحدا فيها بابا اخر فكتب  
 اليه عبد الملك بن مروان يعيدها على ما كانت على

استمر

٢٩

٧٤



عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** في الحج من  
جانبها الشامي قد رسته اذرع وشبرا وبني ذكر الجدار  
على سائر قرينش وكبس ارضها بالحجارة التي فضلت  
ورفع الباب الشرقي وسيد الباب الغربي وتركها  
لم يغير منها شيئا فهي الى الان جواربها الثلاثة من بنا  
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه واجانب الرابع  
الشامي بنا الحاج وهو ظاهر الاتصال عن بنا  
عبد الله بن الزبير **فصل** في افع الحج من ذلك وقد  
عبد الملك بن مروان وج في ذلك العام مع الحارث بن  
عبد الله بن ربيعة المخزومي وهو من نقاه الرواة فثاب  
في امر الكعبة فقال عبد الملك ما اظن ان ابن الزبير سمع عن  
عائشة ما كان يزعم انه سمع منها في امر الكعبة فقال  
الحارث اناسعت ذلك من عائشة رضي الله عنها  
تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك  
استقصوا في بنا البيت ولولا خديان عهد قومك  
بالكفر اعدت فنه ما تركوا منه واعده على ما كان  
عليه من زمن ابراهيم فان بالقوم مكان يبنوه فلهي  
بأربك ما تركوا منه فاراها قريشا من سبعة اذرع و  
وقال عليه الصلاة والسلام وجعلت لها ابايا  
موضوعين على الارض بابا شرقيا يدخل الناس منه  
وبابا غربيا يخرج الناس منه فقال عبد الملك انت

سعتها

سعتها تقول ذلك قال نعم اناسعت هذا منها **فصل**  
فجعل نيك بقضيب في يده منكسا ساعة طويلة ثم قال  
وددت والله اني تركت ابن الزبير وما تحمل من ذلك  
كراذل الخمر عمر بن محمد وذكرنا ذلك جميعا بطراد  
لاستماله على الفوائد المهمة والحديث بخون  
**رجعنا الى ما نحن بصدده** وذكرنا زيادة  
سيدنا عبد الله بن الزبير في السجدة الحرام وسيدنا  
المتقدم ذكر متصلا من فروعنا الى الامام ابي الوليد محمد  
بن عبد الله بن احمد بن محمد الاثرقي **فصل** في  
جددي قال كان السجدة الحرام محاطا بجدار قصير غير  
سقف وكان الناس يجلسون حول الكعبة بالغداة  
والعشي يتفنون الا اذا اقلص قامت النجاسات  
وجدي جددي قال حدثنا عبد الله بن الحسن العامري  
بن عتبة عن ابيه قال راى عبد الله بن الزبير في مسجد  
الحرام **فصل** في دورا وادخلها في المسجد وكان بمش  
اشري بعض داريا يحيى دارجة تا الا زرق وكانت  
اصقة بالسجدة الحرام وبابها شارع على باب من علي  
سار الداخل الى السجدة الحرام وكانت دارا كبريا اشري  
بعضها بضعة عشر الف دينا وادخله الى المسجد  
وكتب لنا الى اخيه مصعب بن الزبير بالعراق يدعها اليها  
قال فركب رجل منا الى العراق فوجد مصعبا يقابل عبد  
الملك بن مروان فلم يلبث الا يسيرا حتى قتل مصعب فوجئ  
الى مكة فصار ابن الزبير جدينا وبعدها حتى جالحجاج



بن يوسف وحاصم وقيل ولم ياخذ منه شيئا **وقال** وذكر  
جدي انه سمع شجرة اهل مكة يذكرون ان عبد الله بن ابراهيم  
سقف المسجد غير انهم لا يدرون اكله سقف ام بعضه  
قال ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه لكن رفع  
جدرانته وسقفه بالساج وعمره عماره حسنة **وقال**  
جدي عن جدي عن صفوان بن عيسى عن سعيد بن قرف  
عن ابيه قال كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك  
بن مروان فامر ان يجعل في راس كل اسطوانة خمسين  
مثقالا من الذهب **وقال** جدي عن صفوان بن عمرو  
بن دينار عن يحيى بن حفيد عن داود بن روح قال  
مسجد الكوفة تسعة اجريه ومسجد مكة سبعة اجريه  
وذلك في زمان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

**ذكر عمار بن عبد الله بن عبد الملك**  
المسجد الحرام **وقال** شيخنا الحافظ السوي  
رحمته الله كان الوليد بن عمار اطلقا اخراج ابو نعيم والخلعة  
عمر عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج  
بالعراق وعثمان بن عباد بالبحار وفرقة بن زياد  
بمصر ثلاث ارض جور **وقال** الحافظ السوي  
رحمته الله لكنه اقام الجهاد في اقامه وفيت في دولته  
الفتوحات العظيمة كان ام عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه **وقال** ابن الجعيدي وابن منيل الوليد  
افتتح الهند والاندلس ومنى مسجد مشرق **وقال**

بتوسيع

بتوسيع المسجد النبوي وبناءه قال ابو الوليد الانزلي قال  
جدي عمر الوليد بن عبد الملك المسجد الحرام بنقض عمل  
عبد الملك وعمل عملا يحكما وكان اذا عمل الساجذخها  
وهو اول من نقل الاساطين الرخام وسقفه بالساج  
المزخرف وجعل على راس الاساطين صفائح الذهب  
واثر المسجد بالرخام وجعل للمسجد شرافات في كل  
الاجزاء عمر بن محمد رحمه الله تعالى بعث الوليد بن عبد الملك  
الى واليه على مكة خالد بن عبد الله القسري بسنة  
وتلاثين الف دينار يضرب بها على باب الكعبة صفائح  
الذهب وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين التي في  
باطنها وعلى الاركان التي في جوفها ويقال  
ان الحلية التي طارها الوليد بن عبد الملك تلكه بيها  
كانت مائة سليمان بن داود من ذهب وفضة  
وكانت قد احتلت من طليطلة من جزيرة الاندلس  
على يولي قوي تفسخ تحتها وكان بها اطواق من نايق

**باب الرابع في ذكر ما**  
**زاده العبتا يتون في المسجد الحرام**

لما انطوى بساط ملك بني مروان وال الى العباس الامير  
والسلاطين مرقبة بني امية كل مرقق ونسف الدهر  
حلل ابناءهم ومنق وحرق بنار الياس لبا ستم وخرق  
وكان رقص لهم الدهر وصفق وكانت تغور اما لهم  
بواسم وغرر ايامهم بصنوف اللهو بواسم ورياح  
عزيم في رياض ارض عزيم تواسم وكانت تضيق

منه



بجوشهم القضا وتجري على حسب مطلقهم قبول القضا  
 والقضا ثم اخرفت عنهم الايام فاطلت غمر اشراقهم  
 واذوي بلهيب العكس يانع اوراقهم فلم يدركهم  
 الريح ولا الحسام ولم يفتح ما سبق لهم من الدنيا  
 الحسام واذيق الموت الاحمر مروان الاحمار وبرزع  
 من تحت الملك الى تحت حافر الحمار فما بك عليهم  
 السما والارض وبابقي لهم الاماقد موه من نفل  
 وفرض ونزعوا من الابواب الى بطن التراب  
 وسبقوا الحساب الى يوم الحياض فسوف الدنيا لا  
 رزاقها البنيها ولا بقاها التي تمنيها وتجنّبها ولا ابقا  
 فيها على مجنّبها ومجنّبها ذلكت عمر عاد وهدد  
 قصر سدّاد واخرت ارقم ذات العماد فاق على الدنيا  
 وزحفها واخذرا الحذر من هجوم صرفها وتصرفها  
 كم نادتهم حذار حذار من بطش وفلكي وكم صاحت  
 عليهم لا تغروا بضحكي

ولا يغركم مني ابتسام فقول مضحك والفعل مبكي  
 وكانت مدة ملكهم الف شهر **الحافظ السوطي**  
 وعبد الله تعالى في الدر المنثور اخرج ابن ابي حاتم رضى الله  
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ولدا احكم من  
 العاص على الناس كانوا القردة وانزل في ذلك وما جعلنا  
 الرويا التي اربناك الا فتنة للناس والشجرة للمعونة يعني  
 احكم وولدوا واحسن ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها

انها قالت مروان بن الحكم سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا يبيك وجدك انك الشجرة المعونة في القران  
**ابن مردويه** عن الحسن بن علي رضى الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح وهو بهو  
 فقبل له مالك يا رسول الله قال اني رايت في المنام  
 كات بنى امية يتغايرون منبري هذا فقبل يا رسول  
 الله لا تتم فانها دنيا تنا لهم فانزل الله وما جعلنا  
 الرويا التي اربناك الا فتنة للناس **ابن عطيّة**  
 في تفسيره ولا يدخل في هذه الرويا عمار رضى الله عنه  
 وامعاويه ولا عمر بن عبد العزيز انتهى **وهو**  
 كانت في الحقيقة ولاية بنى امية الا فتنة للناس وال  
 الملك بعدهم الى ان العباس واصحكمهم الدهر بعد الحسن  
 والباس والسمم حلال الامر والهي وافرحهم بذلك  
 الالباس وانهم بعد الوحشة وما دام لهم من ذلك  
 الناس وهكذا الدنيا دول تدول وتداول وما  
 زال لكل زمان دولة ورجال

**فاد من ولي منهم السفاح**

ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
 رضى الله تعالى عنه وكان اصغر من اخيه ابي جعفر  
 المنصور **قال** جري لطبري كان تدور امر بني العباس  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعل العباس غير ان  
 الخلافة تول الى ولده فلنزل ولده يتوقعون ذلك  
 الى ان يويج لايه محمد سراقلم مات محمد لولده ابراهيم



فجئته مروان وقتله في السجن فعهد ابراهيم لاجنه عبد الله  
هذا ويبيع له في الكوفة في ثالث ربيع الاول **٣٢** له  
وكان مولده **٣٨** له ولوفى بالجدي في الحجة **٣٦** له  
وكان نفس علي خاتمه الله ثقة عبد الله موبه يومين وكان  
بنو لا سفا كليل في ميا بعه من بني امية وانشاءهم ما لا  
يحصي كثرة ونوطات له الممالك من الشرف الى اقصي  
الغرب وكان عمره ثمانين وعشرين علما ومسلما  
امارة اربعة اعوام وخرت عادة الله في الملوك والامراء  
فصرعهم من اكثر سفك الدم منهم

### وروي عن اخوه ابو جعفر عبد الله

**المصنوع** هو اسن من اخيه السفاح ولويج له عهد  
من اخيه في اول **٣٢** له وكان ظلو ما غشو ما هني  
اول من وقع الفتنه بين العباسيين والعلويين وقتل  
المعز بن محمد و ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن علي  
رضي الله عنهم وكان اخرا عليه واذي بسببها خلفا كثيرا  
من العلماء قتلا وضربا من افني بجوان اخروج عليه منهم  
المامر ابو خنيفة رضي الله تعالى عنه اكرهه على القضاء  
فاني فسخته فمات في السجن وقيل انه ستم في السجن كونه  
افني باخروج عليه وسني ليجله ابا الدوانيق لحاسبة  
العمال والصناع على الدنانق والحجة وقيل ان ابا اسن  
الخراساني وهو الذي قام بدعوة الناس الى القباس  
وشرح ذلك بطول ودلت له لما كل ودانت له

الامصار ولم يخرج عنه غير جزيرة الاندلس ملكها عبد الرحمن  
بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي  
فانفرد بالاندلس وطالت مدته وملكها بنوه واستمر  
في يداهم مدة وفي محرم **٣٨** له وقيل في **٣٩** له  
امر ابو جعفر المنصور بالزيادة في المسجد الحرام فزيد  
في شقه الثاني الذي يلي دار الندوة وزاد في اسفله  
الى ان انتهى الى المنارة التي في ركن باب بني سهم ولم  
يزد في الجانب الجنوبي شيئا لانه يسهل الوادي  
وصعوبة البناء فيه وعدم ثباته اذا قوي السيل عليه  
ولذلك لم يزد في اعلا المسجد واشترى من الناس وورهم  
وهدمها وادخلها في المسجد الحرام وكان الذي ولي عمار  
المسجد ابي جعفر امير مكة يومئذ من جانبه زيادة عتبة  
الحارثي وكان من شرطه عبد العزيز بن عبد الله بن  
مستافع جد مستافع بن عبد الرحمن الشيباني **وكان** زياد  
احف بدار شيبه بن عثمان وادخل اكثرها في الجانب  
الاعلى من المسجد فكل مع زياد في ان يميل عنه قليلا  
ففعل وكان في هذا الجبل ازورار في المسجد و امر ابو جعفر  
المصور بعمار منارة هناك فعملت وانقل عمله في اعلا  
المسجد بعل الوليد بن عبد الملك وكان عمل ابو جعفر  
طاقا واحدا باسا طين الرخام دايرا على صحن المسجد  
وكان الذي زاد فيه مقدار الضعف مما كان قبله  
وزخرف المسجد بالفسيفساء والذهب وزينه بأنواع  
النقوش وزخما الحجر بالحجارة المكسورة ثم اجتمعت وهو



اول من رجه وكان كل ذلك على يد زياد بن عبد الله الحارثي  
والي الحرمين والطائيف من قبل المنصور وفتح من ذلك  
في عامين وقيل في ثلاثة اعوام وكتب على باب بني هاشم  
احد ابواب المسجد الحرام من جهة الصفا بسم الله الرحمن  
الرحيم محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق  
ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون ان اول  
بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك وهدى للعالمين  
فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا  
وسمى على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن  
كفر فان الله غني عن العالمين امير عبد الله امير  
المؤمنين اكرم الله تعالى بتوسعة المسجد الحرام وعمارته  
والزيادة فيه نظرا منه للمسلمين واهتماما بامورهم  
والذي زاد فيه الضعف مما كان عليه قبل وفتح منه  
ورفعت الايدي عنه في ذي الحجة **سنة** وذلك بتيسير  
تعالى على امير المؤمنين وحسن رعايته وكفايته واكرامه  
له باعظم كرامته فاعظم الله تعالى اجر امير المؤمنين  
فيما نوي من توسعة المسجد الحرام واحسن ثوابه وجمع له  
بين خيرتي الدنيا والاخرة واعز نصره و**الحج**  
**المنصور** في ذلك العام واحرم من الحيرة وبذل على  
حجة الاموال العظام واعطى اشرف قريش كل نفر منهم  
الف دينار واعطى اهل المدينة عطايا لم يعطها احد كان  
كان قبله **ولم** **انقضى** **الحج** **والزبارة** توجه الى يزان

بيت المقدس ثم سلك الى الشام ثم الى الرقة فترها كذا  
ذكره الحافظ عمر بن هند رحمه الله تعالى **وذكر حكاية**  
**من** اذكرها استطرادا وان كانت خارجة عن  
متنصودنا العظم فابديتها وبني لم تاج المنصور كان  
يخرج من دار الندوة الى لطواف اخر الليل يطوف ويصلي  
ولم يعمل احد فاذ اطلع الفجر رجع الى دار الندوة فيجي للورد  
ويسلمون عليه ويؤذنون الف ويقيمون الصلاة فيخرج  
يصلي بالناس فيخرج ذات ليلة في السحر يشرع يطوف  
اذ سمع رجلا عند المنبر يقول **سنة** اني اسكنك اليك  
ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله  
من الظلم والظلم فابصر المنصور في مشيئة حتى سلا  
سماعه من كلامه ثم خرج من لطواف الى ناحية المسجد ثم  
ارسل الي ذلك الرجل يطلبه فصلى ركعتين وقيل بحسب  
واقبل مع الرسول وسلم على المنصور فقال له المنصور ما  
هذا الذي سمعتك تقول من ظهور البغي والفساد في الارض  
وما يحول بين الحق واهله من الظلم فوالله لقد حسنت  
سماعي ما اقلقي وامر مني واشغل خاطري فقال  
يا امير المؤمنين ان امتي على واصفت الى باذن  
واعية ابائكم بالامور من اصلها والاحتجبت عنك  
بقدر الله تعالى ولم تصل الي واقصرت على نفسي فقها  
في شغل شاغل من غيري فقال انت امن على نفسك  
فقال فاني اتق المسع وانا شهيد بالقلب فقال ان  
الذي داخله الطمع حتى حال بينه وبين الحق ومنع من



اصلاح ما ظهر من الفساد والبعث في الارض هو انت **فقال**  
ايها الرجل كيف يد اخلني الطمع والصفا والبيضا بيدك  
والخلو والنجاسة في قبضتي ومن يحول بيني وبين ما اريد  
من ذلك فقال هل داخل الطمع احد من الناس ما داخلك  
يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يجمع اموالهم في جعلت  
بينك وبينهم حجابا من الحجر والطين وابوابا من الخشب  
والحديد وحجابا معهم السلاح واتخذت وزير الخيرة  
واعوانا ظلة ان نسيت ما يدك ورك وان احسنت  
لا يعينونك وقوتهم على ظلم الناس بالاموال والسلاح  
والرجال وامرت ان لا يدخل عليك غيرهم من الناس  
ولم تأمر بايصال المظلوم اليك ومنعت من ادخال  
المكروه عليك وما احد منهم الا وله حق من هذا المال  
فما زال هؤلاء القوم الذين استخلصتهم لنفسك واتهم  
على رعيتك وامرهم ان يحسوا عنك يقولون في انفسهم  
هذا قد خان الله فمالنا لا نخونه فانفقوا ان يصل اليك  
من احبار الناس الامارادوه ولا يخالف امرهم عامل  
الا افضوه عنك وابعدوه **فلما** ذكر عنك  
وعظم عظمته الناس وهابتهم والكرهتهم وكان اول  
من صانعهم وداراهم عمالك بالاموال والهدايا والرشا  
فقروا بها على ظلم رعيتك وتبعهم من كان ذا قدر  
وثروة من رعيتك ليظلموا من دونهم فامتلات بلاد  
الله تعالى بالظلم والعن وزاد بغضهم وطعنهم وكثر  
فسادهم وفسادهم وصار هو لا شركا وك في

سلطانك

سلطانك وانت عاقل فان جاك من ظلم جيل بينه وبين  
الرسول اليك وان اراد رفع قصته اليك وصرخ بين  
يديك ضرب ضربا شديدا ليكون ذلك زكالا لغيره  
وانت تنظر بعينك ولا ترحم بقلبك فان سالتهم عنه  
قالوا لسياء الادب فادبناه وجعل مقامك فخرنا به  
فابقا الاسلام على ظهور هذه الظالم والامام فاني  
سافرت ارض الصين ففقدتها وقد اصاب ملكهم افة  
اذ هبت سمعة فجعل يلكي فقالت له وزيراه مالك يلكي  
لا يكت عنك فقال اني لا املك على فقد سمعي ولكن  
ابكي على المظلوم يصرخ بيا بي يطلب رفع ظلامته فلا  
اسمع صوته وحيث ذهب سمعي فان بصري لم يذهب  
فنادوا في الناس ان لا يلبس الا حرا لا مظلوم لا يتر  
بالنظر فاعينه وكان يركب الفيل كل يوم ليسرى  
المظلومين ويسند بينهم ويرفع ظلامتهم فانظر  
يا مسكين هذا مسرك يا الله غلبت رافته بالنسك  
على رافتك باللباس وانت تؤمن بالله وابتغى نبيه  
صلى الله عليه وسلم فان الاموال لا تجمع الا من تلايت  
امور ان قلت اجعلها لولدي فقد ارأى الله تعالى  
عبدا في الطفل يخرج من بطن امه عريان ماله على وجه  
الارض مال وما من مال الا ودونه يد تحبته تحويه  
وتصونه على كل احد فما زال الله تعالى يطفئ نورك  
الغلام حتى ينفق اليه ما قدره له من المال فملكه وحو  
كما حواه غيره ولست الذي تعطي بل الله الذي يعطي



من يشا ويمنع من يشا لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع وإن  
قلت أجمع المال بسند به سلطاني فقد أراك الله تعالى  
عبراً ممن كان قبلك ما أغنى عنهم ما جمعوا من الذهب  
والفضة وما أعدوا من السلاح والكراع وما ضرك من  
كنت أنت فيه منزلة تدرك بالعلم القصاح **واعلم**  
أنك لا تعاقب أحداً من رعيتك إذا عصا بأعظم من القتل  
فإن الله تعالى يعاقب من عصاه بالعذاب الإلهي وأنه  
يعمل خائنة الأعين وما تخفي الصدور فكيف يكره وفوق  
غدا بين يديه وقد نزع ملك الدنيا من يدك ودعاك  
للمحاسب هل يعني عنك ما كنت فيه شياقاً بفسكي  
المنصور بكاستد يد أحسن ارتفاع صوتة ثم قال كيف  
احتيا لي فيما خولت ولم أر من الناس إلا خائفاً **قال**  
يا أمير المؤمنين عليك بالأمة الإعلام الراستدين قال  
وما هم قال العلماء العاملون قال فأنهم قد فرغوا مني  
قال نعم فتردوا منك مخافة أن تجلبهم على ما ظنهم من طاعتك  
فإذا فتحت الأبواب وسهلت الحجاب صوت الظالم  
وسعت الظالم وظهرت بالعدل وانتشرت الفضل فأنما  
صاير من هرب منك أن يعود إليك وجا حينئذ  
المؤذنون وسلوا عليه وأذتوا للفرج وأقاموا مقام المنصور  
إلى الصلاة فضلى بالناس وإذا بالرجل قد غاب من بين  
أيديهم فلما فرغ المنصور من الصلاة سال عنه فقالوا ذهب  
فقال إن لم يأتوني به عاقبتكم بما يشاءون أفزهبوا  
يلتمسونه فوجدوه في الطواف فتقدم إليه أكرسي فقال

انطلق

انطلق معي وإلا صلتك وهلك من معي فقال كلاً لست بذا  
محك فقال إنه يقتلني إن لم آت به بك فقال كلاً لا يقدر على  
ذلك وأخرج من جيبه ورقة وقال ضعها في جيبك  
لم يصيبك منه شئ فإنه دعا الفخرج قال وما دعاه  
الفخرج قال دعاه لا ينزله الله تعالى إلا للسعداء من  
به صباخاً ومسا هدمت ذنوبه واستجيب دعاؤه وبسط  
الله تعالى رزقه عليه وأعطاه إلهه وأعانته على عرو  
وكتب عند الله صدقاً **فقال** اقرأه لي لأخذه  
منك وأتلقنه منك فقال قل **اللهم** كما تطفئت  
في عظمتك دون اللطفاء وعلوت بعظمتك على العظما  
وعلمت ما تحت أرضك كما علمت ما فوق عنك وكان  
وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية  
القول كالسري عليك فأنقاد كل شئ لعظمتك وخضع كل  
سلطان لسلطانك وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك  
اجعل لي من كل هم أمييت فيه فرجاً ومخرجاً **اللهم**  
إن عفوك عن ذنوبي وتخافرك عن خطيئتي وسترك عن  
قبيح علي أطعني أن أسألك ما لا أستوجه منك فصرت  
أدعوا أمنا وأسألك مستانسا وأنك لحسن إلي وإني لسيء إلي  
نفسى فيما بيني وبينك متوجه دالي واستغضن النكر فكن  
الثقة بك جلتني على أجراءك عليك فعد بفضلك وأحسنك  
إلي أنت التواب الرحيم **قال** فقرأته وأخذت  
الورقة فجيبي وإذا بالرسول سعى إليه فأنبته فإذا هو جيب  
ينلظي فلما وقع نظرم علي سكن غيظه وبسم وقال لي ويلك







ثالث من ولي من العباسيين وقام بالبيعة له بمكة لمسا  
 مات ابو الربيع بن يونس الحاجب واسرع بارسال  
 الخبر اليه فوصل اليه الخبر من بغداد فكتب الامر له  
 جمع الناس فخطبهم فحمد الله واثني عليه **وقال**  
 ان المنصور امير المؤمنين عبد ذي فاجاب وامر فاطاع  
 ثم درفت عيناه ثم قال لقد بلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بفراق الاحبة وقد فارقت عظماء وقلت  
 جسيما فعند الله احق بيب امير المؤمنين وبه استعين  
 على نقل الامور المسلمين ونزل قبايعه الناس واول  
 من جمع بين تغزيه وتهميته ابو دلامة الساعري قال  
 عيناى واحدة ترى سرورة هاتر هاجد لآخرى تعرف  
 تنك وتضك نارة ونسوة ما انكرت وبسترها ما تعرف  
 فسوها موت الخليفة محمدا وبسترها ان قام هذا خلف  
 ما ان رايت كما رايت ولا اري شعرا استرحه واخرى انتف  
 هذا احياه الله فضل خلافة ولذا ان جنتا ليعلم من عرف  
**وقال** المهدي لما است ولآه ابو طرستان والركى وما  
 يلها فتادب وتميز وجالس العدا وكان كرماء يلج الشك  
 شرا عا محبا للعلم يقول ادخلوا العقلا والقضاة  
 واحضروهم عندي فلو لم يكن من حضروهم الارقة الطالم  
 حيانهم لكان خيرا كثيرا **وقال** عليه مروان بن ابى  
 حنيفة الساهى فانشده قصيدة فلما وصل الى قوله  
 اليك نصرنا النصر من صلواتنا مسيرة شهرتم شهر نوصله

وما نحن نحسب ان يجب سيرها اليك ولكن احنا البر عاجله  
 فضحك المهدي وقاتل كم بيت قصيدتك قال سبعون  
 بيتا فامر له بسبعين الف درهم قبل ان يتم انشادها وله  
 شعر رقيق لطيف احسن من شعر ابيه واوده بكثير **وقال**  
 ما ذكر الصوفي وهو

ما يكره الناس عنا	ما يريد الناس منا
انما همهم ان	يفشوا ما قد فشا
لو سكا باطن الار	ضلوا كما نواحي كنا
ان ارادوا كشف امر	قد سترناه كشفنا

**وقال** هذا البيت من عن ابيات نظمها في جارية كان  
 يجتبا جاسديدا

اما كيفك انك تكتفى **وقال** الناس كلهم عبيدي  
**وقال** المهدي بخت الحكم فدخل عليه غياث وكان يروي  
 الحديث فقاتل روي عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 من قوعا لا سبق الا في حافى او فصل وزاد فيه او  
 جناح ففهم المهدي انه وضع له هذه الزيادة في حديث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بالرد فادركا  
 وامر له بعشرة الاف درهم **وقال** المهدي  
 اشهد ان قفاك قفا كذاب ثم امر بفتح ما عنده من الجناح  
 فذبح ذكره غير واحد من علماء الحديث منهم الحافظ السيوطي  
 رحمه الله **وقال** نفس خاتم المهدي الله ثقة محمدا  
**وقال** الربيع قال عرض على المنصور  
 يوما خراين مروان بن محمد كان من جملتها اثني عشر



الف عدل ثياب خز فاخرج منها ثوباً واحداً ودعى الخياط  
 وقال فصل من هذا جبة لي وجبة لولدي تاجر المهدي  
 فقال لا يحي منه جستان فقال فصل منه جبة وقلنسوة  
 وجعل ان يخرج ثوباً اخر منها فلما افصت اخلافة الى  
 ولده محمد المهدي امر بتلك الثياب كلها بعينها ففردتها  
 جميعها في عبدة وخدمته في ساعة واحدة **وقال**  
 جواد اشجعاً كبر اللغو والصيد الا انه كان يكره الزنادقة  
 وقتل منهم خلقاً كثيراً ووصى ابنه الهادي بقتلهم حين وجدهم  
**وقال** النعمان بن محمد في حوادث سنة **سنة** وفيها حج  
 امير المؤمنين المهدي العباسي وحمل الامير محمد بن سليمان  
 التلعكبري وافي به مكة وهذا اشي لم يسم لاحد قبله ونزلت  
 المهدي دار الندوة وجاءه عبد الله بن عثمان ابن ابراهيم  
 الحنفي في ساعة خالصة وسط النهار فادخل عليه فقال  
 اني مني شي لم يحل الي احد قبلك فكشف له عن الحجر الذي فيه  
 صورة قديم خليل ابي ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
 وهو الذي نزل الي الان بمقام ابراهيم فستر المهدي بذلك  
 وقبله ونسج به وصبت فيه ما في شربة وارسله الي اهله  
 واولاده فتمسحوا به وشربوا الماشية ثم اجتمعوا واعكاده  
 الي مقام ابراهيم واعطاء المهدي حول من كثرة واقطعه  
 شعاً بوادي تحلة يقال لها ذات القرية فباعها بعد ذلك  
 بستة الاف دينار **وقال** حجة الكعبة للمهدي ان  
 ثلثت على الكعبة كسوة كثيرة الثقلتها وخاف على حذر  
 من ثقلها فامر بنزعها فترعت حتى بقيت بحرة ووجدت

كسوة هشام

كسوة هشام من الديباج الخشن وكسوة من قبله عامتها من  
 ثياب اليمن فجردت الكعبة منها وطلعت جدرانها من داخلها  
 وخارجها بالغالية والمسلك والعنبر وصعد الخدام على  
 سطح الكعبة وصاروا يسكبون قوارير الغالية متمسكة  
 على جدران الكعبة من احوال الربيع وتعلقوا بالبكرات  
 التي تخط عليها ثياب الكعبة وهم يمسحون الطيب على  
 الكعبة الي ان استوعبوها ثم كسيت ثلاث كساوي  
 من القباطي والخز والديباج **وقال** المهدي  
 في احر من الشرفين اموالاً عظيمة وهي ثلاثون الف  
 الف درهم وصلت اليه من مصر ومائة الف دينار وصلت  
 اليه من اليمن ومائة الف الف ثوب وخسعت الف  
 ثوب فرق جميع ذلك على اهل الحرمين **وقال** في  
 مكة يومئذ وهو محمد الاوقص بن محمد بن عبد الرحمن الحنفي  
 وامره ان يشتري دوراً في اعلا المسجد ويهد بها اولادها  
 في المسجد احراماً واعداً لئلا تكون اموالاً عظيمة فاشترى  
 القاضي جميع ما كان من مسجد احرام والمسعى من الدور  
 فما كانت من الصدقات والادواق امشترى المسجد  
 بدهادور في فحاج مكة واشترى كل ذراع تكس في مثله  
 مما دخل في المسجد خمسة وعشرين ديناراً وما دخل في  
 سبل الوادي بخمسة عشرة ديناراً وكان مما دخل في  
 ذلك الهدم دار الازرق وهي يومئذ لا تصنع بالمسجد احرام  
 من اعلاه علي بين الحارج من باب بني شيبه وكان



من فاحيته ثمانية عشر ألف دينار وكان الكرماد اخل  
 في المسجد الحرام في زيادة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه  
**وقال** ايضا دار خيرة بنت سباع الخراعية  
 وكان ثمنها ثمانية واربعين الف دينار دفعت اليها  
 وكانت تارة على السعي يومئذ قبل ان تخرج للسعي  
**وقال** ايضا دار لا اجير من مطعم ودار شيب  
 بن عثمان اشترى جميع ذلك وهدم وادخل في المسجد  
 وجعل دار القوارير رجة بين المسجد الحرام والمسجد النبوي  
 استقطعها جعفر البرقي من الرشيد لما الت بالخلافه اليه  
 فنهاه دار ان تصارت الى حمار البربري فعمرها وبنى  
 ظاهرها بالقوارير وباطنها بالرخام والفسيفساء  
**قلت** وتداولت الايدي عليها بعد ذلك الى ان صار  
 رباطين متلاصقين **الحد** كان يعرف برباط  
 الراعي **والسار** كان يعرف برباط السدة واستبدلها  
 السلطان قايتباي فنهاها مدرسة ورباطا في **منته**  
 ووقف عليها مسقفات بكة واقطاعا بمصر وهو باق الى  
 الان صدقة جارمة على سكانه غير انه شرع في اوقافه كراب  
 لا تبلا الا يادي احادته عليها عمراته من عمرها واحسن  
 الى من احسن نظرها **وهذه** الزيادة الاولى للمهدي  
 في اعلا المسجد كذلك وفي اسفله الى ان انتهى الى باب بني  
 سهم ويقال له الان باب العمرة والى باب الخياطين  
 ويقال له الان باب ابراهيم وكذلك مراد من اجانب  
 الى اي منتهاه الان وكذلك مراد في الجانب ليماني ايضا الى

قبة الشراب ونسب الى ان قبة العباس والى حاصل الزيت وكان  
 بين جدران الركن اليماني وجدران المسجد الحرام الذي يلي  
 الصفا بسبعة واربعون ذراعا ونصف ذراعا **وقال**  
 ما وراء مسيل الوادي هذه الزيادة كلها الزيادة  
 الاولى للمهدي **وامر** بالاساطين فنقلت من مصر  
 ومن الشام وحملت الى بحيرة في موضع كان في ايام  
 الجاهلية ساحلا للمكة يقال لها الشعبية فحقت هناك  
 لان مرساه قريب بخلاف بندرجه لان مرساه الذي  
 تقف فيه السفينة بعيد عن البر **وقال**  
 اساطين الرخام تحمل منها على الجمل الى مكة وتحملى لعمارة  
 بها الى الان ان بقايا اساطين رخام دفنها الريح بالربل  
 والله اعلم بحقيقة ذلك **وعمل** **الاساطين**  
 تلك الاساطين بحيث حفرها في الارض جدران على شكل  
 الصليب اقاموا كل اسطوانة على موضع التقاطع  
 فكشف عنه السيل العظيم الواقع في **منته** فشا هذا  
 اساس الاساطين على هذا الوجه واستمر عملهم الى سنة  
 ثمان مائة من ذلك العام وساهر الكعبة العظيمة ليست  
 في وسط المسجد بل في جانب منه وراي المسجد قد اتسع  
 من اعلاه واسفله ومن جانبه النامي وضائق من الجانب  
 اليماني الذي يلي مسيل الوادي وكان في محل السيل  
 الان بيوت الناس وكانوا يسكنون من المسجد في بطن  
 الوادي ثم يسكنون زقاقا ضيقا ثم يصعدون الى  
 الصفا وكان السعي في موضع المسجد الحرام **وقال**



باب دار محمد بن عباد بن جعفر العابد في عند حد  
ركن المسجد اليوم عند موضع البارة الشارعة في مجرى  
الوادي فيها قبل الشقي **وكان** سبيل الوادي يجر  
دونها في بعض المسجدا حرام اليوم فهدموا الكثر دار محمد  
بن عباد بن جعفر العابد وجعلوا الشعرو الوادي  
فيها **وكان** عرض الوادي من الميل الأخضر الملاصق  
للماذنة التي في الركن الشرقي للمسجد إلى الميل الأخضر  
الملاصق إلى لرباط العباس **وكان** هذا الوادي سبطا  
مستطيلا إلى أسفل المسجد الآن يجري فيه السيل ملاصقا  
بجدار المسجد اذ ذاك وهو الآن بطن المسجد من الجانب  
الشمالي فلما رأى المهدي تنسج المسجد احرام ليس على  
المستوى او راي الكعبة الشريفة في الجانب الشمالي من  
المسجد جمع له هندسين وقال لهم اني اريد ان ازيل  
في الجانب الشمالي من المسجد احرام لتكون الكعبة في وسط  
المسجد فقالوا له لا يمكن ذلك الا بان تدمر البيوت التي  
على خافة السبيل في مقابلة هذا الجور الشمالي من المسجد  
وينتقل السيل إلى تلك البيوت ويدخل المسيل إلى المسجد  
كما قدمناه ومع ذلك كان وادي ابراهيم له سبيل عازمة  
وهو واحد ود يخاف ان حركناه عن مكانه ان لا يثبت  
اساس البناء على ما ينشأ من الاستحكام فيه هب به  
السيول او تغلقوا السيول فيه وتنصب في المسجد ولزم  
هدم دور كثيره وكثير الموقد ولعل ذلك لا يتم فقال  
المهدي لا بد ان ازيل هذه الزيادة ولو انقضت جميع

بيوت الاموال

بيوت الاموال وصتم على ذلك وعملت نيته واشتدقت  
رغبته فصارت يابح به فهدم من الهندسون اول  
الوادي الى اخره ورتبوا المسجد في بعضه وورطوا  
الرياح ونصبوا على اسطحة الدور من فوق الاسطحة  
وطام المهدي الى جبل في قيسر وشاهد تنسج المسجد  
وراي الكعبة في وسط المسجد ورأي ما يهدم من كسوة  
ويجعل مسيلا إلى السعي وشيخ صواله ذلك بالرياح  
المربوطة من الاسطحة ووزنوا له ذلك من بعد اخرى  
حتى رضى به **فهدم** الى اعراف وخلف الاموال  
الكثيرة لشرا هذه البيوت والصرف على هذه العماره  
العظيمه وهذه الزيادة الثامنة للمهدي في المسجد احرام  
**وقد** اخلص ما ذكره الازهر في والفا هي واكافض  
بحم الدين عمر بن هند في توارخهم **وهذه**  
**الحدود** عظيم ما رأت من تعرض له وهو ان السعي  
بين الصفا والمروة من الامور العبدية التي اوجها الله  
تعالى علينا في ذلك العمل المخصوص وما يجوز لنا التعديل  
عنه ولا تعتبر هذه العبادة الا في هذا المكان المخصوص  
الذي سعي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وعلى ما  
ذكره هذه النقا اذ دخل ذلك السعي في الحرم الشريف  
وحول ذلك السعي الى دار ابن عباد كما تقدم **وكان**  
المكان الذي سعي فيه الان فلا تحقق انه بعض من السعي الذي  
سعي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غيره فكيف يصح  
فيه وقد حول عن محله كما ذكره هذه النقا والعمل

ثم

وهو



الجواب عن ذلك ان المسمى في عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان عربيا وبنيت تلك الدور بعد ذلك في بعض  
عرض المسمى القديم فهدمها المهدى وادخل بعضها  
في المسجد الحرام وترك بعضها للمسمى فيه ولم يحو  
تحويل كليتها ولا لا يكره على الدين من الامة والمجتهدين  
رضي الله عنهم مع توفيقهم اذ ذاك وكان الامامان  
ابو يوسف ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما والامام  
مالك بن انس رضي الله عنه موجودين يومئذ وقد اقرروا  
ذلك وسكتوا عليه **وكذلك** من صار بعد ذلك لوقت  
في مرتبة الاجتهاد والامام ان في واحد بن حنبل وبقية  
المجتهدين رضي الله عنهم وكان اجماعا منهم على صحة  
المسمى من غير نقل عنهم وبني الاستكمال في حوار ادخال  
شي من المسمى في المسجد وكيف يصير ذلك سجدا وكيف  
يصير حال الاعتكاف فيه وحكمة بان يجعل حكم المسمى حكم  
الطريق العام **وقال** علماونا بجعله ادخال  
الطريق فيصير سجدا ويصح الاعتكاف فيه حيث لم يصير  
من يسمي فاعلم ذلك وهذا مما تفردت ببيانته والله  
أحمد على التوفيق لبيانته **فصل في المسمى**  
**ما بين فيه** من بحيث ما نقل من القدي على المسمى الشريف  
واعترض به ما وقع قبل عصرنا هذا نحو مائة عام في ايام  
دولة ملوك الجراكسة في سلطنة الملك الاشرف قايتباي  
المحمود ي سابعه الله **ومحمد** انه كان له تاج وشيعة  
قبل سلطنته في زمان امارته اسعد الخواجا شمس الدين محمد بن

عمر بن الزين كان مقربا منه بعد سلطنته وبعثه الى  
منابرة مع دينه وخير بيته ومات به الجيلة واقفاؤه  
في العلم والصالحا والضافة بطلب العلم ايضا  
وكان السلطان قايتباي ارسله الى مكة ليعاظم له  
منابرة وليعمر له مدرسته ويعمر جانبها من الحرم  
الشريف ومنى الحرم الشريف ومن خوف الكعبة وهو الذي  
اسره بعارة المسجد الشريف النبوي بعد الحروب الشريفة  
الواقعة في **المدينة** وبني له المدرسة التي في المدينة الشريفة  
**وابو** عين الزرقا بالمدينة وعين خليف من طريق  
المدينة وعين عرفات وغير ذلك من الخراب  
البحرية الى الان غير ان حب الجاه ونفاذ الامر اوقعه  
فيما ذكره **ومحمد** انه كان بين المسلمين مضاها امر  
بعدها السلطان الملك الاشرف شعبان ابن قنص حرس  
بن قلوون **ومحمد** في مقابلة باب على عدها من الحرم  
بنوت الناس ومن الغرب للمسمى الشريف ومن الجنوب  
مسيل وادي ابراهيم الذي يقال له الان سوق الليل  
ومن الشمال دار سيدنا العباس رضي الله عنه الذي  
هو الان رباط يسكنه الفقراء واستاجر الخواجا شمس  
الدين بن الزين هذه المضاها وهدمها وهدم من جانب  
المسمى مقدار ثلاثة اذرع وحفر اساسه لئلا يربط  
يسكن الفقراء فنع من ذلك فاضى القضاء بكة عالم المسلمين  
وقاضى الشرع الحسين القاضي برهان الدين ابراهيم بن علي  
بن طهين ان اتقى فلم يمنع من ذلك فجمع القاضي



ابراهيم محضرا فلا حضره علماء المذاهب الاربعة ومن اجلهم  
 مولانا الشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى رئيس  
 العمل الحنفى يومئذ والشيخ شرف الدين محمد بن عبيد  
 الحنفى والقاضى علا الدين الزواوى الحنبلى وبقيت العلماء  
 الكبار والقضاة والفقهاء وطلب احوالهم  
 الدين ابن الزين وانكر عليه جميع الحاضرين وقالوا له  
 وجهان عرض المسعى كان خمسة وثلاثين ذراعا في  
 النفل من نار ريج الفاكهى وذرعوا من ركن المسجد الى المحل  
 الذي وضع فيه من الزين اساسه فكان سبعة وعشرين  
 ذراعا فقال ابن الزين المنع قاصري او جميع الناس فقال  
 له القاضى امتنعك لان لا بد مما شئت في هذا الحال لهذا  
 الفعل الحرام وامر الخراج ايضا بازالة تعديده وتوجه  
 القاضى بنفسه الى محل الاساس ومنع البنائين والعمال  
 من العمل وارسل عرضا ومحضرا فيه خطوط العلماء الى سلطان  
 قايتباي وكتب ابن الزين ايضا اليه وكانت اجراكم  
 لهم تقصير وفي ام في مساعدة من يلودهم ولو على الباطل  
**وقد** وقف على تلك الاحوال السلطان قايتباي  
 نصر ابن الزين وعزل القاضى ابراهيم وولى نفسه  
 المنصب وامر امير الحاج ان يضع الاساس على مراد ابن الزين  
 ويقف عليه بنفسه وكان امير الحاج يشك اجمالى فوصله  
 في يوم **سبعة** ووقف بنفسه بالليل واودعوا المشاغل  
 وامر البنائين والعمال بالبناء خوفا من اطالة العاعة عليهم  
 فسووا الى ان صعودوا به وجه الارض وجعل ابن الزين ذلك

رباطا

رباطا وسبيلاً وبني في جانبه داراً وجعل الميضاه وجعل  
 لها باباً من جهة سوق الليل وجعل في جانب الميضاه  
 مطبخاً يطبخ فيه الدشيشة ويقسم على الفقراء وقف  
 على ذلك دوراً مكة ومزارع بمصر واستمرت الى ان  
 انقطع ذلك المطبخ في عهدنا وبنيت القدور بل الدور  
 وبالله العجب من ابن الزين وما ذكرناه من فضل  
 وخيرته كيف ارتكب هذا المحرم باجماع المسلمين  
 طالبه التوباب وكيف تعصب له سلطان عصره  
 الاشرف قايتباي مع انه احسن بلول اجراكمه عولا  
 وديناً وخيراً وهو يامر بفعل هذا الامر جمع  
 على خرمته في مستعمرة من مسا عرا لعلها الى وكيف يفر  
 قاضى الشيوخ الشريف بكونه نهي عن منكر ظاهراً  
 الانكار فيهم الله اجمع وسامحهم وعفولهم **وقد**  
 اراد المهندسون تسوية ابوابه با دخاله فطعن الحجون  
 بعد ان بنوا لها امعا فبنوا ارضها فابت فامر بعود  
 التعرض لارضها فبنوا في ابوابه ازودا ريسبب ذلك  
 فقال هذا الزور ان حين من الاستقامة وضار ذلك  
 مثلاً يذكر بعد الوقت من السنين  
 وانما المرعديت بعد **فكن** حديثاً حسن لا روي  
**قال** الحافظ نجم الدين بن قهر في حوادث  
**سنة** ما لم يصب فيها هدمت الدور التي استمرت لسبعة  
 المسجد والزيادة في زيادة الثانية للمهدي فهدموا



الكثر دار محمد بن عباد وجعلوا المسعى والوادي فيها  
 وهدموها ما بين الصفا والوادي من الدور وخرتوا الوادي  
 من موضع الدور حتى اوصلوه الى بحري الوادي القديم  
 في الاحياء والكبير وهو الآن الطريق الذي يمر منه الى وادي  
 السادة الاسراف امرا مكة الشريف عمر الله بنهم البتلاد  
 وان لا يوجد هم مواد الفضة والفضاد واستدوا من  
 باب بني هاشم من اعلا المسجد ويقال له الان باب علي  
 رضي الله عنه ووسع المسجد منه الى اسفل المسجد جعل  
 في مقابلة هذا الباب باب في المسجد يعرف الان بباب  
 حرورية ويحرقه العوام ويسمونه باب عزرة لان  
 السبل اذا زاد على بحري الوادي ودخل الى المسجد خرج من  
 هذا الباب الى اسفل مكة فاذا طلع غره كد خرج من باب  
 الحياطين ايضا ويسمى الان باب ابراهيم فخر السبل  
 ولا يصل الى جدار الكعبة الشريفه من اجانب التما في مكان  
 من جدار الكعبة الى الجدران المما من المسجد المتصل بالوادي  
 تسعة واربعون ذراعاً او نصف ذراع فلما زينت  
 هذه الزيادة الثانية فيه صار من حرم المسجد او لا الى الجدار  
 الذي عمل عمل اخر وهو باب الى اليوم تسعون ذراعاً  
 فانسح المسجد غاية الانساع وادخل في قرب الركن المما  
 في المسجد من اسفله دار ام هاني بنت ابي طالب رضي الله  
 عنها ويقال **الان للباب الذي فتح هياك باب**  
 ام هاني لان دار هار رضي الله تعالى عنها كانت بقرب هذا  
 الباب داخل المسجد احرام الان ومن هذا الباب يدخل الى

المسجد

المسجد شرقاً مكة آل الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه وكانت عند دار ام هاني رضي الله عنها باب  
 جاحلية حفرها نصي بن كلاب احد اجداد النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاذا دخلت تلك البئر ايضا في المسجد احرام  
 وحضر المهدي عوضها ببر اخراج باب اخر وروى نقسول  
 عندها الموق من الفقر الى الان ومن ابواب المسجد  
 احرام من اسفله باب بني ستم يعرف الان بباب لعبرة  
 لان الحمرين من الشيعيم يدخلون منه الى المسجد يستقروا  
 بالنسبة الى الدخول الى المسجد احرام من علامكة كما هو كسنة  
 الشريفة وسياتي ذكر بقية ابواب المسجد احرام عند  
 ذكر العارة الشريفة السلطان بنه العثمان بنه خلافة الله تعالى  
 ملك سلاطينها الى قيام الساعة ان شاء الله تعالى  
**والسنة** البناية والمهند سوف في بناء هذه  
 البناية ووضع الاعلة الرخام وتقفف المسجد بالحطب  
 السلك المنقش بالالوان نقرا في نقش الحطب كما ذكرناه  
 وكان في غاية الخفة والاحكام باقية فيه لون اللازور في  
 غاية الصفا والبريق بالنسبة الى لازورده هذا الزمان  
 واستمر عليهم الذكر رالي ان توفي المهدي رحمه الله  
 بقين من الحرم **مسلمه** قبل ان يتم عمران المسجد احرام  
 على الوجه الذي اراده وكان مولده في حادي الاخر **مسلمه**  
 ومن ملكه احدى عشر سنة وشهر او عاش ثلاثاً وعشرين  
 سنة وعند الامم لولده موسى الهادي  
**فصل في رواية محمد موسى**



الهادي بن المهدي بن المنصور العباسي **و** ولد بالري  
 في سنة واثمارة ولد تسمى الخيزان والد هارون  
 الرشيد وكان حين موت والده يرحل في  
 عهد له ابوه بالخلافة فاختله البيعة اخاه هارون  
 الرشيد لما مات ابوه لما كان في شهر محرم سنة  
 ولم يلبس الخلافة قبله احد في مقدار سنة وركب حبل  
 السنين جرجان الى بغداد لما يبيع له بالخلافة ومبا  
 ركتها خليفة غيره وكان طويلا جسيما بياض شفته  
 العليا تقاص فكثر له في فتح ثمة وتغفل عن ذلك  
 فاستمر في مفتوحا فوكل به ابوه في صباه خادما  
 كلما راه مفتوح الفهم قال له موسى اطبق فيفتق على نفسه  
 ويضم شفته فلفقه الناس موسى اطبق فعرف بهذا  
 اللقب وكان وقصاه ابوه يقتل الزنادقة فقتل منهم  
 خلقا كثيرا وكان شجاعا كريما يعجبه المرح **و**  
 عليه مروان ابن ابي حفصه فاستد قصيدة في مدحه  
 فلما بلغ الى قوله  
 نشأ به يوم ما بوشه ونواله **و** فلا احب الي لا بها الفضل  
**فقال** له الهادي قبل ان يثمنها انها تحت اليك  
 ثلاثون الفاه مجله او ستعوف الفاه مجله فقال قبل  
 ثلاثون الفاه مجله فقال اجعلها لك كلها المجل والموخل  
 ومجلنا لك بها وامر له بباية الف وقرمده ابراهيم  
 الموصلي بقصيدة اولها  
 سلمى ازعت بينا **فان** لقائنا ايننا

فأعطاء

فأعطاء سبعماية الف درهم وكان اكال للسجد الحرام اول  
 شي امر به الهادي وبادر الموكلون لذلك الى اتمامه وكلوه  
 الى ان اتصل بعارة المهدي وبنوا بعضا ساطين الحرم  
 الشريف من جانب باب ام هاني بالحجارة ثم طليت بالحصى  
 فكان العمل في خلافة الهادي دون العمل في خلافة  
 المهدي في الاسخ كالم والزينة والاهتمام ولكن كانت  
 عمارة المسجد على هذا الوجه الذي كان باقيا الى هذه  
 الامر وما نريد بعد ذلك الا الزيادة فان شرفها ان  
 شالته تعالى وهذه الاساطين الرخام جلبها الهدي  
 من بلاد مصر والامر واكثرها مجلوب من بلاد اقليم  
 من اعمال مصر وهي بلدة خراب الان من بلدان اقليم  
 مصر القديمة كثيرة الرخام يجلب منه الى مصر والى غيرها  
 واسدقاني اعلم **و** لم تطل مدة موسى الهادي  
 وكان مدة ملكه سنة وشهرا وثلاثة ايام وعشرة اربع  
 وعشرون سنة في منتصف ربيع الاول سنة **و** اختل  
 في سبب موته فقيل انه دفع نديا له فتلقوه فوقع معاني  
 مقصده فدخلت قصبة في تحتار حمايما فاجيعا **وقيل**  
 بل قتله امه الخيزران لانه عمل على قتلها واراد قتل اخيه  
 هارون الرشيد ليولي العهد ولذا اصغر من اواده  
 عمره عشرين سنة وكانت امه الخيزران قد استدت  
 بالامور العظام وكانت الموالب تقف على بابها فخرجها  
 الهادي عن ذلك وقال لها ان وقف امر على بابك فترت  
 عنه اما لك معزل يستغلك وصحف او سمحة فقامت



من عنده غضبا فبعت البهاطع ما سبوا فاطمة لعله  
فانتزحجه ففعلت على قتله لما وعك وامرت جوارها  
بان يغم وجهه ببساط جلوس على جوانبه فاستد نفسه  
الى ان مات

**وولي الخلافة بعده بعد ابيه اخوه**  
**هارون الرشيد العباسي الخامس** من  
العباسيين ليلة السبت الرابع عشر ليلة بقيت  
من ربيع الاول سنة ١٧٠ ومولده في الركن لما كان ابوه  
اميرا عليهم وعليه ايسان في **الملك** وام الحنزان  
ام الهادي وفيها قال مروان ابن ابي جعفر الساع  
يا حنزان هناك يرهناك اضحي بسوس لعلنا نراك  
**وكان** فصحا بليغا كثير العبادة كثير الحج والعمرة  
وفي ذلك يقول بعض شعرائه

من يطلب لقاءك او رده فليحرم من اوقضي الثغور  
**وكان** حج عاما ونحرا وعاما وقد حج بهما في عام واحد  
**وكان** يصلي في صلاة كل يوم مائة ركعة لا ينزلها الا  
لعله وينصت في كل يوم بالف درهم ويحب العلم واهله  
ويعلم حرمات الاسلام وبلغه عن النبي المزي  
انه كان يقول بخلق القرآن فقال لمن ظفرت به لا ضرب  
عنقه **وكان** ياتي بنفسه الى بيت الفضل بن عباس  
رضي الله عنه ويعظمه **وكان** يبكي على نفسه وعلى اسرافه  
وذنبه **وكان** قاضيه له امام ابو يوسف رضي الله  
عنه وكان يعظمه كثيرا ويشتك امره **وكان** عن ابي

معاوية الضرب قال اكلت مع الرشيد يوما ثم صبت  
على يدي من لا اعرفه ثم قال لي الرشيد ابعدي من  
يصب عليك قلت لا قال انا اجل لا للعل **واراد**  
الرشيد ان يوصل ما بين جرحي ووالدتي فليتهما  
له ان يغزو الروم بلادهم فقال له يحيى بن خالد  
البرمكي لو فعلت ذلك دخلت سفارين الروم ارض  
العرب واختطفوا المسلمين من مسجد احرار منكم  
**وكان** ايام الرشيد ايام ضربة كاهن اعراس ولبه  
اخبار في الدين والذات يساهمة استتعالى ولم يناف  
لاخصي ومحاسن لا تنقصي **واسند** الصولي  
عن يعقوب بن جعفر قال خرج الرشيد في سنة التي  
ولي فيها الخلافة الى اطراف الروم فغزا اهلها وظهر  
وعاد في الناس اخر السنة وفرق باكر من مائة  
كثرا **وكان** راي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم  
فقال له ان هذا الامر صار للكر في هذا الشهر فاعلم  
وحج ووسع على اهل الحرمين ففعل هذا كله في عام واحد  
اول خلافة ذكر ذلك الخافض السوطي وغيره **قال**  
الحافظ الخرج من فهد رحمه الله في حوادث سنة  
فيها حج هارون الرشيد بالناس وفرق مالا كثيرا  
**وكان** حجة ما شيا على اللب وفسر له من منزل الى منزل  
**وقيل** ان الحجة التي حج فيها ما شيا الى حجة في  
سنة **وقيل** في بعض حجاب هارون  
الرشيد احلى السعي بسعي فيه فتعلق بطلته وهو سعي



ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه فوقف له هارون واقبل عليه فصاح  
 به يا هرون فقال لبك قال ارق الى الصفا  
 فلما رقاها قال ارم بطرفك الى البيت قال قد فعلت  
 فقال كم هم يعني الحجج قال ومن يحصهم الا الله  
 تعالى قال فاعمل ايها الرجل ان كل واحد من  
 هذه الخلائق بحاسب عن خاصة نفسه وبسببها  
 وحدها يوم القيامة وامت انت وحرك فتسئل  
 عنهم اجمعين فانظر كيف جوابك حين تسئل يوم  
 القيامة فبكى هارون بكاء شديدا وجلس وخدمته  
 يعطونه منديل بعد منديل وهو يبكيها بدموعه  
 فقال له واخري اقوله لك قال قل يا عم فقال انت  
 الرجل اذا اتى بالتصرف في ماله جرح عليه فكيف تسرف انت  
 ومال المسلمين ونسي التصرف فيه وانت بحاسب بين  
 يدي الله عز وجل على جميع ذلك فارداد بكاه  
 وكثر تحبسه واراد حمله ان يطرد والرجل عنه  
 فكذب عنه الى ان فرغ من بضائه وقام عنه بنفسه  
 وهارون يبكي ويتضرع ويستغفر  
**في رواية اخرى**  
 قدمت الخيزران ام الرشيد الهادي الى مكة قبل  
 الحج في سنة فاقامت الى ان حجت به وعملت الخيزران

الخبرات

الخبرات واشترت دورا بالصفا الجاني دارا رقم الخروفي  
 التي تشتمل على مسجد ما نور يقال له المختار لان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيه الى الاسلام خفية  
 في صولة المشركين في اول البعث واسلم فيه جماعة من  
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم اسلم عمر رضي  
 الله عنه اظلم الاسلام وفيه لان فيه ومن ارشده فيه  
 الوحي وهذه الدور التي اشترتها الخيزران متصلة  
 بهذا المنار الشريف وتسمى ان دار الخيزران  
 وكانت التي الى بعض الاسراف من بني حسن ثم اشترها  
 صاحبنا المرحوم الغفور المبرور المحسن المشكور  
 الامير المأمور باجر اعيان عرقه الى بلد الله المعمور  
 الباذل نفسه وماله واولاده في سبيل الله لئلا  
 والاحور دفتر دار مصر سابقا صاحب الدوا السلطان  
 المنصور السعيد الشهيد المشهور المذكور بالاحسان  
 الى يوم النشور ابراهيم بك بن تغري بردي لم يندار  
 امكنه الله تعالى في دار القرار جنات عدن تجري من  
 تحته الانهار ثم ملكها ابن المرحوم بطريق الهدية علي  
 بن المرحوم رجب جلبي افندي ناظر القضاة التت  
 حضرة السلطان الاعظم سلطان ملوك العالمين  
 ذي الخلق الحكيم والطبع الكريم المرحوم الغفور الحكيم  
 تسليم نقله الله الى جنات النعيم وملكه ملكا اعظم من  
 ملكه العظيم فلما وهو شاه زاده يومئذ قبل ان يلى  
 تحت السلطنة العظيمة فرح بها كثيرا واستشعر بخصر

رأى







بقدر الصعود يكون لهبوط فأيّاك والربّ العالیه  
 وكن في مقام اذا ما فحت تقوم ورجلاك في عافیه  
**وكان الملك** ارضيت الملوك والسلاطين بحال الفقر  
 والصعفا والمساكين  
 في كل بيت كربة ومصيبة ولعل بيتك ان رايت اقلها  
 فارض بحال فقرک واشكر الله تعالى على خفة ظهرك  
 ولا تغدّ ظمورك وقف عند قدرک تجد ذلك نعمه  
 خافیه ساقها الله تعالى اليك ورافة ورحمة فاضها  
 الله تعالى من خزان لطفه عليك **في وقت** من هذه  
 الكلمات وخذ لنفسك حظا وافرا من هذه العظائم  
**وذلك** ان هرون الرشيد من عقل الخلفاء العباسيين  
 واحكامهم رايًا وتديرا وفطنة وقوة واتساع ملكة  
 وكثرة خزان بحيث كان يقول للسحاب امطري  
 حيث شئت فان خراج الارض التي يطري فيها تحي الي  
 ومع ذلك كان اتعبهم خاطرا واشتدّ فكرًا واشغاهم  
 قلبًا **وكان** من اولاده محمد الامين بن زبيد بن  
 ابي جعفر المنصور فقسم الرشيد مملكة بين ولديه الامين  
 والمامون **وكانت** زبيد قد استولت على عقل  
 الرشيد تنصرف كيف ارادت وكان ولده منها محمد  
 الامين شديد الترف والدلال كثير الكبر واللجب مغلوبا  
 على عقله لا يصلح للملك ولا يستحق الخلافة وولده كافي  
 من حاربه سودا اسمها مزاحل من حوار بطخ ماتت

في نقاسها

في نقاسها وعبد الله المامون اتهم عقلا واكمل رايًا واصح  
 تدبيرًا واكثر فضلك ومعرفته فيه صلاح لتدبير الملك  
 واهلية لان يصير خلفا عن ابيه في خلافة وما قدر  
 ابوه ان يجعله وكى عهده بعد محاذرة علي حاطر  
 زبيد علي ذلك فجعل محمد الامين ولي عهده في  
 سنة ولقبه بالامين وعمره يومئذ خمس سنين  
 بحرص امه زبيد علي ذلك وجعل عبد الله المامون  
 ولي العهد بعد محمد الامين في سنة وولاه ممالك  
 خراسان باسرها وعهد الي ولده الثالث في سنة  
 وولاه الخيزران والتغور وهو صبي ولقبه بمومن  
 وقسم مملكة بين هذه الثلاثة وقال لعقله  
 لقد اتى بينهم واضر الرعية بهم **وكان**  
**عبد الملك بن عباس** السني  
 الله قلده هارون خلافة لما اصطفاه داعي اليه و  
 قلده الاسر هارون لرافة بنا امينا ومامونا ومومتنا  
**وطوي** الرشيد الملك عن ولده الرابع وهو محمد  
 المقصم تكيونه امتيا فاراد الله تعالى خلاف ما اراد به  
 الرشيد وقتل محمد الامين علي يد عبد الله المامون  
 وصارت الخلافة بعد المامون الي محمد المقصم ساقتها  
 الله تعالى اليه وجعل الخلفاء كلهم من نسله ولم يجعلها  
 من غير نسله من اولاد الرشيد وان الملك بعد الله بنو  
 من نيتا **وكان** الرشيد لما اكل عهده لا ولده لثلاثة



جمع الجميع وامرهم بمبايعة اوده المذكورين فبايعوه  
وعاهدوهم وكتب بذلك عهدا محكما وكتبوا بامر ما  
وضع الاحيان والاكابر والاركان والامراة خطوطهم  
عليه وجهوا الى بيت الله تعالى وامر بتعليقها في وسط  
الكعبة الشريفة ليستند الكوفون به ولا يقع خلافه

**وفي ذلك قال ابراهيم الموصلي**

خبر الامور بمعة واحق امرا بالتمام

امر قضي احكامه مولاي في كيت احكام

**ولم** تفد ذلك التدبير عتبارا في القدير في لوح

المقادير والله على كل شيء قدير

ولو كانت الدنيا في العنطة وتدبير راي نيل العلاء

ولكنها الاقدار تجري في قدر من الله لا يجدي تدبير طالع

**قال** شيخ شيوخنا الحافظ السيوطي رحمه الله

تعالى ذكر محمد بن الصلاح الطبري ان اياه شيع

الرشيد من خراسان الى النهر وان فجعل مجادته في

الطريق ويسكو الرشيد همومه وينفسر عنده

نفحات المصدور الى ان قال يا صاح اظنك لا تراه

بعد هذا فقلت بل يطيل الله عمر امير المؤمنين

ونفديه بارواحنا ويعيش سالما من الافات

فقال انك لا تدري ما اجد فقلت لا والله فقال تعالى

حتى اريك ما اخفيه عن غيرك وتنجي من الطريق

داوي الي من معه بالنتج عنه فابعد عنهم وهم يرمقونه  
بطرف خفي **وقال** امان الله يا صاح اكنتم امري فقلت  
نعم فكشف عن بطنه فاذا اعصابه حرة عريضة معصوبة  
على بطنه فقال هذه علة اكنتمها عن كل احد وجولي رقبيا  
وكل واحد من اولادي يعدونك انفا سي علي فسرور  
رقيب المامون وجبريل بن يحيى شوع رقيب الامان  
وفلان وعدت نالتا وانسيه رقيب المؤمن وكل منهم  
محصي ايامي وساعاتي وستطيل عمري وحياتي ونظير  
ذلك الان منهم فاني اطلب برذون والركوب في القوت  
به العجز ضعيفا يرد في عنتي ويضاعف علي مرفعي يمد  
طلب منهم برذون والركوب فالتوا ببرذون عاجز  
ينقطع يتعب ركبته وهو يدان بهم ويصير على ما ركبانه  
فيظن اني نظره خزين مكروب وركب ذكرك البرذون  
فقلت رجله ووادعته ودارقته وهم ينظرون  
الى نظره خفت عاقبتها وكفاني الله تعالى شرهم  
**واستمر** الرشيد غلبا الى ان بلغني وفاته بطوس  
رحم الله تعالى انظر الى هذا الملك الجليل والخليفه  
النبيل والستطان الذي قل ان يوجد له مثل وهو عاجز  
في يد غلمان مغلوب عليه في ملكه وسلطانه متحير  
على عظمته انه مناشف على علو مكانه بيده خرازين  
الارض وما ملك منها نفرا ولا قطرا ولا يقدر على شي  
وكان ركب قدير **ولما جردت** التنية مؤسرا كحمار  
على هرون ومن قنياب رشيد الرشيد محال للنون



وخلعت عنه خلع الخلافة والسلطان وغسلته سما الذرموع  
بماء الاجفان وحططته بجنوط اعماله وادرجته في  
الكفان خصاله وجلاله ونقلته من سر السعود الى  
حدود اللحد فمضى كان لم يكن شيئا من كورا وكان  
امر الله قدر امقدور **وقد** ان الرشيد كان يري  
مناماً انه يموت بطوس فلما وصل الى طوس وقب عليه  
عليه الوعك عرف انه ميت فبكى واختار لنفسه مدفناً  
وقال احفروا لي قبراً فسالته عبرته وراى ما عبرته  
وقال يا ابن آدم الى هذا تبصر ولا بد من هذا المصير  
وامران ينزل الى الخرد من يقر اخمة فيه ففعلوا ذلك  
فبات وصلي عليه ابنه صالح والحد في القبر بطوس  
ثلاث مئة من جنادى الافره **٩١** له وتقدم ان  
مولده بالري وكان في سنة ثمان مئة وثمانين  
سنة وشهرين ونصف شهر رجب سنة ثمان مئة

**فصل في التاتوي في الرشيد في الخلافة**  
**وكان محمد الامين** وكان مليح الصورة ايضا  
يصححاً جميلاً بليغاً في التدبير كثير التذبير ضعيف  
الراي ارعن ايصغى الى قول السشير **ولما**  
اتخذ الله وسعاً وشرب الخمر خماراً وخلع العذار في  
العذارا واستنري غريب الغنية بمائة الف دينار  
واخذ جارية ابن عمته ابراهيم ثمدي بعشرين الف دينار  
وعزل اخاه لومثن وخلع اخاه المامون وادخل الى الكعبة

العظمة

العظمة من جاء بصحيفة عهد والده ولاحوته فمنها  
الاول رضيع ستماء الكناطق باحق ودعاه على المنابر ومن  
لضع الامين ومنعه من هذا الغدر والنكت حازم بن خزيمه  
فقال له يا امير المؤمنين ان يصححك من كذبك ولم يغشك  
من صدقك ولبي انصحك واصدقك ولا الكذب فيصحك  
لا تجري القواد على الخلع بخلعوك ولا تحلم على نكت محمد  
فتمكثون عهدك وان الغدر شوم والنكت منكوت  
مغلوب وضاحك الحق مظلوم وجرت العادة بنصر  
المظلوم وتوجه القلوب اليه ورقة النفوس له  
ولذلك تاتي في الظاهر والباطن فاي الامين منه  
وبند كلامه وعمل برايه السقيم وصمم على ذلك اسد  
تصميم وارسل جيشاً مع علي بن عيسى على اخيه المامون  
عدهم اربعون الفا وارسل المامون لقتاله طاهرين  
الحسين ومعه اربعة الاف مقاتل فانهزم على عيسى  
وقتل وفتح وتشتت عساكره واطا طاهرين الحسين  
براسه الى المامون وكم من فيه قليلة غلبت فيه كثير  
باذن الله فقوي قلب المامون لذلك وكثر اتباعه  
ومال الناس اليه فجمع الجموع وسار الى بغداد لقتال  
اخيه الامين ولا زال المامون يحسن تدبيره وانتظار  
الناس اليه ويضعف امر الامين بكرة لهوه ونقصه  
ونفور القلوب عنه الى ان حضر في بغداد وتفرقت  
عنه جنوده وهربوا منه الى المامون كل ذلك والامير  
ولهوه وغفلته ولعبه مع نساءه بحضرة واحتجابه عن  
اهل دولته الى ان هجم طاهرين الحسين ودخل بغداد في



سرور الخادم الى الامين وهو في جنب بحوض مامع جواربه  
 يصيد سمك السمك في ذلك الحوض وكان وضع في انقب  
 كل سمكة دترة نفسه شيكها بقصبة الذهب فكل من صادت  
 من جواربه سمكة كانت الدترة التي في انقبها الصابون بها فرفع  
 الامين راسه الى سرور فقال له ان طاهر بن الحسين  
 دخل بغيره الى بغداد فقال دعني فان الجارية صادت  
 منسفتين وانا ما صدت شيئا فخرج سرور راجعا واذا  
 بالجندي قد احاط طوا بدار الخلافة ونهبوها واسك طاهر  
 بن الحسين الامين بيده وجبسه فلما شاهد الامين هذا الحال  
 قال لطاهر بن الحسين يا طاهر اعمل انما ما قام لنا فاقام  
 قط وكان جراوه عندنا الا الشيف فانظر لنفسك او دع  
 بلوج باليصل الخراساني وامثاله الذين يذلو اموالهم في قيام  
 الدولة فكان ما لهم الى القتل وهذه عادة الله تعالى في قبي  
 الدولة كعمر بن سعيد اقام دولة عبد الملك بن مروان فقتله  
 وابي مسلم الخراساني قام بدولة السيف فقتله المنصور  
 وكعبد الله القاني بدولة كعب بن قيس فقتله عبد الله المهدي وامثاله  
 ذلك كثيرة فيمن ذكر فان رقت هذه الكلمات في قلب طاهر  
 وصار يحذر منها الى ان كان اجرا حلة قلبه بيد الامون  
**ولما** طاهر بن الحسين بعد الاستيلاء على الامين  
 وجبسه وعدم سكوب الفتنه ادخل عجا ايعوز الكسان  
 على الامين وامرهم بقتله فقتلوه واخذوا راسه وطيف بها  
 في مدينة بغداد ونودي عليه هذا راس الخلع الى ان  
 سكنت الفتنه وكان ذلك في الحرم **فان**

محمد

محمد بن راشد اخبرني ابراهيم بن المهدي انه كان مع الامين  
 لما حوصر قال فطلبني في ليلة مقمرة فحجته فقال  
 ما تري في حين هذه الليلة ومن هو هذا القبر فاشرب  
 معي نبيذ افعلت نعم فسقاني ثم طلب جارية معينة فجاءت  
 جارية اسمها ضعفا فتطيرت منها وغنت بشعر قنانية  
 كلب لغري كان اكثر ناصرا وايسر دينا منك صرح بالدم  
 فتطيرت من ذلك وقاب **عن** غير هذا افغنت  
 ابكي فراقهم يوما فارقني **ان** التفرق للاجبار بكاء  
 ما زال بعدوا عليهم ريب وهرهم حتى تفانوا وريب الدهر غدا  
 فقال لها العنك الله اما تعرفين غير هذا فقال لست  
 اما ورب السكون والحرك **ان** الدنيا يا كثر البشر  
 ما اختلف الليل والنهار ولا **دارت** نجوم السما في الملوك  
 لا انقل السلطان عن ملك **قد زال** سلطانة الى ملك  
 وملك ذي امر قد ايم ابدا **ليس** يقان ولا مشرك  
 فقال لها فري لعنك الله فقامت فوترت في كاس  
 بلور فكسرتة فازداد تطيره فقال له يا ابراهيم  
 ما اظن امري الا قد قرب واذا بصوت سعيانه من الشارع  
 فاضى الامر الذي فيه تستغيثان فقام معتما ولمت عنه  
 فاخذ بعد ليثنتين وقتل بها وز الله تعالى عنه وعظم قتل  
 الامين على الامون **وكان** كان يريد ان يرسل به طاهر  
 بن الحسين اليه حيا ليري رايه فيه فخذله لكر عن طاهر  
 حتى عاش طر بن بعد اوان امره الى مال  
**فصل** في ما جرى بينه وبين من

الحسين



وكان على امة يزيد استدما ثم ال الملك الى عبد الله الملقب  
 بعد قتل اخيه في سنة ٢٠٠ من رجال بني العباس  
 من اهل اوطى وبرايسه ودهاسم الحديث على جماعة  
 وناوب وتفقه وبرع في فنون التاريخ والادب ولما  
 كبر اعتنى بالفلسفة وعلوم الاوائل فضل واضل  
 ونحن الناس بالقول بخلق القرآن ولو لا ذلك لكان  
 يعد من اكمل الخلفاء وكان يضرب للناس بخلق القرآن  
 انما راي ال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الحق بالخلافة من غيرهم نعم بخلق نفسه وتوفي بخلق  
 الى على بن موسى الكاظم وهو الذي لقبه بالرضي وضرب  
 الدراهم والدنانير باسمه وزوجه ابنته وامره بترك  
 السواد وليس الخضر وجعله ولي عهد في الخلافة  
 فاستد ذلك على بني العباس وخرجوا عليه وبايعوا  
 ابراهيم بن المهدي ولقبوه المبارك فسار المأمون  
 عليه فحرب منه واخفى ثمان سنين ثم جآ الى المأمون  
 في صفر سنة ٢٠٣ وتوفي على ابن موسى الرضا في سنة ٢٠٣  
 واسف عليه المأمون واراد اقامة غيره  
 ان بعض اصحابه قال له انك في برك  
 باولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه والامر فيك القدر  
 على بنهم والامر فيهم وكله العباسيون في العادة ليس  
 الثياب فاي نكروا عليه ذلك الى ان جاءهم الى فلان  
 واعاد شيعان السواد وكان كثير الجهاد  
 وهو الذي فتح قنده حصار وكان كثير العبادة

انه ختم في شهر رمضان ثلاثة وستين ختمه وكان العلماء  
 يحبون في اقامه يجبرهم على القول بخلق القرآن فدعوا  
 عليه فاهلكه الله تعالى ويقال ان سبب موته انه  
 انتهى الى كل سمكة تسمى بالعبادة ان لمستها اخذت به  
 النفاضة من ساعته لشدة بردها فاكل منها فمات  
 لوفته وما من المأمون من اظهار ريب المنيون ونقل  
 من الملك الى الملك صمد المصون ووالاه التراب عن  
 الاحباب وسالت عليه العيون ورجع الى ربه الكثر  
 فافاست وانا اليه راجعون وقائه لاني عشر  
 ليلة بقيت من رجب سنة ٢٠٤ بارض الروم ودفن  
 بطرسوس وفيه قال ابو سعيد الخزرجي  
 هل رايت النجي ما غنت عن لها مون او عن ملك لها سوس  
 خلفوه بعرضي طرسوس مثلما خلفوا ابا بطرس  
 الخلافة ابو اسحاق محمد المعتصم بن هارون الرشيد  
 مولد سنة ٢٠٤ يقال له المثنى لانه ثامن الخلفاء  
 وثامن اولاد الرشيد والثامن من ولد العباس واستخلف  
 سنة ٢٠٤ ومك ثمانية اعوام ومما شه اسهر ما فيه  
 امام وعاش ثمانية واربعين سنة قال  
 كان مع المعتصم غلام في الكتاب يعلم لغة القرآن  
 فمات الغلام فقال له الرشيد يا نجي مات غلامك قال  
 يا سيدي استراح من الكتاب فقال يا ولدي ان  
 الكتاب يبلغ منك هذا يبلغ وقال لعلمه انك لا



تعلّم شيئا فاشتبا عاتيا بكت كتابه مغشوشة ويقرا قرأة  
ضعيفة **وقال** تفطروني كان المعتصم من أشد الناس  
قوة وبطشا كان يجعل زنادا للرجل بين أصبعيه فيكسر  
نقل ذلك الحافظ السيوطي وتلك قوة عظيمة ما وصل إليها  
أحد وهو أول من أدخل الأتراك الدواوين وكان يشبه  
بملوك الأعاجم وبلغ علما أنه الأتراك ثمانية عشر ألفا وبعث  
إلى سمرقند وفرغانة أموالا لشرا الأتراك والبهم أطواف  
الذهب والدراساج وكانوا يطردون الخيل في بغداد ولودون  
الناس وضائق بهم البلد فسكاهم أهل بغداد على القيص  
واجتمعوا على بابها وقالوا إن لم يخرج جندك الأتراك غدا  
حاربناك قال كيف تحاربون وأنتم عاجزون عن حربي  
قالوا نترك أسبها من الأسحار ونسل عليك سيوف كدغها  
فقال والله لا أطيق ذلك ولكن انظروني لا نظري بلدا  
انقل بهم فيها ولا تتضرروا بي وكفوا عني سهام دعائكم  
فبنى مدينة سمرقند في بقرى بغداد وانتقل إليها في  
شهر **الغزاة** غزوة مع الكفار من أشبهها غزوة  
عمورية ظهرت له فيها البد السبعا وأضر فيها الملك الحذري  
الغزاة وحمل فيها الكفرة أعداء الدين وأغزقها الإسلام  
والمسلمين **وقال** إن ملكا روم أذاع أن من أكبر ملوك  
النصارى أرسل كتابا إلى المعتصم يهدده فاستشاط  
غضا وأمر بجوابه فكتب له الجواب فلم يرضه شي منها  
ومزق الكتاب الذي ورد عليه وأمر أن يكتب في ظهر  
قطعة منها بسم الله الرحمن الرحيم الجواب ما شأه لا ما قرأه

وسجل

وسجد الكافر لمن عصى الدار ويجهز من ساعته فتعنه  
المجتبون وقالوا إن الطالع بحس فقال هو بحس عليهم  
لا علينا وسافر من يومه وبلا حقيقته العساكر وفتح  
فيه حرب عظيم قتل فيه ستون ألفا من النصارى  
وأسر منهم ستون ألفا وهرب ملكهم وتخصن حصن  
عمورية فحاصره المعتصم ونزل به إلى أن فتحه وأسر  
ذلك الملك الكافر وقتله وكان ذلك فتحا عظيما من  
أعظم فتوح الإسلام ووجه الشعار بقصايد طائفة  
واحسن ما قيل فيه قصيدة أبي تمام التي سارت  
بها الركبان وطنت حصانها في السماع والأذان  
**والأخبار**  
الشيخ أصدق أنباء الكنت في حقه أحد بين الجدي واللعب  
يقول الصفاح الأسود الصحائف متون من حلا الشبه والكرب  
والعل في شمس الأرواح لامة بين الخبيث في السبعين والشهب  
ابن الرواية بل من الجور وما صاعقه من حروفها ومن  
ولوتين أمر قبل موقعه ما خفتا حل بالأوزان الصلب  
فنه فتح أبواب السماء له وهزمت الأرض من أرواحها  
فتح الفتوح لمعلا أن خطابه نظرت الشعرا ونور الخطيب  
تدبر معتصم بالله منتقم لله مرقب في الله من تعب  
لم يرق قوما ولا ينقض إلى بلاد الأبقدة حين من الرعب  
لو لم يقدح حيلة نور الوفا والغدا من نفسه وصددها في عكر الجلب  
عدا لحر الثغور السبعا عن برق الثغور وعن طيها  
حتى تركت عمود الكسر منعقرا ولم تخرج عن الأوباد والطين

الخصب



ان الاسود اسود الغائب همتها يوم الكرمية في كسلو بلا السلب  
 خليفة الله جارا الله سبحانه عن جرمية كدس في الاسلام وحسب  
 ان كان يرضى وبالدور من موصولة او دمام عن منغصب  
 فين اياك اللاتي نصرت بها وبين اقام بدراقرت كنسب  
**نظم في هذا الدر المنصور** والجوهر الذي يبري  
 بجواهر العقود وتنزه في رياض الفاظه ومعانيه  
 واجتنق تمار البلاء عن من معاطف انهاره ومجانيه  
 وخذ بالحظ الوافر من ذوق تراكيبه ومبانيه  
**وكاف** المعتصم من اعظم الخلفاء الذين الزمو الناس  
 بالقول بخلق القرآن وصيروا العقلاء الاسلام على ذلك  
 واذا توهم كهوان **وهذه** من اعظم خلاله كرميه  
 مع انه كان عاميا لا حظ له من الكمالات العلمية بل عمله على ذلك  
 مجرد الجمل والعصبية وما كان اغناه هو واخوه عن  
 الزام لعلماء هذه الجهليات عدوانا وبغيا ومالهم ولا عو  
 في هذه السالك الضيقة ضللا وعيا وما علمهم على  
 ذلك غيب الجمل والغرور هذه الدنيا فما اسرع ما ذهبوا  
 وذهب غرورهم وعزهم بددا ووجدوا ما عملوا كما  
 ولا يظلم ربك احدا **ولما اجرد بطله الجمل**  
**سيف المنون** ما عصى المعتصم من العبد  
 كل حي لا في احوام فؤدي ما حي ماء مثل من خلود  
 لا يهاب المنون شي ولا برعي علي والد ولا مولود

يقدم الله هدى من سماج رصوي وعط الطكور من هبود  
 ولقد تركوا الحوادق والام تار وهنا في الصبح خلود  
 اذ اراما كالزراع يحصدنا الد هرفن بين فام حصيد  
 يحكم الله ما يشاء ويقضي ليس حلا لاله بالرد قد  
**ومن ان محمد عامه** لما احضر الله انك تعلم اني اخاف  
 من قبلي لا من قبلك وارحوك من قبلك لا من قبلي  
 فيا من لا يزول ملكه ارحم ملكا زال ملكه وبق في  
 رحمة الله تعالى يوم الخميس احدى عشر ليلة  
 بقيت من ربيع الاول **فصل**  
**وفي اخلافة بعد المقتصد الوفا**  
**ها زون** ولقب الوائق بالله في التاسع من ربيع  
 الاول **٢٢٧** ومولده لعشر عشرين من شعبان  
 سنة **١٢٢٧** وامه ام وليد ومته اسمها فراطيسو استحل  
 تركها اسمها ساسر ولقبه بالسلطان وهو اول خليفة  
 استخلف سلطانا والسنة وشاهين بجوهرين وباجا  
 بجوهر اوتبع اياه في الامر بالقول بخلق القرآن ثم رجع  
 عن ذلك في اخر امره **قال الخطيب** كان احمد بن ابي  
 داود قد استولى على الواثق وحمله على التشديد  
 بالقول بخلق القرآن فخل اليه رجل من خالفه في  
 هذه الحقبة وابن ابي داود حاضرا فقال الرجل هو  
 مكبل في الحديد ائت برؤفي عن هذا الرأي الذي دعوت  
 الناس اليه هل هو شي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلم يدع الناس اليه او هو شي لم يعلمه فقال ابن داود



بل علم فقال الرجل وسع النبي صلى الله عليه وسلم ان يسكت عنه وانتم لا يسكتون فيمتوا فيضحكوا لائق وقام قابضا على فمه ودخل بيته ومد رجلاه وهو يقول وسع النبي صلى الله عليه وسلم ان يسكت عنه ونحن لا يسكتون وامر ان يعطى الرجل ثلثماية دينار وان يرد الى بلده ولم يمتحن احد بعدها ومقت ابن ابي داود من يومئذ ولم يرفع له شاي والرجل هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الازدي شيخ النساى وكان لوائق عالما شاعرا حاد فاكثر الاكل كثيرا حتى العتاس رواية لشعر ومن شعره في واقعة حال **هذه البيات**

حيال بالرجس والورد	معتدل لقامة والقدر
فأهبطت عناء نار الجوى	وزاد في اللوعة والوجد
املت بالملل وصلافة	فصار ملكي سبب البعد
مولاى تشكى الظلم من عبد	فانصفوا لولى من العبد

**قال** الصولي اجمعوا على انه ليس لاحد من الخلفاء مثل هذه البيات في الرقة واللفظ مات بستر من راي يوم الاربعاء يستيقين من ذي الحجة سنة ٤٠٠ هـ

**وحدثني** انه لما مات ترك هذه واشتغل الناس بالبيعة للتوكل فخا جردون واستل عينه واكلها فبحان العزيز النعال وتبارك القوي القادر ذو الجلال بيده الملك لا يزدون ولا ينال

**وفي بعلم اخوه المتوكل على الله بن العاصم بن الرسيدي العتاسي** مولده سنة

وبويج له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه اخوه واقعة امر ولد تركية اسمها بنجاح وكان كرميا ما اعطى خليفة شاعرا ما اعطاه المتوكل وكان شابا سنيا اظهر السيد والكرم علما الحديث ولما مات البدع ومنع القول بخلق القران والزمان نصاري بليس القول ومنع على الجهرية والمعتزلة واسنانية بمصر ان يخلق الجنة فاضى مصر محمد بن ابي العيث ويطوف به الاسواق على حمار لانه كان خبيثا معتزليا يقول بالجهة وخلق القران ففعل به ذلك **ومن افعال الشيعة** انه هدم قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما في سنة ٢٠٠ هـ وهدم ما حوله من الزبير وجعله من رعة ومنع من زيارة قتال الناس لذلك وكتبوا شتمه على الجيطان **وقيل** انه قتل ابن بنت بنتها مظلوما فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا الغري قبرة مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا اشاروا في قتله فقتلوه من يما **وهذه** الفعلة السي محي جميع بحاسنه وصار ما عزب من زلال احسانه مغلوبا باجابه وايسه وعدت عليه هذه الزلة افصح فضيحة وهذه الخلة الشيعة افصح من كل قبحة **وقيل** في ايامه عظام منها ان الخوثر تاجت في السما وتناثر الكواكب كالجراذ ولم يبعد قط مثل ذلك وزجت قربة السواد انا حبيبه مصر باحجار من السما فوزن حجر منها فكانت عترة ابطال وسار جبل باليمن عليه من ابع الجبل اخر وقع في جبل طائر



ايض دون الرخمة فصاح يا معشر الناس اتقوا الله ان يعذب  
مئة وجا من الغدا ففعل كذلك فكتبوا خبر ذلك على  
البريد الي بغداد وكتبوا فيه شهادة خسمائة انسان  
سغوا ذلك باذنههم وذلك في رمضان سنة ١١٠٠ وحصلت  
الزلازل وغارت عيون مكة فارس المتوكل الي مكة مائة  
الف دينار وهاجر اربع عرفت اليها فصرفت فيها  
اليان حريت كذا ذكره الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى  
**وقال** الحافظ نجم الدين عمر بن محمد في كتابه الخفاف  
الوري باخبار ايام القرى في حوادث سنة ١١٠٠ فيها  
غاريت عين شماس وهي عين مكة فبلغ من القرية ذرها  
فبعث المتوكل على امته جعفر بن العتصم مالا فانفق عليها  
حتى جرت كذا ذكره ابن الاثير في تاريخه وهذه العين  
من عمل زهير وهي عين بزازان ظلت انهر **قلت**  
عين شماس موقعة الى الان وهي من جملة العينين التي  
تنصب في ذيل عين حنين وهي تجري وتضعف احيانا  
لقلة المطر ومحلها معروف ولما كثرت اليها ليل الاثر اكل  
في بغداد ودخلوا في امر الملك استولوا على الملك وصار  
يذهبهم الحول والعقد والولاية والغلب اليان حليم  
الطغيان على اعدوان وسطوا على الخليفة المتوكل  
لما اراد ان يصادون ملكه اسبه وصف التركي كذا ذكره  
الخواصم وخراسنه فقصبت له باغز التركي وانخرق  
الانرا كمنه فدخل باغز عليه فمعه عشرة اترال وهو

في مجلس اسبه وعنده وزيره الفتح بن خاقان بعد ان مضى  
من الليل ثلاث ساعات فصاح الفتح ويلكم هذا سيدكم  
وابن سيدكم وهرب من كان حركه من العلماء  
والندما على وجوههم وبقي الفتح وحده والمتوكل  
عايت عن نفسه من السكر فضربه باغز بالسيف  
على خاتمه فقتله اليخضر فطرح الفتح نفسه عليه  
فضربهما باغز ضربة ثانية فماتا جميعا فلطمها  
معافى بساط ومضى هو ومن معه ولم ينطح في ذلك  
شأتان وكان قتله ليلة الاربعاء ليلة ثمان  
من شوال سنة ١١٠٠ في القصر الجعفري وكان  
بناء المتوكل ولما قتل دفن فيه رحمه الله هو وزير  
الفتح بن خاقان الذي قتل معه رحمه الله وكانت  
منه خلافة اربع عشرة عاما وعمره احدى واربعين  
سنة والله اعلم **وقال**  
**وولي بعده** ولد محمد ابو جعفر الخليفة  
باسمته ان المتوكل على الله بن العتصم بن هارون الرشيد  
تزوج له بالخلافة بعد قتل اسبه ولم يمتن بالملك لاشيلا  
الملك الاتراك على ملكه **وقيل** انه واطا الاتراك  
على قتل اسبه ليس في الخلافة بعده واسم اعلى بذلك  
وكان على حذر من الاتراك ونسبهم ويقول هو لا ي  
قتله الخلف فلما امنوه وارادوا قتله فمات منهم الاثنا  
على ذلك لشدة محاربة منهم فماتوا الي طيبة ابن طيفور  
ثلاثين الف دينار عند توقعه لبيته فقصده فبضع











ثم وفي الخلافة بعد أبي جعفر أحمد  
وتلقب المعتد على الله وسما في تركة من سائر الأئمة

## المباب الخامس في ذكر

الزيادات في الدين في السجدة الحرام بعد تيسره كذا  
امر به المهدي بن المنصور العباسي وشرع فيه فادركته  
الوفاء قبل اتمامه وانتم في ولاية الهادي بن المهدي كالمعتمد  
كما سبق شرح ذلك مما تقدم ووقع ترميم في الجانب  
الغربي من المسجد الحرام قبل الزيادات في ايام المعتمد  
على الله العباسي ثم بنيت الزيادة الكبرى في الجانب  
الشمالي من المسجد الحرام ايام المعتضد بالله ثم  
وبدقة الزيادة الصغرى في الجانب الغربي من المسجد  
الحرام في ايام القادر بالله فلندكر تراجم هذه الخلفاء  
ونذكر ما احدث في هذه السجدة الحرام من تجديد وزيادة وترتيب  
على الترتيب ان شاء الله تعالى مع ما ذكره في ضمن ذلك  
من الفوائد المستطردة في ترويح النفس ونسبها  
لحصول الفوائد وتوقيفها على احوال الدهر وتعرفها بما  
حدث من الحوادث في كل عصر لئلا يعتمد العاقل على هذه  
الدنيا ويعتبر من قبله في غدر هذه العجوة الحيا وهدى  
الفوائد في الحقيقة نتائج الاحسان لعبد المعتمد حال  
حال نفسه بحال غيره من هذه الدار وان قواعد الحكمة  
ان افعال الفاعل الواحد متشابهة الانوار والله تعالى

هو الظاهر

هو الفاعل المختار والعبد العاجز غير مختار وركب الفعل  
ما يشاء ويختار وقد وجدت محل القول ذاسفة وان  
وجدت لسانا قابلا فقل لما قبل تغلبة العباسيين  
الخليفة المهدي بالله صبر على عدو الى الجحيم فاخر حوا  
منه ابن عمه ابا جعفر احمد بن المتوكل على الله بن العتصم بن  
الرشيد العباسي ولقبوه المعتد على الله وبايعوه على  
الخلافة في رجب سنة مولده سنة وامة امته  
ولد رومته اسمها فتيان وكان له اثنان على الله  
والذوات فقد مراخاه طلحة بن المتوكل على الله ولقبه  
الموفق على الله وجعله ولي عهده وولاية المشرك  
والبحان واليمن وفارس وطبرستان وجمستان  
والسند وكان له ولد صغير اسمه جعفر لقبه  
المفوض الى ابيه وولاية المغرب والشام والجزيرة  
وعقد لها لواتن ابيض واسود وعقد لها البيعة  
وشرط على اخيه الموفق انه اذا صارت به كوث وولد  
مغفر كان الموفق ولي عهده وان كان حبيدا  
كبرا كان ولده ولي عهده وكتب بذلك مغفرا  
كتب كل منهما خطه عليها وكتب عليها الفضاة والعدد  
خطوط طبع وارسلها الى مكة لتعلق في الكعبة فعلفت  
فيها وما افاد مع هذه التداير حذر من قدر ومنا  
وقع المماقيد الله تعالى وكان الموفق عاقلا مدبرا  
شجاعا مستغلا بامور المملكة ملتفتا لامور الرعية وكان  
اخوه المعتمد كبا على لهوه ولذا انه مهمل احوال الرعية



غير ملتفت لأمور المملكة فكرهه الناس واجتوا أخفاه طلبة  
الموفق بالله وظهرت فيه تجليات كثيرة وكان يهوى  
النقيب مظفر في الحروب وكان ظهر في أيام العترة  
على الله طائفة الزنج وتخلبوا على المسلمين وكان لهم  
رأس اسمه لمبول يدعى أنه أرسله الله تعالى إلى الخلق وأدعى  
على الغيبيات وفعل في المسلمين بحيث ذكر الصولي أنه  
قتل ألف ألف وخمسمائة ألف مسلماً سرفساً المسلمين  
ويبيعهم بأحسن الأثمان وينادي على العلوية والكشي  
بذريتهم وكان عند الزنجي عشرين ألفاً من بطونهم  
ويستعملون في الخدمة الشاقة وكان ذلك من أعظم  
المصائب في الإسلام ذلك هذا الكافر مذفاً كثيرة أخذها  
من المسلمين واستأصل أهلها وجعلها داراً ملكية كواسط  
ورأى من مزوماً والاهماً فانتدب لقتاله الموفق بالله  
وجمع الجيوش والعساكر من حنكة وقايح الحروب  
ووسمته قوائع الخطوب فأتى بهم جناحاً ويدا  
ورضى بهم ساعداً وعضداً وتعصب بجموع الإسلام  
وأعد السيوف والرمح والسهم فركض بحفله  
إلى الأعداء والكفرة اللئام إلى أن التقت الفتيان  
على حومة الحرب وشاقا كوشاً طعن والضرب  
فخلفت السود أن من لقان القتار الأبيض وولوا  
الأدبار للفرار كما يفر الليل الأسود من النهار الأبيض  
وانزمو ما بين مقتول وما سورت وبجروح ومكشور  
إلى أن قتل كثير منهم لمبول ووجهه عسكره المخذول

ونصر الله تعالى

٨٤  
ونصر الله تعالى ملة الإسلام ونجى الله تعالى نبوه ذلك  
الظلام واستخمرت الدنيا التي أخذها بالكفر والعباد  
كواسط ورامهم من وغير هامن البلاد وأطانت  
المسلمون وكافة العباد ولقبوه الناصر لدين الله وصار  
له حينئذ لقبان ودخل إلى بغداد ونصره وعلو شأن  
ورأس ذلك الكافر على ربح وروى كبار عسكره على  
الرياح ودعاه المسلمون وفصدوا السرايا بالقبائل  
والإمداح وأصبه الناس وبعد صيته وكنى في باب  
المداح واستحل أمره وأصب له السعادة والفلاح  
**واستمر** أخوه العترة على حاله منهم كما على لهو ولدائه  
وله اسم الخلافة وجميع الأمور يتلقاها الموفق بصدر  
منشرح وسد غاية السداد **وفي باب** أمر في  
سببه وقع ومن بعض جدران المسجد الحرام من  
الجانب الغربي قبل زيادة باب إبراهيم وكان في نفس  
الجدار الغربي من المسجد الشريف باب كان يقال له  
باب الحياطين وكان يقربه دار شتى من الزيد  
بنت أبي جعفر المنصور فسقطت تلك الدار على  
المسجد الحرام فانكسر أحشاه وانهدمت أسطوانته  
من أساطين الحرم الشريف ومات تحت ذلك عشرة  
الفس من خيار الناس وكان عادله بركة يومئذ  
هارون بن محمد بن إسحاق وقاضيه يوسف بن يعقوب  
القاضي فلما رفع أمر هذا المصيبة إلى بغداد أمر  
أبو أحمد الموفق بالله عامله على مكة هارون المذكور



بعمارة ما تقدم من المسجد الشريف وجموله مالا يسب  
 ذلك وشرع في عمارته وجدوله سقفاً من خشب الساج  
 ونقشه بالوان المختلفة واقام الاسطوانتين  
 الساقطتين وبني عقودهما وركب سقفه ونصب  
 في ايام عمارته سرادق بين العال والبنابين وبين  
 الناس ليستريحهم من اعيان من بالمسجد الى ان اكمل  
 ذلك في سنة **٢٧٢** **وركب** من الحجر لوزين في جدار  
 المسجد الشريف في ذلك الجانب نقش على احد هضما  
 بالنقش في لوح الحجر ما صورته **٢٧٣**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **أمر** ابو احمد الوفاق  
 بامر الناظر لدين الله ولي عهد المسلمين اطلال الله  
 بقائه بقاءه بعمارة المسجد الحرام رجا ثواب الله  
 تعالى والزلزلى اليه وتم ذلك على يد عامله على مكة  
 ومخاليها هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى  
 في سنة **٢٧٣** **وعلى** **الذي** **نقش** **كاتبه** **صورته**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **أمر** الناظر لدين الله ولي  
 عهد المسلمين ابو احمد الوفاق بالله اخو امير المؤمنين  
 اطلال الله بقاءهما القاضي يوسف بن يعقوب  
 بعمارة المسجد الحرام لما في ذلك من رجا ثواب  
 الله تعالى اجزل الله تعالى ثوابه واجره وتم  
 ذلك على يد محمد بن العلاء بن عبد الجبار في سنة  
 والحج من المذكورين لا وجود لهما الآن بل بحامها الله  
 والزمان وعفي الله عنهما القديم الجديان كما عفي

ان غيرهما من العاين والبنين ودار عليهما الدوران  
 ولا يبقى الا ثوابا بعد زمان **٢٧٤**  
 الدهر يجمع بعد العاين بالان **٢٧٥** لما البكا على الاشاح والصور  
**وقد نقلت** صورة تلك الكتابات من قانج مكة  
 للامام ابي عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي رحمه الله تعالى  
**وكان** الموفق بالله ولد نجيب هو احمد ابو القباس  
 جعله الموفق ولي عهد واستعان به في مرويه واحوله  
 وظهرت به بحابة وقوة خشيته منه على نفسه وعلى  
 اخيه المعتمد لما راي من شجاعته وبسالته فاود  
 بطر الحبس ووكليه من يثق به في امره واسمته  
 محبوباً الى الزمان الذي قدره الله تعالى له ثم وقعت  
 الوحشة بين الخليفة المعتمد على الله واخيه الموفق  
 بالله المذكور وتباغضت قلوبهما وتساخت الصدور  
 فان الرياسة الدينوية لا تقبل الاشتراك ولا فيهم  
 على الملك والسلطنة اسرع شئ لو غرصد ورا ملا  
 والانفراد والاستقلال مما يتفاننا عليه ابنا الدنيا  
 من اصحاب الاملاك **ومتأمل**  
 وما هي الا حيلة مستحيلة عليها كلاك هم اخذها  
 فان تحسنتها كنت لما في اهلها وان تحسنتها نازعتك كلابها  
**ولما كان** المعتمد على الله مع كونه عاجز عن اخيه  
 الموفق كان يحسد ويريد هضمه لاستيلائه على الملكة  
 ورضا الناس عنه واستعان بالخص من احوال الرعية من  
 الملاهي والملاذ واستعان بالمعتمد على الله في هضم جانب



أخيه لصاحب مصر يومئذ أحمد بن طولون وكان ملكا  
شجاعا فالتك صاحب جيوش وجنود كثيرا أموال  
وأخر ابن مستقلا بمملكة مصر ياخذ من أجهزها وكانت  
يومئذ عامرة أهله كثيرة المحصول لرفقة برعيته  
وتقويته لهم وعدم ظلمه وجورهم عليهم **وكان يحصل**  
منها أموالا كثيرة جدا بسبب عمارتها وكانت  
كالروض البهجة على زهرتها ونضارتها وما كانت  
خرايا أكثرها ما ولي اليوم والهدايا ولا تفرق  
أهلها ورعيتهما الأمن جوار ولا يتأبد أراعرها  
استغنى الله تعالى بتعدله سلطانه الأعظم وخليفه عصرا  
الكرام الأخم الذي عثر بعد له البلاد سلطان  
السلطان **الملك الناصر** الله تعالى العدل  
والرفق بالعباد وبجسده الصار من أهل الظلم والفساد  
وأطال عمره وولته حتى بلغ من الأعمار ما لا يحصى  
وكانت العدة على أحد من طولون وأمره أن يقاتل  
أخاه لوفيق ليخلف أمره على ذلك ويهون وحرقتهما  
من ذلك شوون واستغل الموقف بذلك عز أخيه  
وصار يواليه قارة ويدار به ويباعده قارة ويدار به  
ومضى على ذلك أيام وانقضت عليه أعوام إلى أن ماتت  
فناء حياة الموفق كالليل ولن يظنون الفراس  
بعد شوون سوابق الخيل وولججه ووهنت  
قواه وما صانه حصانه ووقاه  
وخانه يره عن حمله فلما من بعد حمله كفا في ليله

فلما اشتد حاله وعنف عند علمانه ماله وبادر إلى العيش  
وكثروه وأخر جوانه ولده المعتضد وأودعه وتصرفه  
وجاؤا به إلى والده الموفق فلما رآه أيقن بالموت وتحقق  
وفاته له يا ولدي لهذا اليوم جئتك وفوض إليك  
بيعة المعتضد وكان ذلك قبل موت الموفق بثلاثة أيام  
فعطف الموت على الموفق عطف النسق فركب طبقا  
عن طبق إلى أطباق النزي والعنف ومضى من الدار  
الفانية إلى دار البقا والتحق **وكانت وفاته**  
رحمة الله تعالى في **٢٧٨** سنة وسميت في موته أخوه المعتضد  
وظن أنه استراح من الموفق وما علم أنه عمته قليل ما أخيه  
يلحق وحسب أنه صفاله دهره وما علم أن الصفات  
يعقبه الكدر وإن الدهر ما صفي لاحد من الشيب  
وإن صروف الدهر قاتل بالغير والعبر وإنما لا ينسى  
ولا تنسى فما حال عليه الحول حتى استلب ذلك الطول  
والحول ولم يكن له بعد هذا من الناصر من قوة ولا ناصر  
ولا طال عمره القصير ولا استطال حوله القاصر  
ولم يبق للمعتضد عماد ولا اعتماد على الدهر الخوف  
الغادر فانتقل في سرير الملك إلى خيطير الهلك  
ومضى كان لم يكن شيئا مذكورا وكان أمر الله قدرا  
مقدورا **وكانت وفاته يوم الاثنين** لا حدى  
عشرة ليلة بقت من رجب **٢٧٩** سنة رحمة الله تعالى  
في دار البقا



ابي العباس احمد المعتضد بالله بن طلحة لوف بن المتوكل  
 بن هارون الرشيد لعتاسي مولده **سنة** وبيع له  
 بالخلافة بعد عمه المعتضد في تاريخ وفاته المذكور انفا  
 وانه امر ولد اسمها صواب وكان ملكا مهيذا ظاهرا  
 بحسب وافر العقل شجاعا يقدم على الاسد وحده  
 شديد السياسة قليل الرحمة اذا غضب على احد  
 القاه في حفرة وطم عليه التراب وكان استقط  
 المكوس في ايامه ورنح الظلم من الرعية تحد ملك بني  
 العباس بعدها وبنو بني واظهر عزرا الملك بعد  
 ما تذلوا منهم وكان يسمى اسفاح الكافي حيث  
 جدد كل منهما ملك بني العباس **وورد في التاريخ**

هنيئاً بن العباس بن ابي اسد امام الهادي والعباس واجد احمد  
 كابي العباس افندي ملككم كذا يابى العباس ايضا جدد  
 امام فضل الامر يتكروا فراقه تاسف مله وفد تيسافة عند

**ورد في التاريخ**  
 اما ترى ملك بني هاشم عاد عزرا بعد ما ذللا  
 باطال الملك كمن ملكه تستوجب الملك والا فلا  
**وكان** مع سلطوته وباسه يتوحي العدة ويبرر امور في  
 صوره الجبروت والعنف وهو في الباطن يحق فيها يفعل هذا  
 هو الذي السرد للحاكم الرشيد كجعة بني سياسة كدنيا  
 وملاحظة ما هو الحق عند الله **وورد في التاريخ**

رحمته

رحمه الله تعالى في تاريخ الخلفاء عن عبد الله بن حمدون  
 قال خرج المعتضد للصيد يوما وانامعه فتر بقتاة  
 فقات بعض جنود فيها فصاح صاحبها واستغاث  
 بالمعتضد فاحضره وتساله عن سبب صياحه فقال  
 ثلاثة من فلانك نزلوا المقناه فامر بها فامر عبيده  
 باحضارهم فضرب اعناقهم ومضى وهو يحادني فقال  
 امردني يا عبد الله ما الذي ينكره الناس علي من احق  
 فقلت له تسفك الدماء كثيرا فقال ما سفكت دما حراما  
 فط فقلت له باي ذنب قتلت احدا من الطيب فقال  
 انه دعاني الى الاحاد وظهري للاحاد فقتلته لضرة  
 الدين فقلت قال ثلاثة الذين نزلوا المقناه الا ان بمكا  
 استجلبت دماهم ولاي شي قتلهم فقال والله ما  
 قتلهم وانما احضرت ثلاثة من قطاع الطريق واقتل  
 الناس منهم هم الذين نزلوا المقناه فامرت بضرب  
 اعناقهم ثم احضر صاحب الشرطة فامر باحضار الثلاثة  
 الذين نزلوا المقناه فاحضرهم بانفسهم وشاهدتهم  
 ثم امر باعادتهم الى الحبس وهكذا ينبغي تدبير السياسة  
 واظهار الضعفة وتخفيف الجند وارهابهم **ورد في التاريخ**  
**معدلات** انه كتب الى الاقاف بابطال ديوان الوارث  
 والامر بتوريث ذوي الارحام وكانوا يحرمونهم الميراث  
 وكانوا يستولون على مخلفات الاموات بالظلم ولا يفضل  
 الوارث بجميع حقه من الميراث بل يؤخذ كثير من ميراث  
 حقه بانواع التعللات **وكان** يحصل على الرعية ظلم



كثير يسبب ذلك وبعض الظلم ياتي الى الان يسر الله تعالى ارادة  
 على يد سلطان عصرنا وفقه الله تعالى لاجل الكارم  
 ولا سر المرام واعانة على ابطال للظالم **ولما امر** المعتضد  
 بابطال ديوان الوارث في سائر مملكته خرج الناس بذلك  
 واجتقوه ودعوا بدوام دولته وصار له بذلك نصيب  
 عظيم واجرم جيل عند الله الكريم ولعله هو الذي نفعه  
 في يوم اخرته وادخله الله جنات النعيم **وقال** في قضائه  
 الامام العالم القاضي ابو حنيفة بن ابي طالب الجعفي والرازي هو من اكابر  
 العلماء اهل الدين والفقه وكان من بعض تلاميذه في  
 الدين ان تخصصا انكسر عليه مال كثير وبيت ذلك  
 عليه عند القاضي المذكور فامس بتوزيع ماله على  
 غرمايه بالمخاصة وكان قد انكسر على ذلك المديون  
 مال الخليفة المعتضد ايضا فانسل المعتضد الى القاضي  
 ابو حنيفة فيقول له تشركني مع غرما هذا المديون  
 بالمخاصة فان لي ايضا مالا في ذمته فاجعلني كاحد  
 غرمايه فقال ابو حنيفة اني لا احكم بدع يدون  
 بينه عا دله فان سلوكيلا وبينه ارضاها لتكون  
 باسوة غرما هذا المديون فاحكم لك بعد سماع الدعوي  
 واليمين والتركيب ستر وجهه فامس المعتضد  
 يشهد واعند القاضي وكانوا من اكابر امراءه فيها  
 حضرا احد منهم الى القاضي خوفا من رده شيئا منهم ولم يحكم  
 القاضي المعتضد ان يكون باسوة غرما ذلك المديون

فاجب

فاجب المعتضد ديانة القاضي وبنائه على الحق وتصميمه على ذلك  
 وعدم ميله اليه وما اخرج من مائتا الف قاض مثل هذا خصوا  
 في اطراف البلاد يقول الحق وبيت وامليل الى خواطر العباد  
 وكان المعتضد انشد شعر احسن ارق به جارية

يا حبيباً لم يكد	يعد له عندي حبيب
انت عن عيني بعد	ومن القلب قريب
ليس لي بعد كشي	من اللهو نصيب
كدم قلبي على قلب	وان غبت رقيب
لو تراني كيف خالي	فرط غويل ونجيب
وفوادي حشوه من	حرف القلب حبيب
ليفت باقى	فيك محزون كتيب

**وقال** **لمن المعتضد** الرثقا  
 تمتع من الدنيا فانك لا تبقي وخذ صفوها لما صنعت ودع  
 ولا تاتمن الدهر في امانته فلما بقي حاكما ولم يبرح الى حقا  
 قتلت صناديد الرجال فلم ادع عدوا ولم اهل على احد خلقا  
 واخليت دار الملك من كل نازل وفرقتهم غرا وفرقتهم شرا  
 فلما بلغت الجحيم اوردت فرقة ودانت رقاب الخلق اجمع في قرا  
 وما في الرد اسمها فاخذت في فها اناذ في حفر في عجل ملكي  
 وافندت دنياي ودينى سفاهة فرخ الذي مني بمصرع اشقي  
 فبالت شعري بعد موتي ما اري الى جهنم الله ام الى نار الله  
**وقد اتفق** **في ايام المعتضد** **من عسكره** **الحرام**  
 زيادة دار الندوة واخالفها في مسجد الشريف من الجانب  
 الشامي وفي اول الزيادة بين وفي محض من ربع باربعة



اروقة من جوانبه الاربع اضيف الى المسجد الشريف في وسط  
الجانبا الثاني مملوكة الى رواق الجانبا المذكور وهذا  
المحل يسمى دار الندوة وبها كانت في زمن الجاهلية  
دار يجتمع صناديد قريش فيها عند نزول حادث  
بهم للاستشارة في دفع ذلك الحادث عنهم بالاتفاق  
على رأي يجمعون على كونه صوابا فيا تون به بعد ذلك  
وكانت دار الندوة مما يتقارب به قريش في الجاهلية  
وكان قد اجتمع في قصي بن كلاب الرقادة والسفانية  
والسدانة والندوة واللوا ففرقها في اربعة **مسا**  
ظهور شان النبي صلى الله عليه وسلم وامن به كثير من  
قريش ومن الانصار خاف منه كفار قريش واجتمعوا  
في دار الندوة وقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فظهر لهم ابليس لعنه الله في صورة من تحت عذري ولحقا  
لهم من الراي ما اختاره فجاه الله تعالى من كيد  
المشركين فاذن له في الهجرة كما هو مشهور من كور في كتب  
السيرة وذكره الله تعالى في كتابه العزيز حيث قال  
واذ يكره الذين كفروا ان يثبتوك او يقتلوك او  
يخرجوك ويكفرون ويكره الله والله خير الماكرين  
ولست الزيادة هي عين دار الندوة بل جعلها في تلك  
الاماكن لعل الخبيث من خلق مقام الحنفي الى اخر هذه  
الزيادة وكانت دار الندوة بعد ظهور الاسلام  
وكثر بناء الدور بكة دار واسقانتزل فيها الخلفاء

اذا وردوا

اذا وردوا وبكة وبخرجون منها الى المسجد الحرام للطواف والصلاة  
وكان لها فناء واسع صار سباطه تربي فيه القمام فاذا  
حصلت الامطار القوية سال من الجبال سيول عظيمة  
الى ذلك الفناء وحملت اوساخها وقمامتها الى دار الندوة  
والى المسجد الحرام واحتيج الى تنظيف ذلك الاوساخ والقمام  
من المسجد الشريف كلما سالت سيول هذا الجانبا لشمالي  
وصار ضررا على المسجد الحرام **فكتب القاضي** **مكة** يومئذ  
من قبل المعتضد العباسي القاضي محمد بن عبد الله القندي  
وامر مكة يومئذ من قبله ايضا ع من حاج مولد المعتضد  
المذكور مكاتبات الى وزير المعتضد يومئذ وهو  
عبد الله بن سليمان بن وهب يتضمن ان دار الندوة  
قد عظم خرابها وتهدمت وكثيرا ما يلقي فيها القمام  
حتى صارت ضررا على المسجد الحرام وجدانه واذا  
حاجا للطرف سالت السيول من بابها الى بطن المسجد الحرام  
وحملت تلك القمام الى المسجد الحرام واذا خرج ما  
فيها من القمام تهدمت ونبتت مسجد ابو صلي بالمسجد  
الحرام وجعلت رجة يصلح الناس فيها وينتفع الحاج  
بها كانت مكرمة لم تنهت احد عن الخلقا بعد الهندي  
ولها دي ومنقبة قائمة وشرقا واجرا باقيا على طول  
الزمان وان بالمسجد خرابا كثيرا وان سقفه يسيل  
منه الماء اذا جالطروا وان وادي مكة قد انكسر بالان  
فعلت الارض عما كانت وصارت السيول تدخل من  
الجانبا لشمالي ايضا الى المسجد الحرام ولا بد من قطع



تلك الاراضي وتمهيد ما او تنزلها الى حد يرفيه السيول متحدة  
عن الدخول الى المسجد الحرام **وقوله** ايضا على بغداد سنة الكعبة  
ورفعوا الى ديوان الخلافة ان وجه جدران الكعبة من  
باطنها قد تشعث وان الرخام المنقوش في أرضها قد  
تكسر وان عضاد في باب الكعبة كانت من ذهب  
فوقعت فتنة بمكة **سنة ٢٥٨** به خروج بعض العلويين  
فقلع عامل مكة يومئذ ما على هباب الكعبة من الذهب  
فضربه وناثر واستعان به على حرب العلويين  
الذي خرج عليه يومئذ وصاروا يسترون للعضاد  
بالديناج **وقوله** بعد هذا ايضا فتنة  
بمكة في **سنة ٢٤٨** فقلع عامل مكة يومئذ مقدار الربع من  
الذهب الذي كان مصفحا على باب الكعبة ومن اسفله  
وما على انف الباب الشريف من الذهب فضربه وناثر  
واستعان به على دفع تلك الفتنة وجعل بدل الذهب  
فضة موهبة على لباب الشريف وعلى انف الباب  
المسقف فاذا اتمت الحاجة به في ايام ارجح تبركا بذلك  
المكان الشريف ذهب مبيع الذهب واكتسفت الفضة فوجد  
تموها في كل سنة والمناسبات اعادة ذلك ذهبها  
كما كان وان رخام الحج يسكون الحج قد كسر وتحتاج  
الى التجدد وان بلاط الطواف حول الكعبة الشريف لم يكن  
تاما ويحتاج الى ان ترمم من جوانبها كلها وان ذلك  
من اعظم القربات والبر للثواب وقد رفع ذلك  
الى الديوان العزيز المبادر الى انتهاز ذلك والامر

راجع

راجع الى اراء الخليفة الشريف والسلام **قلت** الشريف على هذه  
الكاتبات كاتب الخليفة المعتضد يومئذ الوزير عبد الله  
بن سليمان بن وهب الكاتب وكان من اهل الخزنة قد مر  
راسخ في قصد الجبل وفعل الخيرات ونية جميلة في اجر ان  
الاجر والمثوبات **في باد** الى عرض ذلك على ائمة الخليفة  
المعتضد حتى له اعتناء هذه الفرصة والمبادر اليها  
وبذل المقدور فيها فبرز امر المعتضد اليه والى علامته  
الوزير بالحضر بعلم ما رفع اليه من ترميم الكعبة الشريف  
والحجر والطلاء والمسجد الحرام وان يهدم دار البذرة  
ويجعل سجدا يلحق بالمسجد الحرام ويوصل به وان يحفر  
الوادي والمسيل والسعي وما حول المسجد الحرام ويحق  
حضرها الى ان يعود الى حاله الاول ويجري ما السيل  
فيه ولا يدخل شي منه الى المسجد الحرام فيضان المسجد بذلك  
من دخول السيول اليه وان يحكم ذلك غاية الاحكام ويحتر  
ما يجب عمارته على وجه الانتظام والاستحكام وامر ان  
يحمل من خزائنه ما لا عظم هذا العمل وامر قاضي بغداد  
يومئذ وهو القاضي يوسف بن يعقوب ان يرتب ذلك  
ويحضر عمله من يعتمد عليه وامر بحمل المال اليه فجهز بعضه  
نقدا في ايام ارجح مع ولده ابي بكر عبد الله بن يوسف وكان  
مقدما على جوارح الخلافة ومصاحح طريق الحج وعلمها  
وارسل باقي المال سفا سفلها الى ولده المذكور ليشتريها  
من كتب اسمه من تلك السفائح بمكة وعن معه هذه الخدمة  
رجلا يقال له ابو الهيثاج عميرة بن خيان الاسدي له امانة



وحسن وادي ونية جميلة وسيرة حسنة فوصلا الى مكة المشرفة  
 في موسم حج **٢٨١** سنة على بالذهب الخالص باب الكعبة  
 الشرقية وحج وتخلف بعد الحج بمكة ابو الهياج المذكور من  
 بعد من القتال والاعوان وعاد عبد الله بن القاضي  
 يوسف مع الحجاج الى بغداد برسل الله ما يحتاج اليه من  
 بغداد لتكميل ما امر به من العمارة المذكورة فشرع  
 ابو الهياج في حفر الوادي وما حول المسجد الحرام فحضر حبرا  
 جنداً احق ظهر من دياج المسجد الحرام كشارعة على  
 الوادي انني عشر درجة وانما كان الظاهر منها  
 خمس درجات فحفرت الارض وربي بترابها خارج  
 مكة ونظفت دار الندوة من القمامة والاشربة وهدم  
 وحفر اساسها وبنيت وجعلت مسجداً وادخل فيها  
 ابواب المسجد التي كانت شارعة قبل هذا البناء فخرج لها  
 من حدار المسجد الكبير ستة ابواب كبار ستة كل باب  
 خمسة اذرع وارفعها كل باب من الارض الى حمة السما  
 احد عشر ذراعاً وجعل من الابواب الكبار ستة ابواب  
 متقاربات ارتفاع كل باب ثمانية اذرع وسبعة كل باب  
 ذراعان ونصف وجعل في هذه الزيادة باباً بطابقين  
 شارعين الى الخارج في جانبها اليسار الى باب بطابقين  
 واحد في جانبها الغربي واقمت اروقعتها وسقفوها من  
 جوانبها الاربع وركبت سقفوها على اساطينها  
 وسويت سقفوها بحشب الساج وجعل لها منارة وفتح  
 من عمارتها في ثلاث مسنين ولعل الخالفا في **٢٨٢** سنة

الانها

الا انها استمرت على هذه الهيئة بل عثرت بعد قليل الى  
 وضع اخر احسن منه بعد القصد المذكور **٢٨٣** سنة  
 بنى سحاق الفاكهي في شارع مكة ان ابا الحسن محمد بن ساق  
 الخراي ذكر في تعليق له ان قاضي مكة محمد بن موسى  
 القاضي لما كان رحمه الله امير البلدا حرام الله حد  
 بنان زيادة دار الندوة وغير الطافات التي كانت  
 تحت في حدار المسجد الكبير وجعلها مشايخا وية  
 واسعة بحيث صار كل من في زيادة دار الندوة من  
 مصل ويصلي وجالس يمكنه مشاهدة البيت الشريف  
 وجعل اساطينها حراير قد انخوتها وركبت عليها  
 سقفها من الخشب الساج متقوسا من خرقا وغنوا  
 مبنية بالاجر والنحس ووصل هذه الزيادة بالمسجد  
 الكبير وصولا احسن من الاول وجعل شرافا لها  
 ونقشها وانه عمل ذلك في سنة ست وثلثمائة  
 انتهى **والندكان** ابتد اعمار هذه الزيادة الكبرى  
 مباشرة عظيمة ومنقبة كرمه اني بها للعتصم بالله  
 وانرا باقيا على صفحات هذا الدهر ما قاربها سولة  
 وفعل الخير لا يزال يذكر وصاحبه بمدح بالسنة  
 الخلق ويشكر وقد بلى عظامه تحت التراب والعصر  
 فامات من يذكر بايجل بعد ان يقبر وما عاش  
 من عاش بالشكر  
 ما عاش من عاش مزموما خصا ولم يمت من يكن بالخير مذكورا  
**واستمرت** تلك الاساطين المنخوتة من الاحجار



السود عليها اسقف الساج المزخرف المنضود مشددة باب  
 الى ان ادر كناهها في عصر فانه يولت بالاساطين الخوة  
 من الرخام الابيض المرمر ما بينهما التوثيقها اساطين  
 مخوفة من الشمس الاصفر يعقود بحكمة ازين من  
 عقود الجواهر وجعل عوض السقف الذي يلي  
 خشبة كل حين قيام فوعة نزهة للناظرين  
 في غاية الاتقان والترين كساير المسجدا حرام  
 زاده استأخالى من الشرف والاعظام في زمان  
 سلطاننا الاعظم ودولة خاقاننا الاختم الاكرم  
 سلطان سلاطين الزمان **السلطان مراد**  
**خان** بن سليم خان بن سليمان خان بن سليم  
 خان بن باين بد خان بن محمد خان بن عثمان  
 خلد الله تعالى سلطانه وافاض على العالمين بتره  
 واحسانه **ترجع الاماكتافيه** من اجار العنقد  
 العباسي وما وقع له من الياس الذي ليس منه اسى  
**ولما** ان عض العنقد عض لوت العاضد وقطع  
 عرف حياته مباح الزمان الحاسد ولا حجة عن احكام  
 قوة ولا منعه عنه منعه ولا عيشته فانزلته  
 يد المنايا من سرير الخلافة والملك واركته سرير  
 اله الحربا الى شفير حفرة القنا والهلك ودفته  
 في تربة عمله الصالح وست تراه بما طاب من ثنايه

الفايح

الفايح **ومن** اغرب ما حكاه السعوي عن العنقد في  
 وفاته انه اعل من افراطه في كثرة الجماع وطالت  
 علمته وغشي عليه فشك من حوله في موته **وكان** لا يحس  
 احد عليه لشدة هيبة فتقدم اليه الطبيب ليختبره  
 بحس نبضه ففزع عنه وفطن لذلك فقبض الطبيب  
 برجله وقبضه فزجاه اذ رعاه مات الطبيب به مات  
 لعنقد من ساعته وكان وفاته يوم الاثنين لثمان  
 بقين من ربيع الاخر **٢٨٩** **خلفه** من الاولاد  
 اربعة ذكور واحد عشر بنتا وكانت من العنقد  
 سبع سنين وسعة اشهر ونصف رحمته تعالى  
**قصص الاماكتافيه** الامر بالعنقد و  
 عهد من بعده ولده ابا محمد على لقبه الكني بآل  
 واخذ له البيعة قبل موته ثلاثة ايام فلما توفي العنقد  
 الى رحمة الله تعالى كان الكني بآل بالرقعة فنهض  
 باعنا البيعة له الوزير ابو الحسين القايم بن عبد الله  
 وكتب اليه فوصل الى بغداد من الرقة في سابع  
 جمادى الاولى وكان يوم وصوله يوما مشهودا  
 زينت له بغداد ونزل دار الصياقة وخلع على  
 الوزير المذكور سبع خلع عظيمة ومعه السعير  
 وانعم عليهم باجوا من السنة في غرة ربيع الاول  
**٢٩٠** **له** واته امر ولد تركية اسمها جمل **وكان**  
 يلعب الصورة يضرب بحسنه المثل وفيه قال الهائل  
 يصف الدنيا



تزين بين جمالها وفعالها فاذا الملائكة بالقبلة لا تفي  
والله انما رها ولوانها كاليدراو كالسيف او كالكتف  
**وكانت** سيرة حسنة وافعاله جيدة فاحبه الناس  
وفرحوا بخلافته ودعوا له **ون** **كر** عبد الغفار في تاريخ  
نسابون غفران ابي الدنيا وكان يعمل المكتبة قبل ان  
اخلافه فلما انقضت اخلافه الى المكتبة كتب

اليه هذين البيتين

ان حق التاديب حق الاتوقه عند اهل الكفا واهل المروق  
واقول الرجال ان يحفظوا ذلك ويرعوا اهل بيت النبوة  
**ومن اعظم الحكماء** في ايام المكتبة  
ظهور القرامطة المحدثين بل الكفنة المفسدين اعداء  
الدين فاقول من خرج منهم بجي بن يرويه القرمطي وعمل  
خروجهم ودار ملكهم هجر وهم طائفة اباحية يستحلون  
دما الحجاج والمسلمين يرمون الى الامام الحق بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه وينسبون اليه بالباطل ويستمدون اليه اقاويل  
باطلة لا اصل لها وتكفر من عند اهلهم وهم الكفنة الفجرة  
قالهم الله تعالى **ولما** ظهر بالخروج بجي المذكور فظهر  
عليه الكفنة في الله جيوثا واستمر القتال بينه وبين عساكر  
الخليفة الى ان قتل وسبق الى جهنم وبئس المصير فقام بعد  
اخوه الحسين وظهر ثمانية بوجه الاسود وزعم انها الله  
وظهر ابن عمه عيسى بن ممدويه وليف بالذير وزعم

انه

انه المراد بالتورة الشريفة القرآنية وليف علاما اليه  
مظالم بالطوق بالنور يسمى امير المؤمنين وزعم انه  
المهدي ودعي لنفسه على المنابر وافسد بالسام وعاش  
فيها نحو ربوا وقتل الملاية وخرب رؤسهم وطيف بها  
في البلاد في **سنة** وحلف من يدهم خلف ظفر  
منهم مفاسد متباقي ذكرها استطراد او تعجب الملوك  
كثرا في امرهم الى ان خذلهم الله تعالى وسند ذلك  
فربما ان شا الله تعالى ولم يطل زمان المكتبة بالله  
وكانت مدة ملكه سنة اعوام ونصف ولما مرض  
مرض الموت وتمتع بالفتا والقوت سال عن اخيه ابي  
الفضل جعفر بن الفضل فقبل له انه اخيه وانقض ذلك  
عنده فجعله ولي عهده وليفه المقدر بالله ويروج كد على  
ان يكون الخليفة بعده **والسنة** القوي سمعت  
المكتبة يقول في عهده التي مات فيها والله ما استقى الا على  
سبعماية الف دينار صرفتها من بيت مال المسلمين  
في ائنة وعمارات لا احتاج اليها **ذكر** ابو منصور  
الثعالبي قال حكى ابراهيم بن نوح ان الذي خلفه  
المكتبة ما جعه هو وابوه لا غير مائة الف دينار ما بين  
عين وامانة واواني وعقارات وكان من جملة الامانة  
بلاط وسبعون الف ثوب ودياج فسبحان من يبد  
خراب السموات والارض والله ترجعون ولما جاء الاجل  
المحتوم المقدر ولا لسان حاله ان اهل الله اذا اخطا يوح  
التقص عن شبهة القسيب ويسرعون جالاه



النظر الرطب وصار بدر كاله مخسوفاً وعاد بعد مجيئه  
المشرق بانجال مظالم مكسوفاً فانتقل من دار الدنيا  
الى دار الخير والبقا في ليلة اشني عشرة ليلة خلت من شهر  
ذي القعدة الحرام سنة ٢٤٥ هـ رحمه الله تعالى وخلف ثمانية

**وولي بعده باستخلاف اخوه ابو محمد**

عليه القدر بالله وكان بن المعتز بن الموفق المتوكل  
بن المعتصم بن هارون الرشيد العباسي بابيه الناس  
وعمره ثلاث عشرة سنة ولم يلى الخلافة قبله اصغر منه كره  
الجلال المستوفى وامه ام ولد تسمى مغيث وولي الخلافة  
ثلاث مرات هذه الاولى منها ولم يتم له فيها امر لصغر  
سنة فتقلب الحنابلة عليه وانفقوا على خلقه فخلعه

**وعقد في البيعة ابي العباس عبد الله**

ابن العباس تراسن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولقبوا الفاعل  
بالله وبايعوه لعشر بقين من ربيع الاول سنة ٢٤٦ هـ  
واستمر خليفة ساعة من ذلك النهار فبعده بن المعتز  
لقصر زمان خلافة لا ينبغي عده من الخلفاء ولكن نذكره لفضله  
وادبه وهو اشعر بني العباس بل اشعر بني هاشم على الاطلاق  
واكثرهم ادباً ودعواً ومعرفة بعلمه لو لم يستقوا شعر  
الشعر على الاطلاق في التثنية في المنكر العربيه  
المختصة للرفعة المطربة التي لا يشوق غبار فيها احد

مولد من شجبان سنة ٢٤٥ هـ **قال** المعافان زكريا المتأ  
بويج ٢٤٥ هـ المعتز دخلت علي شيخنا محمد بن جعفر الطبري  
العالم الكبير المفسر المحدث المورخ رحمه الله تعالى  
فقال لي ما الخبر فقلت بويج بالخلافة لعبد الله بن المعتز  
**قال** فبن تميم لوزارته فقلت فليست بتميم بن اود قال  
بن قاضيته فقلت ابي المثنى فاطرف قليلاً ثم قال  
هذا الامر لا يتم فقلت لم لا يتم قال كل واحد من  
ذكرت ذو شأن عظيم متقدم في علمه وفضله وعقله  
وان الدنيا مولى والزمان مديروا ٢٤٥ هـ سنة واحدة  
من ذكرت برياسة في مثل هذا الزمان وما ارى هذا  
العقد الا الى الانحلال والاضمحلال فبعده الله تعالى  
انهم خلعه في ذلك يوم وتلاشي امره فان عبد الله بن  
المعتز لما عقدت له الخلافة ارسل الى المعتز بن طاهر  
باخذ دار الخلافة وان يذهب الى دار محمد بن طاهر  
لينظر في امره فلما جاء الرسول الى المعتز وبلغه رساله  
قال ليس له عندي جواب الا السيف ولبس السلاح وراى  
مع جماعة قليلة في خدمه وهم مستسلمون للفعل في  
غاية الخوف والرعب وهجموا على عبد الله بن المعتز  
فاصله ذلك والقي الله تعالى في قلبه الرعب فانهم هو  
وزيره وقاضيته وكل من في ديوانه طئاً ان خلف  
هوا اغواناً وانصاراً وفضل المعتز على عبد الله بن  
المعتز وعلى بعض الامراء والفقهاء وسلمهم الى يونس  
الحازن وقتلهم اراو وحسن عبد الله بن المعتز



ثم اخرج من الحبس ميتا واستقام الامر للقدر بانه  
**وهذه البيت الثانية** فيا را حن سيرة واستقام  
 اسره بعد الاضحوال وطلعت شمس سعادته بعد  
 الزوال ولاح بدر فلاحه من اوج الكمال والعزة  
 سرة الكبير المتعال وحيث انجر الكلام الى ذكر عبادة  
 بن المعتز فلا بأس بتتميق هذه الجملة وتزويق  
 هذه الرسالة بذكر بعض اشعار المستظرف  
 ليحل البليغ اسرته في البلاغة واقذاره على الكلام  
 ونور وقصيدة في الحماسة التي فاخر بها آل النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان الاقدام على مثل ذلك  
 يدل على قوة الطبع فان الاداء على مثل هذا المطلب  
 العالي من امثاله سيجوز في الاسماع منفور في الطباع  
 فاذا ابرزه مع ذلك في قالب مطبوع دل ذلك  
 على قوة طبع الشاعر **كما في** الاديب  
 الفقيه بن الرومي

في زخرف القول تزين كما طله واخو قد يعتريه سوء تعب  
 نقول هذا يحتاج التحمل ثم دعه وان تعبت قلت ذاق الزناير  
 مدحا وذا واما ما في زخرفها سحر البيان يور الطلح كالنور  
**وهذه** استخبر تلك القصيدة الثانية وقد فخر فيها  
 بين قومه بني العباس والابى طالب رضي الله عنهم في  
 الخلافة وما انصف فيما ادعاه ولكنه اتى بشعر يليق في  
 معناه فقال  
 الامويين وسكاهما تشكى القدا وبكاهها

ترامت

ترامت بنا حاد ثاق الزمان تراعي القسي بنسبها  
 وبارت السنة كالسوى ف تقطع ارقاب اصحابها  
 وتم دوي المرء من نفسه فخره حد انسابها  
 وان فرصة امكنك في العود فلا تبد فعلك الا بها  
 فان لم تلج يا بها مسرعا اناك عدوك من يا بها  
 وما فافع نذر بعدها وتامل اخرى واتى بها  
 وما يتفق من شياك الحال يرد في نهاها والياها  
 نعمت بني رعي يا صبحا نصيحة بر يا نساكها  
 وقد كبروا فيهم وارفقوا معانح تهوي بر كاهها  
 وراوا فراسين مدلسا وقد نشبت بن يا بها  
 دعو الاسد تفرس من استغوا بما تفضل الاسد في غابها  
 قلنا امية في دارها ونحن اهل يا سيلها  
 ولما ابى الله ان يملكوا بنضنا اليها ونمناها  
 ونحن ورثنا نيا بني فكم تجدون باهاها  
 بكرم يا بني بيته ولكن بنو العم اولى بها  
 فملا بني غنا انها عطية ريت حبا ناناها  
 وكانت ترزل في عالمين فشدت لربنا باطناها  
 واقسم انكم تعلمون بانها لها خوار يا بها

**فرد عليه شاعر زمانه وقصيح اوامر القضي**  
**الحلي بقوله**

الاول لسر العبد الماله	وطاغى قريش وكذاها
انت تقاخر ال كني	وتجدها فضل انسابها
بك يا اهل المصطفى امهم	فرد العداة باوصاها



اعنك في الحسب امهم لظهر النفوس والباها  
اما الشرب واللهون والكم وفرط العبادة من ذابها  
هم الصابون هم القايون هم العالمون بادابها  
هم الزاهدون هم المعتدون هم الساجدون بحراها  
هم قطرة دني الاله ودور الرعي باقطابها  
تقول ورناتنا النبي فكل تجذبون باهذابها  
وعندك لا تورث الامسا فكيف حصة باثوابها  
ابوهم وصي بني الاله واهل الوصية اولي بها  
احدك يرضى بما قلته وما كان يوما بمرتابها  
وكان يصفين من عزهم بحرب كسفاة واخرابها  
وصل مع الناس طول احياة وجدهم في صدر خرابها  
فهل لا تقصها جنتكم وهل كان من جنتكم طابها  
واذ جعل الامر شورى بكم فكل كان من بعض ربابها  
وقولك انتم بنوا بنته ولكن بني العم اولي بها  
بني البنت ايضا بنو اعمه وذلك اذ في الامساها  
وقلت يا اهل القابلون اسود امة في غابها  
كذبت ولولا ابو مسلم لغوت على جعل طلابها  
وقد كان عبد الله لا لكم راي عندكم قرب انسابها  
وكنتم اساري بطونكم وقد شغلتم اغناها  
فاخرجكم وجاتكم بها وقسمكم فضل جلبابها  
فجازتموها اشتر الخبز لطفوا بالنفوس والغبابها  
فدع في مخالفة فضل الله فليست ذل الراكباها  
وما انت والفخوة شلهنا وما قمصوك بانوابها

وما ساورتك سوى ساعة واكنت اهلا لاسابها  
ودع ذكر قوم رضوا بالكفا وجاء الفناعة عز بابها  
عليك بلهوك بالغنايات وخلي العالي لاربابها  
ووصف العذار ودار الحمار ونعت الحفار بالقابها  
فذلك شأنك لا شأنهم وجرى الحيا دما حياها

**ومن السير الحلال الذي عقد في سكر اللال**  
**ورقة بقل البلاغة على صفائح الايام والليال**

هذا الموشح الذي يصلى وشاحا لكرامك اجوزا واكفلا على  
التاج المحلاة بخمر الزيا سارت به الركبمان وثاقلة  
الرواة بالسنة الارمان ايها الساقى البك المشكى فددعونا وان لم تسبح

وتدبر همت في غترته  
ويشرب الراح من راحته  
كلما استنقظ من سكرته

جذب الزق البذواني وسفاني اربع في اربع

ما لعيني عشيت بالنظر  
انكرت بعدك صنو القبر  
واذا ما شئت فاسمع خبري

عشيت عيناى من طول البكا ونكي بعضي على بعضي معي

غصن بان مال حشيت النوى  
مات من هواه من فرط الحوى  
حقق الاحشا موهون القوى

كلما فكر في البين بكى ويحبه يبكى لما لم يقبح



ليس لي صبر ولا لي جلد  
بالقوى عذلو أو أجهتد  
أنكر واشكواي بما أجد  
مثل حالى حقها ان يشتكى  
كبدرا ود مع بكف  
يذرف الدمع ولا يغترف  
أيتها العرض عمتا الصنف  
قد نمت حتى يغلى وزكا  
لا تغل في التالى مدعى  
ومن استند بهما الرابعد واشعاع  
الفاقة في الية

ومن طرق يسرى الى النذما  
والبد في افق السماكهم  
بعمققة في ذرة بضياء  
ملغى على باقوة زرقا

**ومن المثلث** وقدر في بعد الجحيا  
خليلي طار المراح من بعد الجحيا  
فما ناعفلا من نصير حاجة  
كياقوة في ذرة تنوق  
يصوغ عليها المتشاكل فضة  
لها خلق بضر تحل وتوقد  
وقتي من نار الحميم بنفسها  
وذلك من احسانها لغير  
وله من المصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب مفاتيح  
الاخوان كتاب الصيد والجوارح كتاب مسرقات الشعرية  
كتاب اشعار الملوك كتاب طبقات الشعراء وديوان  
شعر وغير ذلك ومن كلامه البلاغة الملوغ الى اللغز  
ولم يطل سقر الكلام واشعان البليغة وتبينها انه

الغريبه كثيرة شهيرة لا نطوق بها هذه العجالة  
**ومن المثلث** وقدر في بعد الجحيا  
خليلي طار المراح من بعد الجحيا  
فما ناعفلا من نصير حاجة  
كياقوة في ذرة تنوق  
يصوغ عليها المتشاكل فضة  
لها خلق بضر تحل وتوقد  
وقتي من نار الحميم بنفسها  
وذلك من احسانها لغير  
وله من المصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب مفاتيح  
الاخوان كتاب الصيد والجوارح كتاب مسرقات الشعرية  
كتاب اشعار الملوك كتاب طبقات الشعراء وديوان  
شعر وغير ذلك ومن كلامه البلاغة الملوغ الى اللغز  
ولم يطل سقر الكلام واشعان البليغة وتبينها انه

الغريبه كثيرة شهيرة لا نطوق بها هذه العجالة  
**ومن المثلث** وقدر في بعد الجحيا  
خليلي طار المراح من بعد الجحيا  
فما ناعفلا من نصير حاجة  
كياقوة في ذرة تنوق  
يصوغ عليها المتشاكل فضة  
لها خلق بضر تحل وتوقد  
وقتي من نار الحميم بنفسها  
وذلك من احسانها لغير  
وله من المصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب مفاتيح  
الاخوان كتاب الصيد والجوارح كتاب مسرقات الشعرية  
كتاب اشعار الملوك كتاب طبقات الشعراء وديوان  
شعر وغير ذلك ومن كلامه البلاغة الملوغ الى اللغز  
ولم يطل سقر الكلام واشعان البليغة وتبينها انه



قال اني انا اخوك فلا تتيسر بما كانوا يعملون  
 المقدر الاموال للمجد واسترضاهم وثبتت كنه  
 الخلافه وهذه ثالث مره والثالثه ثابته  
**فصل من حكاية محمد بن المقدر**  
 انه زاد في المسجد الحرام من زيادة باب ابراهيم وباب  
 الزيادة الثانية في الحائط الغربي من المسجد الحرام  
 ويقال لها زيادة باب ابراهيم وليس المراد به  
 سيدنا الخليل عليه وعلى عيمنا وسائر الانبياء  
 والمرسلين الصلوة عليهم والسلام بل كان ابراهيم  
 هذا حيا طما يجلس عند هذا الباب عمره دهر  
 فعرف به **وكان** قبل هذه الزيادة باب متصل  
 بباب وفيه المسجد الحرام يقرب باب الخزوة يقال  
 له باب الخياطين ويقرب به باب ثان يقال له باب  
 بني خنوخ يقسم الحريم وفتح لليم بعدهما حائلا نسبة  
 لابي بطن من قريش اسمه جهم بن عمرو بن لوي بن غالب  
 وخارج هذين البابين سياحة بين دارين لزبيدة  
 ام الامين بنيت في سنة ثمان ومائتين وما بقي  
 لتلك الدارين اثرا لان والذي يظهر ان دار  
 زبيدة كانت احدهما في الحائط الذي في مكان  
 رباط الخوري الان وكانت الاخرى تقابلها من  
 الجانب اليماني من تلك الزيادة وهو رباط رامت  
 الذي تعرف الآن برباط ناظر الخاضع وادخلت هذه  
 السياحة التي بين الدارين في المسجد الحرام وايطل

البابان يعني باب الخياطين وباب بني خنوخ حيث دخل  
 في المسجد الحرام وجعل عوض البابين باب كبير هو  
 باب ابراهيم في عنق هذه الزيادة **باب**  
 الحافظ نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن علي في حوادث  
 سنة في كتابه الخفاف الوري باخبار ام القرى  
 وفيها زاد قاضي مكة تومس بن محمد بن موسى من الجانب  
 الغربي قطعة عند باب الخياطين وباب بني جهم  
 وهي السوح الذي كان بين داري زبيدة ام الامين  
 وعمل ذلك مسجدا او ضلعا بالمسجد الكبير وطول  
 هذه الزيادة من الاساطين التي في وزان جدار المسجد  
 الحرام الى القبلة التي عليها باب ابراهيم سبعة وخمسون  
 ذراعا الاسدس ذراع عرض هذه الزيادة من جانبها  
 الشمالي الى جانبها اليماني وذلك من جدار رباط الخوري  
 الى جدار رباط رامت اثنا وخمسون ذراعا وربع  
 ذراع وفي هذه الزيادة من جانبها الشرقي المتصل بالمسجد  
 الكبير صفان من الرواق على اساطين منحوتة من  
 الحجارة وكذلك من جانبها الشمالي ولم يكن في جانبها  
 الغربي رواق وفي جانبها اليماني سبيل ما وسط  
 رواقه وكانت بين الزيادة منارة ذكرها التقي  
 الفاسي في شفا الغرام **باب** اما المنارة فلا  
 ادري من بناها ولا متى بنيت ولا متى هدمت وامر  
 السيل فكان موجودا الى سنة فهدم عند وصول  
 الخاير الشريف السلطانية اليه واعيد بناؤه سبيلا



كما كان **وهذه** الزيادة الثانية وقعت في أيام المقدّر  
 العباسي رحمه الله تعالى وعفي عنه **ومن جملة** محاسن  
 المقدّر أيضا أنه أبطل من ديوانه استخدام أهل الذمة  
 من اليهود والنصارى وأبطل تصرفهم في الأموال  
 السلطانية وأعاد الأمير بتورث ذوي الأرحام في  
 سائر ممالك الإسلام وألف كتب كثيرة من الأموال والأفرع  
 خزائن بيت المال وباع كثيرا من الصناعات حتى أرضى الجند  
 بأعمال أعطيتهم **وكان** يصرف يوم عرفة كل عام  
 من الإبل والبقر أربعين ألف رأس ومن الغنم خمسين  
 ألفا كما ذكره إكمال يوسف بن تغري بردي في تاريخه  
 مورد اللطائف فيمن ولي الخلافة **وقال** أبو الحسن  
 المحاسني سبط ابن الجوزي رحمه الله كان المقدّر يصرف  
 في كل سنة في طريق مكة وأخرى ثلثمائة ألف دينار وخمسة  
 عشر ألف دينار **وقال** الحافظ السوطي  
 كان النساء غلبن على المقدّر فأخرج عليهن جميع جواهرهن  
 الخلافة ونفائسها وأعطى بعض خطايا به الذرة ليشتمه  
 وكان وزنها ثلاث مئتين وأعطى زيدا من القهر مائة  
 نسخة من لهر لم ير مثلها **وكان** في داره أحد عشر ألف  
 غلام خفي غير الصقلية والروم والستود وكان  
 مبلغ النفقة على بيهارستان أم المقدّر في كل عام سبعة  
 آلاف دينار وإن رخصت خمسة من أولاده فصرف في ثمتانهم  
 ستمائة ألف دينار **وقد** سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بهذا بالطلب الهدية فعمل المقدّر موكبا عظيما لإرسالها

العدو فأقام مائة وستين ألف مقاتل بالسلاح الكامل  
 سباطين من باب السماسية إلى دار الخلافة ببغداد ثم  
 الرسل بينهما في هذه المسافة وأقام بعدهم الخدم  
 وهم سبعة آلاف خادم ثم الحجاب وهم سبعة آلاف  
 فكانت السور التي نصبت على جدران دار الخلافة  
 ثمانية وثلاثين ألف شتر من البرياح وكانت البسطة  
 للآخر التي فرشت في الأرض اثنين وعشرين ألف بساط  
 وفي الحضر مائة مئحة في سلاسل الذهب والفضة وغير  
 ذلك وزاد الجاهلي يوسف بن خزي بردي من جواهره  
 شجرة صيغت وصنعت من الذهب والفضة والجواهر  
 وأغصانها ثمان مئحة مصنوعة وعلى الأغصان  
 طيور من ذهب وفضة ينبعث الريح فيها فتشيع لكل طير  
 نغريد وصفر خاص وهذا بعدد دوله لعماسه  
 وضعها فكيف كان زينة في أيام قوته دولتهم وكل  
 وضعها فسبحان من لا يزول ولا يزال ولا يفتي ملكه  
 ولا يعتريه الزوال ولا تغيره السلوك ولا تحوله  
 الأحوال وهو الله الكبير المتعال لا اله الا الله وحده لا  
 شريك له ولا ضد ولا ضد في الأمثال مكنون الاكوان  
 وقدرها قديرا **وقال** أحمد بن محمد الذي لم يتخذ ولدا  
 ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من بعده  
 وكبره تكبرا **وهذه** أول ما ظهر  
 في هذه الخلافة في أيام المقدّر ظهور الطائفة  
 المملوك التي تسمى القرامطة لهم اعتقاد فاسد يؤذي



الى الكفر يستيجرون وما المسلمين ويمتسبون الى مولانا  
محمد بن الحنفية من اولاد سيدنا علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه ويرقد ضلال كافة المسلمين **فأول** نجس  
خبيث ظهر منهم ابو طاهر القرمطي وبني دار في حجر  
وسماها دار الهجرة اراد نقل الحج اليها لعنه الله تعالى  
واخراه وكثر فتكه في المسلمين وسفك دماء المؤمنين  
الى ان استند به الخطب وانقطع الحج في ايامه خوفا منه  
ومن طائفة الفاجرة واشتدت شوكتهم فني او اخر عام  
**سنة** لم ينحرج الحاج يوم التروية بمكة الا وقد وافاهم  
عدو الله ابو طاهر القرمطي في عسكر جزار فدخلوا اجالهم  
وسلحهم الى المسجد الحرام ووضعوا السيف في الطائفتين  
والمصلين والمحرمين بحر دين في احرامهم الى ان قتلوا في المسجد  
الحرام وفي مكة وشعابها ثلثين الف انسان وتلك  
مصيبة ما اصاب الاسلام مثلها **وركض** ابو طاهر سيفه  
شهورا في يده وهو سكران يصفر بفروسه عند البيت  
الشريف فبال وراث والحجاج يطوفون حول بيت الله  
الحرام والسيوف تنوشهم الى ان قتل في المظلك الشريف  
الف وسبعماية طائف محرم ولم يقطع طوافه على بن بابويه  
وجعل يقول وهو ينشد  
تري لجهنم صرعى في ديارهم كهيئة الكهف لا يدرون  
والسيوف تنفقوه الى ان سقط ميتا رجلا الله وطئت  
بامتلاء الشهدا بصر زمزم وما بمكة من ابار وجف قد ملئت  
بهم وطلع ابو طاهر الى باب الكعبة وقلع بابها وصار

يقول

يقول  
انا بالله وبالله انا يخلق الخلق ويقيمهم انا  
**وصاح** في الحجاج يا حيرانهم يقولون ومن دخله كان  
امنا فابن الامان وقد فعلنا ما فعلنا فاخذ شخص  
بالحجار فوسه وقال وقد استسلم القتل ليس معنى الاية  
الشريفة ما ذكرت وانما معناها من دخل فامتوه فلو كان  
ابو طاهر عنان فوسه عنه ولم يلتفت اليه وصانه الله  
تعالى ببركة تزل نفسه في سبيل الله والرد على هذا الكافر  
اخراه الله تعالى واراد قلع الميزاب وكان من ذهاب  
فاطلع قرمطيا يقلعه فاصيب تسهم من جبل الى قبيل  
اخطا حرة وخر ميتا وامر اخر مكانه فسقط من فوق  
الى اسفل على راسه فخاب المالك عن الاقدام عن القلع  
فمضى ابو طاهر وتركه على رعم انفه وقال اتركوه  
حتى ياتي صاحبه يعني المهدي الذي ينعم انه يخرج منهم  
وكان من قتل بمكة اميرها ابن محارب والحافظ ابو الفضل  
محمد بن الحسن بن اعدا جار وروي المروي اخذته كسوة  
وهو متعلق بيديه بحلقة باب الكعبة حتى سقط راسه  
على عتبة باب بيت الله تعالى واخوه امام الفقهاء  
الحنفية النقيب ابو سعيد احمد بن الحسن البرودي والشيخ  
ابوبكر ابن عبد الرحمن بن عبد الله الرهاوي وشيخ الصوفية  
علي ابن بابويه الصوفي والشيخ محمد بن خالد بن زيد البرودي  
من مكة وجماعة كثيرون من العلماء والصالحين والصوفية والحجاج  
من اهل خراسان والغاربة ونهبت اموالهم وسببت



سارهم وذراهم ونهبت دور الناس وقتل من وجد من  
اهلها الامن اختفى في الجبال **ومن** حارب من كه نهم  
قاضيها يحيى بن عبد الرحمن بن هارون القرشي مع غيا له  
الى وادي ربحان ونهبت القرامطة من داره ونيا به وامواله  
ما قيمته الف دينار وخسوف الف دينار فافتقر بعد  
ذلك الثروة وكذلك نهبت وراهل مكة الى ان صار الباقى  
من نجا من تلك الواقعة فقرا يستعطون ولم يحج في هذا  
العام احد ولا وقف بعرفة الا قد ريسير فازوا بانفسهم  
وسمحو ابا رواحهم فوقفوا بدون امام واثموا حجتهم مستلمة  
للموت واخذ ابو طاهر خزانه الكعبة وجليتها وما خفيه  
من اموال الحجاج فقسها بين اصحابه واراد اخذ حجر لقيام  
الذي فيه صورة قدم سيدنا ابراهيم صلوات الله عليه  
عليه وعليه انبيا الله ورسله الكرام فلم يظفوه لاق سديته  
الكعبة الشريفة غيبوا في بعض شعاب مكة وتالم لذلك واشتد  
بحجهم من ابي علاج البنا وامره بقلع الحجر الاسود من محلة  
فعله بعد العصر يوم الاثنين لاربع غيلة خلت من ذي  
الحجة ذلك العام وصار من فرقة يقول قاتله الله طي واخراه  
فلولا هذا البيت لدمر بنا لصت علينا النار من فوقنا صبا  
انا نحن امة جاهلية محلة لا يتوق شرقا ولا غربا  
وانا نركبنا بين زمزم ووصفا حايث لا يتغير سوى زكهارثا  
**و** ذلك الكافرة زمزم وباب الكعبة واقام بمكة  
احد عشر يوما وقيل ستة ايام ثم انصرف الى بلد نجد  
وعمل بعد الحجر الاسود من بعد ان يحول الحج الى مسجد الضرار

الذي سماه

الذي سماه دار الهرة وعلقه في الاسطوانة السابعة مما يلي  
صحن الجامع من الجانب الغربي من المسجد وفي موضع الحجر  
الاسود من البيت الشريف خاليا يضيح الناس ايديهم فيه  
ويلتمسونه تبركا بحلة وامر هذا الفاجران فخطب  
لعبد الله المهدي اول الخلفاء العبيد بن الفاطمين  
وكان اول ظهوره فبلغ عبيد الله المذكور ذلك  
فكتب اليه ان اعجب ارسالك بكنيتك البنا معنيا بمسا  
اركت في بلد الله الامين من انتم اكي حرمة البيت الله الحرام  
الذي لم يزل محترما في الجاهلية والاسلام وسفك فيه  
دماء المسلمين وفكت بالحجاج والمعتز بن وبعديت وجرأ  
على بيت الله تعالى وقلعت الحجر الاسود الذي هو بين  
الله في الارض يصالح به عباده وحملته الى منزلتك  
ورجوت ان اشكر على كل فعلك الله ثم تعك الله  
والسلام على من سلك سلكك من لسانه ويد وقدم فوقي  
ما يخوبه في غده **والا** كتاب عبيد الله المهدي  
الى ابو طاهر القرمطي وعلم ما فيه انخرق عن طاعة  
واسمتموا حجر عندهم اكثر من عشرين سنة يستحلون  
به الناس طعنا ان يحول الحج الى بلدتهم وبياض الله ذلك  
والاسلام وشرعة محمد عليه افضل الصلاة والسلام  
وهذا من اعظم مصائب الاسلام واشد هون  
والدين من اولئك الكفرة اللبام ذات لها الكا والعباد  
وعنت قسنتها في الحاضر والباد الى ان دمر الله تلك  
الطائفة الفاهرة وابتلوا ابو طاهر الجعفي هذا  
بالاكلة فصار بينا ثرحمة بالرد ومات اسقى







**وجاء بعده بابي العباس محمد بن القندر بالله**  
 ابن المعتضد ولقبوه بالراضي بالله وبانفوه في سنة ٣٢٢  
 وصار خليفة اليان مات في سنة ٣٢٩  
**ويوم اخبرني يحيى بن ابراهيم**  
 ابن المعتضد بعد ولقب المعتضد بالله وقبض عليه توريث  
 التركي وسمل عينيه في صفر سنة ٣٣٥  
**ويوم بعد لابن عمته ابو القاسم عبد الله**  
 ابن المعتضد بالله بن المعتضد ولقب المستنصر بالله واستمر  
 في خلافة سنة واحدة وامكنه من امراته معز الدولة ابن  
 بويه وسمل عينيه وضمة اليكتفي بالله والقاهر بالله وصار  
 ثلاثة ابناء في العيا  
**وروي بعد اخوه ابو القاسم الفضل**  
 ابن المعتضد ولقب بطبع الله ويومج بالخلافة في سنة ٣٣٤  
**وكان** رداً الحجاز الاسود من بلاد حجاز الى مكانه من البيت  
 الشريف في ايام بطبع الله هذا ونم امره على ضعف  
 الخلافة ووهنها واستبلا بني بويه على الملك وطالت  
 ايامه اليان خلع نفسه في  
**ويوم ولد له ابو بكر عبد الرحيم في سنة ٣٤٣**  
 ولقب الطابع لله وكان مغلوباً عليه من قبل امرائه  
 وما كان له الا العظمة ظاهرة لا غير حيث لا اورد في  
 سنة ٣٤٩ رسول العزيز بالله بن العزيز العبد  
 صاحب مصر الى بغداد يسال عضد الدولة من بويه وهو  
 يومئذ نكبت بالسلطنة من الطابع ويده امره لانه ان  
 يزيد في القاب ويقال له تاج الله ويعد عليه خلع

ويجلسه التاج فاجابه الى ذلك فجلس الطابع على سرور عاكف  
 واوقف حوله ما يده سيف مسلول وبين يديه مصحف  
 عثمان رضي الله عنه وعلى كتفه بردة النبي صلى الله عليه  
 وسلم ويده قضيب النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 مقلد يسيف النبي صلى الله عليه وسلم **وكان** ذلك  
 جميعه مما يتوارثه الخلفاء ويجعلونه لمواكهم العامة  
 واجتب بستارة عالية حتى لا يقع عليه نظر الجند  
 قبل رفع الستارة وحضر الجند من الاتر والبريل  
 ووقف ارباب المراتب صفين ثم اذن لعضد الدولة  
 فدخل ثم رفعت الستارة وقبل الارض وادخل رسول  
 العزيز صاحب مصر فارباع واهاله ماراي وقال  
 لعضد الدولة اهنا هو الله تعالى فقال له هذا خليفة  
 الله في ارضه ثم استمر يحسني ويقبل الارض سبع مرات  
 فالتفت الطابع الى خادمة المقرب عنده واسمها خالص  
 وقال له استندة فقمه الى رجل السرير وقتل رجله  
 فتني الطابع يمينه على راس عضد الدولة فامر ان يجلس  
 على كرسي مرصع وضع له قريبا من السرير فاستعفى  
 عضد الدولة من ذلك فاستتم عليه ليجلس فقتل  
 الكرسي ثم جلس عليه فلما استقر جالسا قال  
 له الطابع قد فرضت اليك ما وكل الله تعالى من امور  
 الرعية في شرق الارض وغربها فقال بعيني الله  
 على طاعة امير المؤمنين وقتل الارض فامر ان يفاض  
 سبع خلع فاقضت عليه وهو يقتل الارض في كل واحدة



وانصرف وانصرف الناس خلفه وقراها لهم ما راوه  
واستعطوا ما شاهدوه وما كانت هذه العظيمة  
الا صورة صناعته وكلفة اصطناعه حقيقته  
واهيته وقوتها واهنه فان السلطنة لما الت  
الي نصر بن ابويه ركب الطايح اليه وخلع عليه  
سبع خلع وطوقه بطوق مجوه وسوره بسورتي  
ولقبه بها الدوله وضيا الملة في سنة ثمان  
سنة جازها الدولة الى الطايح وقبل الارض بين يديه  
وجلس على الكرسي وامر خدامه من الدبل بخذوا  
الطايح من سريره ولفوه في كسا وامره بتسا  
الدولة ان يخدم نفسه ففعل

**باب في العباس بن محمد بن حاتم**

بن المقدس ولقبه القادر بالله وبوبع له بالخلافة  
عشر مضين من رمضان في ذلك العام وكان  
على غاية من العبادة والديانة والفضل وصنف  
كثا في الرد على القائلين بخلق القرآن **وامر** ان  
يقرا في كل جمعة في خلق اصحاب الحديث بحضرة كتاب  
وعنه بن الصلاح في علماء الشافعية وذكره في طبقاته  
**وطالت** مدة خلافته حتى نافت على احدى واربعين  
سنة وثلاثة اشهر وتوفي في رجة الله تعالى في سنة ثمان

**باب في العباس بن محمد بن حاتم**

عبدا لله

عبد الله بن القادر بالله ولقبه القاييم بالله وكان  
خيرا دينا باهرا الفضل الزاخر مغلوب بيد امراءه  
وطالت مدته مع ذلك وكانت خلافة حسنة واربعين  
سنة وكانت وفاته في شعبان سنة ثمان

**باب في العباس بن محمد بن حاتم**

بن القاييم بالله ولقبه القاييم بالله وبوبع له بالخلافة  
سنة ثمان وخمسة عشر سنة وكان في رجة الله تعالى في سنة ثمان  
سنة جازها الدولة الى الطايح وقبل الارض بين يديه  
وجلس على الكرسي وامر خدامه من الدبل بخذوا  
الطايح من سريره ولفوه في كسا وامره بتسا  
الدولة ان يخدم نفسه ففعل



عقبى كل ظالم ومعتدي فرحم الله من قال  
 وكم يستمر من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الزكي  
 وكم فرج ابي بعد غسر وفترج كربة الفلك السبحي  
 وكم هم نسامه صباها فانتك لستة بالعشي  
 اذا ضاقت بك الاطوال فتنق بالاحد لاجل العلي  
 تمسك بالبنى فكل هم ينول اذا تمسك بالبنى

**وكذلك من قال**

لا تستعمل هموم لقلبك كسفا ولا تبين الآخالي البالي  
 ما بين غمضة عين وانما هي غير لهم من حال الى حال  
**وكانت** وفاة الخليفة المقتدي بالله في محرم سنة ٤٨٧

**وولي بعده ابنه ابو العباس احمد ولقب**

المستظهر بالله وبويج له بالخلافة يوم مات ابوه وكان  
 امه ام ولد تركية اسمها الطول **وكان** كريم الاخلاق  
 حسن الخط لا يقرأ ومه احد في كتابة حافظ القرآن عالما  
 فاضلا **وكان** قد قلب عليه ملوك آل سلجوق **وكانت**  
 من خلافة اربع وعشرين سنة وثلاثة اشهر وثلثي  
 يوم الاربعاء است بقاء من شهر ربيع الاخر ٥١٣

**وولي بعده ابو منصور الفضل المستظهر**

بالله ولقب المسترشد بالله وبويج له بالخلافة يوم مات  
 والي وامه ام ولد شامي لباه **وكان** شجاعا دينا مشغولا  
 بالعبادة حفظ القرآن واخذ الحديث ونظر الكسرة

ومن شعره

**ومن شعره**

انا لا شقي المدعي في الملاحم ومن يملك الدنيا بغير مزاحم  
**وكان** هذا العبد من حيا لانه الفاسد فانه ما يملك  
 من الدنيا ولا فسادا له وخرج الى قتال مسعود بن محمد  
 بن ملكشاه السلجوقي فلما قاتله معه احد فقائله جلد  
 الي ان قتل في ذي القعدة سنة ٥٢٢

**وولي بعده ابو جعفر منصور بن المسترشد**

ولقب الراشد بالله وبويج له بالخلافة يوم قتل ابو  
 جعفر سنة ٥٢٢ ولم تطل مدته بل قبض عليه لطل مسعود السلجوقي  
 وخلعه من الخلافة في يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة بقيت من ذي  
 القعدة اكرام مسترشد وجسه وقلبه في حبسه

**وولي بعده عمه ابا محمد المستظهر بالله**

والعبد للمقتي بالله وبويج له يوم خلع ابن اخيه **وكان**  
 عالما فاضلا حسن السيرة ومث اخلاق شجاعا توفي يوم الاحد  
 لليلتين خلت من شهر ربيع الاول سنة ٥٢٢

**وولي الخلافة بعد مولده ابو المنذر افندي**

بن المقتي ولقب المستنجد بالله وبويج له يوم وفاة  
 ابيه وامه ام ولد حبشية اسمها طاووس وتولى له قبل ان  
 خليفه راي في منامه ان ملكا نزل من السماء فكتب في كفة خمس  
 حبات فلما أصبح سال بعض المفسرين عن منامه فقال له انك



على الخلافة في نفسه وكان كذلك توفي الحمد لله تعالى في  
يوم السبت لليلتين خلتا في شهر ربيع الثاني سنة  
وشتين وخمسين

### وولي بعده ابنه العباس بن أحمد ولقب

ابن المسترشد ولقب المستضي بالله وبويج له يوم وفاة  
والده **وكان** حسن السيرة كريم النفس أسقط الكون  
في ممالكهم وكثر ما أنخلق عليه وتوفي في شهر ربيع الثاني سنة  
٩٧٨

### وولي بعده ابنه العباس بن أحمد ولقب

الناصر لدين الله وبويج له بالخلافة لثمان مئة من ذي  
القعدة وهو اليوم الثاني من وفاة والده **وفي أيامه**  
ظهور السلطان صلاح الدين بن أيوب واستخلاص بيت  
المقدس من أيدي الفرنج واستيلائه على مصر وإزالة  
دولة الفاطميين عنها وخطب لهذا الناصر العباسي  
على منابر مصر ووقع بينه وبين السلطان صلاح الدين  
بن أيوب منافرة بسبب تلقفه بالناصر لدين الله فإن  
صلاح الدين تلقب به والفاطميون وقالوا لهم العبدون  
أربع عشر خليفة أو لهم عبيد الله المهدي واختلف  
المؤرخون في نسبهم وهم منشبون الرفاضة الزهراء  
رضي الله تعالى عنها **والسنة** فكان كثير من مؤرخين

وطعنوا

وطعنوا فيه بأنهم من أولاد الحسين بن محمد بن أحمد بن القلاح  
المذكور **وقالوا** كان القلاح المذكور بجوسيا وثانيهم  
المنصور وقالهم القاييم وثالثهم للعز **وهو** الذي  
انتقل من بلاد المغرب إلى مصر ويكنىها من الأحشيديين  
وبني القاهرة المعريية واستمر هو ومن بعده من  
العبيديين بمصر إلى أن كان آخرهم العاضد وهو  
الرابع عشر منهم توفي في يوم عاشوراء سنة ٩٧٧ وفي ذلك  
بعد استيلاء صلاح الدين بن أيوب عليه وعلى مملكته و  
على منابر مصر للناصر لدين الله تعالى وانقرضت  
دولة العبيديين وكانوا أفاضل سبائين وفيهم  
ملاحدة كالحاكم بامر الله **وحكي** عنه كبريات  
عجيبة وأكثر المؤرخين على نفي شرفهم والله أعلم  
بحقيقة ذلك **وطالت** مدة خلافة الناصر  
فأحيا رسوم دار الخلافة وأملات القلوب من  
هيبته **وكان** ذا فكرة صافية وكانت أيامه من  
عز الزمان **وكان** له إحسان إلى أهل الحرمين  
الشرقيين وكانت الكعبة الشريفية كسي الديباج  
الابيض في زمن المأمون إلى آخر أيام الناصر  
فكساها الديباج الأسود واستمر إلى زماننا



هذا تكسى الديباج الاسود **شهر** كساه الحياه ثياب  
الكفاه وعزله عن سرى ملكه وتحت سلطانه واوده  
بطون المقاب وماله من قوة ولا فاصروا كانت  
وفاته في سلخ شهر رمضان سنة ٤٢٢ هـ

## وولده كان له بعد موته ابو نصر

محمد بن لنصر ولقب الظاهر بالله وبويع له بالخلافة  
في يوم مات ابيه والده بعهد منه اليه فاطمى العدل  
والاحسان وابطل المكوس وورث ذوى الارحام  
وكان العتال تكيل لذى يوان بكيل راسه على ما  
يكيلون به للناس فابطل الظاهر ذلك وكتب  
الي وزيره ويل للمطففين الذين اذا اكثالوا على  
يتسوفوا واذا كالمهم او وزنهم يحسرون الا يظن  
اوليك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس  
لرب العالمين **فقال** الوزير ان تفاوت الكيل ينو  
على ثلاثين الف دينار فقال اطله ولو انه ثلثمائة  
الف دينار وفرفت ليلة عبد النحر على الفقرا مائة  
الف دينار فلامه الوزير على ذلك فقال انى كنت  
افعل الخير فالى لا ادري كم اعيش فليت ان

وفاته الله

وفاته الله تعالى بانكسر الاوتى واثابه على عمله الصالح  
ووفى نعماته حيدا ومات سعيدا وتوفي في رجب  
**وولي بعده ولده ابو جعفر من ذرية**

ولقب المنتصر بالله وبويع له بالخلافة يوم وفاته والى  
نشر المورث وبدال الانصاف وقرب اهل العلم والدين  
وبني الساجد والريط والمدارس وهو الذي بنى المدرسة  
المنتصريه بعد ادا التي لم يبق مثلها في هذا الدين الاسلام  
ولم يوجد في المدارس اكثر كتبها ولا اكثر اوقافها  
عليها وكان بهذه المدرسة اربع مدرسين يدرسون  
فيها على المذاهب الاربعه ورتب فيها الخبز والمحم  
والخلوي والفاكهة وكسوة الشتاء والصيف وجعل  
ثلاثين شهما ووقف على ذلك ميناغا وقرى  
كثيرة ذكرها الذهبي وغيره فرحم الله اهل الخير  
والاحسان ورفع الله درجاتهم في اعلا الجنات  
والهمم فعل الخير سلاطين الزمان ووفهم لنشر  
العدل بالقسط والميزان وكان انتب مدارس بغداد  
بضرب بها المثل في ارتفاع العباد وانقاذ لهم  
وطيب الماء ولطف الكهوا ورفاهية الطلاب وسعة  
الطعام والشراب وغير ذلك من الامسيات **وقد**  
**ح** ان اول مدرسته بنيت في الدنيا مدرسته  
نظام الدول في بغداد فبلغ علما ما وراهم هذا الخبر فاحذروا



للعلم ما يؤخر من نوا على سقوط حرمه العلم فلو اعز ذلك  
فقالوا ان العلم ملكة شريفة فاضليته لا تطلبه النفوس  
الشريفة الفاضلة بجاذب الشرف الذاتي والناسبة  
الطبيعية ولما جعل عليه اجرة تطلبه النفوس كدله  
وتجعله مكسباً لخطا من الدنيا وتراحم عليه التحصيل  
شرف العلم بل التحصيل المناسب الدينوية لمانته  
وزوال العلم بمرذلتهم ولا يشرفون بشرفه الا ترى  
الي علم الطب فانه مع كونه علماً شريفاً لما تعاطته  
اراذل اليهود رد له بمرذلتهم ولم تشرف اراذل  
اليهود بشرف علم الطب وهذا حال اكثر طلبه العلم  
في هذا الزمان الفاسد وهذا شأن طالب هذه  
العلوم المتداولة الآن في هذا السوق الخاسر  
الكاسد فانك ترى اكثرهم مع دأبه في الطب  
واكباه على فنون العلم والآداب يزداد كل وقت  
عجباً وكبراً ويتعاطى على كل احد منها وفخر اوله  
شرف من اوطار الاخلاق الرذيلة ولو اكتسب  
اكتسب من الفضيلة وقل ما يتجلى احدهم على الاخلاق  
الحسنة الجيدة والقرابة الفاضلة الكاملة الجليته  
وما نرى كسب العلوم غير التخلق بحسن الاخلاق والعمل

بمقتضى

بمقتضى طب الامول والاعراق فانه تعالى يبصرنا بعينها  
ويستر علينا ما يبذلوننا وينير بصيرنا  
وزيل عوارق قلوبنا ويرينا الحق حقاً ويزقنا  
اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويوفقنا لاجتنابه  
**قلت** وحيث اخبرنا النظام الى ذكر نظام  
الملك فاذا ذكر لك حكاية لطيفة ذكرها صاحب كتاب  
فضل الحبيب ونديم اللبيب **قال** ذكر واليت  
نظام الملك لما استوزر تاليف السلاط ان يفتح  
السلطنة في قامر بالدولة احسن قيامر فسادا ركانها  
واشتمس بنينا ووالي الاوليا واستمال الاعدا وعمر  
احسانه العمد والصدق واليقرب والبعيد وكان  
اقبل اقبالاً عظيماً على العلماء والصلحاء والفقهاء وبنى  
الدارس العظيمة والخانقاة العالية واجري الخيرات  
الكثيرة وانكساروي الجليله الفاضلة لطيفات طلبة  
العلم والمتابع الصوفية وغيرهم ممن يتوجه في اصلاح  
وعم بذلك سائر الاقطار من بلاد العراق الى الحرمين  
الشريفتين بحيث كان يخرج من خاصه الخالصه السلطانية  
والخراج الدنيوانه في هذه الوجوه ما ينوف على ستمائة  
الف فقال من الذهب غير الذي ينفعه من خاصة امواله  
وبحصولات غلاله وما يدخل عليه من الموائمات  
وغنمها ولعله كان يقرب من القدر الذي كان  
يخرج من اموال السلطنة فطار صيته في الافاق وكثر  
حشاده ولا يخلو السعدان من الحساد في كل زمان



كما هو مشهور بالعيان في كل اوان وما وجد والظفر  
على نظام الملك طريقا غير اجماع في الاخراج من الاموال  
السلطانية في هذه الوجوه فوئدوا به الى السلطان  
السلطان الى الفتح من طرف شتى وكرزوا في سعة اقد  
نظام الملك اخرج بيت المال وان هذه المصاريف  
الزائدة التي خرجها في هذه الوجوه يكن ان يصرف في  
جمع جيش كثير كنف مركز رايته في سور قسطنطينية  
وكانت يومئذ مملكة الصاري وبني الان بعد اسرا  
دار ملك ملك الاسلام عثرها الله تعالى بعد له سلطان  
سلطان الانام وحرصها بالنصر واليابد الى قيام  
وانه يكن ان يوجد بذلك الجيش كثير من المال  
والافاليه ويتشح بها المملكة ويكثر ايجار والاموال  
**فلا** تكرر ذلك على سبيل السلطان ان كلامهم في قلبه  
واعتمد نفهم وكل كلام تكرر على السمع قلنا القلب  
والطبع وان كان واهيا في نفس الامر فطلب نظام الملك  
وقال له يا بني وكان مخاطبه بالاب تعظيما له لكبر  
سنة وعقله بلغني انك تخرج من بيت المال في كل سنة  
سماية الف دينار الى من لا ينفعنا ولا يضرنا فبكي  
نظام الملك وقال يا بني انما شئ عجي لو يودي علي  
في الاسواق ما سويت خمسة دنانير وانت شات تربي  
لو يودي عليك عساك تساوي ثلاثين دينار او قد  
اخترنا الله تعالى وفوض امور عباده وبلادهم اليه  
فلنقابله بالشكر ولا عرفنا قدر نعم الله تعالى فاشتر

انا في كتابي وصيبي وانت منهم كما في لذكرك وهو ك  
واكثر ما يصعد الى الله تعالى معاصيادون طاعتنا  
ونكرنا جوسك الذين اغردتهم للتوايب اذا انقضى  
يوما كما فحوا عنك بسيف طوله ذراعان وشبه لا بعد  
مرماه وهم مع ذلك منهم كون في العاصي والنجس فلاي  
هم احرا ينزل الفرس عن نزول الفتح والنصر فاحذرت  
لك جيشا كيتافا وعسكرا منيفيا يسي جيشا للبلد عسك  
السي اذا نامت جوسك ليلا قامت هذه الجيشون  
علي اقد امهم صنفوا بين يدي ربههم وارسلوا دعوى  
واطلقوا بالدعا السنتمهم ومدوا الي الله الكفهم زمو  
سما ما في السموات والارضين وسلوا سوا فاعمل  
في كل حين طولا تبلغ الي الصين فانت وجيوشك في  
خيارهم يعشون ويبركاهم مطرون وبدعاهم  
تصرون **فلا** السلطان ابو الفتح بكاشد  
وقال شاباش يا ابت استكن من هذا الجيش فانه  
هو الذي لا بد لنا منه **فلا** كان كل منهما له قابلية  
الخير مجونا به ما انزع من ملكه كلام الاحتاد مع تكرره  
الا تاتر اضغيف او زالي حال وعاد الى حب الخير الذي  
جل عليه واستغفر الله تعالى على ما في طمير نقصه  
فرحم الله تعالى تلك الارواح الطاهرة ومنعها بالزور  
الى جهة الكبر والدينا والآخره فلقد زلوا ومارالت  
اجبارهم زروني واحاديثهم الحسنه فغشروا على السنة  
الرواة ولا تطوي

الشيخ  
الشيخ



ومن جملة خدام المنتصر بالله تعالى الأمير شرف أقبال  
 الشرايبي المنتصرى العباسي بنى بكة مدرسة على  
 ابن الداحل إلى المسجد الحرام من باب السلام وفي  
 فيها كتب كثيرة في **العلم** وذهبت شذير من  
 والمدرسة باقية إلى الآن وقد صارت رباطا وفيه محل  
 الدرس وبه كتب وفيها بعض فقهاء أهل الخير ممن  
 أدركناه ممن رحمهم الله تعالى وبلغت الكعبة  
 الشريفه في وسط مقام سيدنا جبريل عليه السلام  
 حجر من الرخام الأزرق الصافي منقوشة بالمشة  
 ما صورته بسبب ملامحة الرحمن الرحيم **المنصور**  
 بعبارة هذا المطاف الشريف سيدنا ومولانا  
 الإمام الأعظم الفرض الطاعة على شايخ الأمم ابو  
 جعفر المنصور المستنصر بالله تعالى أمير المؤمنين  
 بلغه الله آماله وختم بالقصائد أعماله وذلك  
 من شهر **المنصور** **المنصور** **المنصور** **المنصور** **المنصور**  
 انتهى **هذا** اللوح باق إلى زمان تأليف هذه  
 الرسالة **وكانت** وفاه المنتصر بالله نصر الدين  
 من جمادي الآخرة **سنة** **المنصور** **المنصور** **المنصور**  
 الوان جال الأمير أقبال الشرايبي إلى ولده أحمد عبد الله  
 المستنصر وسلم عليه بالخلافة لعشر مضى من رجب  
**سنة** **المنصور** **المنصور** **المنصور** **المنصور** **المنصور**  
**المنصور** **المنصور** **المنصور** **المنصور** **المنصور**

فنزواله زالت دولتهم من الدنيا كما سنشرح ان شاء الله تعالى  
 وحجت والدته المستعصم بالله في **سنة** **المنصور** **المنصور** **المنصور**  
 حبسه اسماها جرج وكان في خدمتها اقبال الشرايبي  
 الدوادار ومعه ستة الاف خلعة وتصدق بخمسين  
 الف دينار وحقه جال ركب بعد ادراك سنة فكانت  
 مائة الف وعشرين الف جل ثم عادت إلى بغداد ورجعها  
 الله تعالى **ولما** جرت عادة الله تعالى بانقرض  
 الدول واخصاص العزة والبقا عن وجل البيت  
 دولة الال عباس الى الانقرض والزوال وغيرهم  
 الغير ونابهم النوايب وحالت بهم الاحوال ودالت  
 دولة غيرهم ولكل زمان دولة ورجاله

**وقال** **سان** **الحال**  
 ما بين عضة عين وانتباهتها يغير الدهر من حال الحال  
 ولكل شئ سبب من الاسباب وعلته تدور عليها الثقل  
 والانتقال **وكان** سبب ضعف خلفاء بني العباس  
 ابتلاء ما لكهم وامراهم عليهم وتفويض جميع امور  
 المملكة اليهم وتلقبهم بالقاب السلطان وفرض ادلاهم  
 على مواليهم وامتناعهم غاية الامتناع اليان صاروا اسما  
 بلا استتبات وصورة اهيولانية يتصرف فيها بالمر والاشا  
 وصاروا امراهم يفتشونهم ويقتلونهم ويصلونهم  
 الغرض الى اغراضهم الفاسدة لما يرضونهم فاوالت سبب نزوال  
 الملك ان المنتصر بالله كان له ولدان احدهما يسمى بالخفاجي  
 كان شديد الراس شجاعا صعب الراس والثاني المستعصم



باشه وكان هينا لينا ضعيفا كراي فاخساره الامير اقبال  
 الشراحي على اخيه الخفاجي ليستبد بالامور ويستقلنا هو  
 الملك ولا يناله بكروه من المستعصم ولا يختاره كما يختار  
 من اخيه الخفاجي فلما توفي المستعصم اخفى الامير اقبال موته  
 نحو عشرين يوما حتى دبر لولاية المستعصم وتوابع له  
 بالخلافة وقت اخوه الى العراق ولا تاتي امره ثم اعظم  
 سبب الزوال ان مويد الدين محمد بن محمد بن عبد الملك  
 صار وزير المستعصم وافضيا شيئا باستيولنا  
 على المستعصم عدا له واهل بيته يد اربهم في الظاهر وكنهم  
 في الباطن يدبر على ازالة الخلافة عن بني العباس  
 واعاد بها الى العلويين وطبر امارت اهل بيته واطفا  
 نورهم وتقوية اهل البيعة وابقاد ياربهم فصار يكاتب  
 هلاكوخان ويطلع في ذلك بغداد ويطلع العدة باخبار  
 بغداد ويخبره عن صورة اخذها وضعف الخليفة  
 واخلال العسكر عنه وصار يحسن للمستعصم توفير  
 الخزنه وعده الصرف على العسكر والادب لهم في التفرقة  
 والذهاب ابن شاول ويقطع اربها قسم ويشتت شملهم  
 بحيث اذن من مئة لعشرين الف مقاتل اذ يد صفا الموالاد  
 ووقر علوفاتهم في الخزنه واطهر للمستعصم انه وقرمين  
 علوفاتهم في اموال عظيمة في بيت المال فاجتمع المستعصم  
 رايه وتوابعه عفاه وكان يحب المال ويحبه وما غلبه  
 بحبه لعفاه  
 نوال الله بعد ذهاب ملكهم  
 ما الذي كان سياتويا في ذهاب الملك عنكم قالوا اتواها انتا

اعترنا على المال واستوهنا بالرجال ففرتنا المال وقلنا  
 الرجال فاخذ العدو مالنا وثقوي به علينا واننا  
 ابعدنا الصديق اعتمادا على صداقته وفرتنا العدو  
 استخلا بالمحبة فصار الصديق عدوا بالابعاد ولم  
 يصير العدو صديقا بالاستخلا

احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة  
 فليزنا انقلب الصديق فصار اذري بالمضرة

**وكان من قضائنا وقوله** ان هلاكه كسلطان  
 المغول وحضاي من دست فبحان رحنوا على بلاد الام  
 وجاوا بعسكر جرار لا يعلم عدد هم الامم بغياي وكان  
 اقوي سلاطين الاسلام اذ ذاك السلطان علا الدين  
 خوارزمشاه وكان يملك من العراق الى انصهران  
 الى بلاد المشرق وكان له قوة وشوكة وعسكر وافر  
 وجند متكاثر فظهر هلاكوا فقاتله خوارزمشاه  
 سرارا وهو يتكسر الي ان قتل هو واولاده وجنوده في عام  
 بعد هلاكوا واسرا واده وقتل جنوده واستباح مير  
 من بلاد الاسلام وقتل من فيها بالقتل العام وصار  
 يحول هلاكوا في الديار وناره في غاية الاشتغال والاستعا  
 والمستعصم ومنعه في غفلة عنه اخفا ابن العلقمي عنه  
 سائر الاخبار الى ان وصل هلاكوا الى بلاد العراق واستا  
 من بها قتلا واسرا وتوجه الى بغداد وارسل الى الخليفة  
 يطلب اليه فاستبقط الخليفة من نوم الغرير وتذمر  
 على غفلته حيث لا ينفعه الندم وجع من قدر عليه

ل



وبنزل الى قتاله وجمع من اهل بغداد وخاصة عبيده  
وخذ امه ما يقارب اربعين الف مقاتل لكن خرجون  
بلين الهاد ساكنون على سط بغداد في ظل نخيل  
وما تعين وفاكهة وشراب واجتماع احباب  
واصحاب ما كانوا احبا ولا دافعوا طعنا ولا ضربا  
وعساكر المعلى يتولون على ما يتلى الف مقاتل ما بين  
فارس وراجل وسائب وباسل وفانك وقاتل  
يتولون وتوب القردة ويتكلمون بانك كالمرده  
تقطعون المسافات الطويلة في ساعات قليلة  
الاورحال ويتعلقون بالخيال ويصبرون على  
العطش والجوع ويحرون الغصص والجمع ولا  
يملون بالمرء والحر والسيل والوعر والحر والبر  
طعامهم كفت شعير وشربهم من طرف البير يكاد احدهم  
يتقوت بطرف اذن فرسه ويقطعها وباكلها نيتا  
ويصبر على ذلك اياما عديدا او يكتفي هو وفرسه  
تحت شتر الارض مدة مديدة فوقع المصاف والتم القتال  
ودفع الطراد والنزال وزحف الخيس الى الخيس في يوم  
الخميس عاشوراء الحرام **٤٥٦** سنة وثبت اهل بغداد  
مع ترافهم على حد السيوف وصبروا مضطرين على طعم  
الحنوف واعطوا الدار حقها واستمطروا غنائم الشها  
ونيلها وورقها واستقبلوا رجوهم من صواعق  
الحرب وبرقها رزقوا في تلك الكايدة الفوز بالشهادة  
وارتقوا في الدار اخره رتب السعادة وحالوا بانفسهم

البر

وسياحه

في سيل الله وجادوا احسن احاده  
اقبال الفخر الى دار النهار فخرجوا عن الاصطبار والكسر  
اسد الكسار وولوا الادبار وانزول وما اغنى عنهم  
الفرار ولزمهم الطراد الى قتال اخذ سلاحهم منه  
مضوا سائقي الحماضه لا رويهم بارجلهم اعداء  
برون الموت قدما وخلفا فتخارون ولون اضطرار  
كثير منهم في وجلة وقتل اكثرهم اسد قتل  
واعقبهم التتار ووضعوا السيف فيهم والنار وقلوا  
من المسلمين في ثلاثة ايام ما سوف على تلتمايه الف سبع  
الف نفس وسبوا النساء والاطفال وسبوا الخرايين  
والاموال واخذ هلاكوا جميع النفود وامر باحراق  
النار في دهرها كبت مدارس بغداد في الفراء وكانت  
لكثيرها جسرا يتولون ولها ركبان ومساكن  
وتغير لون الما بهذا والكتابة الى السواد  
هذه الفنة من اعظم مصائب الاسلام فلاحول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم المستعصم  
هو واراده وجماعته واتوبوا الى هلاكوا اسير  
ذليل فقرا حقيرا اسكان الغز المذلت السبع  
القادر والقاهر تعالى شانه الباهر وعلا سلطانه  
على كل ذي سلطان قاهر فاستنقوا هلاكوا الخليفة  
اياما الى ان استنقوا امواله وخرابته وذخائره وودقا  
تم ربح قباب اولاده وذويه وابناؤه وشغلهم  
وامرات يوضع الخليفة في غرار ويسفن بالارجل الى ان

الفرار

نيه



يوت فعل به ذلك واستشهد محمد بن عبد الله في يومه لا ريب  
رابع عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٢٢٥ هـ وانقطعت  
خلافة بني العباس وهم سبع ولا توف خليفة  
السلطان المنيق عصم ويجده صار ليلوت بلا خليفة  
ولم يزل ابن العلقمي ما اراده من نقل خلافة الى من اراد  
ولم ينفذ غير سلامة اهل حلة من الكهنة والقتل ساعد  
لهم فان محمد بن محمد بن الحسن بن طاهر بن ابي قسريد  
الذي بن يوسف بن المطهر اخطى ارسلا كتابا الى هلاكوا  
على يد ابن العلقمي وفيه كلام من عن امير المؤمنين  
عليه السلام الى طالب رضي الله عنه **في** اذا جاز  
العصاة التي لا خلاف بها في حق ام الظلمة وسكن  
اجبارهم وام البلاء اول ذلك يا بعد ادولدارك  
العامرة التي لها اربعة كالطواويس ثمانية كما  
الحق في المواقف بنو اقسطوريا ومقدمهم جوهري  
الصوت لهم وجوه كالحجرات المطرقة وخراطة المطرقة  
الفيلة لم يصل الى بلدة الافحيا ولا برية الا كسيرة  
**في** الكتاب الى هلاكوا امران ترجم له قبل  
قراه امر لهم بنهم الامان وسلموا بسبب ذلك من  
القتل والتمت وباء العلقمي بآئمة وان من ظل بسبب  
وكان من ان النار وسجل الكاذب لمن عصى الامان  
**في** وهذا الكلام فليس عليها طلاوة كلام  
سيدنا علي رضي الله عنه ولا خلافة وانما روضع كلام  
عليها وكانم اخبر عن بعد وقوع الطاعة وغير حصول

هذه الفتنة العامة والاشهر ذلك قبل الوقوع وتناقلته  
الرواة في كل مجموع واستداعا على السرايين وما تحت  
الاحتيا والضمان **في**  
**في** كان محمد بن نجاشي من بني قيس  
من بني العباس ابو العباس احمد وليف المستنصر بن  
الظاهر بن الناصر بن المستنصر بن الحسين بن  
المقتفي بائمة العباسي في وصل الى مصر وقد اعلى  
سلطانا اذ ذاك وهو الملك الظاهر سيف الدين  
بيبرس السيد قد اري في **في** فخرج السلطان  
بيبرس الى ملاقاته واكرامه وانبت نفسه في مكتب  
عظيم فيه قضاة الشرع الشريف واعانة الظاهر جيش  
وتوجه الى بغداد ووصل الى الفراء وثابت ذي الفقار  
**في** فقاتله فيه بغايات هلاكوا على بغداد وقتل  
المستنصر ومن معه ولم ينج منهم الا القليل فلم يبق لهم  
امر ثم وصل بعد ذلك الى مصر من بني العباس ابو العباس  
احمد تلقب بالحاكم بامر الله بن الراشد بن المستنصر  
بن المستنصر بن المستنصر بن العباسي فاكرمته الملك الظاهر  
ايضا وانبت نفسه من قضاة الشرع بحضرة وابيعه  
بأخلافة واخرى عليه نفقته وسكن بمصر وليس له من  
الامر شي وانما اسمه الخليفة واولاده من بعده على هذا  
المنوان ليس لهم الا اسم الخلافة وباتون ببر الى السلطان  
الذي يقدون في تواسيته فيبايعه ويقولون له ولينك  
السلطنة هكذا كانوا بالقاب الخلفاء واحدا بعد



واحد كانت سلاطين الاقاليم يتبعونهم ويرسلون  
 اليهم احيانا يطلبون منهم تفويض السلطنة باللسان  
 فيكتبون له تقليدا ويعهدون اليه بالسلطنة عهدا  
 وتولونه سلطنة الجهة التي هو يطلبها فترك هذا  
 التقليد ويمن به ولا يخفى ان هو لا ليس لهم من  
 الخلافة ولا الصورة كما كان للخلفاء العباسيين بغداد  
 المحجور عليهم من جانب امراءهم صورة الخلافة فقط  
 وهو لا ليس لهم ولا تلك الصورة ايضا وانما لهم الاسم  
 المحرود عن المعنى من كل وجه ولكن شيخ شيخنا الحافظ  
 السيوطي رحمه الله عنهم من جملة اخلفاء العباسيين  
 وكتب تاريخ الخلفاء ذكرهم من حلتهم وقام بساكنهم  
 واعتبارهم وآخر من ذكر منهم في تاريخ الخلفاء المتوكل على  
 الله ابو العز العز بن يعقوب وانه يبيع له في يوم  
 الاثنين السادس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ٨٨٤  
 السلطان الشريف قايتباي والقضاة والاعيان بالقلعة  
 من مصر ثم ركب من القلعة الى منزله وكان يوما مشهورا  
 وبه ختم كتابه تاريخ الخلفاء **ورأيت** في تاريخ لطيف  
 الحافظ السيوطي ايضا اسماء الورقات في الوفاة  
 له في سنة ٩٠٠ مات في الحرم فيها الخليفة المتوكل على الله  
 ابو العز العباسي المصري رحمه الله تعالى **قال**  
 وعهد لابنه يعقوب ولم يلقه فلقبه الناس بسنمك الله  
**واسم** يعقوب المستنك بالله خليفة  
 الى ان كبر سنه وضعف نظره ودخلت ايام الدولة

الشريفة

الشريفة العثمانية وافتتح السلطان الاعظم والحاقان المهر  
 الامام السلطان سليم خاف بن السلطان بايزيد خاف مصر  
 القاهرة وقصرها وازال عنها مظالم احراسه وعمرها  
 وعاد مع الفتح والبشرى الى دار السلطنة الكبرى في قسطنطينية  
 العظمى وفي اخليفه المذكور بمصر لعشرين من ربيع الثاني

**وبعد من ابو عبد الله محمد**

بن يعقوب لقب المتوكل على الله **وكان** المهر السلطان  
 سليم خاف رحمه الله لما افتتح مصر اخذ نيركا الى اسطنبول  
 عوضا عن يعقوب المستنك بالله لكن سنة وذهاب نظم  
 فلما توفي السلطان سليم رحمه الله عاد المتوكل على الله هذا الى  
 مصر وصار خليفة بها **واسم** الى ان توفي الى رحمة الله تعالى  
 في سنة ثمان مئة دخلت من شعبان سنة ٩٠٤ في ايام المرحوم  
 داود باشا الخادم صاحب مصر وموته انقطعت الخلافة  
 العباسية الصورة بمصر ايضا **كان** المتوكل هذا  
 فاضلا اديبا له شعر حسن منه قوله

لم يبق من بحسن برجي ولا حسن **ولا** كرم الله مستنك في الحزن  
 وانما سادق من غير ذي حسب **ما** كنت او تران غدي بي

**من ذب الطغرائي عن الامير محمد**

ما كنت او تران غدي بي زمني حتى ازي دولة الاوغاد والسفل  
**وقد** واخذت عنه في حليتي الى مصر لطلب  
 العلم الشريف في سنة ٩٠٤ وكانت مصر اذ ذاك متخوفة بالعلما  
 العظام ملوكة بالفضلة الفخام بمعرفة من بن كانت



المشايخ الكرام كانوا عروس تهادي بين افكار وشيوخ  
ثم انقضت تلك السنون واهلها وكانها وكانهم احلام

## الباب السادس في ذكر ما عثره ملوك الجراكسة

راى بعضهم او اكثرهم عثر في السجدة الحرام وسبق لهم  
فيه من الترميم والنظام لما صاروا من سلاطين  
الاسلام ان الجراكسة جنس من الترك في جنوب  
الارض لهم مدائن عامرة ولهم جبال ومزارع وعيون  
الغنم وبن رعون وهم تابعون لسلطان سراي  
قائمة ملك خوارزم وملوك هذه الطوائف الملك  
سراي كالرجية يقالونهم ويسمون منهم النسا  
والاولاد ويجلبونهم الى اطراف البلدان والاقاليم  
هكذا ذكر المقرئ في عقوده واستكثر  
الملك المنصور قلاوون صاحب مصر من ملوك الانراك  
بعد الايوبية ملوك الاكراد اصحاب مصر من شر  
المماليك الجراكسة وكذلك ولد بنوه وادخلوهم  
في خدم الخاقية فصاروا اسلحار رتبة وصدار به وجا  
شكيرة وامرا وكبر واعمالهم وسلوكا طريقت  
استادهم من ملوك الترك وادخلوا السلطنة

وعلوا عليها واستقر بها واستكثر وامر جسمهم وعلوا  
لها قوانين وقواعد منتظم بها ولهم وولي منهم  
ومراولادهم السلطنة بمصر اثنا وعشرون ملكا  
وكانت من ملوك مائة وثلاثة وعشرين سنة

## او من السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابو رقيق بن النور

العثماني الجركسي كما ذكره المقرئ في عقوده وخطه  
قال الجبال يوسف بن غري بردي هو جركسي  
الاصل فام يدور له الجراكسة عليه عثمان بن  
مسافر ولذلك يقال له برقوق العثماني فاشتره  
الانكليك يلغا الغري وهو من جملة الانراك الذين  
سهم الرق من ممالك بني ايوبي المتغلبين عليهم  
بمصر ومات يلغا وهو من صغار ممالكهم واما  
سبي برقوق فحفظ في عينه وتقلت يد الاحوال  
الى ان صار امير مائة مقدم الف وكان انا بكا  
الملك الصالح حاجي بن المشرق شعبان بن الامجد  
حسن بن الكناصر محمد قلاوون وهو الرابع والعشرون  
من ملوك الانراك من ممالك الايوبية الاكراد المتغلبين  
عليهم غير الجراكسة ومن سقى الملك الصالح حاجي  
لما ولي السلطنة عشر اموال ليس له من السلطنة  
غير الاسم فالزم الامرا الانكليك برقوق ان يجمع الملك  
الصالح وسوى السلطنة بول فخلعه بعد سنة ونصف  
سنة وذلك في يوم الاربعاء تاسع عشر شهر رمضان



٧٨٤ ومن انارة مدرسة انشاها بمصر بين القصرين  
 كان ستة عمارتها جركس الخليلي فقبل في ذلك العمل شعر  
 قد انشا الظاهر سلطان مدرسة فافت على ارم مع غيره  
 بكني الخليلي ان جات لخدمته . ثم ابحالها شئ على رجل  
**وجهر الى البحر** الذي ما لا اله الا الله من  
 المسجد الحرام وسار الراكب الرجعي من مصر الى مكة  
 بعد طول انقطاعه واستكثر من الممالك الجراكسة  
 فاستمر واستغلب على ملك مصر الى ان كثر ظلمه وازاد  
 عسفهم فازالهم الله بعد ذلك بالسيوف الصارمة  
 العثمانية وتشرقت بدولتهم القاهرة مصر والحققت  
 اليوسفية الكنعانية ملكهم الله تعالى كافة البسيطة  
 وجعل بعدلهم وزافتهم عامة بساير اهل الارض فحيط  
**وكان الظاهر برفوق** متمكن من المملكة جميع الاموال  
 والخراجين والكثرت من سائر الممالك الجراكسة فتمكنوا من الملك  
 وتلاعبت بعد الممالك الجراكسة بملك مصر وصار روا  
 ملوكها وسلاطينها بالقوة والعلم والاستيلاء **وكان**  
 تقع فتن وقتال وجدال وجلاد وقتل نفوس وحرب  
 بسوس الى ان استقر الامر على سلطنة واحد منهم فركب  
 في استعمار السلطنة واصطلحوا على هبة خاصة اخذوها  
 من الملوك الاكراد الايوبيين وازادوا فيها ونقصوا  
**وكان** ذلك الوضع مقبولا عندهم فان العرف بحسن  
 وقيم وان كانت صورة مستحكمة عند من لا بالقب  
 ولست كل اقليم وضع خاص وسلاطين ذلك الاقليم يكون

مهابا

مهابا مولا في عين اهل ذلك الاقليم لا فهم تلك الحسبة  
 لسلاطينهم **وكان** من شعار سلاطين الجراكسة غمامة  
 كبيرة ملفوفة بصنایع مكلفة يجعلون في مقدمها ويمنها  
 ونسارها شكل ستة قرون فانزع من نفس العامة ملفوفة  
 من نفس الناس بلبسها السلطان في مواكبه ودوابه  
 وليس فقط نانا من فاخر الثياب يكون على كتفه اليمن  
 قطعة طراز موزركش بالذهب وكذلك على كتفه اليسار  
 الا ان ذلك ليس مخصوصا بالسلطان بل ليس ذلك من الامرا  
 ومن دونهم ويخلع بهذا الثوب للطراز على من اراد وحمل  
 على راس السلطان فيه صغيرة لطيفة وفي وسط ذلك  
 صورة طير صغير يظلل السلطان شكل القبة والذي  
 يحملها على راس السلطان هو امير كبير وظيفته ان يصير  
 سلطانا بعد ذلك **واي امرأته** اربعة وعشرون  
 امرا بطيخانة تضرب على باهم صبحا وعصرا كل واحد منهم  
 امرأته مقدم الف بمنزلة البكر كية عندهم وليس كل  
 واحد منهم عمامة باربعة قرون ودونهم امير عشرة  
 مقدم مائة بمنزلة الشيخ ليس كل منهم عمامة بقرون  
 ودونهم الخاضكية يكون له قوس وخزام وعلى راسه رباط  
 عليه عمامة بعدنه بدورها من تحت حنكه ودونهم  
 الخليلان وهم مائة على رؤسهم طواقي من جوخ احمر صق  
 من موضع يدخل في راسه وسبع من اعلا لا بلطاسه ولبوس  
 اكثرهم الملوطة البيضاء المصفولة يكون على كتفه طراز من  
 يحمل او اطلس او مزر كرش وفي او ساطم شدد بيض



مصقولة يشدون بها اوساطهم ويسدلون طرفها الى  
انصاف سوقهم وكانت الخمار تجلب المالك البص  
من بلاد جر كس ويتفانون في اثامهم الى ان كثروا  
بمصر وبلغوا من عشرين الف فارس الى ثلثين الف  
اذ كانت لهم اصطلاحات في ترتيبهم وكانت الاطبا  
يوظفون المعلمين من حفاظ القرآن وكان اجلب ثقله  
سده او لا الى الطبقة فيعمل الخط والاستخراج في الصلاة  
والقرآن بحسب قابليته ففدي ينفق في الخط ومعرفة القرآن  
والفقه وامور دينه ثم يترقى الى معرفة الدفاف والصريح  
وربما السهام ثم يترقى الى الفروسية الى ان يفرس  
في سائر انواع الحرب والخيال والحداد والمقرب بالسيوف  
والعود والسهام ثم يترقى الى الخاصكية ثم الى الامارة  
ثم الى الدودانته والمقدمية ثم الى السلطنة **وكان**  
حال السلطنة في دماغ كل واحد منهم من حين يجلب  
الى السوق لبيع الى ان يموت حتى ان واحدا من الخلبان  
جلب وهو صغير فاحسن الفرعه فاحسن العرج فان  
للدلال الذي يبيعه هلولي الاقرع الاعرج سلطانا في  
مصر وباجله فقد كانوا طوائف سوادج لهم سماحة وحاشه  
وصداقة لمن صادقوه وكانت ارياف مصر يدهم وكان  
اهل مصر يتلاعب بهم فيما يدهم من الارزاق وكانوا  
يبد فقهاهم ومباشرتهم وكانوا يخدعون فيربون  
لهم مباشر من المصريين للمصارف فيكون الخدي فقيه  
يعلم القرآن وامامنا يصلي به ويكثر ومباشر يكتب خطه

ووجه وخازن دار وركاب دار وجامدار ومبار  
وسراج وسائيس وحلاق وغير ذلك فاذا ترقى  
الامير للامرية ترقى معه خدامه وبنوهم له ساطا  
حلاوتي ونفكيات وكانوا في رفاهية وكان اهل  
مصر يعيشون في ظلمهم وعذابهم ان اسلمتهم كل  
تكني لسائر جيرانهم **وكانت** خدامهم يبيع ما  
يفضل من طعامهم للناس من الدجاج والوز وسائر  
القائيس وكان لهم سوق يباع ما يفضل من اطعمتهم  
التي اخذتها خدامهم من اسطنتهم **وهنا** يتفادون  
بنا السوت الفاخرة والمدارس والجوامع والتراب  
والربط وكانت لهم خيرات زائدة ومبرات عالية  
الى ان فتساقطت ظل والعدوان وكثر منهم المصادرات  
وغلبت سياهم على حسناتهم وراحت مظالمهم على احسانهم  
وما لوالى العوانية والمفسدين واخلو اشعايب  
الشرع والدين فاستجاب الله تعالى فيهم دعا لطلوع  
ومنهم اي تمزق ودار الظالم خراب ولوبعاهين  
والملك يدوم بالفساد لا يدوم بالظلم والله لا يحب  
الظالمين وان الملك يندبونه من بينا والعاقبة للمتقين  
**وكانت** مئة سلطنتهم بمصر من **سنة** والى  
**سنة** وهذا كلام وقع في النسخ **والشرح**  
**الاموال الملك القائم**  
**فمن** انه بعد سلطنته استمر على حاله  
سلطانا الى ان اختلفت عليه الامراء وقت حروب



كثير ثم خلع وجلس في الكرسي ثم سجد في من الحسين  
 وجمع الجيوش وقاتل وغلب على المملكة واعيد الى السلطنة  
 وصار يتبع اعداءه ومن خرج عليه وحالفه ويقدم  
 من وافقه وحالفه الى ان اصطفاهم وما يصلي له  
 الرمان وطن انه امن وامن الامان في يد الدهر  
 اخوان ومالت شمس سلطنته الى الزوال والحق  
 بدرميانه ولا بد من الحق بعد الحال ورفق برفق  
 الزوال على برفق وشاهد الانفصال  
**في بيان طرفة العين في الزمان**  
 بن برفق وطلب الخليفة القضاء والامر او اسيد  
 على نفسه ان ترك السلطنة لولده فخرج وسببه  
 عشرة اعوام وعين الانا بك شمس الخاسر ليدرك  
 الملكة وتوفي الى رحمة الله تعالى في ليلة الجمعة وفي  
 التسبيع من شهر شوال سنة ٨٠٠هـ وقد ذكر  
 يقول احد القري  
 مضى الظاهر سلطانا كرم مالك الى ربه يرفق الى الخلد  
 وقالوا ستاتي ثمة بعد موتك فاكرمهم ربي ويتطاشون في  
**وخلف** الظاهر بن برفق من الذهب  
 العين الف الف دينار واربع مائة الف دينار واربع مائة  
 الف دينار ومن القياس والفرق والاقاات ما قيمته  
 الف الف دينار واربع مائة الف دينار ومن  
 اخول المستوفى والنفال الف الف دينار سنة الف ومن  
 الجبال البقية خمسة الاف حل **وكان** علقه وابه

في كل شهر

في كل شهر احدى عشر الف ارباب شعير وقول وفي ايام  
 الناصر فخرج ابن برفق وفتح الحريق في المسجد الحرام في  
 ليلة السبت لليلتين بقيتا من شوال سنة ٨٠٠هـ وسبب  
 ذلك ظهور نار من رباط رامشت الملاصق لباب  
 الخور من ابواب المسجد الحرام في الجانب الغربي منه  
 ورامشت هو الشيخ ابو القاسم ابراهيم ابن الحسين  
 الفارسي وقف هذا الرباط على الرجال الصوفية اصحاب  
 المرفقات في سنة ٨٠٠هـ فترك بعض اصحابه الخلاوي  
 سراجا موقودا في خلوة وبرز عنها فسجت الفارة  
 الفونيقه فتلك السراج منه الى خارج فاحترق ما  
 في الخلوة واشتعل اللهب في سقف الخلوة وخرج من  
 شباك الشرف على المسجد الشريف واتصل بسقف المسجد  
 الحرام لقربه منه فما كان باسرع من اشتعال سقف  
 المسجد والتهابه وعجز الناس عن طفيه لعلوه ودمر  
 وصول اليد اليه فعم الحريق الجانب الغربي من المسجد  
 الحرام واشتد النيران تاكل من السقف وتسير  
 ولا يمكن للناس اطفاءها لعدم الوصول اليها  
 بوجه من الوجوه الى ان وصل الحريق الى الجانب  
 الشمالي واستمر تاكل من سقف الجانب الشمالي  
 الى ان انتهت الى باب العجلة وكان هناك اسطوانتان  
 هدهما السيل العظيم الممول الذي دخل المسجد  
 الحرام في اليوم الثامن من جمادى الاولى في ذلك  
 العام يعني عام حريق المسجد الحرام واخر دعوتهم

ثان



من اساطين الحرم الشريف عند باب العجلة بما عليها من العقود  
والسقوف **وكان** ذلك سببا لوقوف الحريق وعدم  
تجاوزة عن ذلك المكان والا كان يعم المسجد جميعه  
من الجوانب الاربعه فاقصر الحريق الى باب العجلة  
وسلم الله تعالى باقي المسجد احرام **وقيل**  
وكم ندم من لطف حنفي يدق خفاءه عن هذا الذي  
**فصل** ما احترق من مسجد احرام اكرام اعظاما  
يمنع من روضه الكعبة الشريفه وفي الصلاة في ذلك الجانب  
من المسجد **فان** الختم ان فقد وحدثت اهل المعرفة بان  
هذا نذر مجادف جليل يقع في الناس وكان كذلك  
فقد وقعت فحس العظمه بقدره ثم ترك الى بلاد الشام  
وبلاد الروم وسفك دماء المسلمين وسبوا ذرارهم  
ونهب اموالهم واحرق مساكنهم ودوزهم كما هو  
مذكور في التواريخ لفصله **فان** الحافظ السخاوي  
في دله على دول الاسلام للذهبي رحمه الله تعالى وفي  
اواخر سوال **فان** وقع باحرام لكي احرق الى على نحو  
ذلك مسجد احرام ولو لا العود ان الذان وقعا من  
السييل قبل ذلك لاحترق المسجد جميعه واحترق من  
العدد الرخام مائة وثلاثون عمودا اصارت كلها  
كلها ولم يتبق فيما مضى منه **فان** وقوع السييل  
في مجادف الاولى من هذه السنة بعد مطر عظيم انسكاب  
كافواه القرب ثم عم السييل فامتلا المسجد احرام حتى  
بلغ القناديل ودخل الكعبة من فوق الباب فدمر من فوق

الذي

الذي يلج ارجل العجلة عدة اساطين وخرب منازل كبيرة وما  
في السيل جماعة **فان** النبي الفاسي رحمه الله تعالى  
نزل قد راسه تعالى عمارة ذلك في مدة يسيرة على يد الامير  
بمسوق الظاهري **وكان** قدومه الى مكة كذلك في موسم  
منه وكان هو امير الحاج المصري وتختلف بكة بعد  
الحج لتغير المسجد احرام قبل دخول الحاج الى مكة شرع في  
تنظيف الحرم الشريف من تلك الاكوام التراب وحفر  
الارض وكشف عن اساس المسجد الشريف وغير اساطين  
الاسطوانات في الجانب الغربي من الحرم المحترق وبعض  
الجانب الاخر منه الى باب العجلة فظهرت اساس  
الاسطوانات مثل تقاطيع الصليب تحت كل اسطوانة  
فناهاها واحركت تلك الاساسات على هيئة بيوت  
السطرغ تحت الارض وناهاها الى ان رفعها الى وجه  
الارض على شكل زوايا قائمة وقطع من جبل البسيك  
على بين الداخل الى مكة اعمار صوان صلبة مخوفة  
على شكل نصف دائرة نصير مع اخري مخوفة مثله  
دائرة قائمة في سكة تلي ذراع وضعت على قاعدة  
سبعة مخوفة على محل التقاطع الصليبي على وجه  
الاساس المرتفع على الارض ووضع عليها دائرة اخري  
مثل الاولى ووضع بينهما بالطول عمود حديد مخوفة  
له بين الحجرين المدورين وسكة على جميع ذلك الرصاص  
الى ان ينتهي طوله طول اساطين المسجد فوضع عليه  
حجر مخوفة من لمر هو قاعه ذلك العمود من فوق



ويجعله خشب مربع يوضع عليه وينبني من فوق طاق  
 يعقد الى العامود الاخر وينبني ما بين ذلك بالاجر والخص  
 الى ان يصل الى السقف الى ان تم الجانِب الغربي من  
 المسجد الحرام على هذا الشكل وبقيت القطعة التي من الجانب  
 الاثني الى باب العجلة في كلوها بالقطع من عهد الرخام  
 الابيض موصولة بالصفائح من الحديد الى ان لا قوابله  
 العدة التي بنوها بالحجر الصوان المخوف لعدم القدرة على  
 العدة الرخام فصارت اجوانب الثلاثة من المسجد الحرام بعد  
 الرخام ثلاثة اروقه والجانب الغربي وحده بالحجر الصوان  
 المخوف المدور على شكل عهد الرخام وكلت عمارة هذه  
 العدة في اول شعبان سنة ٨٠٣ هـ ولم يتوغل في السقف  
 واخر عمله لعدم وجود خشب يصلح لذلك بلكه اذ لا يوجد  
 غير خشب الدوم وخشب العرعر وليس له ذلك طول  
 ولا قوة ويحتاج الى خشب الساج ولا يجلب الا من الهند  
 او خشب الصنوبر والسرو ونحو ذلك ولا يجلب الا من الروم  
 فلزم تاخير اكمالها الى احضار القدر الذي يحتاج اليه من  
 ذلك الخشب وشكر الناس همة الامير بيسوق على سرعة اتمام  
 هذا المقدار من العمل في هذه المدة اليسيرة ومساعدته  
 الى تنظيف المسجد الى ان يصلح للصلاة فيه **وكان** ذاهبة  
 عالية وحسن توجه وكان كثير الصدقة والاحسان  
 وحج الامير بيسوق في ذلك العام وقاد الى مصر فجهز ما  
 يحتاج اليه من خشب سقف الجانب الغربي من المسجد

الحرام ووصل الى مصر في اوائل سنة ٨٠٥ هـ وكان صاحب مكة  
 يومئذ جد سادتنا اشرف مكة الان السيد الشريف حسن  
 بن محمد بن سفي الله تعالى عهد صوب الرخمة والرضوان  
**وكان** ممن يحب الخير ويرغب فيه وسابق الى فعل الجليل  
 ويرغب اليه وهو الذي يقول فيه شرف الدين بن المقرئ  
 الشافعي صاحب الارشاد والروض وعنوان الشرف  
 وغيرهما من قصيدته له يمدحه وتعرض لصاحب اليمن  
 يومئذ فقال **أحسنت** في تبرير ملكك يا حسن **واخفت** في تكبر اخطائك  
 الى ان يقول

موسى هز بر لا طاق نزاله **في** الحرب لكن ابن موسى من حسن  
 هذاك في من وما سلت له **من** وذا في السامر يدع الامن  
**ومن** جملة **خبر** وانا اراه لما راى رباطا راسيت  
 وما الى اليه بعد اخرجون الى ان صار بسيطة بذلك العمل  
 امر باعادة رباطا للفقرا كما كان وصرف من ماله عليه  
 الى ان عاد احسن من الاول وزالت لسيطات من ذلك  
 المكان وانضاف الحرم الشريف وتضاعفت اذاعة  
 الناس له بسبب ذلك والله يحري التصديق ويسمى الآن  
 رباطا فاطمة الخاصة لانه رتبة وعمره بعد تدمر  
 في القرن العاشر وهو من طائفة المباشرين في ديوان  
 السلطنة بمصر في خدمة السلطان جوق العلاءي ومن بعده  
**وكان** من اهل الخير جدا **وفي** سنة ٨٠٧ هـ قدم الى  
 مكة الامير بيسوق لعمارة سقف الجانب الغربي من المسجد الحرام



وعبره مما كشف من سقف المسجد الشريف من كل جانب فمض  
الى هذه الخدمة واحضر الاخشاب المناسبة لذلك وجلبها  
من بلاد الروم وحبها لعل السقف ونقشها بالالوان  
وزورها واستعان بكثير من حشيش العرعر الذي يوفي  
به من جبال الحجاز من جهة الطائف لعدم وجود حشيش  
الساج يومئذ في مكة وبذل هبة واجتهاده الى ان استقر  
جميع الجوانب الغربية من المسجد الاحرام واكمل حشيش العرعر  
المذكور وغيره بعد بعض الجوانب الشمالية الى باب العجلة  
فتم عماره المسجد الاحرام على ذلك الاسطوانات المحيطة  
من الجوانب الصواني في علو في تلك الاسقف سلاسل من نحاس  
وحديد لتعليق القناديل في الدوافق الوسطى من الارض  
الثلاثة على كل سائر المسجد الاحرام غير ان جانب الشرقي  
والشمالي واكثر الشامي الى باب العجلة كان في كل عقد من  
العقود التي تلي حشيش المسجد الشريف ثلاث سلاسل احدها  
في وسط كل عقد والنسائي عن يمينه والشمالي  
عن شماله لتعليق القناديل **واما** هذا الجانب الغربي  
كانت فيه السلاسل على هذا الحكم فلما احترق هذا الجانب  
واعيدت عقودها لم يترك فيها هذه السلاسل ولا ادري  
هل كانت هذه السلاسل التي في خارجها عن الاروقة تحت  
العقود البرانية منها لتعلق فيها القناديل احيانا ام كانت  
لحجر الزينة ولم اطلع على ذكر قناديلها ولا كيف كانت  
ومتى بطلت واكمل عماره سقف الجوانب الغربية ومسا  
احترق من الجانب الشمالي الى باب العجلة في سنة ٨٠٩ هـ

ح ذلك

مع ذلك في الجوانب الثلاثة من المسجد الاحرام مواضع كثيرة  
من سقفها كما في قدام كسرا عوا وها وما للعضها **وكان**  
يسيل منها الماء الى المسجد الاحرام فاصلى الامير بميتو جميع  
ذلك وبنى الطيطاب وبنى في سطح السقف ودكها  
وسواها وانفق عليها وعمر ما في حشيش المسجد من القنانات  
الاربعة التي وضعت للمذاهب الاربعة على الهيئة القديمة  
وبذل في صرف ذلك الاموال العظيمة وشكره الناس على ذلك  
**وكان** ذلك في ايام الملك الناصر زين الدين ابن ابي  
السعادات فرج بن برقوق بن الناصر الجركسي تاني ببلوك  
الكراسه **وكانت** سلطنته بعد من ابيه عند وفاته  
كانت قد صبيحة يوم الجمعة منتصف شوال سنة ٨٠٩ هـ  
وصار الامير الانا بك يحبس مدبر مملكته وكان الامير  
يشك خازن داره فوقع بينهما منازعة اذت الى مشايخ  
ثم الى مقاتله فاكسرا ايمس فهرب الى نايب الشام  
الامير يسم الظاهري فحششا جيوشا الى مصر لقتال  
الناصر وبشك فخرج الناصر لقتالهم فانهزم مول من  
واضرت احوال مصر باختلاف الكلمة ثم وصل بركك  
الى بلاد الشام واخذها من بيودون الظاهري  
فاسم وقيله ونهب الشام واخرى ديار الروادان  
وخرج الناصر فرج بجيوشه من مصر لقتال بركك  
فرجه فترك البلاد وتوجه الى بلاد الروم فاعطى انام  
لغري بردي وعاد الى مصر وذلك في سنة ٨١٠ هـ  
كثرت الفتن بمصر من الامرا الظاهرية مما ايلك لظاهر



برقوق واختلقت الأحوال بسبب هذه الفتن والاختلاف  
الى ان صجر فرج من ذلك وهرب من القلعة سادس  
ربيع الاول سنة ١٠٠٠ فاختفى عند سعد الدين بن  
غراب احد رؤس الباشرين فاعفاه عنه فلما أصبح  
الامراء وفقدوا السلطان اقاموا في سلطنة اخاه  
الملك المنصور عبد العزيز بن برقوق بن ابي  
تالك يبول الجراكسة فلما است امور المملكة واما  
لصفه سنة واختلاف امر دولته وكيف يستقيم الملك  
مع الخلاف والحال انه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا  
**الام** سنة ملك المنصور شهرين وعشرة ايام فظهر  
الملك الناصر فرج بعد هروبه واختفايه وركب معه  
امرا من مائتيه واخذ القلعة بالحرب من اخيه الملك  
المنصور عبد العزيز وتسلطن تايا في يوم الجمعة رابع  
مضين من جمادى الآخرة سنة ١٠٠٠ وتوفي اخوه الملك  
المنصور عبد العزيز واخاه اسمعيل ابراهيم الى الاسكندرية  
فتوفيا بها في ليلة الاثنين ثالث ربيع الآخر سنة ١٠٠٠  
واتم الناصر بقتل ما واثقا على ذلك واحل **صا**  
للكل الناصر فرج يتبع اعداءه من الامراء فصار يقتلهم  
واحد بعد واحد فجعلوا عليه وخرجوا عن طاعته وقاموا  
فهمهم وخرجوا عنه الى ان امر قتلهم وصاروا يملكون  
به ويهربون عنه ويتخفون في طلبهم مع غائبة الامراء  
سنة والحرب خداع ومخالفة الخمر والجمع الكثير  
استطاع الى ان ملك منه احذر والاتباع وتفرقوا منه

وشموا

١٢٠  
وسموا من الاتباع وهو يتبعهم بالحد في الطلب الى ان صادفوه  
في طلبهم بعد التعب والربح وهو ومن معه انفسوا  
خفي لهم في طلب الغدق من العشا الى الصباح واسترا  
في الصباح على الامم العصاة عليه وهم بطول الليل في الراحة  
والارتياح لجل السلطان الناصر فرج ومن معه وهم  
تفرق قليلون فقبرون على امم العاصيين له وهم  
منو قرون كثيرين فتبعه اصحابه من هذه الحالة وعلوا  
انهم ومن معه في غاية التعب والقله فلم يطعمهم واطاع  
غزوره وجعله واغترب شجاعته وخوله وظن انه لا يقدر  
احد لعزته وطوله ولا يقايله احد لحسنه وزوله فذله  
خاله الفاسد بغرور وخاب ظنه كما يجب ظن كل غرور  
وتخافه الزمان الجاير ودارت عليه الدوائر وحذله  
الدهر لما كان للناصر من قوة ولا ناصر وانقلب اليه  
بصره وهو حير وظفيرة عبده الحفير وقيدوه  
اسير كسير وقتلوا الناصر بغير وما خالف فرج  
فرجا الا يشرك في الشهادة والياسة القصور وطغته القائله  
بالسكاكين الى ان انقطع منه الوتين وسكن منه الامن  
فصار عتبة للناس ظري وهو مقيد بجيوس بايدي  
القائلين في ليلة السبت منتصف شهر صفر سنة ١٠٠٠  
التي بعد هذه القتل على سباط منزله وهو عريان عن  
اللباس يترهب الناس وينظرون الى ذلك البرد  
لمنهم وللجسد العاري المتحن وذلك من اعظم العيب  
واكبر الحق الى ان حلق الله عليه بعض الامم بعد هذه ايام



فحله وغسله وادرجه في كفن وواراه في التراب في مقبره  
باب الفرائد يس ولعل الله سامحه واسكنه الفردوس  
والرجاء من الله الكريم ان يكون قد غفرله فاقب كسيف  
بما الذنوب والله علام الغيوب

**ومن العجايب ما روي في ايام حمله**

تجدد عقد المروءة بعد سقوطه في سنة ٨٨٠ ومنها  
ان قاجار يسمى اخوانا حسين بن احمد الشرواني اوصي  
في مرض موته ان يصرف على عماره عشرين مائة  
عشرة الاف درهم وان يعمر المصنعة الصخرية  
بخمسة الاف درهم فنقدت وصيته بعد ذلك في العام  
المذكور **وراء في ايام الناصر** ان  
ان السلطان بنكاه من سلاطين اقصى الهند لونه  
السلطان غياث الدين اعظم شاه بن اسكندر شاه  
ارسل الى الحرمين الشريفين صدقة كبيرة مع خادمه  
ياقوت العناني لينصديق بها على اهل الحرمين  
ويعمر له بمكة مدرسة ورباطا ويوقف على ذلك اوقافا  
ويوقف زيجها على افعال الخير كالمدارس وحوه  
**و** في ذلك باشارة وزيره خان جهان قوئل  
ياقوت المذكور باوراق سلطان به الى مولانا  
السيد حسن بن عجلا ن شريف مكة يومئذ حاشا  
ان جعل الله لوجودهم الزمان **و** في ايامه  
ياقوت العناني الى مولانا السيد الشريف حسن بن عجلا ن

رحمته

رحمته تعالى مع هذا يا جليلة اليه فقبلها وامره ان يفعل  
ما امر به السلطان غياث الدين لكنه اخذ من  
الصدق على معناده ومعناده اياه ووزع الباقي على  
الفقهاء والفقراء بالحرمين الشريفين فغرم وتضاعف الدعا  
له على الخير والبر عليه واشترى ياقوت العناني لعمارة  
المدرسة والرباط دارين متلاصقين على باب ام هاني  
هدمهما وبناهما في عامه رباطا ومدرسة واشترى  
اصيلتين واربع وجبات في الركاني وجطاهما وقفنا  
على مدرسته وجعل لها اربع مديريين من اهل المذاهب  
الاربعة وستين طالبا ووقف عليهم ما ذكرنا  
واشترى ياقوت دارا مقابل المدرسة المذكورة  
بجانبه متقال ذهبيا وقفها على مصاح الرباط  
واخذ منه مولانا السيد حسن بن عجلا ن في الدارين  
القيتين بناهما رباطا ومدرسة واصيلتين واربع  
الوجبات في قرار العين الركاني التي عند الف متقال  
ذهبا واخذ منه قدر الا يعل قدرة كان جهمه معه  
سلطانا لتعبر عين عرفة فذكر مولانا السلطان حسن  
انه يصرف على عمارتها ويقال ان قدرة تلاتون  
الف متقال ذهبيا **ولما قتل** الناصر فرج بن قوق  
على الوجه الذي تقدم شرحه ما قدم احد من امراء الحرمين  
على التلخيص بالسلطنة فولي المستعزي بالله العباسي وكان  
القيام بتدبير المملكة شيخ اليهودي ثم طلع المستعزي بالله  
وتسلطن مكانه وتلقب بالملك المؤيد شيخ



في شهر شعبان سنة ٨١٥ وهو الرابع من ملوك الجراكسة  
 وكان اصله من ممالك الظاهرين برهوق اشتراه من تاجر  
 يسمى محمود الكروبي **روان** بعت العلماء والفضلاء وبجل قدسهم  
**وفي ايام** وقع الغلاء العظيم مكة بحيث بيعت الخبز الكسطة  
 وبقي كل رجل معتدل بعشرين ديناراً ذهب وكان عامتها  
 في جميع المأكولات وكان ذلك في سنة **٨١٥** ومن  
**ما ورد في ذلك** ان جملاً كان يحمل  
 يقال له القارون في حمله فوق طاقته ضرب من حمادي  
 الاخر في تلك السنة من صاحبه ودخل المسجد الحرام ولم  
 يزل يطوف بالببيت الشريف والناس حوله من يدون  
 امساكه فيعضهم ولا يمكن احداً من نفسه فتركوه الى ان  
 اتهم ثلاثة اسابيع ثم جاء الى حجر الاسود فقبله ثم توجه  
 الى مقام الحنيفة ووقف هناك تجاه الميزاب الشريف  
 فترك عنده وبكى والى نفسه على الارض ومات في مكة  
 الناس الى ما بين الصفا والمروة ودفنوه هناك  
**وفي هذه السنة** عثرت اماكن من سقف المسجد الحرام  
 وعقد من جانب الركن اليماني المتصل بجدران المسجد الحرام  
**وفي سنة** عمر شريف مكة يومئذ وهو الشريف  
 حسن بن علي بن ادم الله تعالى دولته من ربه حبيبنا  
 ومولانا شريف مكة الان السيد الشريف حسن بن علي بن  
 بكات بن محمد بن بكات بن حسن بن علي بن ادم الله تعالى  
 دولته وسعادته بالحجاب السماوي من المسجد الحرام البهارستان  
 الذي كان وقف المستنصر العباسي فخر بن ودفنوا شجره

من قاضي

من قاضي القضاة بمكة يومئذ القاضي جمال الدين بن طهين  
 الشافعي اجارة طويلة مائة عام باربعين الف درهم  
 يوزن مصر واذن القاضي جمال الدين للسيد حسن  
 بن علي ان يصرف الاجرة المذكورة في عماره مسا  
 تحرب من البهارستان المذكور ويصده ما يحتاج الي  
 الهدم ويرقم ما يحتاج الى ترميمه وان ينتفع به مرة  
 اجارته تسبع السيد حسن في عماره البهارستان  
 المذكور عماره حسنة وجدد فيه ابوابها وصورها  
 ووقف جميع ذلك فيما عتبه وما يستحق الانتفاع به  
 على الفقراء والمساكين والرضى والميتقين يا وون  
 فيه علو او سفلا وينتفعون بالاقامة والسكنى فيه  
 لا ينزعهم احد ولا يخرجهم بل يستمرون الى ان يحصل  
 لهم الشفاء والعافية فيخرجون باختيارهم فاذا خلا  
 البهارستان عن الرضى عاد الانتفاع لهم وكنت  
 بذلك كتاب وقف على الصورة المشروحة وجعل  
 النظر على ذلك لولد بركات واخيه ثم من بعد هذا  
 للارشد فالارشد من ذرية المذكورون الاناس  
 من ولد الظاهر البطر وبنيت ذلك وحكم بصفحة القا  
 السيد رضي الدين ابو حامد محمد بن عبد الرحمن القاضي  
 الحسني المالكي في يوم الجمعة لعشر مضين من صفر  
 سنة ٨١٥ وانما استعمل فيه المالكي لان متاخرهم اجازوا  
 وقف للشافعية وهو خلاف رأي ابي حنيفة رحمه الله  
 تعالى والشافعية رضي الله عنهما **٨١٥** الى ان خرب



ودفن واستبدل مزاراً آخر ذلك في اواخر دولة المماليك  
 المقدس السلطان سليمان خان بن سليم خان عليه  
 الرحمة والرضوان واستبدل الى جانبه رباط السلطان  
 لهذا السلطان احمد شاه الذي وريثا رباط الخواص  
 الظاهر واشترى دوراً آخرى وعمر في مكانها المزار  
 الاربعة السبعين وبني موقفاً مدرسة الخفية  
 ساكناً فيها جري الله خير من كان سبباً في انشائها وساق  
 بيان عمارتها ان شاء الله تعالى وفي مستهل ذي الحجة  
 سنة ٨١٦ هـ قدم الحاج احمد خواص مالى السلطان الملك  
 هو تقي الدين في جانب باب الكعبة الامين محتاجاً الى  
 الحلية فاخرج من ماله مقدار ما يقارب ما ينبغي درهم  
 فضة خالصه لحلا به شهر طلاء بالذهب وفتح  
 من عمل ذلك قبل الصعود الى عرفه وشكر الناس مشغره  
 وعرفوا بعظيمه لبيت الله تعالى وابنو اعلى همة وللخير  
 يذكر ولو بعد حين **وفي اواخر عام ٨١٨ هـ**  
 ارسل المولى منبر احسن الى مسجد اكرام ودرجه يصعد  
 عليها الى الكعبة ووصل ذلك الى مكة في الموسم وخطب  
 الخطيب على المنبر احمد بن خطبة التروية في سابع ذي  
 الحجة وارسل المولى ايضا صديقه كثره لتفريق بالاسجد  
 اكرام فتوفي بغير ختم الامين بغيري بئر مشربا من  
 القيين بك اسبع مضي من شهر ربيع الاول سنة  
 وفيها هدمت ظلة البرق بين التي فوق زمزم خراب  
 حشنها وتاكله ونبت باجر المحدث ووسعت اخواص

زمزمه واقفن عملها وبيع منه في شهر رجب في هذه  
 السنة وفيها عثرت قناة عين باران من السيل كان  
 قد خربها فانقطع ما العين فحدثت الى ان جري الماء  
 واشتد البرك التي في المعلا ورخص الماء بعد علوه  
**وكان** وفاة الملك الموقد شيخ المماليك في يوم  
 الاثنين تسع خلون من المحرم سنة ٨٢٢ هـ وقد اتى  
 على الحسين **وكانت** مدة سلطنته ثمان سنين وخمسة

### ونزل سلطان بعده ولد الملك المنصور ابو السعادات احمد بن المنصور

بعهد منه في يوم الاثنين ناسح المحرم يوم وفاة والده  
 وعمره اذ ذاك سنة وثمانية اشهر وسبعة ايام  
 وهو الخامس من ملوك المماليك وصار يدبر مملكته  
 الامير طاهر امير مجلس انا بك العساكر وخالف عليه  
 امر الشام فجهز اليهم طاهر ومعه الملك المنصور احمد  
 طفلاً وقائلاًهم وقيل كثير منهم الى ان سفل له الوقت فخلع  
 الملك المنصور ونزل سلطان عوضه في يوم الجمعة ليلة  
 بقيت من شعبان سنة ٨٢٤ هـ ورجع المنصور احمد بن كوي  
 الى مصر واستمر بالقلعة الى ان نقل الى الاسكندرية  
 فتوفي بها مطعوناً في سنة ٨٢٥ هـ **وكان** مدة سلطنته سبعة  
 اشهر وعشرين يوماً ونقلت جنازة من اسكندرية  
 الى مصر ودفن بالجوامع الموقد داخل باب زويلة رحمة  
 الله تعالى رحمة واسعة



وتسلطن بعده السلطان ابو الفتح سيف الدين  
ابن طاهر الظاهري في يوم الجمعة ليلة

بقيت من شعبان سنة ١٢١٢ وهو السادس من يولي الحراكسة  
واولادهم بمصر وكان من ممالك الظاهر بن فوق اغتفه  
وقدمه وازال يترقى الى ان صار عند الموت راس  
نوبة النوب ثم امير مجلس ثم سلطان كما ذكر وتلقب  
بالظاهر لقب سادته ومتمد بملكه ان ام وقتل فانيها  
وقبض على الامراء المخالفين له وقدم الطابعين له وله  
امان جملة ومقام صد خسة جليله من اعظمها انه قد  
لصاحب مكة الشريف حسن بن عثمان الف دينار ذهب  
تخل اليه من خزينة مصر في كل عام وجعل ذلك في مقابلة  
ترك المكس على الخضر والفواكه والحبوب وغيرها  
مكة وامر ان يكتب عهد واعترافه بذلك على سوارى  
المسجد الحرام من ناحية باب السلام ومن ناحية باب  
الصفى باسقاط المكس الذي كان يؤخذ على الخضره  
والفواكه وغيرها من الماكولات وان لا يكف شريف  
مكة التجار على اخذ القرض منهم والسوارى المكتوبة  
بهذا العهد موجودة في المسجد الحرام الى الان ثم لما اخذ  
الملك الظاهر طاهر بملكه الشام وحلب عاد الى مصر  
فرض في اثناء الطريق وصار يعلل الى مصر وجعل فيها  
الموتك ولزم الفرائض ولم يمتسك بالسلطنة وما كل فرجة  
بالملك وما امله الدهر الى ان سلبه الملك واسلمه الى

الملك وتوفي يوم الاحد الرابع من ذي الحجة  
سنة ١٢١٢ وكانت مدة ملكه اربعة وتسعين يوما

### وولي بعده في يوم مودع الملك الصالح

محمد بن الظاهر وعمره نحو العشر سنوات وهو  
السابع من ملوك الحراكسة واولادهم وصار ابا له ومدبر  
ملكه الامامك جاني بك الصوفي الى ان تعلق على الامامك  
برساي الدقاني فقبض عليه وارسله الى سجن الكند  
وصار انا بكا في مكانه واستند بامور الملك من غير مشار  
فخلع الملك الصالح وتسلطن عوضه في يوم الاربعاء  
عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ١٢١٢ وكان  
مدة سلطنته الملك الصالح ثلاثة اشهر واربعة عشر يوما  
واستمر بعد اخلع عند والدته في القلعة الى ان توفي  
بالطاعون في سنة ١٢١٢ وعمره نحو العشرين عاما  
رحم الله تعالى امين

### وولي بعده برسباي السلطنة وتلقب

### بالمملك الاشرف سيف الدين

ابي النصر برسباي الدقاني وهو كاشاني من ملوك الحراكسة  
بمصر اخذ من بلاد جركس وبيع في بلاد قزم فاشتراه فاجرت عليه  
الى الشام وباعه واشتراه الامير قياق الظاهري نائب  
السلطنة وقدمه الى الظاهر بن فوق فقربه واعتقه فصار  
يترقى الى ان ولاه الملك المؤيد مقدم الف وجرت عليه كبات



الكنية الشريفة

وجوس الى ان ولي الظاهر طهر فخره وانعز عليه تقدمه  
الف ثم جعله دوا دار **الاستقرار** على ذلك الما ان تسلطن  
على كوجه الذي قد مناه **والاستقرار** هو في سلطنة مدة طالت  
وحسنت ايامه **ومن حكمة** منافيه انه اخذ بلاد قيس  
واسر ملكها في **سلطنة** وهو في تحت ملكية بمصر لم  
يترك **وكان** عاقلا من تراسوسا وادوار وسكنه بجلا  
في ملبسه وموكبه محتاجا لجمع المال واستري من ماله ثلاثة  
الاف مملوك جركس وعمر بالقاهرة المدرسة الاشرفية  
وبني من محاسن مدارس مصر وقف عليها اوقافا  
كثيرة وعمر ايضا جامعاً عظيماً بخانقاه سراي قوس  
وقف عليه اوقافاً كثيرة وفي اوابل سني سلطنته  
ارسل الامير مقبل القديري وامر بعمارة اماكن متخذة  
بالمسجد الحرام كان قد استولى عليها الخراب فاحسن  
بناها وجدد كثيرا من اسقف المسجد الحرام كان قد  
تاكلت اخشابها وكذلك جدو سطح الكعبة كسرها وكما  
الاختاب التي تربط فيها كسوة الكعبة الشريفة قد  
تاكلت وذابت فقطعتها ووضع عوضها اختابا جديدا  
بحكمة بمسامير كبار من الحديد واعلم ذلك غاية الاحكام  
والثقة غاية الاتقان وفي **الاستقرار** امر الاشرف برسباي  
امير الدولة يقال له مقبل القديري الاشرفي ان يطلع  
الى حمار المقروش في باطن الكعبة وجدرانها من داخل  
لتحريمه وتقلعه وان يجدده برخام جديد وان يعيد  
ما كان محييا عن منكره وكذلك يصلح الاساطين لذي

في جوف

في جوف الكعبة الشريفة ويجعلها **الكنية** انه سمع من  
في سقف الكعبة الشريفة فتبعوا ذلك فوجدوا احد ك  
الاسطوانات التي تقابل باب البلة قد مال راسها عن  
محله فاعادها الى محلهما واحلها وعمر ذلك عمارا حسنة  
وكتب اسم سلطنة الملك الاشرف برسباي في لوح رخام  
نقره ونقشته بالذهب وركبه في جدار البيت الشريف  
وهو باقية الى الان **وكان** مشد العماره هو  
الامير مقبل القديري الاشرفي والناظر عليها الخواجه  
علي الكيلاني تاجرات لطاف واحضر في العماره شيخ  
الكعبة والقضاة الاربعه وناظر الحرم الشريف والعمار  
جمال الدين يوسف المندس **وكان** الفراغ من هذه  
العماره في شهر صفر **والاوقاف** عام عمر الخوام  
الذي في ارض البحر في باطنه وظاهره واعلاه واسفله  
على يد الامير مقبل المذكور **وقد** عمر باب  
الجنات من اخذ ابواب المسجد الحرام الواقع امام رباط  
سيدنا العباس رضي الله عنه ويسمى باب العباس  
لان داره رضي الله عنه امام هذا الباب وانما  
سمى باب الجنات لانه كان مخصوصا بدخول الجنات  
منه الى المسجد الحرام للصلاة عليها فيه **وقد** عادة  
اهل الحرمين الشريفين بادخال جنات من هم لسجد الحرام  
والصلاة عليها عند باب الكعبة الشريفة وكذلك اهل  
المدينة يدخلون جنات من هم المسجد النبوي ويقفون  
بها امام وجه النبي صلى الله عليه وسلم ويصلون



هذا البيت في نسخة

عليها في الروضة الشريفة وهذا مذهب الامام رضا  
والامام مالك والامام احمد بن حنبل رضي الله عنهم  
**واما** الحنفية في الحرم الشريف فيقولون اولئك  
الائمة يجوزوا هذا الفضل العظيم لان مذهب الامام  
الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه عذر جواز ادخال البيت  
الى المسجد **وطالب** تصفحت كتب الفتاوى وتفحصت عن  
رواية عن بعض ائمتنا باحوال الجاني في طرفة بعود اسم  
تعالى برواية عن الامام ابي يوسف رضي الله عنه في جواز  
ذلك وبني رواية عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فوجت  
بما كثيرا كما في طرفة بكثر عظم فلا تغفل عنها فانها من  
مهمات السائل لاسيما اهل الحرمين الشريفين فغض عليها  
بالواحد واعتمد على ما اقيمت به في هذه السلسلة فقد ذكر على  
رضي الله عنهم ان كل قول قاله الامام ابو يوسف او الامام  
محمد والامام زهير فهو رواية عن ابي حنيفة رضي الله عنه  
وحيث ثبتت هذه الرواية عن الامام ابي حنيفة رضي الله  
عنه فهي قوله له وان كانت غير طاهرة الرواية فاخذت في  
بها تصحح العمل بغير ان الله وجزا ان نبيه صلى الله عليه  
في الحرمين الشريفين في صدر الاسلام الى هذا العصر والقبول  
بتأثير من سلف مع وجود المسوق عنهما الصحيح وهو رواية  
عن المجتهد الذي نقله رضي الله عنه **وقد** رفع الى سوا  
في ذلك **صور** ما في ذلك رضي الله تعالى عنكم في مسألة  
الصلاة على البيت في المسجد الحرام المكي وعبدني على الله  
وسلم في الروضة الشريفة هل يجوز الحنفية ادخال البيت اليها

رفع الى مؤلفي في الصلاة على البيت  
بالحرم المكي والمكة في

والصلاة

والصلاة عليه فيها كما هو عمل اهل الحرمين الشريفين قديما  
وحديثا وهو شأن السلف الصالح الى الان ام لا يجوز ذلك  
لان الصحيح من مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه كراهة  
الصلاة على البيت في المسجد وعلى هذا فضل ما تم فاعلم انك  
وهل ياتون السلف الصالح على ادخالهم مؤثاهم الى مقابلة  
وجه النبي صلى الله عليه وسلم طالبا لبركته ومن حقه فم  
ادخاله الى الروضة الشريفة التي بني بنص الحديث الشريف  
روضة من رايض الجنة فيحرر البيت من دخوله ولا يدخل  
الى المسجد الحرام ولا يوضع على باب الكعبة منظر حافي باب  
مولاه الكرم تعالى وتحرم من هذه البركات كلها وبان  
من ادخله موطن هذه الرحمة والحبر افونا ما جازي  
انا بلك الله الجنة امين فكتب **ما صور**  
اللهم وفقنا للصواب **اعمل** رخصا الله واما ان شرف  
المسجد الحرام وروضة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل  
الرحمة فيها على من حل بها امر واضح لا شك فيه ولا من  
تعتبره وماراه المسلمون حينا فهو عند الله حسن  
وقد تواطوا اهل الحرمين الشريفين وتطابقت ارواهم  
قديما وحديثا من صدر الاسلام الى الان على ادخال مؤثاهم  
الى المسجد طالبا لبركة التبرك والاسترحام ولم يعهدوا  
مؤثاهم ائمتنا بالحرمين الشريفين الثاني من ذلك او لانكار  
على فاعلم مع انه سايغ في مذهب غيره الامام ابي حنيفة  
رضي الله عنه من الائمة والمجتهدين رضي الله عنهم  
فلا تغدر على تائم السلف الصالح فيما فعلوه طالبا



لمزيد الرحمة والبركة واختلاف المذاهب رضي الله عنهم  
ويجوز للمقلد الأخذ بكلام مجتهد من المجتهدين في  
بعض المسائل وإن خالف إمامه رضي الله عنه ورح  
ذلك فقد وجد نقلا صريحا في المحيط البرهاني عن  
الإمام الشافعي أن في رواية عنه قوله مثل قول الإمام  
الشافعي رضي الله عنه وصورة ما نقلناه لا نكره  
الصلاة على الجنائز في المسجد الجامع ومسجد الحى عندنا  
**وقال** الشافعي لا نكره **وعن** أبي يوسف روايتان  
في رواية كما قال الإمام الشافعي في رواية إذا كانت  
الحائز خارج المسجد والإمام والقوم في المسجد  
لا يكره انتهى **فتخرج** عندي أن أفني بأحوال من غير  
كراهة واعتمد على هذه الرواية وأحسنت الظن بالسلف  
الصالح ونفى بالإمام أبي يوسف رحمه الله قدوة في هذه  
المسألة فأعجل لك وأحفظه فإنه تفسر ولا يحمل  
مع الجاهلين على أن الكراهة كراهة تنزيه نصر عليه  
شرف الأئمة العظام فيما نقله عن الإمام الزاهد  
**قال الفقير** قطب الدين الكنجي غفر الله له وفيه **قال**  
الحكم عمر بن محمد رحمه الله في كتابه الخاف الكوري باب  
إم القري في حوادث **مسألة** وفيها عتير الإمام  
مقبل القديري باب الجنائز على صفته لأن لا نكره كان  
قد سقط ما فوق أحد البابين إلى منتهى حد المسجد الحرام  
المقابل للرباط المسمى وتخرج طائر هذا الباب والباب  
الأخر وأزيل الحاجر الذي كان بينهما وأزيلت الأسطوانتان

١٢٧  
الرخام الثاني كانتا لبيان هذا الحاجر وعشرهما حجارة  
منحوتة حتى ارتفع وعبر أماكن بهذا الموضع بين باب  
وباب العباس وموضع آخر يتصل بباب الفضيلة انتهى  
**قلت** رباط المراسم هو الآن محل مدرسة السلطان  
الاشرف قايتباي التي هي منزل أمير الحاج المصري أمير  
الحاج في هذا الزمان والمدرسة الفضيلة من أوقافهم  
أخواجا محمد بن عباد الله وبينهما بابان للمسجد الحرام  
باب واحد يقال له باب النبي صلى الله عليه وسلم يلقب  
السيد خديجه رضي الله تعالى عنها في هذا القنوب  
وهي الآن منظر منار وهذا الباب يقال له الآن باب  
الحريين لأن الحريين يباع خارج هذا الباب **قلت**  
وعادة الناس في زماننا إذا دخل الجنائز من أبواب  
العباس وتخرج من باب السلام وأن الجنائز تدخل  
الجنائز وتخرج من باب الحريين ما بين مدرسة قايتباي  
ودار الخواجا بن عباد الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يدخل من هذا الباب إلى المسجد وتخرج منه ولا شك  
أنه أكثر مكره وخبر من سائر أبواب مسجد الحرام وإنما  
يقال له باب القفص لأن الضياع يضعون الكلب في  
أقفاص للبيع يرب هذا الباب **قال** النجم عمر بن محمد  
وفيها عتير الأمير قبل المذكور عند عقود بالمسجد الحرام في  
الكتاب الثاني من الدرر المنسوبة إلى القاضي أبي إسعود بن طبر  
الآن وإلى باب المحلة خلف مقام الحنفية وزاد في عرف الحق  
التي تلي الصحن من هذا الجانب ثلاث عقود في الصف الثالث



واحد الاساطين التي عليها هذه العقود وهي سبعة اساطين  
 في الرواق الاول وثمانية في الذي يليه وثلاث في الذي  
 يليه وسبعة متصلة بحدار المسجد وجرود في ابواب  
 المسجد الحرام باب القباس وهو ثلاثة ابواب وباب  
 على وهو ثلاثة ابواب ايضا والباب الاوسط من ابواب  
 الصفاء وهي خمسة وباب العجلة وهو باب واحد في  
 الزيادة وهو الواقع في الركن الغربي من الزيادة وورثه  
 باقي ابواب المسجد ويضغالبه واسلم سقفه **وكان**  
 ذلك على يد الامير مفضل المذكور ومعمارة المعلم جمال الدين  
 يوسف الهندس رحمه الله تعالى **وفي** هذه السنة حدد  
 الاشرف بن سبكي الكسوة الحمراء داخل الكعبة الشريفة وكساها  
 من داخل وازال الكسوة القديمة وكانت للناس حسن  
 بن فلاووف وجاءت الكسوة الجديدة على يد الري عبد  
 الباسط ناظر الجيش صاحب الباسطة التي تلي باب  
 العجلة على يسار الداخل الى المسجد الحرام وهي مدرسة وخلاوة  
 للفقر في غاية الاحتكام والانتظام والمدرسة شهابك  
 مشرفة على المسجد الحرام وسبيل الى جانب المدرسة باقية  
 الى الان بعد الخراب من امة مقام الخليفة سكنها الاغنياء  
 الواردون الى الحج **وكانت** عليها اوقاف بمصر ترت  
 الان **وفي** عبد الباسط سبلا وحضر في طريق  
 العمرة على الكعبة على يسار الذهاب الى العمرة من حدة الى  
 الان بقرب الموضع الذي يقال له الفخ بالقفا والحق فيه مرقن  
 الامام ابي عبد الله الحسين بن علي بن علي بن الحسين لشكره

صاحب المدرسة كيا سطة  
 هو عبد الباسط ناظر  
 الجيش

الملك عبد الملك بن  
 المنصور

لبنى

المنقح بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **وكان**  
 احد الاجواد في الاسلام وكان يقول ما اظن ان لي  
 اجر فيها اعطته فقبل له وكيف ذلك قال لان الله تعالى  
 يقول ان تناقروا البر حتى تنفقوا مما يحبون والله ما هذا  
 عندي وهذا الحضي الامثلة واحدة **وكان** خرج علي  
 الهادي للعباسي بكة الشرفه وخالف الزيدي ومن  
 معه من جنود العباسيين وهزمهم ثم وصل سليمان  
 ابن محمد بن جواد احرى من قبل الهادي ونزل الحسين  
 بن علي بن فخر وقا تلقتا لشد يد ابي ان قتل هو جماعة  
 من شيعته اشرف بن حسن رحمه الله تعالى وحملت  
 رؤسهم وهي مائة راس يقدمها راس الحسين بن علي  
 الي الهادي ويقال له الحسين بن علي الفخ الشيعي  
**وكان** ابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبين  
 باسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فخ فضلي باصحابه  
 صلاة الجنائز ثم قال يقتل هاهنا رجل من اهل  
 بيتي في عصاة من المسلمين ينزلهم باكفان وحنوط  
 من الجنة تسبق ان وافهم من الجنة اجسادهم انتهى  
**وعبد الباسط هذا** هو ابن خليل ابن ابراهيم  
 الدمشقي ثم القاهري ناظر الجيش في ايام الظاهر  
 ططر في من بعده كان عزيزا ريسا كرميا فاف الكلم  
 عالي الجاه واسع العطايا اكثر لقمته له في كل واحد  
 من هذه المساجد الثلاثة كذا في مدرسة وكذلك  
 بالقاهرة مدرسة عظيمة وبالسامرة وبغزة

نعت عبد الملك بن  
 المنصور



**والله** على جميع هذه المدارس اوقاف كثيرة كانت تعمل  
 مغلا كثيرا واستولى عليها الخراب **والان** له حكمة  
 للفقرات تنصب له في الطريق ليستظلوا تحتها وكانوا  
 يحملون في شفاوف اعطاهم وكانوا يسبقون لسااء  
 العذب كلما احتاجوا اليه ويطعمون اخيرا الطري  
 والبكسماط وكان يطبخ لهم في المناهل ويقع لهم  
 الختم في الذهب من مصر الى مكة وفي هذه الايام هناك  
 والعودة منها الى مصر مع الاحسان اليهم والى غيرهم  
 واصبح كثيرا من رباب الحجاز وكان مشكلا على اوقاف  
 كسوة الكعبة بمصر فغيرها ونماها الى ان فاضت  
 وكنت في اقامته **والله** في القاضى قاضى لقضاء  
 بمصر الشاب احمد بن محمد العسقلاني رحمه الله في كتابه  
 فتح الباري ان الصالح ابن الناصر بن فلاوون استمر  
 الذي قرية يقال له جيسوس من وكيل بيت المال ثم  
 وقفها على كسوة الكعبة الشريفة ولم تزل تكسرى ربح  
 تلك القرية الى ان فوض امرها الموتى شيخ الى الرضى عبد  
 الباسط بن خليل ناظر الجيش فمقت وكثر ربحها وبالح  
 في تحسينها بحيث اعجز الوصف عن وصف حسناتها  
 انتدخت على ذلك انتهى وكفاه فخر اذكر هذا الامام  
 الجليل في مثل هذا التالف العظيم **ورأيت** في شرح  
 انصاح المنايا للسيد تولى الدين على السهمودي الشن  
 عالم المدينة رحمه الله تعالى ما لفظه وكسوة الكعبة  
 الشريفة وكسوة الحجر الشريفة النبوية في هذه الايام

من وقف

من وقف قرية يقال لها سنديس في طرف القليوبية بمصر  
 على القاهرة شراها السلطان الصالح اسماعيل بن الناصر  
 محمد بن فلاوون من وكيل بيت المال ووقفها بان تكسرى  
 الكعبة الشريفة كل سنة وتكسى الحجر الشريفة النبوية في  
 كل خمس سنين مرة على ما قاله الزين الراعي وذلك في  
 غير السنين وسبعها **القول** هذه القرية من جوار  
 الان بمصر لكن ذكرني من كتابه الديوان المصري كفا  
 الكامل مولانا مصطفى جلي بن شيخ زاده لما كان مقبلا  
 مكة الشريفة ناظرا على الحجر الشريفة الذي ذكره تعالى  
 بالصالحات ان هذه الاوقاف ضعفت جدا وفضل  
 محصورها وصارت لا تفي بكسوة الكعبة الشريفة فعرض  
 ذلك على ابواب المرحوم الخفوق السلطان سليمان خان  
 اسكنه الله تعالى فخرج الجنان وامر باحاف قري اخرى  
 استخرجت من بيت المال واوقفها واوقفها باوقاف  
 كسوة الكعبة الشريفة وهي باقية الى الان ومنها  
 كسوة الكعبة الشريفة في كل عام **المقام**  
**والنعم** الى التحليل **تاريخ** النبي عبد  
 كانت وفاته رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء الرابع من رمضان  
 من شوال **المقام** وتوفي السلطان الملك  
 الاشرف بن مساي يوم السبت لثلاثة عشر من رجب  
 من ذي الحجة **المقام** وفي يوم وفاته توفي الملك  
 بعد ولده الملك العزيز بن حال الدين يوسف وعمره  
 يومئذ اربعة عشر عاما وهو التاسع من ملوك

الذي هو يوسف  
 بن الملك الأشرف



الجراكسة بمصر وصار مدبر مملكة الامالك جعفر العلوي  
 يزال يقوي امره والافراد تساعده الى ان خلع الملك  
 العزيز يوسف برسباي بعد ان تسلطت خوا من حمة  
 اشهر لم تكن له فيها سوى محردة الاسم  
**وكانت امكانه في دار الجراكسة**  
 لعشر ثمانين من شهر ربيع الاول سنة ٨٥٧ هـ ولقبوا الملك  
 الطاهر سيف الدين ابو سعيد جعفر العلوي الظاهري  
 وجلس على سرير المملكة وسم امره وهو العاشر من  
 ملوك الجراكسة **وكان** جلب من بلاد حركس الى مصر  
 وباعه جالبه فاستبناه علاي الدين علي بن الامالك  
 ابيال اليوسفي فحبس اليه فقتله جعفر العلوي  
 ثم استقل الى الظاهر بن قوق فقتله الظاهري **وكان**  
 عنده خاصك ثم صار الى دولة الناصر سابقا ثم  
 صار امير عشر ثم صار في دولة الموق خازن دار  
 ثم من موقدي الوقت ثم في الدولة الاسرفية حاجب  
 الحجاب ثم امير اخور ثم امير سلاح ثم صار اناك  
 الى ان تسلطت فخرج عن طاعة الامير فربما  
 فقال له ثم ظفريه وسجنه بالاسكندرية ثم قتله ثم خرج  
 عن طاعة نائب حلب فغري برمس ثم ايتا  
 الحكيم نائب الشام فجهز عليها العساكر فقاتلوه هربا  
 واحد بعد واحد فظفر بها وقتلها وبعد قتلها  
 له الوقت فاخذوا عظمي واقدم وسط **وكان** متوا  
 محبا للفقهاء والعلماء والصالحين يميل الى تربية

ولا يترتب في القوت  
 جعفر العلوي

الارنام

الانتقام ويحسن اليهم عفيفا عن المنكرات طاهر القيم  
 والذيل لا يعمل من ملوك الجراكسة قبله ولا بعده اعف  
 منه **وكان** على قاعدة الاتراك الدعوي عنده لمن  
 سبق يد الكرمسائل فقتله ويتعصب لمذهب الخليفة  
 رضى الله عنه وملك مصر نحو من خمسة عشر عاما الى  
 ان اوري الدهر له من زناده نارا وبطل عيشته  
 المضرب بالموت الاحمر ولم يجد له انصارا واتخذ  
 تحت الارض بعد تحت الملك قزارا واصفرت الارض  
 منه في سابع صفر **٨٥٧ هـ** **وكان** الطاهر جعفر  
 اول ما ولي السلطنة التفت اليه الملك المشرقة وارسل  
 خلعاً ومراسيم للمسيح بر كات بن حسن بن عجلان  
 بولاية مكة وارسل اليه سودون الحمدي ليكون  
 امرا على خمسين فارسا من اترك مقيما بكة وولاه  
 نظرا الحرمين الشريفين ومشد العاين بها **وكان**  
 من عماره الامير سودون بالمسجد الحرام **سنة**  
 انه قلع الرخام الذي في راس الكعبة الشريفة لانه كان  
 ينقط منه الماء في وقت المطر الى جوف الكعبة الشريفة  
 وكان الخشب الموضوع في السطح الشريف الذي يربط  
 فيه حبال الكسوة الشريفة قد تاكل وتاكل خشب الدواب  
 الاربعة التي في سقف الكعبة التي كانت للضوء فغير ذلك  
 جميعه وجرّد الكعبة من خارجها عن الكسوة ووضع

سنة ٨٥٧ هـ  
 سنة ٨٥٧ هـ



في يوم الاثنين  
من شهر صفر سنة  
١٠٢٠

الكسوة داخل البيت الشريف **والشريف** مجتبه يومين  
وليلتين فصارت مكشوفة يشاهد الناس احوالها  
الى ان كل ترميمها واصلاحها واعيدت الكسوة عليها  
في صبي يوم الاثنين لثمان بقين من شهر صفر سنة  
واصل رخام داخل الكعبة من الجدران المقابل للباب  
الشريف واصل ايضا الرخام المحي وبعض ما دونه باب  
الخزوة ورسم اسافل ما دونه باب على واصل سقف  
المسجد الحرام وبيض علو مقام ابراهيم وعلو مقام  
الحففة وفيه باب ابراهيم والميل الذي يمشون  
العباس في السعي والميل الذي في ركن المسجد قرب باب  
بازان والذي يقابله الذي في علامة السعي بينهما وعين  
في كل ميل قنديلان وقد بالدليل من قناديل الحرم الشريف  
في شهر رجب وشعبان وشهر رمضان يعني للمعتمرين  
وفي بعض ذي الحجة للاضائة على الحاج اذا اراد والسعي  
وجعل على الصفا قنديلان وعلى المروة قنديلان ثم عتبر  
الامير سودون المذكور ما بين من المواضع المأثورة في هذا  
وفي المشعر الحرام من قنديلان ومسجد من وبعرفه  
وقطع جميع اشجار السور والشوك الذي كان على المار من  
في طريق عرفه **وقد** تم في كسوة الشفاوف  
والمحاني عند مزاجه حال الحاج في ذلك الحبل **وقد**  
الحرام تترك تحت الاشجار وتصب جميع ما نظف به

في يوم الاثنين  
من شهر صفر سنة  
١٠٢٠

في الحاج

من الحاج ومخطف منهم جميع ما بقدر عليه قطع الامور  
سودون جميع تلك الاشجار وازال الصغار والكبار  
ونظف الطريق ووسعها وشكر الحاج على ذلك ودعوا له  
حيث كانت تضيق طريق المسلمين والاشجار المحرمة  
بعضد ولا يقطع في عهد الله تعالى وابا به الحسن ولعلك  
الامير خوسكردي نايب جده في عصر في حدود سنة  
قطع اشجار البتل ما بين المازين وكسر اشجار الكبار  
ووضعها في سبخ الجبلين ومهد ووسع الطريق للحجاج ونح  
بذلك غنم شتر السراق الذين كانوا يكونون خلف تلك  
الاشجار ولا يحار وشكره الناس على ذلك انا به الله  
تعالى وسباني شي من عمارته فيما بعد ان شاء الله تعالى  
**وفي** موتم سنة واصل مع الركب المصري رسول  
سلطان العجم شاه رخ ميرزا اكسوة الكعبة الشريفة وصعد  
لاهل مكة فكسبت الكعبة من داخلها تلك الكسوة في يوم عيد  
الارضى ووفرت الصدقة على اهل الحرم **وقد**  
ببر خوجا ناظر على المسجد الحرام وبنى بلعلاء سبيل  
وقصفا شفع بها الناس والبهائم على بين الضاعدين  
العابدين صار لان في عصرنا بسنا ناعمة خوجا قتي مولانا  
عميد بن محمود افندي قاضي مكة لشرفه في سنة  
وقدمت خانم سلطان بنت الوزير الاعظم رستم باشا  
وامتها والدة السلاطين خا صكي سلطان محمد الله تعالى  
وهو الان في نصف ناظر عمارتها مكة لشرفه **وفي** موتم  
سنة ايضا حج وزير من وزراء امراء الناني طيب الله

ذكر الحاج  
في يوم الاثنين  
من شهر صفر سنة  
١٠٢٠



تراه جابصدقات جليله وافره جزيله لاهل الحرمين  
 الشريفين ويري في بيته العباس بالحرم الشريف بالمهاجرة  
 وستين راس سكر وعدة قناطير من العسل وسقي الناس  
 وملا القرب وخرج بها السفاريون الى السعي يسقون  
 الناس وصدق على الحاج واهل الحرمين هو الاخر بيله  
 قبل الله منه صاح اعماله **وفي سنة ٨٥٢** عمر ناظر  
 الحرم بمرم خرج الى الجانب الشرقي قطعة من حدار  
 المسجد الحرام على رباط السدرة الذي هو ان رباط  
 الاشرف قايتباي وعمر شباك خلوة تنسوبة الشيخ  
 جمال الدين محمد بن ابراهيم المديني وجد في الرواق  
 القبلي من الجانب الثاني سبعة عقود **وعمر ايضا** علي  
 حنين واصلاح محار بها ورمها من ميمما محكم **ووصل**  
 في ذلك العام كسوة حجر اسماعيل مع كسوة البيت  
 الشريف ولم يكس بها الحجر الشريف لانه لم يجر بذلك عادة  
 قبل هذا ووضعوا داخل البيت الشريف **سنة ٨٥٣**  
 بعد ان حفظت في حوف البيت الشريف سنة كاملة وعمر  
 ناظر الحرم الشريف بمرم من جامع برك في عرفة  
 كانت دائرة مملوءة بالتراب فاخرج ثراجا واصلحها  
 وساق اليها الما من الابار التي يفر بها لشرب الحاج هـ  
 وعمر مسجد من يعرفه **وعمر** مسجد اخيف بمي  
 وصف ما لا عظمى في جهات الحرات وخد الله ثم عزك  
 ناظر الحرم المذكور بالناسج الامير برد بك ووصل

مظهر حجر اسماعيل  
 كسوة حجر اسماعيل

مكة

الى مكة المشرفة ليلة الاحد السادس والعشرين من شعبان  
**سنة ٨٥٤** وطاف وسعي وعاد الى الزاهر ودخل  
 صبح تلك الليلة من اعلا مكة ولاقاه اكا برمكة واعيا  
 وليسوا خلع السلطنة وقرا مرسوم بالحطيم وهو  
 مودع بنافي عشر جادي الاخره يتضمن انه ولي نظر  
 الحرم الشريف والربط والوقوف والصدقات  
 وان يحاسب من كان قبله وان يكون محسبا بمكة  
**واستمر** بهذه الوظائف وهو قائم اجماعه نافذ الحكم  
 وباشرها مع التمكن **وعمر** فواو اخر كسبه بعض  
 سقف المسجد الحرام **وفي سنة ٨٥٤** اجند  
 فاضل القضاة ابو السعادات بن ظهير السافعي مع  
 الله رباط رامثت لوكيل القاضي ناظر الخاص ثم  
 وصلت قناوي بعد مرصحة اجارة الوقف اجارة  
 طويلة فاستبدل له وحكم بصفة الاستبدال حاكم  
 حنفى ثم امر بجارة رباطا فعمره له ناظر الحرم الشريف  
 الناجي برد بك وفتح فيه عدة شبابيك على الحرم الشريف  
 على الوضع الذي كان هو باق عليه **الآن وفي سنة ٨٥٤**  
**سنة ٨٥٤** وضلت احكام من الظاهر حقوق ضمن  
 الامر باخراج ما على الكعبة الشريف من داخلها من الكسوة  
 المنسوبة الى شاه رخ ميرزا والكسوة المنسوبة الى  
 الاشرف برسباي وان تبقى كسوة الملك الظاهر  
 حنفى وجرها ففعلوا ذلك وفيها سافر امير الترك  
 الراكن بكه الامير جانيك النوروزي وولي موضه



في نفسه ناظر الحرم الناجي برديك **وفي سنة**  
وردت القضاة بمصر يخبر بان الملك الظاهر حقق  
في ادبه مرضه فخلع نفسه من السلطنة في يوم الخميس  
لتسبع بقين من محرم الحرام من السنة المذكورة

### ولده ابي السعد اذ انتصر الدين

ولقبه الملك المنصور وعقد له البيعة ورضي الناس  
به واطمانوا وهو الحادي عشر من ملوك ابركسة  
واولادهم وتسلطت سنة دون العشرين وركب  
بشعار السلطنة وحمل الاثابك اتيال العلوي امير  
كبير القبة والطير على راسه وجلس على تخت السلطنة  
في قلعة الجبل وباشرا الامور الى ان توفي والده بعد  
سلطنة ولده المذكور باني عشر يوما فوقع  
بين الامم اخلع الملك المنصور عثمان

### ولسلطان ابركسة في سنة

ابن ابركسة اتيال العلوي ببيعة يوم الاثنين  
ثمان مضى من شهر الاول سنة وهو الثاني  
عشر من ملوك ابركسة واولادهم وهو كسبي حليمه  
اخواجا علا الدين الى مصر فابراه الناصر برفق  
واقبته الناصر فرج بن برفق وتقل في الدولة  
الى ان صار في ايام الشرف برسياني امير مائة

مقدم

يد الملك الظاهر

مقدم الف ولاء الظاهر حقق الدواد اريه الكبرى  
الى ان جعله انا ركا **وايضا** الى ان تسلطت وبق  
امره في الملك وطالت ايامه حتى تهاق سنين في شهر  
واياما **وكان** طويلا خفيف اللحم بحيث استمر  
ما ينال الاجرود **وكان** قليل الظل قليل سفك الدماء  
متجاوزا عن الخط والنقص الا ان تهاكم سائر  
سيرتهم في الناس وفي ابتداء السلطنة سافر  
الى امير الترك الراكن بمكة وناظر الحرم ومحسب  
مكة الامير برديك الناجي وولي عوضه امير الترك  
الراكن بمكة بسبك الصوفي وطوغان شيخ الحرم  
ومحسب مكة وولي مرشد اعلى حدة جاني كوفي  
الذي بنا البستان الذي على يسار الزاوية الى منى  
المعروفة به الان وحفر فيه عذبة ابار وعرض فيه ماء  
فدبر عليه من الاسجار حتى سحر النمر هندي وادركاه  
ووقف عليه مسفقات بمكة ولم يقع في ايام

### السلطان اتيال عثمان الحرم الشريف

سلطانا الى ان خلع نفسه من السلطنة وعقد لها  
ولده الملك المنصور

### ابن ابركسة اتيال العلوي

في يوم الاربعاء الرابع عشر ليلة خلت من جمادى الاولى  
سنة وتوفي والده بعد ذلك واحد ثم خلع له انا بمكة  
خسقدم بعد خمسة اشهر وخمسة ايام



وولي كسلطنة عوضه الملك الظاهر سيف  
 الدين ابو سعيد خورشيد في يوم  
 الاحد احدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة  
 وهو في حليته اخوانا ناصر الدين و به عرف واشتهر  
 الموتى شيخ واعفته وصار خاسكيا عنه ثم  
 تقلب في الدولة الى ان جعله الاشرف انا بال انا بكا  
 لولده فخلعه وتسلطت مكانه وكان تحت المهر وكس  
 الكعبة الشريفة في اول ولايته على العادة ولكن كانت  
 كسوة الحجاب الشرقي والحجاب الثاني بيضا بجام  
 سود وفي الحامات التي في الحجاب الشرقي بعض  
 ذهب وارسل في سنة ٨٧٤ م من كان من خشب  
 فركب في يوم الاربعاء واخمس فخطب عليه الخطيب  
 في يوم الجمعة ثاني ذي الحجة اكرامه وكانت مدة سلطنته  
 ست سنين ونصف تقريبا ومرض فظال مرضه  
 وتوفي يوم السبت لعشر خلوف من شهر ربيع الاول  
 سنة ٨٧٤ م  
 واما من بعده وجزا الى يوم خروجه  
 انا بكا بلباي وهو الملك الظاهر ابو النصر بلباي  
 وخلع على الامير تريف الظاهر في بالنا بكا غوصا  
 عن نفسه وهو الرابع عشر من ملوك اكرامه واولاده  
 وكان ضعيفا عن تدبير الملك ونفذ الامور فخلعه

الاسرا

الاسرا من السلطنة في يوم السبت اربع مئتين من جمادي  
 الاولى سنة ٨٧٤ م وكانت مدة سلطنته شهرين اربعة ايام  
 وتسلطت بعد خلعه عوفيا عنه الملك الظاهر  
 ابو سعيد تريف الظاهر في بالنا بكا واما من  
 عشر من ملوك اكرامه واولاده هم بصر ولكن يقال انه  
 روي الاصل من ملوك الظاهر لحيث اعفته ورتباه  
 صغيرا الى ان جعله خاسكيا ثم خازن دار  
 دونه انا بكا ثم صار في دولة الملك المنصور ودار  
 كبراهم اخرج الى مكة ثم عاد الى القاهرة ودولة  
 الظاهر بلباي انا بكا العاكر ثم تسلطت وكان له  
 فضل وسلاح وتودد للناس وحذف بعض الصانع  
 بحيث صار يعمل القسي الفايقة بيده ويعمل الشهاب  
 عملا فايقها ويرمي بها احسن رمي يقوف غير  
 فيها مع الفروسة النادرة ومع ذلك باصفى له دهر  
 بياور ما من كبر قوته بعد مري وما زال به  
 الاسرا الى ان خلعه ونفىه الى الاسكندرية  
 وفي سنة السلطنة انا بكا العاكر  
 يوم الثلاثاء في الملك الاشرف قايتماي  
 المحمودي الظاهر في ظهر يوم الاثنين وهو سادس  
 شهر رجب سنة ٨٧٢ م وهو السادس عشر من ملوك  
 اكرامه واولاده هم بصر مولد ببلاد حرس تقريبا  
 في نضع وعشرين وثمانيا بلباي اخوانا بلباي  
 قسب اليه واشتره الاشرف بن بلباي وعفته الظاهر



جفون واليه انشعب ونقل في المرات الى ان صار في دولة  
 الظاهر حيث قدم امير مائة مقدم الف ثم صار في دولة  
 السلطان بلباي راس نوبة النوب ثم في دولة الظاهر  
 ثم بلباي انا **كان** صار بعد خلع سلطانه فابعد تعزير  
 وحصلت له البشارة بالسلطنة من عند من اوليا الله  
 تعالى الصالحين قبل ان يليها **وكان** تحت الخبز مقعدا  
 في الصلح **بحكي** عنه انه كان يحكي عن نفسه انه لما جلب  
 الى مصر للبيع وهو امامه الحق او بالغ كان معه رفيقه  
 احد المهاجرين اجلب فتجاد توامع احوال في ليلة من ليالي  
 شهر رمضان فقالوا لعل هذه ليلة القدر والدرعا  
 فيها مستجاب فليدع كل واحد مننا بدعا يحبه **فقال**  
 قايماي اما انا فاطلب سلطنة مصر من الله تعالى  
**فقال** الثاني وانا اطلب ان اكون اميرا كبيرا وانفسا  
 الى احوال وقال له اي شي تطلبه انت **فقال** انا اطلب  
 من الله تعالى خاتمة الدين فصار قايماي سلطانا  
 وصار صاحبه اميرا كبيرا فكانا اذا اجتمعا يقولان  
 فان احوال من حيث ارحمة الله **وكان** ملكا حليلا  
 وسلطانا نبلا له اليد الطولي في الخوات والطول الكامل  
 في اسد البرات بنى المساجد الثلاثة وعمر رباط  
 ومدارس وجوامع عظيمة الانار وباهرة الانوار

و...  
 ...

وله بمصر

وله بمصر والشام وعنه وعبر ذلك انا رجليه وخر  
 اكثرها باق الى الان وجميع عما يره بلوح عليها  
 لوائح النور رايته والاشس وفي اول ولايته  
 ارسل ملكه المراسيم والخلع للسيد الشريف محمد  
 بن بركات بن حسن بن عجلا في بولاية الحرمين  
 الشريفين والي قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم  
 ابن علي بن ظهيرة الشافعي بقضا مكنه وراسم تقيم  
 الامور باطال جميع المكوسات والراسم وان ينقر  
 ذلك على اسطوانة من اساطين الحرم الشريف في باب  
 السلام **وفي** اخر **السنه** التي قبلها بني مسجد  
 الخيف بنا عظيم يحكم وجعل في وسط المسجد  
 قبة عظيمة بنى حرم مسجد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في خيف بني وبنيت جدرانها المحيطة به وهي القبة  
 بوابك من جهة القبلة فصارت قبة عالية فيها محراب  
 النبي صلى الله عليه وسلم وبلصق القبة ما دونه غير  
 الماذنة التي على عتبة باب المسجد وهذه التي على عتبة  
 باب المسجد اري مهند سها فيها الصنعة العظيمة حيث  
 جعلها على باب المسجد ثلاثة ادوار صنعة الاساذين  
 وبني دار بلصق الباب كانت سكن امر الحاج وعلى  
 الباب في الدار المذكور سبيل بلا من صهرج كبر جعل  
 في ضمن المسجد ينلي من لطر وجعل المسجد بابا اخر الى جهة  
 عرفه وخوخة صغرى الى الجبل الذي في سفحه عمار  
 المرسلات **وقال** الوضغ الذي انزلت فيه سورة المرسلات



علي النبي صلى الله عليه وسلم وباجل هذا المسجد من  
 عظيم باق الى الان من اثار المرحوم السلطان قاتبا  
 وقد غلب عليه الدور عثر اسديغا من عمره او  
 نسبت في غيره **وذكر** السلطان المذكور  
 مسجد نزه في غرضه وهو المسجد الذي يجمع فيه  
 الامام بين الظهر والعصر جمع تقديم في يوم عرفه  
 للحج الحرمين في ذلك الان ولا يجمع عند ابي حنيفة  
 في غير ذلك الحال جمع تقديم الا في ذلك المسجد لا  
 جمع تاخرا الا في المزدلفة بين المغرب والعشاء للحج  
**وذكر** في صدر ذلك المسجد روايت عظيمين  
 يظلان بها الحجاج وقت الصلاة عن الشمس وجرد  
 العلمين لموضوعين لحد عرفه والعلمين لموضوعين  
 لحد الحرم ويتضمن المسجد الذي يزدلفه على جبل قرح  
 وهو المشعر الحرام على راي وجرد عن عرفات  
 واستاد المعمار العمل فيها من صنع جبل الرحمة الى وادي  
 نعمان فوجد الماكنة فاقصير على ذلك ولم يصل الى  
 ام العين **وذكر** قد انقطعت مدة مائة وخمسين  
 سنة والحج يقيسون في يوم عرفه من قبله لما  
 ما لا يصبر عليه ثم اصبح البرك وملاها بالماء ثم اصلى  
 عن خليف واجرها واصلى بركتها وحرف عنها واملا  
 البركة وعمر كنفع بها وبعين عرفات وكان ذلك من اعظم

مسجد نزه

مسجد نزه

مسجد نزه

الخبرات

الخبرات بالنسبة الى الحجاج والزقار **وذكر** ذلك  
 في **٨٧٩** **ووصل** من خضب المسجد الحرام في الحرام  
 والعشرون من ذي القعدة الى مكة المشرفة في البركة  
 في حجة باب السلام وجر الى المطاف وخطب عليه الخطيب  
 في اول ذي الحجة **وذكر** **٨٨٠** اصلى خضب سقف  
 المسجد بالرواق الشرقي وغير رخام الحرام الشريف من  
 داخله وخارجه ورصصت الشقوق التي بين الجدران  
 المطاف ورجم داخل البيت الشريف **وذكر** **٨٨١** خضب  
 السلطان قاتبا وكيله وتأجره الحواشي من الدين  
 بحرين من الشهير بالزمن وشاد عباس بن الامير سنقر  
 الحلي ان يحصل له موضع مشرفا على الحرم الشريف  
 لشيء له فيه مدرسة يدريس فيها علماء المذاهب الاربعة  
 ورباطا ليكنه الفقرا ويعمل له ريعا ومسقفا يحصل  
 له منها ريع كثير يصرف منه على المدرسين وعلى الفقراء  
 وان يقر له ربعة في كل يوم يحضرها الفضاة الاربعة  
 والمنصفون ويقر لهم وظائف ويعمل مكتب الايام  
 وغير ذلك من جهات الخير فاستبدل له رباط السدة  
 ورباط المراعى وكانا متصليين وكان الجانب رباط  
 المراعى دار للشرقة شمسية من شراف بن حسن اشقها  
 منها وهدم ذلك قبة **وجعل** **٨٨٢** فيه اثنين وسبعين  
 خلوة ومجما كبيرا مشرفا على المسجد الحرام وعلى السعي  
 الشريف ومكتبا وماذنه وصيتر الجمع المذكور مدرسة

ذكر المدر القاطنة  
 والرباط والاشرف  
 ٨٨٢



بناها بالرخام الملقون والسقف الذهب وقرب  
 فيه أربعة مدسسين على الزاوية الأربعة  
 وأربعين طالبا وأرسل خزانة كتب وفيها على  
 طلبته العلم وجعل مقرها بالمدرسة المذكورة وجعل  
 لها خان فاعتنى له مبلغا وقد استولت عليها  
 أيدي المستعيرين وضيعوا منها جانا كبيرا وفي  
 منها ثمانية مجلدات تحت تكملة مولف هذا  
 الكتاب منها وكملت بعض ما فات فيها وجلدت  
 فيها ما يحتاج إلى التجلد واستخلصت منها ما وجدته  
 وأعدته إلى الوقف صانه الله تعالى وجعل الواقف  
 في ذلك المجمع للقضاة الأربعة حضورا بعد العصر  
 مع جماعة من الفقهاء يقررون له ثلاثين جزءا من القرآن  
 وجعل فيها بعد أربعين صبيا من الأيتام ورب  
 لكل واحد من الأيتام وأهل الخلاوي ما يكفيهم من  
 القمح في كل سنة والمدرسين والموظفين وقرأ الأجزاء  
 مبالغ من الذهب تصرف لهم كل سنة وبي  
 عنه ربيع ودور تغل في كل عام نحو الف دينار  
 عليهم بمصرفي وصناعات كثيرة وهو ما كثرة تحمل  
 في كل عام إلى مكة وعمل من الخيرات العظيمة ما يعمل  
 ذلك سلطان قبله وذلك باق إلى الآن إلا أن الأكل استولت  
 على تلك الأوقاف فضعفت جدا وهي آيلة إلى الخراب

في جامع  
 في جامع  
 في جامع

تلك

وصارت

وصارت المدرسة سكنيا لأمراء الحاج أبا موسى الحاج  
 وسكنوا غيرهم من الأمراء إذا وصلوا إلى مكة ووسط  
 السنة وصارت أوقافها ما كالا للنظار غير أسد من  
 عمرها وأحياء من أحيائها وكان الفراغ من بني هذه  
 المدرسة والرباط والبيتين أحدهما من ناحية  
 باب السلام والثاني من ناحية باب الحريتين  
 في سنة علي بن الأمير سنقر الجاني رحمه الله تعالى  
 هذه السنة وردت أحكام من السلطان وقا  
 إلى صاحب مكة توبيد مولانا السيد الشريف جمال الدين  
 محمد بن بركات بن حسن بن عجلاف رحمه الله تعالى تقرر  
 أنه رأى منامًا وأن بعض العترة من عترة ذلك الكرام  
 بغسل البيت الشريف من داخله وخارجه وغسل  
 المطاف وأنه أمره أن يفعل ذلك فحضر مولانا السيد  
 الشريف محمد بن بركات رحمه الله تعالى بنفسه  
 وقاضي القضاة برهان الدين بن علي ظهيره وباش  
 الترك الراكز بمكة الأمير قاضي باي البوسفني والأمير  
 سنقر الجاني والدوادار الكبير الأمير جاني بك نائب  
 حرة المعصوم وبقيّة القضاة والأعيان بكة وفأخ  
 بنت الله الحرام عمر بن أبي راجح الشيباني والشيبون  
 وأخذهم وغسلوا الكعبة الشريف من داخلها وقدر  
 قامه وغسلوا أرض الكعبة وسائر المطاف الشريف  
 وطيبوها بالطيب ذلك يوم الخميس لثمان بقين  
 من ذي الحجة أحرام من السنة المذكورة

في جامع



هذا هو المسجد النبوي الشريف

**فصل ومن اعظم ما وقع في**  
**اياها من احوال طارئة واخبار**  
 الهائلة حريق المسجد الشريف النبوي ذكرناه استطراداً لانه  
 امر هائل عظيم المآل وتفسير ذلك ان في تلك الليل  
 الاخير من ليلة الاثنين ثالث عشر شهر رمضان سنة  
 طلع رئيس المومنين الخ شمس الدين محمد بن الخطيب المازني  
 الشريف اليمانيه من ركن المسجد الشريف المعروف باليسيم  
 وهو كروبيح وكانت السماء تملأ الغيوم  
 متوارية النجوم اذ سمع رعداً هائلاً وسقطت صاعقة  
 لهاهب كالنار اصاب بعضها هلال الماذن فانشق  
 راسها ومات نور ذن رحمة الله تعالى وسقط باقيها على  
 سقف المسجد الشريف عند الماذن فحلفت النار فيه  
 ففتحت ابواب المسجد ونودي بالحريق في المسجد فحضر  
 امير المدينة يومئذ السيد قسطل بن زهرا الجمال  
 وشيخ اكرم والقضاة وسائر الناس وصعدوا هلال الخدة  
 والقوة الى سطح الحرم باليه في القرب ليكنونها على النار  
 لتطفي فانتهيت واخذت في جهة الشمال والغرب وعجزوا  
 عن اطفائها فغربوا واستولت النار عليهم فمات منهم  
 فوق عشرة انفس وعظمت النار واحاطت بسائر سقف  
 المسجد الشريف واحترقت ما في المسجد من المصاحف وخراب  
 الكتب والربعات وكانت كتب نفسه وصاحف

عظيمه

عظيمه وصار المسجد كبحر من نار ترمي بشر كالعصر  
 الى ان استوعب الحريق جميع المسجد والقبعة العليا التي  
 فوق قبعة النبي صلى الله عليه وسلم وذاب رصاصه ولم  
 يصل الى النار الحجر الشريف النبوي على ساكنها افضل  
 الصلاة والسلام سلامة القبعة السفلى وعدم كيان  
 فيها مع ما سقط عليها كما هو مثال الجبال واحترقت  
 حتى حجارة الاساطين وسقط منها نحو مائة وعشرين  
 اسطوانة واحترقت المنبر الشريف النبوي والصفوف  
 الذي في المصلي الشريف والمنصورة التي حول الجرس  
 الشريف وسمت الاساطين للملاصقة للحجر الشريف وسلم  
 ما حول المسجد من البووت وشبهه اشكال طيور بيض  
 يحومون حول النار كأنها تكفها عن صوت جيران النبي  
 صلى الله عليه وسلم مع وقوع بعض شر النار فيها وعدم  
 تآثرها **وقال** مودع المدينة وعالمها وفقيرها  
 مولانا السيد نور الدين علي بن عبد الله السهوي  
 رحمه الله تعالى بعد سوف هذه الحكاية بآبسط من هذا  
 في كتابه خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى عليه الصلاة  
 والسلام **وفي ذلك** عبرة قلقة وموعظة عامة لربها  
 استرغالي للانداز فخص بها حضرة النذير الاعظم عليه  
 الصلاة والسلام **وقد ثبت** ان اعمال امته  
 تعرض عليه فلما ساءت الاعمال المعروضة ناسب ذلك  
 الانذار باظهار النار للحجازي بها في يوم العرض **قال**  
 الله تعالى وما نرسل بالآيات الا تحذرفا **وقال** تعالى



ذلك يخوف الله به عباده باعبادي فالتقون **قال**  
 وشرعوا في تنظيف المسجد ونقلوا نفضه من مقدم  
 المسجد الى مؤخره للصلاة فيه وعمل في ذلك امير  
 المدينة وقضاة و عامة اهلها حتى النساء  
 والصبيان تقربوا الى الله تعالى وبادر و ابا رسال  
 قاصدا الى مصر وعرضوا ذلك على السلطان قايتباي  
 رحمه الله تعالى فتمول من هذا الاحداث العظمى وتوجه  
 الى عمارة المسجد الشريف وعرف نعمة الله تعالى عليه  
 بتأهيله لهذا الشرف العظيم ورسم باطلال جميع  
 العمارات المكية وغيرها وان يتوجه شأها الى  
 سيقرا كجالي الى المدينة الشريفة وارسل الى نحو  
 من ثمانمائة من ارباب الصنائع وكثيرا من الحجار  
 والحمال والبغال وسائر مهنهم وبلغا من اخراجه نحو  
 مائة الف دينار فاكثروا حفر المون الكثرة الى ان  
 املافت البناادر بها كالطور والنبع ونقلت  
 الى المدينة الشريفة واستقبلوا العمار مجد واجتهاد  
 الى ان اكملت عمارة المسجد الشريف والقبلة الشريفة ولما  
 وفر غرامتها على هذا الوجه الذي هو عليه الآن في هذا الزمان  
**وذكر** السيد السهودي رحمه الله تفصيله في كتاب  
 خلاصة الكوفا فراجع ان اردت احاطة العلم به وذكره

باب من ذلك في تاريخه الكبير الذي سماه وفي القيا  
 باخبار دار المصطفى عليه الصلاة والسلام وامر  
 السلطان قايتباي ان يبني له رباطا ومدرسة وما ذم  
 حول المسجد الشريف النبوي فبنوا له مدرسة عظيمة وربا  
 مشرفا على المسجد الشريف ما بين باب السلام وباب  
 الرحمة وارسل الى المدرسة من انه كتب حيلة جعل  
 مقرها المدرسة موقوفه على طلبة العلم الشريف وارسل  
 مصاحف كثيرة وكتب الخزانة المسجد الشريف عوض  
 ما احترف منها فيه ووقف قري كثيرة بمصر خيل  
 غلاتها الى جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفرف  
 عليهم لكل شخص ما يكفيه من اكل بطون السنة  
**وكان** حصة كل نفر سبعة ارادب في العام سوى في  
 ذلك بين الصغير والكبير واكثر والعبد وذلك الخير  
 جار الى الان وزاد عليه الان سلاطين ال عتبات  
 اكثر مما وقفه السلطان قايتباي بكة والمدينة جري  
 الله لعمري خيرا وضاعف لهم ثوابا واجرا  
**فصل في حج السلطان قايتباي**  
 رحمه الله تعالى **اعلم** ان ملوك الجركسة ما حج منهم احد  
 غير السلطان قايتباي لتمكنه في الملك وكثرة ما فعله من  
 الاثار الجميلة في الحرمين الشريفين فاقام الامير الكبير  
 بشك الدوادار فابا عن مصر وخرج الى الحج في سنة  
 قبل وقوع حريق المسجد الشريف بعامين **وكان** امير الحاج



في عام حجة الامس حشد مخرج بالجهل الشريف وركب  
الحاج المصري فخرج السلطان قايتباي بقصد الحج  
والزفارة بعد خروج ركب الحاج بثلاثة ايام  
ووصلت القضاة الى شريف مكة يومئذ سيدنا  
ومولانا المقام الشريف العالي جمال الدنيا والدين  
السيد محمد بن بركات بن حسن ابن عجالات سفي الله  
عنده صوب الرحمة والرضوان **وكان** من اخصى  
الخصوم بين به وصاحب الحل والعقد عنده قاضي  
القضاة شيخ الاسلام مولانا القاضي برهان الدين  
ابراهيم بن علي بن ظهيرة الكشاف في القاضي يومئذ بكه  
طيب الله تراه فتمت **سأ** هو السيد الشريف محمد  
بن بركات لملاقات السلطان فان القضاة واخبروا  
انهم فارقوا من عقبة ايليا وهو نهاية الربع الاول  
من طريق الحج وارسل مولانا السيد الشريف احمد قواده  
ليسبقه الى ملاقات السلطان بسيماط حلوي فوصل الي  
الحوزة ولاق السلطان ومثله السلطان اكلوي هناك  
فجلس عليه السلطان بنفسه واظهر عليه اللطف والجليل  
واكل وقسم على امرائه وعسكره وكان سيماط كبير اجيلا  
**وعكبي** من لطافة السلطان قايتباي انه لما جلس  
على السباط تناول سيماط اكلوي فقال له كل واشكر  
فقال الذي جاء بالسباط ايشراشم هذا عنكم فقال

له القايد

له القايد اسمه كل واشكر فقال له سلم على سيدك وقيل  
له اكلنا وشكرنا لما وصل السلطان الى البنع عدل  
منه الى المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ولما  
اليها **وكان** قد خرج لملاقاة سيدنا ومولانا الشريف  
محمد بن بركات وولده السيد هبة بن محمد  
ومولانا القاضي ابراهيم بن ظهيرة الانجي وابنه القاضي  
ابو السعود واخوه القاضي ابوالبركات ابن ظهيرة قاضي  
جده فلغهم في اثناء الطريق ان السلطان عدل الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فتوجهوا الي منزله بدروا وامنوا  
بما مستظرون عود السلطان من المدينة الشريفة  
السيد علي اليهودي في تاريخه الكبير حج السلطان  
الملك الاشرف قايتباي في **سأ** وبدا بالمدينة  
النبوية لزيارة الحجرة المصطفوية على الحال بها  
افضل الصلاة والسلام فقد بها طلوع الفجر من  
يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي القعدة احرام  
فليس له حولها حلال التواضع والخشوع وتجلي ما يجب  
لتلك المحضرة النبوية من الصبة والخشوع فتجل عيني  
فرسه عند باب سورها ومشي على اقدامه بين رجليها  
ودورها حتى وقف بين يدي الحجاب الرفيع الخشب  
الشفيع عليه افضل الصلاة والسلام والشليم وحياء بالحق  
والكرم وقاز من ذلك بالحظ الجسيم ثم تني بضعف  
رضي الله تعالى عنهما بعد ان صلى بامر الله الشريف  
الحجة وعفرت جهته في ساحتها السنية وعرض



عليه الدخول الى الحج الشريفة فتعاطفه لك وفان لو  
 ان اقف بعد من هذا الموضع وقفت فاحجاب عظيم  
 ومن ذا الذي يقوم بما يجب له من العظم ثم صلي  
 صبح الجمعة في الرقصة الشريفة في الصف الاول بين فناء  
 الزوار والى جانبه امامه الشيخ الامام العلامة برهان  
 الدين ابراهيم بن الكركي ثم توجه لزيارة السيد  
 حمزة عثم النبي صلى الله عليه وسلم ومن حوله من  
 الصحابة الذين استشهدوا يوم احد وصلى الله  
 تعالى عليهم اجمعين فمضى متوجها حتى خرج من باب  
 المدينة ولم يزل ذلك دابة ولم يركب بالمدينة ناديا  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وعاد من الزيارة وحضر  
 لصلاة الجمعة **واق** السيد السهمودي رحمه الله تعالى  
 فندى في السلطان بالملاطمة وسالني عن بعض لهاحت  
 فرايت من تواضعه وحلمه وتقوت همه ما يفوق وصف  
 الواسف **واشهر** ثمانية وهما  
 كانت مسائلة الركبان بخبرني عن احمد بن سعيد اطيع الخبر  
 حتى التقينا فلا واسف سمعت اذني باطرب مما قد اري بصر  
 فطرب بهما جدا واجتمعت به قرب صلاة المغرب في  
 الرقصة ففانحني في الكلام **ويروي** في الحراب المنوي  
 مكنو فاقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنكون  
 قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فسالني  
 عن هذه الآية هل تزلت قبل العراج ام بعد وكيف كان

الاستقبال

الاستقبال قبل نزولها فشرعت له في الجواب فاقمت الصلاة  
 فانا ذلك فصلينا فلما فرغ من هذه الصلاة صلي  
 ست ركعات بتكون وتودة فلما فرغ انقضت تلك  
 الصلاة اقبل علي طالب الجواب فذكرت له ان نزولها  
 بالمدينة وان فرض الصلاة كان بكة لبكة  
 المعراج وذكرت ما حكى في تعداد نسخ القبلة  
 وصلافة عليه الصلاة والسلام بكة بين الركنين  
 اليمانيين جاعلا الكعبة بينه وبين بيت المقدس  
 الى غيرة ذلك من القوائد وهو مصنع اليها ملتد  
 بسما عها واستمر بنا على ذلك حتى اقيمت صلاة العشاء  
 فصلينا ثم عرضت عليه رفع بعض البدع من المدينة  
 فامتنع من فعلها وطلبت منه رفع المكوس من المدينة  
 فامتنع بان التها وجعل لا يسير المدينة في مقابلة ذلك  
 الف ان ردت قريها له في كل عام **ويروي** بالمدينة  
 الشريفة على فقرها وفقهاها وعلمها بحوسمة الاف  
 ذهب وحصل في منه خير كثير واحسان خزل ثم  
 برز في اليوم الثالث من المدينة الشريفة فاصدا حج  
 بيت الله الحرام انتهى كلام السيد السهمودي  
**ملخصا** **واق** العز ابن فهد فلما وصل الخبر اليه  
 بعود السلطان وبرد من المدينة الشريفة الى السيد  
 الشريف محمد بن بن كانت ومن معه ركنوا من بدر الملائكة  
 السلطان فاجتمعوا به في منزلة الصفر اولها على  
 ظهور الخيل وثما لحا وشي السيد الشريف عن مخرج



السلطان والقاضي برهان الدين بن ظهير عن سياره  
وباقى من معهما سلوا على السلطان على بعد وفسوا  
امامهم وصار السلطان بلا طفرهم ونسأل عن احوالهم  
ونشكر نساءهم ويطبق خواطريهم ويخبرهم بالكلية  
وينصت لهم اذا تكلموا واستمر ذلك الى ان وصل  
السلطان او طافه فرجعوا عنه الى مخيمهم ثم صاروا يساروا  
في الطريق ونظر كمال الكشاف ويدهي لهم واخر الانبياء  
والبسم السلطان خلفا فخره مرارا عديده وفاز قوه  
من يدر ونقد موا على السلطان الى وادي منظر ان  
ورثوا هناك سباطا حافلا بجلال السلطان ومن معه  
**في** صبح يوم الاحد مستهل ذي الحجة وصل السلطان  
الى محلة الوادي ووجد السباط مهود فجلس السلطان  
ومن معه على السباط واكل منه واطعم ووزع على من معه  
من عسكره الخاص به وخلع على الخدام والانسار الذي  
على السباط خلفا فخره متعده حيله **في** ليلة  
القضاء والخطباء والاعيان من مكة للسلام على السلطان  
فلموا عليه وانصرفوا امامه وركبوا وركب السلطان  
هو شيخ الاسلام القاضي ابراهيم ابن ظهير وولد  
القاضي ابو السعود واخوه القاضي ابي الحسن كاست  
وامام السلطان الشيخ برهان الدين الكركي اخفى  
الى ان دخلوا الى مكة من املاها **في** القاضي ابراهيم

هو الذي

هو الذي تقدم لتطويق السلطان وصار يلقيه الادب  
والقبليه الى ان دخل السلطان من باب السلام  
الى البيت وطلع بفرسه منه فجلس به جواده فسقطت  
عمامة **في** مكشوف الرأس الى ان تقدم للشارع  
ريضان وناول العمامه من الارض وسجدا ونا  
وكما السلطان فلبسها **في** كان ذلك ياديبا له  
الله تعالى حيث كان يقين عليه ان يرحل ويحل  
مهما مكشوف الرأس ثم اصنع الله تعالى **في** ما وصل  
الى الحبة الداخلة من باب السلام ثم حل ونزل  
وقرابين يديه الرئيس بصوت جهوري قوله تعالى  
لقد صدق الله رسوله الرويا باحق لتدخلن المسجد  
اجرام ان شاء الله امنين مخلقين له سكر ومقصود  
لا تخافون فعمل ما تم تعلموا تفعل من دون ذلك  
فتخافون بها هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين  
الحق لم يظفر على الدين كله وكفى بالله شهيدا **في**  
ان رفع يديه بالدعاء للسلطان وامن من حوله  
من اهل الاصوات ودخل من باب السلام ومولانا  
القاضي ابراهيم يلقيه الدعاء الى ان دخل الطواف  
وقبل الحجر الاسود وهو الذي يطوفه ويلقيه الادعية  
والرئيس ينادي بالدعاء من علافة زمزم والناس  
يحيطون بالمطاف الشريف يشاهدونه ويدعون  
له الى ان تم طوافه وصلى خلف مقام ابراهيم ثم **في** من  
باب الصفا الى الصفا وسعى راكبا ومعه مولانا القاضي ابراهيم



يلقنه الله بما في غم من سعيه ركب فعلا الى الكراهية  
 وبات في حيمه وركب في الصبح في موكنه ولاقاه من  
 الشريف السيد محمد بن بركات واولاده وقاضي  
 القضاء البرهاني ابراهيم ابن طهر وابنه اجمالي  
 ابو السقود واخوه القاضي فخر الدين وابن عمه  
 والخطباء واعيان الناس واكابر التجار فخلع سلطان  
 فاشياي علي اجمع ومثوا امامه في موكن عظيم وابنته  
 عظيمة ولم يخلف احد بك من النساء والرجال حتى  
 المحدثات ودخل بك هذا العنوان الى ان وصل  
 الى مدرسته فترجل الناس له وسلم عليهم ودخل  
 الى مدرسته ومد له بها السيد الشريف محمد بن بركات  
 سماط اجمالا **واسم** على ذلك مدة صبحا ونبلا  
 الاسمطة اجماله ومد له في ثاني يوم قاضي القضاء  
 البرهاني ابراهيم سماط اجمالا **واسم** السلطان بمد  
 ما ظهر له خبر انه يتصدق بالليل كثيرا وركب  
 مرة الى درب اليمن ليشاهد ما قدمه له مولانا السيد  
 الشريف من الابل والخيول ويتسكن من فضل السيد الشريف  
**واسم** مدرسته الى ان طلع الى عرفات ومعها امامه  
 ركب الى جنبه وهو شيخ الشيوخ ابراهيم الكركي والاب  
 شكري اجمالي واولاد القاضي عتي بن اخيمان كانم الست  
 وخفيده القاضي ابوالبقاى اجمعان وريضان

المبتار ووقف بجبل الرحمة متضرعا الى الله تعالى سائلا  
 من رحمته القبول **وكانت** الوقفة يوم الاثنين فاقاض  
 مع الناس وانتم حجة وقرب للاصاحبي غنما كثيرة  
 واهدي سيات كبير **او كان** مناسب ان يخرجنا من  
 البدن فمنا انار اليه احد بك وعاذ بعد ايام الشريف  
 اليه وتوجه الركب المصري وقاخر هو بك اتا ص  
 وقتش وظايف مدرسته لاهلها من المدرسين  
 والطلبة وقراه صحيح البخاري وقراءة الربعة  
 وخادمها وخادم المصحف والفراسين والكوابين  
 والوفاديين والحيثادين والسفارين والسبيل والاشيا  
 والعريف والفقيه والوديين وناظر المدرسته والوقت  
 والجمالي والصنوبري واصحاب الخلاوي ويخوذ ذلك  
 وجعل لكل واحد كفايته من الفخ والدرهم والمرتب  
 وكنت بذلك رفعة استند على نفسه بذلك  
 فيها وعينيل من الخيرات ما لم يسبق اليه وحضر نفسه  
 يوم الجمعة ليلته غير ليلة جلت من كالحجة بطرف  
 الايوان الشمالي وقاضي القضاء ابراهيم البرهاني  
 ظفيرة بصدر الايوان وقدامه المصحف على الكرسي  
 وفترق على الحاضرين اخرا الربعة الشريف ونباول  
 جزا منها كاحول القرا وقرأوا الى ان ختم القاضي ابراهيم  
 ولم يوحذ من السلطان اخرا حتى وضعه بنفسه وجعلت  
 الاجزاء في صندوق الربعة الشريف ودعا الداعي  
 للسلطان ومد للحاضرين سماط حلوي بدور المدرسته



ونزل السلطان وجلس الى جنب القاضي ابراهيم واكلوا  
 ثم سقاهاهم سكرًا وسوبه وفسق عليهم فتوجسوا  
 وانصرفوا **وكان** بنى السلطان سبيلًا على بين الدخول  
 الى خانقاه البزار بالمسيحي يقال له العلفمته **وكان** ايامه  
 الى جهة القبلة بالمسيحي سبيل قدم للفاقي شهاب الدين  
 الطبري على بين الذاهب الى المروة فاسار اخوانا  
 سمس الدين بن الرمن والمندس بن يدم هذا السبيل  
 حتى تظهر عمارة السلطان وسبيله فقدم وصار  
 المسيحي يكتوف وعمارة الخان والسبيل ظاهر  
**وسافر السلطان** في ظهر يوم السبت لاربع عشرة ليلة خلت  
 من ذي الحجة بعد ان طاف ببوداع والربيع يدعو له  
 على فته زمزم ومشي الفقري الى ابي خراج من  
 باب الحزورة وركب معه السيد الشريف محمد  
 بن بركات واولاده وقاضي القضاة ابراهيم بن  
 ظهيره الى الزاهر **ردهم** واودعهم وبتار  
 الى مصر وعاد الى مملكته ولم يخل عليه شيء من امر  
 ملكه مع غيبته عز تحت مصر من سفره الى الحج ووجه  
 اليها وبقي نحو ثلاثة اشهر وذلك لا تقاؤه امر الملك  
 وتدرية وضبطه رحمه الله تعالى **وكان** واسطة  
 عقد ملوك الجراكسة واتهم الى قلوب الرعية في  
 اللطف والمواشيه واجلهم حالًا واجمالًا واحسنهم  
 احسانًا وافضلهم انصافًا واجملهم عقلاً ونبلاً  
 واعتدلاً واكثرهم في حيات الخيرات اناروا اكثرهم

عمار

عمار واوقافا وادارارا واطولهم طولا وزمانا في ملكهم  
 ملكا وقوة وامكانا **كان** ايامه كالطراز الذهب  
 ودولة تجلي كالعروس في صلل الجوهر والذهب وقا  
 الرعية في ايامه عيشا رغدا وظهرت العلم في ايامه  
 ونوا قضا روا بخوم الهدى الى ان انتبه له الزمان  
 الجابر واستيقظت له عيون صروف الدنيا  
 العواشر ودارت عليه كادارت على من قبله الرو  
 وهذا اسنان الدنيا الدنية في ابناءها الاصاغر والاكابر  
 ودانها في السلاطين والملوك القواير والبغيا  
 والدوام لله عز وجل القدير الفاسر فقدم على قبا  
 بريد اجله وما اغنى عنه ما جمعه من خيله وحوله ولا  
 منع عنه شيء من حوله وحوله فاقدم على ما قدم من  
 صلاح عمله وترك ما حوله من مناع الدنيا ورا اظهره  
 وادرج في كفان اعماله بعد ما غسست بدموع فقره  
 وانزل من سرير الملك على انا بوبت اليه وفهم على  
 رب كريم ووقف بين يدي ملك عفور رحيم  
 وانشد لسان حاله وهو بين يدي ملك الملوك  
 احليم للوكم **وقال**  
 اذا اسي فراسني من تراب وصرت بجوار الرحمن كريم  
 فتنوني اصحابي وقولوا لك البشري قدمت على كريم  
**كان** انتفتا له الى جهنم تعالى في اخر يوم الاحد  
 ثلاث بقين من ذي القعدة احرام **سنة** وصلى عليه  
 يوم الاثنين ودفن بترينه في الصحرا بناها في حياته

بني



في غاية الحسن والزينة وبها مساكن للفقر والفقير او اوقاف  
 دائرة عليهم الى الاف ليس بمصر احسن تربة منها  
 وصلى عليه بعد صلاة الغائب بالمساجد لانه  
 وكان له شهيد عظيم لم يعهد للملك قبله وكانت  
 مدة سلطنته ثلاثين سنة الاثمانية اشهر ولم يملك  
 احد من ملوك الجراكسة قدر من ملكه محمد اسد لغاي

**وولي بعلم الملك ولد الخامس**  
**ابو النضر خادامته محمد وكان**

شاميا يغلب عليه الخوف والشفقة وما كان له التفات  
 الى الملك ولا الى السلطنة بل غلب عليه اللغو واللعب  
 والحركات المستبشرة **بحكي** عنه امور اقيحة  
 منها انه كان اذا سمع بامرأة حسنا هجر عليها وقطع  
 دابر فرجها ونظمه في خيط اعدته لنظر فرج  
 النساء **ومنها** ان والدته كانت من اعقل النساء  
 واجلن هيات له جارية جميلة جدا وجمعها  
 به في بيت من بن اعدته لها فدخل بها وقفل الباب  
 على نفسه وعليها وربطها وشرع يسلخ جلد ها عنها  
 كالجلادين وفي حته وفي نضج فلما سمعوا صراخها  
 ارادوا ان يفتحوا فماتوا لانهم لم يفتحوا فماتوا  
 داخل قفلا محكم واستمر كذلك الى ان سلخها  
 وحشا جلد ها بالاثواب السندس وخرج

سلطنة محمد بن ناصر  
 في سنة ١٢٢٠

يظهرهم

يظهرهم استناد بينه في السلخ وان الجلادين يعززون  
 عن كماله في صنعة **ومنها** انه من وهو في موطنه  
 يد كان حلوا في بيع الحلاوة وبسطته قد اتمه  
 فاقامه من دكانه وجلس مكانه يبيع الحلاوة ودار  
 حوله امراء يتشرون منه الحلاوة واخذ بيده  
 الميزان وصار يزن لهم الى ان جرفت الحلاوة  
**وكانت** له حركات من هذه الحرافات منها  
 ما يفصح ومنها ما يبكي الى ان سقط من عين العسكر  
 وسقطوا عليه كما سطوا باخساس الايترو وسليخو  
 من الملك كما ساء تلك الضعيفة بالخنجر ومن فوقه  
 كل من فوق ولعدا اب الاخرة **كبر من غرور**  
 انه خرج متحيا متفردا عن عبيده وخدمه متباعد  
 عن خوله وخشيته فتوجه بشي وصل الى بر الجبل  
 فاكن له عشرة انفس من ماله الملك ابنة في خيمة على  
 من قبل وصل اليهم وكان وحده منفردا اخر حوا  
 عليه من الخيمة وشكروا له ما فرسه وضربوه بالسيف  
 الى ان قطعوه وجاوا به مقتولا الى القاهرة ودفنوه  
 في تربة ابيه في **سلطنة**

**ثم ولو بعد ذلك حال الملك والظواهر**  
**ابو النضر في انصهر وهو حال الملك**  
 الناصر محمد بن قايماي كان سادا جارا لا يعرف الا  
 بلسان الجركس قرب العهد بملكه لان السلطان قايماي

الظواهر في انصهر  
 ضيق الملك



بجلبه من بلاده وهو كبير وخطيه الشيب وصار يرقبه  
 بواسطة زوجته خوند ام الناصر لانه اخوها وهي  
 التي اقامته مقام ولدها الناصر وبذلت له الاموال  
 واخر ابن وارادت تفقيهه واقامته واصلاحه ولما  
 يصلح الخطار بما افسد الدهر فما استكمل الجند  
 للابالة وما اخلوه للسلطنة وكيف له بها وانى له  
 فخلقوه بعد ان ساسهم سنة وسبعة اشهر واخرجوه  
 من الملك في اواخر سنة

**وولي مكانه الملك جباري**  
**وتلقب بالملك الاشرف في جزير**

في اواخر سنة ست وسبعماية ولاهني بالسلطنة ولا  
 وافقة احد عليها وخلق بعد سنة اشهر  
**وولي مكانه الملك العادل**  
 وما استكمل يوما واحدا بل هم عليه عسكر وقتلوه  
 فاقدم احد على سلطنة وكانت الامرا شوقين كلهم  
 بشي بعضهم الى بعض في اجلاس على تحت الملك  
 فاتفقوا على ان يولوا قانصوه الغوري لا فخرهم  
 بلوه لتت العريكة سهل المازاكة اي وقت ارادوا  
 ازالته ازالوه لا تده كان اقلهم مالا واصغفهم مالا  
 واوهنهم قوة فاساروا اليه ان يتقدم فاني قالوا  
 بذلك فقال اقبل ذلك منكم بشرط ان لا تقتلوني فاذا

سلطنة الملك  
 الاشرف جباري

سلطنة الملك  
 العادل

اردتم

اردتم خلعي من السلطنة فاحبروني بما تريدونه وانا  
 اوافقك على ذلك واترك لك الملك وامضي حيث اريد  
 فعاهدوه على ذلك فقبل منهم

**وولوه السلطنة قانصوه الغوري**  
**الاشرف في جزير**

سنة وتسعمائة وفتح العسكر بولائه لانهم ستموا  
 تعدد السلاطين وسرعة تقضي ملكهم بل فتح الطامة  
 وامسوا على انفسهم واموالهم في الجلبة وقال قانصوه  
 الغوري كثير الدهاذا راي ويطنة وتنقذ الا انه كان  
 شديدا الطبع كثير الظل واليعسف بخلاف العماره  
 ومن حذر من غمها قصر الجامع والترية بالقرب  
 من بين القصرين بمصر في سنة ان يدفن بها  
 ووقفت عليها او فافا كثيرة وما قدر له دفنه فيها  
 بل ذهب تحت سناك الخيل وما عرف شخصه وما  
 تدري نفس باي ارض تموت اثار حيله  
 وطريق الحج في عقبه ايليا وما شمله لسيرة وغيرها  
 يحفظ حرمة بين الامرا بالدرية والنزل  
 معهم من غير الشد يد عليهم ولا اظهرا عظمة الامر  
 او نهى وذلك في اشد الامر الى ان تمكن من قوته وباسه  
 شيخنا الشيخ شهاب الدين احمد بن موسى بن عبد الغفار  
 المغربي الاصل ثم المصري نزيل الحريم وهو لطف  
 من اخذنا عنه رحمه الله عن والده وكان من لباشرة

وولي مكانه الملك  
 العادل



ارباب الاقلام في ديوان السلطان فانصوبه الغوري  
رحمة الله تعالى قال استشم الغوري مبادي  
فتنة لراد الامرا احزابا وارادوا ان يجعلوها  
مقدمة لخلعه من السلطنة فلما استشعر الغوري  
ذلك منهم عمل ديوانا جمع فيه الامراء والمقدمين  
وامرهم بالجلوس وجلس بينهم كاحدهم وكانت  
عادة الامراء الوقوف بين يدي السلطان ولا  
يجلسون معه الا على السباط في الاكل فقط **وقال**  
اجلسهم وجلس بينهم استنكر واذا لك منه وصاروا  
يتفقدون عن سبب ذلك وكل مصحح الى ما يقول  
منوجه الى السلطان غاية التوجه فقال لهم يا قوم  
انما جعلتكم لا سالك سواي لا خطر بيالي واطلب منك  
جوابه على الوجه الذي تريد صوابا فقالوا نعم  
قال اسالك عن جماعة جاوا الى رجلي وناولوه  
مرة من الدراهم مربوطة مختومة واودعوها عندي  
فقال لهم انما استودع منكم هذه الوديعه بشرط ان تاتي  
وتطلبوا او ديعتكم متى بلا نزاع معي ولا خصومة  
فارتدوا ديعتكم انكم فقالوا له نعم قلنا منك هذا الشرط  
واودعوه ومضوا ثم عادوا اليه بعد مدة وقالوا  
له نريد الوديعه بنزع شديدين وبخاصة ومضارب  
فقال لهم هذه وديعتكم حاضره خذوها بلا نزاع  
وضررني كما اشترط عليكم فقالوا لا بد لنا منك من

اخصام

اخصام والنزاع فايهم على الباطل وايهم على الحق ففهموا  
مراده واستعفوا منه فقال لهم انما جعلت معكم  
لا لتعلموا اني كاحدكم لا امتار عليكم بشي وهذه  
السلطنة اسلمها لكم ارادها ولا انازع فيها ولا  
اخا صمكم عليها وانما انا واستر من الجند فقبل كل يده  
واذ عنوا له بالسلطنة وسالوه في استمراره  
سلطانا عليهم وسكنت الفتنة بهذا التدبير  
**واستغفروا عنه مرة** واستغفروا عنه بضروقات  
اخرى وطال معه الحبل الى ان صار ياخذهم واحدا  
بعد واحد ويتغافل عنهم ثم يحصل حيلة اخرى وعلة  
اخرى لاخذهم فاخذها بها ويوقع بين الناس  
وياخذ هذا بذل آل وذابزا ويرسسون لهم الرسايب  
من الطعام والسم ونحوه حتى افنى قرائنتهم ودها  
الاقليل منهم واتخذ مما ليك لنفسه حردا واستجلب  
جليانا واعده عدد او عددا وصاروا يظنون  
الناس ظما ويعاسلون الخلق عسفا وغشما وصار  
يغضي عنهم ويتغاضي لهم فاطهروا الفساد واهلكوا  
العباد واكثروا العناد وطفوا في البلاد وصار  
هو يصادر الناس وياخذ اموالهم بالقهر والباس  
وكثرة العوانة في ايامه لكثرة ما يصغي اليهم وصاروا  
اذا شاهدوا واحدا يتوسع في دنياه واطهر الخلق في مله  
ومناه ووشوا به الى السلطان فبرسل اليه الاعوان



ويطالبه بالقرض ويستصفي امواله ويسلمه الى الصواب  
ليأخذ ماله ويهتك اهلكه وعياله ويعذبه بانواع الاشكال  
التي ان يصير فقيرا بعد غناه ومعدما بعد ثروته  
واستغناه وجمع من هذا الباب اموال عظيمة وخزائن  
وسيرة ذهبت في اخر الامر سدا ونفرت بعد العدا  
وتفرقت بدرا وهكذا كل مال يوحذ على هذا السلوب  
ويجمع بهذا الطريق المنكوب لا ينفع من جمعه بل يضّر  
صاحبه ويهلك معه وهيئات ان ينفع ما حصل  
بانين كل حين وسلب بالقرض والعسر من كل مظلوم  
ومسكين وكيف ينفع سالبه وما نفع صاحبه وان  
يتمني به من اكتسبه على هذا الوجه وانكى كاسبه  
الا ان مالا كان من غير حيلة سخر يومها اهلكه وآفاره  
**واما الميراث** فبطل في ايامه وصار اذا مات احد  
يؤخذ ماله جميعه للسلطنة وينزل اولاده فقرا الا ان  
اعتنى به اعتنا كثيرا فعمل له نورا يسيرا من ماله واخذ  
لنفسه باقية **والنشر** طعه وكثر ظله في اخر ايامه  
فاستجاب الله تعالى فيه دعاء المظلومين وقطع دابر  
القوم الذين ظلموا واتخذ الله رب العالمين **حكما** لي  
والذي رحمت الله تعالى عن شخص محاب الدعوة من اولياء الله  
تعالى انذراي بمصر في اخر ايام السلطان الغوري جندا  
من ابحر اكسه اكلبان اخذ متاعا من دلال ولم يرضه في

قيمة

فمنه فتبعه الدلال يطلب منه حقه وهو متع فقال له  
الدلال بني وبينك شرع الله فصر به بالدروس فسبح  
راسه وقال هذا شرع الله فسقط الدلال مغشيا  
عليه ومضى الجندي بالمناع وما قدر احد من المسلمين  
على منعه مما فعل **قال** الرجل وصعب على شاه هذه  
هذا الحال فرفعت يدي الى الله تعالى ودعوت علي  
الجندي الزبور وعلى سلطانية وعلى الظلمة من اعوانه  
فسادت ساعة الاجابة والقبول واقتربت السوال  
بمصول المسبوك وبنت تلك الليلة على طهارة وانا  
افكر في امرهم واحذت نفسي بذكرك واقول كيف  
يزول ملك هذا السلطان العظيم وقدمت جنود  
الارمن واني للمسلمين سلطان اخر يترفع بالرعايا  
وتطمين في دولته السرايا وهل صار الزمان الجاين  
يسمى سلطان يرضى الخاطا من ابن يحصل ذلك وهو  
ثاني الغنى وثالث النسر الوافع والطاير واخذك  
المورفقت فرايت فيما يرى النائم ملائكة نزلت من  
السماء وبابهم مراكش وهم يكتسبون اجر اكسب من ارض  
مصر ويلقونهم في بحر النيل واستيقظت من النوم واذا  
بقاري يتلو القرآن فانصت له فاذا هو يقرأ قوله تعالى  
فانتمنا منهم فاعز قناهم فيهم بانهم كذبوا باياتنا  
وكانوا عنها غافلين ففعلت ان الله تعالى ياخذهم اخذ  
وبلا وان منهم زمانا طويلا فما مرضي فليل الاوبر  
الغوري بجنوده وامواله وخزائنه من مصر لقال المرحوم

هذا هو الغوري  
السلطان  
الغوري



المغفور له السلطان سليم خان الى حلب في الخبر بعد  
 قتل بانه كسر وقتل اكثر جنوده وفقد تحت سناك  
 التحيل بعد ما كان يجلي فوق التخت بجلي البدل في  
 الليل **في شرح راي** وهرب من بقية السوف  
 من ابحر اكرسه الي مصر وصبروا الدواد ان طومان  
 باي سلطانا و السلطان سليم في اترهم بفتح البلاد  
 ويضبطها الى ان وصل الى الريد اينة خارج مصر فخرج  
 طومان باي ومن معه الى قتاله فاحل هو ومن معه  
 ساعة الاوان كسروا ودخل السلطان سليم خان الي  
 مصر وضرب او طاقه في الخبز من الخضر اعلى ساحل النيل  
 وهرب طومان باي الى البر وسكنه شخ عرب وجا  
 به الى او طاق السلطان سليم فامر بصلبه في باب  
 زويلة ليراه الناس ويصد قون بقتله فان الناس  
 صاروا لا يصد قون بانه مسك وصاروا يعمون  
 بانه اختفي ليحصل له فرصه فخرج وكثر كلام الناس  
 وصار مظنة الفساد وكثر القتل والقتال فامر  
 السلطان سليم بصلبه تسكينا للفتنة **و** صلبه  
 في باب زويلة في حادي عشر ربيع الاول **٩٢٣**  
 وبصلبه انقطعت ابحر اكرسه كما انقطعت دولة من قبلهم  
 من ارباب الدول من الاثراك والاكراو والعبيدين  
 من الدول وهكذا شان الدنيا في اربابها تنقلب بهم وتحو  
 عنهم اي تغلب واي تحول كما قيل

ما اختلف

ما اختلف البدر والنهار لا دارت نجوم السما في تلك  
 الا لنقل السلطان من ملك قد زال سلطانه الى ملك  
 وملك ذي العرش ايم ابد ليس بفان ولا بمتترك  
**ومرث** اثان وعشرون مذكا اولهم  
 السلطان الملك الظاهر برقوق واخرهم طومان باي  
 ملكهم مائة وثمانية واربعون عاما وليس  
 لطومان باي اثر لقصر ايام سلطنته **والا**  
**والا** مات جملة وعما ير حنة جليله رحمه الله  
 تعالى وسامحه **و**  
**ومما عرفت** في باب ابراهيم بعقد كبير جعل ياقه نصر  
 وفي جانبه سكتين لطيفين وسوقا مفتحة للدار حول  
 باب ابراهيم وقف الجميع على جهات الخبز ولا يصح  
 وقف ذلك الفصل في هو المسجد الحرام وكذلك السكتان  
 ان اكثرهما واقع في ارض المسجد الحرام وما امكن العلماء  
 ان سكر واذا لك عليه في ايام سلطنته ودولته لعدم  
 اصحابه الى حلال الشروع والدين وعدم اقدار  
 العلماء على الدول والسلاطين للطلع ولدنيا الدنيا  
 وللخوف على مناصبهم الاعتبارية فلا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم **و** في **ابن** امضاء خارج  
 باب ابراهيم على بين الدار خارج من مسجد يبطاكة  
 ان لان رواج عقوباتها قد فضل الى المسجد فتادى  
 به المصلون فابطل وغلق قريبا في سنة بالامر

عدة مدارك  
 ٢٢  
 من سلطنة  
 ١٤٨

مما عرفت  
 في باب ابراهيم  
 في سنة



الشريف السلطاني ومن آثاره الشريف  
 الغوري أيضا الترخيم الواقع في حجر البيت الشريف  
 عمل عام في أيامه واسمه مكتوب فيه وخرج من  
 عمله عام **سنة** **ومن السنين** بناسوج  
 فانها كانت عند مسقوه وكانت العربان في أيام  
 الفتنه يحجم على حده وتنهبها واشرف عربان زبيد  
 في أيام الفتنه انخواجا محمد الفاري وكانت  
 من اعيان التجار من اهل الاعتبار فهو اعلى  
 بيته وانزلوه من السطح واركبوه معهم على ظهر  
 فرس ارتفعه واحدا من زبيد واحذوه الى مكانهم  
 وهو قريب غفة السويقي في درب المدينة الشريف  
 ومكث عندهم اياما الى ان اشترى نفسه منهم  
 بثلاثين الف دينار ذهب فردوه الى مكانه بعد  
 ان استوفوا هذا القدر منه ومكث حده مرارا  
 في الفتن التي وقعت بارضا الحجاز بعد وفاء لهم  
 المقدس الشريف محمد بن بركا حن بن اولا و  
 وحرث احوال بطول تفصيلها فانسل السلطان  
 الغوري احدا من ابيه القديسين وهو الامير حسن  
 الكردي وجهته معه عسكريا من الترك والمغاربة  
 واللويد في حنين غرابا ليدفع ضرر كبريقاب  
 في الهند وكان مبادي ظهورهم وامره بدفع  
 الفتن الواقعة اذ ذاك في حده وجعلها له اقطاعا

من آثاره الشريف  
 الغوري

فلما وصل الامير حسن الكردي الى حده بي عليها  
 سورا في **سنة** وهو الباق في الالان **وكان** ظلوما  
 غشوما يسفك الدماء ولا يرحم من في الارض ليس منه  
 من في السما فاد اختم وطاعة بكان في سفر او خضر  
 رتب اعوانه وجنوده ترتيبا خاصا لارهاب من  
 حضر ونصيب اعداء اللصيب والشوق والشكلة  
 واقام ارجلاءه في القتل والتوسيط والضرب  
 والبهذلة فاي مكبر وقع في يده قتله بادي سبب  
 او عذبه بالمقارع اظهره الناموس الكفر عوفي لهيب  
 واخافه الخلق بالسياسة والترهيب **وكان** ان  
 الحجاج دخل بلدة فصادف انسانا عند حوله فسكر  
 وامر بضربه فقال له اي ذنب لي تضربني بسببه  
 فقال لا ذنب لك ولكني اريد اارهاب اهل البلاد  
 فمخلى بنفسك فضربه خمسين سوطا ثم اطلقه  
**وكانت** الامير حسن الكردي **الذكور** اسمطة  
 ممدودة في سائر الايام **وكان** اكلوا ولا للطعام  
 سحكا في المواكله والاطعام يسوي في الحزوف وحده  
 مع اربعة عده ونفا يسوله معده **وكان** كره يا خيلا  
 في طائفة ارجاءه لا اعينهم ولا يعينونه فتمها  
 بينهم فاراد السلطان الغوري ابتعاده عنهم حماية  
 لهم **وكان** معنابه فاعطاه بنو حده على  
 وجه البهار له وجهته مع عماره ليقا تل الافرنج  
 الذين ظفروا في بناذرا من الهند واستطروا اليها

من آثاره الشريف  
 الغوري



من بحر الظلمات من وراء جبال القمر التي بي صنع ما النيل  
وعانوا في ارض الهند ووصلوا اذ هم وافسادهم الي  
جزيرة العرب وبنوا القصر اليمن وقصد السلطان  
الغوري رفع اذ هم عن المسلمين بارسال الامير حسام  
الكردي الي جدة فلبث الي الى جدة بنى سورها وبني فيها  
واحكمها وهدم كثيرا من بيوت الناس مما يقارب  
موضع السور لموضع الاساس واخذ حجارها وبني  
بها السور في سنة باس واستخدم عامة الناس في حمل  
الحجر والطين حتى اكتمل المقبرين وسائر المشيدين  
وضيق على البنائين بحيث **حكى** ان احدهم  
تأخر قليلا عن الحج فلما اتى من بني عليه واستمر  
قبره خوف النسا الي يوم الحرا الي غير ذلك من الظلم  
الشديد والجور العنيد وبني السور جميعه في ذون  
عام من سنة و غنمه وافراده وظلمه **واسم**  
حاكما بعد الي ان تقوي بالمال و تامل وجمع خزان  
من كل صنف فتوجه الي الهند في حدود **السنه**  
ودخله واجتمع بسلطان كرات يوسيد وهو المرحوم  
المغفور له السلطان خليل شاه مظفر بن السلطان  
محمود شاه الكراتي فاكرمه وعظمه واعزله بنعمته  
طائفة جزيلة ولبس اسع الافرج به ارتفعوا عن بناء  
كحات الي بنادير الدكن وتخصوا بقلعة متينة محكمه  
لهم هناك الي حتى ملكهم الي الان يقال لها كوة بالكاف

الحج

الحج المضموم والواو المشددة المفتوحة بعد هاء  
ها ساكنة يسرا شت تعالي فحقها لسلطان الاسلام قطع  
بسيفه وابر الافرج الديار وكافة عباد الصليب  
والاصنام **والقصد حسن من**  
اعتاد المبحر خاف محيي ونحن عبيد من خلق لسيدها  
**والقصد حسن من** في كرات بل عاد الي اليمن  
وافتح في طريقه على عوده مملكة اليمن من بني ظاهر  
ملوك اليمن ظاهرا وعدوانا في **السنه** بعد امور  
يطول شرحها وترك بها نايباله في زبد اسمه برسا  
جز كسبي من ممالكه وقتل السلطان عامر بن عبد  
الوهاب مع اخيه عبد الملك بن عبد الوهاب **والقصد**  
ملوكا من اهل السنة والجماعة طاهرين من الاعقاب  
ظاهرين على اهل البدع والاكاذيب رحمهم الله تعالى  
**والقصد حسن من** في كرات بل عاد  
الامير حسين لمسته وحنقه كالباحث عنها بظالفة  
وقدم الي مكة وكانت دولة الحراكسه قد انقضت  
بمصر وملكها السلطان الاعظم السلطان سليم  
خان بن بابر بدخان بن محمد خان رحمة الله تعالى  
واسكنه فتيح ايجان وسعى عهد صوب الرحمة والرضوان  
**والقصد حسن من** سيدنا مولانا المقام الشريف العالي سيد  
الادوات الاشرف وفتاح الشرفا من بني عبد مناف  
مولانا السيد الشريف جمال الدين والدنيا محمد ابوبكر  
بن بركات خلده الله تعالى سعاده وابدعه وزياده

توجه الشريفين  
في سنة ١٢



ارسله والده الشريف بركات ليدوس البساط الكلط  
بصره وعمره يومئذ اثني عشر عاماً فحصل له غايه  
التعظيم والاکرام وبلغ بذلك جميع ما طلبه وراق  
وعاد الى والده الشريف معززاً مكرماً ومعه احكام  
شريفه بكل ما طلبه واراده وارسله مع الاستدعاء  
بن محمد الى السيد الشريف بركات رحمه الله تعالى  
بقتل الامير حسين الكردي المذكور وهو الذي  
استخرج هذا الحبل بعد اوة سابقة بينه وبين الامير  
حسين فاخذ مفيداً الى جده وربط في رجله تحريك  
وغرق في بحر جده في موضع يقال له ام السبك فاطمة الاسماك  
بعد ان كان يعد من الاملاك وكان طعام الخفاف  
بعد اطعامه الضيفان وغرق مفيداً بالاصفاد  
بعد ان قتل ما شاء الله من العباد وتفرق في البلاد  
جنوده واعوانه بدداً ووجدوا ما علوا حاضروا ولا  
يظلم بك احداً واحداً من الله وحده وانما اعمل

**الباب الثاني في خبر  
توكت ال عثمان الساج في خبره**

سلطتهم القائمة الى اخر الزمان وذكر بنده من مناقب  
اسلافهم السلاطين العظام وذكر ما عتقوه  
في بلد الله الحرام وقفلوا فيه من الخيرات الحسام  
العظام وذكر بنا المسجد الحرام على الوضع الذي هو  
عليه الان وفيه فضول

الفصل

**الفصل الاول في ذكر الفتح الحاقوة  
وذكر ملك العراق والعراق في ملك**

الملك العثماني ونسبته من ذكر اسلافهم الكبار بطريق  
الاختصار خلاصة تعالى ملكهم مدي الزمان  
وابقى ملك الارض فيهم وفي عقبهم الى انهم الدوران  
**باب** **الاراد الله تعالى** الارض احساناً واصفاً  
وقدر ظهور العدل والفضل فيهم اكراماً لهم واجلالاً  
ونفى باطقانيران الظلم والفتن ورفع امير اذ  
الفساد والحق وتأييد دين الاسلام وتقوية  
اهل السنة السنة المتكئين بسنة سيد  
محمد عليه افضل الصلاة والسلام واقامة  
السنة الشريف على رغم الملاحدة النمام  
**باب** في افاق الخلافة العظمى شمس الاله العظمى  
واسطع من اوج سما السلطنة الكبرى كمال عدلته  
الخافاته واجلس على سرر الملك من ملكه اسرع  
مالك الاسلام وفتح على يديه الكبر الامصار والبلاد  
بالسيف الصارم الصمصام والحسام الحاسم  
مواد الظلم من كل ظالم وظلام ونشبه جناح  
من والامان على اهل الامان من الافاق فاخذ  
احاسن محاسن ممالك هذا الربع المسكون  
منظومة القول من يقول للشئ كن فيكون ولقد كتبنا  
في الزبور من بعد الذكر ان الارض من بها عبادي



الصالحون واستوي بني ابيد الله ونصره على شام البلاد  
 ومصر وبلاد طح الدنيا برما سيف فخره كما يلاها  
 بافاضة سيل عدله وسبب لطفه وبره ونسبته  
 بذكره في الحرم بين الشريفين المنابر وروس المنابر  
 وعمر مساجدهما وبلادهما بجمع مساجدهما  
 من امن بالله وليوم الآخر واقام الصلاة والحق  
 الزكاة ولم يخش الا الله واقام لله الحنفية واحيا  
 ما احيا من ما اثر الملك للملك لهام والبيت لياسل  
 الضرع عام **السلطان** **الافندي** والحقا في الاكرم  
 الاختم خير خلف خلفا الرحمن اشرف سلفا لعمان  
**السلطان** **سليم خان** بن بايزيد خان بن  
 السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان بن السلطان  
 محمد خان بن السلطان بلدرم بايزيد خان بن السلطان  
 مراد خان الغازي بن السلطان اورخان بن  
 السلطان عثمان الغازي رحمه الله تعالى وحفهم  
 بالرحمة والكرهوان واسمهم عثمان انتقلوا عنه الملك  
 الكفا في بالملك الباقي في اعلا عرفت الجناح والبقى سلطنة  
 في عقبهم خالدة نالدة الى يوم الحشر والميزان  
 هم معشر كلهم غان وكلهم خير الملوك ضناد بدكصنا  
 اولئك الناس انفقوا وان ذكروا ومن سواهم فاهو غنر معدود  
 لو خلا الدهر اعر لعرته كانوا الحق بتعير وتخلسد  
 و **جدة** **الاعلا** **السلطان** **عثمان** **الغازي** رحمه الله تعالى

اصل

النزاله

اصله من التراكمة الرحالة النزاله من طائفة التتار  
**والسلطان** **عيسى** **الغازي** اول من ولي منهم  
 السلطنة في بلاد الروم في سنة ٤٧٦ هـ وهو ابن ارفطو  
 ابن سليمان شاه ويتصل نسبه الى يافث بن نوح  
 عليه الصلوة والسلام وهو جد الان يعون  
 حفصة السلطان سليم خان بن بايزيد خان  
 رحمه الله تعالى **ولما كانت** اسما وهم بلغة الترك  
 القديم لم تذكرها لغرض ضبطها وهي من كونها  
 في التواريخ التركية وكان سليمان شاه سلطانا  
 في الشرق في بلاد ما هان قرب بلخ فلما ظهر جنكيز  
 خان اخرب بلاد بلخ واخرج منها السلطان علاء  
 الدين خوارزم شاه وتفرقت اهل تلك الممالك  
 وخرج سليمان شاه من بلاد ما هان حيا بين الف  
 بيت من التتار كان الى أرض الروم ومن خلفه عمر  
 من بحر الفرات ففرق بفرسه في الفراء واخرج منه الى بحر  
 الرحمة في اعلا الجناح ودفن امام قلعة جوار  
 وتفرق من معه من التتار في اطراف تلك البلدان  
 وذرارهم موجودون رجالون فان لونهم الى الان  
**وكانت** سليمان شاه اربعة اولاد عاد منهم  
 اسنان الى بلاد الخ وهما سنقر وديندار وتوجه  
 الى بلاد الروم اسنان وهما ارطغرل وكون دو  
 غدي وقدموا على السلطان علاء الدين السلجوقي  
**وكان** سلطان بلاد فرمان وتحت ملكه قوتيه

جنكيز



فاكرهما وادب لهما في اقامته في ارضه فاستادنا  
 في جهاد الكفار واجتمع عليهما من البراءة طائفة  
 من الغزاة وصار دأبهم الجهاد في سبيل الله تعالى  
 وكان مقرهم ما بين قره حصار وبلجك في  
 محل يقال له سكو تخك صبروه فستلأفهم  
 وجبل ابناء الج جعلوه بيلا فهم فسكنوها مع  
 الغزاة والجهاد وفتح الكفرة حول تلك البلاد الى  
 ان توفي ارطغرک في سنة ٦٨١ وخلف اولاد الخاوا  
 نجبا اجماعا استد هم باسنا واقواهم جاسا وانما هم  
 غراسه انما زاد في زمانه وكان مولده  
 سنة ٦٨٦ راب في حزمة والده في الجهاد وتفرس في  
 الغزو في سبيل الله تعالى منذ نشأ مع الاولاد  
 واستمر بعد والده مع الكفار في القتال والجدال  
 فزاي السلطان علا الدين جده وجهله في الجهاد  
 وعلم قائلته ونجاسته في فتح اطراف تلك البلاد  
 فاكرمه واعزده وامره بانواع الاعانة والامداد  
 وارسل اليه الراية السلطانية والبطر والزمرو  
 ووسمه باسم السلطنة تقوية ليدن وشدة العصبه  
 فصار وصل البطر والزمرا لله وعملوا بنية بين يديه  
 فعنه سماعه صوت الطل والزفر قام على قدميه تعظيما  
 لذلك فصار ذلك قانونا لآل عثمان باقيا مستمرا  
 الى الان فانهم يقومون على اقدامهم وكان

جلوس

في سنة ٦٨٦ وافتتح فيها قره حصار من الكفار وامر بصلاته  
 اجماعه وخطب باسمه فقيه كان من اهل العلم مولد اسمه  
 طور سن فقيه ثم افتتح قلعة قره حصار ثم كوتري  
 حصار ثم قلعة بلجك ثم قلعة ابن اوكي ثم  
 قلعة بوند حصار ثم قلعة ابنه كول ثم قلعة  
 يكي شهر ثم في سنة ٦٩١ وان ارطغرک على نور  
 خاتون بنت بكور صاحب بار حصار فعل ابوها  
 سباطا عظيما فلما حضر الغزاه انهمزوا الفرضه  
 وقتلوا مكرز وافتتحوا قلعة بار حصار فدخلها  
 السلطان عثمان وصار من جملة ملكه  
 في سنة ٦٩١ في الغزاة والجهاد واقتتاح البلاد وقتل  
 الكفار اهل الاعناد الى ان دعاه الله الى جنه وابرله  
 سلطنته خير من سلطنته فاجاب داعي الخولت  
 دعاه وبادر الى اجابته ولي دعاه فعاش جديا  
 ومات شهيدا حبيدا الى رحمة الله تعالى عرجت  
 وستين عاما في سنة ٦٩٦ وكان مدة سلطنته  
 سنا وعشرين سنة

ثم ولي بعده السلطان محمد بن ارطغرک  
 الغازي مولده في سنة ٦٩٦ وجلسه على تخت السلطنة  
 بعد والده وهو في سنة ٦٩٦ ومدة سلطنته خمس وثلاثون  
 سنة وتوفي في سنة ٧١٩ الذي

نم المسلمون في من اجل استباحرة ماء لا انتفاع

ولاية السلطان  
 اوزخان الغازي

وكان  
 في سنة ٧١٩  
 في سنة ٧١٩



افتتح بروسا وجعلها مقر سلطنته وفتح قلاعاً كثيرة  
وله حروب مع الكفار مشهورة تسمى جنكوسوي وكان  
السلطان اورخان فاق والده في الجهاد وفتح البلاد  
وبذل الاجتهاد وفتح بروسا في ايام والده بسلامة  
قوت حصار قلعة ازينق في سنة ٧٣١ هـ فتح قلعة  
كوسنك وقلعه بالي كسري وولاية قس وقلعة  
كرماسي وقلعة اولوباد في سنة ٧٣٤ هـ وقلعة قزنج  
طاله في سنة ٧٣٦ هـ وافتتح عدة قلاع وحصون وفتح  
ملكته ونفذت كلمته واجتمعت ملوك النصارى  
وجميع الكفرة على قتال العساكر الاسلامية ورفع  
ضرب المسلمين من بلادهم فانفق قراي الكروشن  
يعني سلطانهم وسلطان لان والسرف واجمعوا  
ان يتعدوا من بلاد ريبلي الى جهة اناطولي ويقالوا  
السلطان اورخان في محلة وكان له ولد نجيب اسمه  
سليمان بك استاذن من والده ان يهدي الى ريبلي  
ويقابل الكفار الذين اجتمعوا حوله لقتال الجيران  
يصلوا الى اناطولي فاجاز والده لما راى نجابته  
وشجاعته فتوجه مع خدامه فسمع به الفزاة فبعه  
من السجعان فوارس مجنون وابطال مشهور  
فعدوا الى روم ايلي فصادفوا الكفار في غفلة  
وهم يربدون العيون الى ناحية اناطولي فوقع حرب

عظيم

عظيم قلته من الكفار ما لا يعد ولا يحصى وانهم  
الباقون الى القلاع والحصون وتبعهم المسلمون  
باسرون منهم ويقتلون فنصر الله الاسلام وخذل  
النصارى النصارى وافتتح المسلمون عدة قلاع وحصون  
والكفار الى كدمار والبوار مع العذاب الكبار  
ورجع سليمان بك الى والده مظفر منصور اموي  
مسرور وافتتح السلطان اورخان كواليد  
كثير الجهاد طاهر الاعتقاد سليم الفواد عديم  
لاخذ الكفر والاحاد عاش سعيدا ومات حميدا  
في سنة ٧٤١ هـ رحمه الله تعالى

### وقته من السلطان مراد العاشر

مراد بن السلطان محمد وولد له على تخت في بروسا سنة  
٧٤١ هـ وملكه سنة واحدة وتلاثون سنة وعمره خمس  
وستون سنة وولي السلطنة وعمره اربع وثلاثون  
سنة وافتتح كثيرا من البلاد منها ادرنة في سنة ٧٤١ هـ  
وهو اول من اتخذ لها ملكا وسمي بملكها  
العسكر الجدد والبسم الدباد الابيض فبنى الى خلف  
وسماه بركا بضم الباء الموحدة وسكون الراء كافي  
وكان له صولة عظيمة على الكفار واجتمعت النصارى  
على سلطانهم اسوت فقاتلهم السلطان مراد فقتلهم  
عظيما فقتل سلطان الكفرة وانهزم الكفار واطروا  
من ملوكهم قطاعه اسمه يلواش وتقدم ليقبض

وقته من السلطان مراد العاشر  
وهو اول من اتخذ لها ملكا



السلطان فلما قرب منه اخرج خيما كان اعده في مكة فضرب  
به السلطان مراد واستشهد الى رحمه الله تعالى في  
سنة ٩٠٢ فصار القانوق العثماني من يومئذ ان يدخل  
على السلطان ايلحي او غيره بسلاح وان تقتل ثيابه  
وان يدخل على السلطان بين رجلين يكتفاه

**قولي سلطنة بعد ولده السعيد السلطان  
يوزر بايزيد خان**

قولي السلطنة وعمره اثنان واربعون عاما ومدة  
سلطنته ستة عشر عاما ولما استولى على كثير من  
قلاع النصارى وبلادهم واراضهم وصارت النصراني  
تنتهي الى بعض بلاد الطوائف في بلاد الروم فلما كان  
يستولي السلطان يوزر بايزيد خان على ملوك  
الطوائف وصيق على جاجهم مثل بن كرميان اخذه  
وحبسه مع احد وزلايه فهرب مع وزيره من الحبس  
ومضى الى تيمور لنك وهرب ايضا ابن منشا منه خلق  
لحيته وهو اجد وصار في صورة قلندر يذهب  
الى تيمور وكذلك ابن ايد من هرب في صورة سقطي يتاع  
التخزيات وكذلك ابن اسفنديار وغيرهم من امواتك  
الريان وملكها وصلوا الى تيمور لنك وشكوا من السلطان

بايزيد

بايزيد خان وحسنه ان يصل الى بلاد الروم فوصل الى  
البلاد الثاميه والخليه وقتل فيها وقتك وسفك  
الدماء وعاف فيها واخذ تلك البلاد واسراهلها وذهب  
المسلمين وشيخ ما فعله في بلاد الاسلام بطول جدا وذلك  
مذكور في تاريخ الاسلام للذهبي وغيره واستمر تيمور  
يقتل في الارض وسفك الدماء الى ان وصل الى اذربيجان  
واخرج السلطان بايزيد الى قتاله وجمع عسكر الروم  
ولما التقى الفتيان قرب انكوديه فرب من عساكره  
طائفة التتار مكانه بتمورهم وتخذهم عنه ولكن  
عسكر منستنا وعسكر كرميان وتركوا السلطان بايزيد  
خان وذهبوا الى تيمور ووقع الحرب الشديد وقتل  
مراد اولاد السلطان بايزيد مصطفى فشرع عسكر  
والانصارا وبيت هو قليل من معه واستمر يقاتل الى  
ان وصل الى تيمور بسيفه المشهور يقاتل بنفسه وقد  
عجزوا عنه فربوا عليه بساطا واسكوه وجعلوه في الحبس  
فقتله حتى غضبه فتوفي الى رحمه الله تعالى في سنة  
٩٠٢ وملك بعده اولاده وهم عيسى وموسى سليمان  
وقاسم ومحمد وصار بينهم النزاع والقتال نحو  
اثنى عشر سنة الى ان استقل بالسلطنة

**السلطان محمد خان بن السلطان**

السلطان يوزر بايزيد خان في سنة ٩٠٢ ومولده في  
سنة ٨٨٠ واستقل بالسلطنة وعمره ثمان وثلاثون سنة

ولا تترك  
قولي في السلطان  
محمد يوزر



ومنة سلطنته تسع سنين وعاش ثمانين واربعين  
 عاما **وكان** شجاعا مقداما مجاهدا في سبيل الله  
 تعالى افتتح عدة بلاد وبلاد وبذل نفسه في الغزاة  
 والجهاد ومعهها اعظم مهاد **ومما** افتتحه قلعة  
 قسطنطينية وقلعه اسكندرية وقلعه صامسون وقلعه  
 اقشهر وغيرها **وكان** في ايامه بدر الدين بن  
 سماوونه وادعي السلطنة وجمع جمعا من مريديه  
 فارسل السلطان محمد خان عسكر القتال فنزل من  
 مريديه نحو ثلثة الاف نفر وميك بدر الدين  
 ابن سماوونه **وكان** يرمي بسوقا عتقاد **وله** رسائل  
 تشير الى شئ من ذلك وقد جمع بين الفصول الاستر  
 والقصول العاديه جمعا ضيق فيه العبارة واخفى  
 الاشارة وهو منذ اول بين العلاء لا يوجد الاصله  
 واما هو فلا يوثق بنقله لما حكى عنه من الخلال  
 العقد ان هو ذلك عنه **وله** في الفقه من سماه لفظا  
 الاشارات وشرحه وسماه التسهيل **وله** في التصوف  
 رساله الواروات ورساله مسرة القلوب ولما  
 سئل بقتل بافتامولا نا حيدر العجمي في **الملك** واصلب  
 وسكنه الفتنه **له** خرج عليه محمد بن قزمان واحرق  
 بروسا في السلطان محمد خان من بلاد روم ايلي  
 ووصل الى قوينه ووقع بينه وبين محمد بن قزمان  
 قزمان وميك محمد بن قزمان وولده مصطفى

واقي

واقي بهما اسيرين الى السلطان محمد فعاينهما وعفى  
 عنهما ونصدق عليهما بملكتهما وللسلطان محمد  
 مدارس وعماين وافعال خير **وهو** **وكان**  
 من عمل الصبر لاهل الحرمين الشريفين من الغنيان  
 رحمهم الله تعالى فلما شرب اجله المحتوم في ام الكتاب  
 اراد الله تعالى نقله الى جنة الباب ودعاه من ملك  
 الفتا الى ملك البقا السططاب فعاين سعيدا ومضى  
 حيدا وتحول من دار البلا الى دار البقا وان الى  
 ربك الرجعي **وكانت** وفاته بمصر في الاسهل فتكون  
 له من ثمة الشهادة ايضا وذلك في **الملك**

**شعر في بعد السلطان مراد خان الثاني**

بن محمد خان بن بيدر بن باي خان مولد في سنة  
 ست وثمانين وحبس على تحت السلطنة وعمره ثمانين  
 عشر عاما ومدة سلطنته احدى وثلاثون سنة  
 وعمره تسع واربعون سنة **وكان** ملكا مطاعا مقدما  
 فائقا شجاعا بزا وواسع العطاء عن الحرمين الشريفين  
 من خاصة صدقائه في كل عام ثلثة الاف وخمسة مائة  
 ولسوقا السادات من خزائنه في كل عام ثلثة الاف  
 الفوقيات ولبس جواهرات المجموعات ومهد الممالك  
 وامن المساكن واقام الشرع والدين واذل الكفار  
 والمجدين واعز الاسلام والمسلمين ومن جملة مسا  
 افتتحه بلاد سمدوه وقلعة موز وغيرها وقا تل قرا

اول من عمل الصبر من  
 عثمان لاهل الحرمين  
 السلطان محمد

في بعد السلطان مراد  
 الثاني



انكروا و هزمه واسرهم خلقا كثيرا واستمر جبا  
الكفار وفتح الديار الي ان انتشا وله السلطان  
محمدا فرائي بجانيته و لم في غزاته سعاده و عرف  
اقباله وشهامته واجلسه على سرر سلطنته و  
اختار لنفسه التقاعد والفراخ في مغنيسيا بحسن  
رضان

### تولي الملكة محمد بن مراد خان

في سنة مولده في سنة **١٠٣٥** وكانت مدة سلطنته  
احدي وثلثين سنة وكان من اعظم سلاطين ال  
عثمان وهو الملك الفضيل الفاضل النبيل العظيم  
اجليل اعظم الملوك جهادا واقواهم اقربا واجتهبا  
وابتتهم جاشا واقواهم قوادا واكثرهم توكل  
على الله تعالى واعتمادا وهو الذي استس ملك بني  
عثمان وقتل لهم قوانين صارت كالاطواف في ايام  
الرفاه **وله** منات جيله ومرايا فاضلة جليله وانا  
باقية في صفحات النبالي والايام وما تروا بحوثها في  
السنين والاعوام وغزوات كسرها اصلاص الصلابة  
والاصنام من اعظمها الله فتح القسطنطينية الكبرى  
وساق اليها كسفن تجرى زحاما وجرأ وهي عليها جنوده  
وابطالة واقدم عليها بخولة ورجالها وحاضرها

عسبن

حين يوما استدار الحصار وصيق على من فيها من الكفار  
والنجار وسل على اهلها سيف الله المسلول ونزع  
بدرع الله الحصين المسلول ودق باب النصر  
والتابيد ورج ومن قرع بابا ورج ورج وصبر  
على من النصر الى ان اناه الله تعالى بالفرج ونزلت  
عليه ملائكة الله القريب الرقيب بالنصر العزيز من  
عند الله تعالى والفتح القريب قفح استنبول  
في اليوم الاحادي والحين من ايام محاصرة وهو يوم  
الاربعاء العترو من تجاوي الاخرة **سنة** وصل  
في الكركنايس النصارى صلاة الجمعة وهي ايتا  
صوفيا وهي قبلة تسوقه السما ونحاكي في الاستحكام  
قبة الاهرام ولا وهت ولا وهت كبرا ولا هرما  
كان ابراهيم ابراج الافلال ومساميرها ابوابها  
بجور السماك فرق منها حلايب الصليان والاهل  
وخلع عليها جلال مساجد اهل الاسلام شرفا وعزا و  
لا زالت محلا للصلاة والعبادة والاعتكاف مقرا  
لاستقرار قلوب العباد والاضفياء والزهاد فيها  
والعرفان مستقرا لسلاطين ال عثمان اهل العدل  
والانصاف ابد الابدين ودهر الازهرين الى اب  
يرت الله تعالى الارض ومن عليها وهو خير المولى  
**وهو** اسير المصطفى في اسطنبول  
للعلم اساسا راسخا لا يخشى على شمس الاول وبي  
بها مدارس كاجنات لها ثمانية ابواب سهلة الدخول

في سنة ١٠٣٥



وقتن قوانين تطابق المعقول والمنقول ويرغب في طلب  
العمل الشريف وتكسى الطالبين حلال القبول بعد  
الحصول فخره الله خير من الطلاب ومنحه بها اعظم اجر  
والبر ثواب فانه جعل لهم ايام الطلب ما يستد به  
فانهم يكونون به من خمار الفقر فاقتمه وجعل لهم بعد  
ذلك مرات يتفوق اليها ويصعدون بالتمكن والاقبال  
عليها الى ان يصلوا الى سعادة الدنيا ويتوصلون بها  
ايضا الى سعادة الدارين العقبى وانه رحمه الله تعالى استجلب  
العلماء الكبار من افاضل اديار وانعم عليهم وعظم باحسانه  
العام عليهم كمولانا على القوي تبحر الفاضل الطوسي والعالم  
الكوراني وغيرهم من علماء الاسلام وفضلا الانام فصار  
اصطنعوا بهم امر الدنيا ومعدن الفجار والعلماء  
واجتمع فيها اهل الكمال من كل فن فعلموا وها الى الان  
اعظم علماء الاسلام واهل حرفها اذوق الفطنة في الانام  
وارباب دولتها هم اهل سعادة العظام **وذكر**  
المقدس فلاكه من لا تحصى في اعناق السلف لاسيما العلماء  
الأكبرين قلدها في اجسادهم هي باقية الى يوم الدين ولو  
ذكرت منافعها وعددت لتجنت بها تجلها اسكنه الله  
تعالى في جنات الخفاف وانزل له قبره سحاب الرحمة والبركات  
وقد كانت وفاته في سنة **١١٩٤**

**تم في حياة السلطان بابر بن محمد**

في النظر

بن السلطان محمد خان الغاري مولد **١١٩٤**  
وجلس على تخت السلطنة في ثامن عشر ربيع الاول  
سنة **١١٩٤** وعمره اذ ذاك ثلاثون عاما وعيّن  
اثنين وسين عاما وهو من اعيان السلاطين اعظمها  
تفرع من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء  
وتحدت من سلالة ملوك الكاين وورث سري  
السلطنة كابر عن كابر وتزيت باسمه روس  
المناير وتوحيحت بدكره صدور المناير واملا  
بديح اوصاف بطون الصحف والدفاتر وافتتح  
الفتوحات وغزى في سبيل الله اعظم الغزوات  
**١١٩٤** افتتح قلعة ماوان وقلعة كوكلك وقلعة  
اق كرمين **١١٩٤** وقام له اخوه السلطان بابر بن  
لقناله وثقاته فانهم من السلطان جتم وقرآني  
مصر ورج في زمن السلطان قاتباي وعادوا كرم  
السلطان قاتباي الكراما عظمتا فذهب الى درسون  
وجمع طابفة من الغزاة ونازع اخاه على الملك  
فقام له السلطان بابر بن محمد فاكسر السلطان جتم  
ثامنا وفر الى بلاد البنغازي **١١٩٤** وارسل اليه  
السلطان بابر بن محمد فاكسر السلطان احد عبيده في  
صورة حلاق فجهول فلما رآه السلطان جتم قاتباي وسأله  
عن صنعة فقال حلاق فاستخدمه وامر ان يخلق له  
راسه فخلق له راسه بموس مسموم وهرب في الحال  
واثر السم في راسه وسرى الى بدند فمات رحمه الله تعالى



وله اشعار لطيفة بلسان التركي **افتتحه**  
 باين يوم من القلاع العظيمة والحصون المحكمة القديمة  
 قلعة متون وقلعة قرون وغير ذلك من القلاع  
 والحصون **من بلاد الحشم في ايامه شاه**  
 اسماعيل بن السيد حيدر بن الشيخ حفيد لستوفي  
 في **منه** **وان** له ظهور عجيب واستيلاء على ملوك  
 الجور بعد من الاعاجيب وفنك في البلاد وسفك دماء  
 العباد واظهر مذهب الرضا والاحقاد وغير  
 اعتقاد اهل الجهر الى الاخلال والفساد بعد اصلاح  
 والساد واخرت الحشم وازال من اهلها احسن  
 الاعتقاد والله تعالى يفعل في ملكه ما اراد وبذلك  
 الفتنه باقية الى الان في جميع البلاد وشرح ذلك  
 محتاج الى تاريخ مستقل ولا اعلم احد تعرض له من  
 اعلام الامجاد **والسيرة** من اتباع شاه اسماعيل  
 المذكور في بلاد الروم شخص محدث يروي يقال  
 له شيطان قولي اهلك الحرف والنسل وعيتم  
 بالفساد والقيل وتبعه غزاه لا تعد ولا تحصى  
 وقويت شوكة وعظم به على المسلمين في ذلك القطر  
 الفتنه والبلا فامرسل السلطان بايزيد زهره  
 الاعظم على باشا عسكر كبير لقتال هذا الباغي وامن  
 بجيش عظيم لقطع جادة هذا الطاغى واستشهد  
 على يات في تلك القتال وقدم بالكفا في شهادته الى الله

محمد بن  
 محمد بن  
 محمد بن

ماله

لنعال

النعال والكبر شيطان قولي المفسد النعيس وعسكره  
 من جنود البليس وقتل مع طائفة من عوانه الابليس  
 واسكن الله تعالى تلك الفتنه بعد ما طحت وكفى الله  
 تعالى شر اولئك الاشرار بعد ان عظم فتنهم وعت  
 وذلك في **منه** **والسلطان** بايزيد رحمه  
 الله تعالى وجعل الجنة مشواه من الجاهدين في سبيل  
 الله الذين لا يزالون يقا تلون على الحق ظاهرين  
 على من ناداهم منصورين على من شق عليهم العصا  
 وعاداهم بجاهدين لتكون كلمة الله هي العلى  
 وكلمة الذين كفروا هي السفلى فما زال غازيا في سبيل  
 الله مظفرا على أعدائه الى ان صارت بضعة الاسلام  
 بسيفه محمته محفوظة وحركاته وسيكاته بغير اية  
 واباشته منظوره محفوظة فكانت ايامه من احسن  
 الايام واكثرها امسا وراحة وجمع قلب الامام  
 به كلمة الاسلام بجموعه وكلمة اهل الضلال خاسية  
 متوعدة وتولي الله على يديه اعزاز دينه وادلال  
 طوعت الشرك وشياطينه **وان** مع ذلك محبتا  
 لفعل الخيرات منابر على نيل الانعام والصدقات  
 محبة للعلم والشايخ والاولياء من اهل الكرامات بحيث  
 دخل الخلوة وجلس الاربعين وارتياض مثل الصلح  
 السالكين ودخل معه اخلوه والدمولانا ابو سعور  
 افندي القننى المفسر وهو مولانا النجاشي موصى الدين  
 افندي وبني الجوامع والمدارس والعارات وذات



الضيافات والتكيات والزوايا والخانات ودار الكفا  
 للمرضى والاحتياجات والجسور ورب المفتي الأعظم  
 وإن في رتبته من العلماء العظام في زمانه في كل عام  
 عشرة آلاف عثماني ولكل واحد من مدرسي  
 الثمانية من مدارس والده المرحوم السلطان  
 محمد خان في كل عام سبعة آلاف عثماني وملك  
 شرح المفتاح لكل واحد أربعة آلاف عثماني  
 ولكل واحد من مدرسي شرح البحر والفي عثماني  
**وكتب** رب المستنسخ الطريق إلى الشرف إلى من أهل  
 القروم يريد بهم وأهل الزوايا لكل واحد على قدر  
 من رتبته واستحقاقه هذا غير كسوة الصيغ  
 من الأصواف وخوها وغير كسوة الستات من القفرا  
 والجوخ لكل واحد على قدر من رتبته وصار  
 ذلك قانونا جاريا مستمرا وكان يجب أهل  
 الحرمين الشريفين في كل سنة أربعة عشر ألف دينار  
 ذهباً تصرف نصفها على فقها مكة وعلى فقها المدينة  
 وكانوا يتسعون بها وينفقون بها ويدعون له  
 وإذا ورد عليه أحد من أهل الحرمين يتعم عليه  
 ويحسن إليه ويرجع من عنده بصلاة عظيمة وموهبة  
 جزيلة **ومنزله** في شبابه خطيب مكة المرحوم  
 الشيخ يحيى الدين بن عبد القادر بن عبد الرحمن العراقي

نسخة من  
 تاريخ  
 السلطان  
 محمد خان

وعين اليهم احسانا كثيرا  
 له من مخرج كل عام  
 الف الف درهم من خزائنهم

والشيخ شهاب

والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين العليق شاعر  
 البطي وأفاضلها ونا لأمته خير أكبرا وصنف العليق  
 باسمه تاريخا سماه الدر المنظوم في مناقب السلطان  
 باین بد مكرت ورم لا يخلو من قوائد لطيفة  
**ومما نظم** الشهاب العليق في مدح محمد بن عبد القادر  
 من قصيدة رائية طنانة مطلعها  
 خذوا من ثناني من جلاله وشكر من در لفظي طيب نظره  
**ومن من** الشهاب العليق  
 إلى الروم يريدون غوها طيب  
 رويد الأسطى وسامية الكبر  
 شريف الساعي بقادته ولا يدر  
 حتى بيضة الإسلام بالبيض  
 أبادنه جمع الطواغيت وأنكفر  
 وجا ما يعجز عن الفوز والاحسن  
 مقسمة بين الخافة والدعد  
 ودان له ما بين بصري إلى مصر  
 وذلك لا يخلو من لذة ولا حزن  
 وذلك حليف كنفه في معشر  
 ودان إلى الكرم بين القدر  
 وفلا ودان في الخزينة في لا  
 علا محمد فوق السالكين في كسر  
 وهل يلب الدنار إلا إلى التبر  
 بهم حوز الإسلام سامية القدر

٢



فيما ملكا فاق للبلوك مكاريا وكل الى ادي مكار مديري  
 بين فتم في رتبة الملك والعلاقات التي بعضها ليله القدر  
 فترك ملوك الارض طرازا سراج وانت البدر في غير الشهر  
 تعاليت عنهم رفعة ومكانة وذاقوا وصافا تجل عن الحصر  
 الى العزة الفعسا وكرتبه التي قواعد هاتيمو على ملك النسر  
 سموه علوا او دوت نوا وقت جونا في الست و الجهر  
 غدت بك ارض الروم من هو حنة وتر في نوب الجلاله والفخر  
 الست ابن عثمان الذي سار ذكره مسيرضا السمين البروكبر  
 بمينك يروي عن بيار ونايل ووجهك يروي في الشاشه  
 وافي لصوان لدر قلايدى عن الدح الافيك ملك العصر  
 فقابل رعاك السركري مثله فانك المعروف من اكرم الخير  
 فلا زلت محرو من الجناح موديا من اشد التوفيق والعز والنصر  
 ان القصيده لما وصلت اليه فرج فرحاً  
 شديد ١٢ وامر لصاحبها احمد العليق المذكور بالف دينار  
 ذهبا جائزة ورتب له في دفتر البصر في كل عام مائة  
 دينار ذهبا كانت تصل اليه في كل عام فصارت  
 بعد الي اولا ده رحيم الله تعالى **وكان** المرحوم  
 السلطان بايزيد عدة اولاد صار واملوكا وصار  
 اولادهم اولاد منهم السلطان جها نسا والسلطان  
 احمد السلطان فورق والسلطان سليم والسلطان محمود  
 والسلطان عبد الله والسلطان غلشا **وكان** اخيه  
 وامجدهم واعزهم واسعدهم واكلمهم وارشدهم السلطان  
 سليم شاه **وكان** اعلام الهدى ومصباح الرجا ونور

لرحم

لرحم شياطين العدا نسا وفي عهد السلطنة وجرها  
 ونوا ما بين شجرها وجرها من شجرة طاب غنودها  
 واصدل غنودها ولا غنودا ان يحد اجواد كاصله  
 ويلوح مخايل البيت على مثله والولد سترابه في نيله  
 وفصله وكل شي في الحقيقة يرجع الى اصله مكن  
 ملوك بني عثمان هذا كان اصلهم **كرام** لهم في الكروان مفاخر  
 اذا ولد له ولد منهم تملكت له الارض واهتزت اليه الناس  
**وكان** ترعرعوا وترعوا اخرجهم والدم لرحوم  
 الى السناجق العاليه في بلاد الروم وانعم عليهم بالولايه  
 العظام وحفظتهم ملك الاسلام وقدرهم الامور  
 الجسمام فجعل لا كبرا واولاده السلطان احمد ملكه  
 اما سيا وما والاها **وكان** يتوقع منه ان يكون ولي  
 عهده وياي استا اما اراد وانضم على السلطان  
 جها نسا به ملكه فرمان واعمالها **وكان** السلطان  
 فورق منسيا وتوابعها وجعل السلطان سليم ملكه  
 طوايون وهو الذي جرى في حلبة السعاده فيسوق  
 ما سبق في علم الله تعالى سلطنته وكان اولي من الجميع  
 واحق واعطى السلطان محمود ملكه مغنيسيا وعن  
 للسلطان عبد الله ملكه الكفار وما يليه من بلاد  
 النار وكلهم ملوك ابرار وسلاطين كبار  
 من تلق منهم تغل لاقت سترهم مثل النور التي سري الكا  
**وكان** الله تعالى جها نسا ومحمود واحد بالفاه  
 في حياه والدهم وكفا هم الله تعالى الفضل والفضل



ساقی

توفي رحمه الله في سنة ١٠٢٥ هـ الموافق لـ ١٦٩٤ م

والله اعلم  
سيدنا محمد



ثم حسن مصاحبة السلطان سليم معهم ولطف معاشرته  
 له وشدة تيقظه وذوقه وفهمه وتحفظه مع كونه  
 مطالعة للتواريخ وتفرسه في اللغة الفارسية  
 وحسن نظره بالفارسية والرومية بحيث وافق  
 فيه لغتا الطائفتين ورايت بيتين بالعربي  
 بخطه الشريف كتبهما في علو المقياس في الكوشك  
 الذي امر ببنائه لما افتتح مصر وسكن الروضة  
 فرائي لطول الزمان مراده ومال اللون البياض  
 سواده **وكان** هذا الكوشك محترما مقفلا لا يصل  
 اليه احد لعظم بانه ولا يتدخل بالداخل اليه  
 تعظيما لراعيه فدخلت الى مصر في **سنة**  
**١٠٠٠** يوم كسر النيل السعيد ففتحوا هذا الكوشك  
 ليكلموني بكي مصر يومئذ خريف باشا وكتب مصاحبا  
 لمعلم مولانا عبد الكريم العجمي فطلع واطلعني معه  
 في صحبة خريف باشا المذكور فرايت مكتوبا على الزخام  
 الابيض كتابة خفية لا تكاد تقرأ الا بتأمل هذين  
 البيتين **وهما**  
 الملك من نظري غنا يورده قسرا وتضمن نفسه  
 لو كان ليا وتغير قدره فله فوق التراب لكان الامر منزها  
**وهما** ما صورته وكتبه سليم بذلك الخط وذلك  
 القل والعجري ان كان هذان البيتان من نظر الجوهري  
 فهما غاية في البراعة ونماية في التمكن من الصناعة

فبدل

فبدل على ملكة رحمة تعالى في اللسان العربي ايضا  
 لانهما من اعلا طبقات الشعر العربي الفصح البليغ  
 المشجج وان كان قد مثل بهما وهما الغيرة ففوز  
 مرتبة عالية في حسن التمثيل ولطف الاستحضار  
 وفهم الاشعار العربية وذوقها وهذا القدر  
 يستعظم ويستكثر على عظم النجس لكونه على علم العريضة  
 فضلا عن سلاطينهم المشغولين بضبط الممالك تحتها  
 مع ان الغائبين في ذوق الشعر العربي وحسن ادابه  
 من العلماء والموالي في غاية القلة معدودون ولا  
 بعد هذا نقصا فيهم لا في فهم الشعر العربي على وجهه  
 وذوقه كما ينبغي فكل ايضا في هذا العرب الامم تعلم  
 منهم في علم الادب وتعب في تحصيله واداب  
 وقد كانوا اذا عروا قليلا وقد صاروا اقل من القليل  
 لما استولى السلطان سليم خان على سائر السلطنة  
 وفرغ من ذوق والده خرج الى قتال اخيه السلطان  
 احمد ففرط حيلة السلطان سليم عسكرا حذو وفي عهده  
 قتل فاحن اسير او الحيا به الى السلطان فامر بحرقه  
 فحرق بالوتر في تاسع صفر **سنة**  
 الى كنف جبل واراد التمس منه الى بلاد سحيق فعرف مكانه  
 وسكروا به اليه فحرق وكذا فعل بالسلطان محمد  
 بن السلطان شهنشاه والسلطان عثمان بن السلطان  
 عالم شاه والسلطان مصطفى والسلطان اوز خان  
 والسلطان سليمان اولاد السلطان محمود وسبعة من الاولاد

وقيل  
 في  
 في  
 في  
 في

في  
 في



كلهم وضع في لهد خنقهم في ليلة واحدة في بروس  
**كانت** ليلة ملات الدنيا بكاء وعويل وصراخا  
اعظم من صراخ النكلا وما تماطولا بكت فيها حتى انهار  
بتفجر منها مدامع الانهار وتشفق نياها حتى كاسم  
الازهار ولطما الحزود حتى الشفق الى ان احمر  
نمراسود ولبس حتى الليل نياها الحداد ونعتم  
بالاسود وكان امراست قدرا مقدررا وسيف  
القضا بيد القضا ماضيا مشهورا **ولما**  
فلا المغزي بيا وبعد منه **ولا** المغزي وان عاشا الى  
**باب** السلطان سليم على سر الملك وجهات  
ابن الاستقرار وثبت على تحت السلطنة واتى له بالكتاب  
والقرار شرع في قهر الملوك واخذ الممالك والاملاك  
على الاقاليم والبلدان والمسالك **فقد** بقتال  
شاه اسمعيل بن الشيخ حيدر الصفوي كما سنده بحمل  
في ذلك من هذا الفصل الثاني فاني ما ظفرت بكتاب  
فيه تفصيل ذلك ولما تلقينه من افواه الرجال  
**واخبرني** **فقد** من اعيان كتبة الدewan الشريف  
على ان السلطان يابز بد رحمة الله تعالى حذره من حادق  
من اهل عصره انه لا يكون على يد ولد يولد له بعد ما  
ولد له عدة اولاد وكان يحذر به له قبل ان يولد له السلطان  
سليم فطلب امراة معتدة عنده يد لها جوارحه  
لموطوات وهي قابله لمن تضع حملها منهن وكان

الحجاء

الفنا

من الصالحات

من الصالحات الدنيا ففقال لها اذا وضعت احدي الجوار  
بعد الان صبيًا فاقبله ولا تبقه حيا واذا ولدت  
انثى اتركها لتعيش مع بناتي واكذب عليها في ذلك غاية كما كبد  
واستمرت على ذلك الى ان ولدت السلطان سليم  
والدته فرأته صبيًا فحزنت عليه وشاولته القابلة  
لخنقه فرأته صورة جميلة فرقت وقالت في نفسها باني  
وجه القاتل الذي يقتل هذا الطفل المعصوم والله  
لا اقدم على قتله وقالت لابي يزيدي بان حصل له  
بنت جميلة حسنة الصورة قلنا اخبر بذلك سهاها  
سليمه واستمرت على ذلك والحال مكتوم لا يعلم غير  
القابلة والامر والله سبحانه وتعالى اعلم وصار كل  
كبروا نسا ظهروا عليه سيما الغلبة والفهر وادوا  
اجتمعوا البنات وجلس بينهن لطيف من الجانية  
وضرب ونبب ما وجد يابز من من ملقوبات  
الاطفال وكانوا يجذرون منه فدخل السلطان  
باني يدي يوم عيد الى اخل السراي وامر المكارن  
ان يطيب وينين واستدعى بناته واجلسهن بين  
يده وامر ان توضع بين يدي كل واحد منهن انواع  
الحلاوي والفواكه واخضر بينهن السلطان سليم  
واسمه سليمه فشرع في عراشته على عادته وخرطفت  
ما بين ايديهن من الحلاوي والفواكه ووضع الكل  
بين يدي نفسه والكل خافيات منه هاجات له  
فتعجب السلطان باني يدي ذلك وصار يتأمله جديدا

١٧٢



وفي اثناء ذلك دار بينهم بعضو باكبيرا ارادوا مسكه  
فخرجوا عنه وهو يلعب من برسي مسكه فخرجوا منه وهاجوا به  
فد السطان سليم يده وهو طائر حوله فضاده بكفه  
ومرسه وحفصه وزمراه من يده فازداد نجي السطان  
بازن يده منه وقال للنساء الواقفات هذا لا يكون بنتا  
اكتشفوا الي عنه فبادرت القابله وقالت نعم هذا صبي  
وليس بنت فقال لها وكيف خالفت امرى وما  
قتلتيه فقالت خفت من الله رب العالمين وخلصت  
ذمتك وذهبتى من قبل معصوم ولا ذنب له فتفكر  
طويلا ثم قال ما قد رايت ففوق كان لا مفر عنه  
وامر يا بكف عنه وتربيته الى ان كان ما كان بتفديس  
الله تعالى

## الفصل الثاني في مقتل شاه ابن احمد بن بابا بن محمد شاه

اسماعيل بن الشيخ حيدر بن الشيخ جنيد بن الشيخ ابراهيم  
ابن سلطان خواجه شيخ علي بن الشيخ صدر الدين مولي  
بن الشيخ صفى الدين اسحق الارديلي والده يمينه اوده  
فقال لهم الصفوتون وكان الشيخ صفى الدين  
صاحب رواية في اردبيل له سلسلة في المتنازع اخذ  
عن الشيخ زاهد الكبلاني وينتهي بوسايط الامام  
احمد الغزالي **وفى** الشيخ صفى الدين في سنة  
وهو اول من ظهر منهم بطريق الشيخ محمد والصفوف

واول

واول من اختار سكرى اردبيل وبعد موته جلس في مكانه  
ولد الشيخ صدر الدين موسى وكانت السلاطين  
تعتقد فيه وتزوره **وفى** زاده والتمس  
بركته يمشون لما عاد من الروم وساله ان يطلب منه  
شيئا فقال له اطلب منك ان تطلق كل من اخذته  
من بلاد الروم شركتا فاجابه الى سواله واطلق  
الشركن جميعهم فصار اهل الروم يعتقدون  
الشيخ صدر الدين وجميع المتنازع الارديليين من  
ذريته الى الان **وفى** ولد سلطان خواجه علي  
وزار النبي صلى الله عليه وسلم وتوجه الى زيارة بيت  
المقدس **وفى** هناك وقبره معروف في بيت المقدس  
**وفى** من يعتقدهم من شاه رخ ابن تيمور وبعظه  
جلس الشيخ جنيد كان والده في الراويه بوردبيل  
كثير من مريدوه واتباعه في اردبيل فتوجه منهم  
صاحب در بابجان يوسف وهو السلطان جهان شاه  
بن قرا يوسف التركماني من طائفة قراقوينلو فاجهم  
من اردبيل فتوجه الشيخ صدر الدين مع بعض مريدوه الى  
ديار بكر وانصرف عنه الكارقون وكان من امراد يار  
بكر يوسف عثمان بيك ابن قتلوق بيك ابن علي بيك  
من طائفة اق قسكوجه اوزن حسن بيك الباسدي  
وهو اول من تسلط من طائفة اق قسكوجه وفي سلطه  
منهم تسعة الفرو من ملكهم اثنان واربعون سنة  
واخذوا ملك فارس من طائفة قراقوينلو واو



سلاطينهم قرا يوسف بن قرة محمد كتر كافي ومن سلاطينهم  
 نلسون سنة وانقرض ملكهم على يد اوزن حسن  
 بك المذكور في سوال **سنة ٨٧٣** **وكان** اوزن حسن  
 ملكا شجاعا مقداما منطقيما مطرا في حروبه يهوى في نزوله  
 وركوبه الا انه وقع بينه وبين السلطان محمد ابن السلطان  
 مراد حرب عظيم في بايبرد فانكسر اوزن حسن بك  
 وقتل ولده رنيل بك وهرب هو وسيل من القتل  
 وعاد الى ادر بجان في ملك فارس والعراقين **ولما**  
 الحيا الشيخ حيدر الى طائفة اق قتلوا صاهره  
 اوزن حسن بك وتزوج بنته خديجه فولدت له  
 الشيخ حيدر لما استولى اوزن حسن بك على البلاد  
 وطرد عنها ملوك قرا قتلوا واضعفت عاد الشيخ  
 حيدر مع ولده الشيخ حيدر الى ادر بيل وكثر من بدوه  
 وابياعه وتقوى باورن حسن بك بانه صهره فلما  
 توفي اوزن حسن بك ولي موضعه ولده السلطان  
 خليل سنة **اشهر** **في اوله** الثاني لال سلطان يعقوب  
 فزوج بنته خديجه بك من الشيخ حيدر فولدت له  
 شاه اسماعيل في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من رجب  
 سنة **٨٩٤** **وكان** علي يد بهلاك ملوك العجم طائفة اق  
 قوتلوا وقرة قوتلوا وغيرهم من سلاطين ايرجك هو  
 معروف مشهور **وكان** الشيخ حيدر جمع طائفة من  
 مردييه ونصد قتال كر حسان فيكون من المجاهدين

حليم

في سبيل الله

في سبيل الله فوهم منه سلطان شروان امير خليل ابنت  
 شروان شاه فخرج الى قتاله فانكسر الشيخ حيدر وقتل  
 وتفرق مردييه ثم اجتمعوا بعد مدة على الشيخ حيدر  
 وصقوا له الجهاد والغزاة في حدود كر حسان وجعلوا لهم  
 رماح من اعواد النخيل وركبوا في كل حدود سنان من حديد  
 ونيالحو ابد لك ولبنهم الشيخ حيدر ناجا احمر من اخرج  
 فسياهم الناس قتل باس وهو اول من البس لجام الاحمر  
 لا تباعه واجتمع عليه خلق كثير من فارس شروان  
 شاه الى السلطان يعقوب ابن اوزن حسن بخوفه من  
 خروج الشيخ حيدر على هذه الصفة فارسل امير امير  
 اسمعيل اليه بك باربعة الاف نفر من العسكر وامره ان  
 يمنعهم من هذه الجمعة فان لم يمنعوا اذن له ان يقاتلهم  
 ومضى الى الشيخ حيدر ومنعه من هذه الجمعة لما اطاعه  
 فانفق مع شروان شاه وقائلا ومن معه فقتل الشيخ  
 حيدر واسر ولده شاه اسمعيل وهو طفل واسر معه  
 اخوانه وجاعته وجاههم سليمان بك الى السلطان  
 يعقوب فارسل بهم الى قاسم بك الغزنائي وكان حاكم  
 شيراز من قبل السلطان يعقوب فامر ان يجلسهم في قلعة  
 اصطنع فجلسهم بها واستمر واجتوسين بها الى ان توفي  
 السلطان يعقوب في **سنة ٨٩٤** **وكان** السلطان  
 رستم ونازع في سلطنة اخوانه وتعرف المملوك واستقر  
 في كل قطر من اولاد السلطان يعقوب فخر اوداد  
 الشيخ حيدر الى الامجان من بلاد كبلان وخرج من اخوات

١٦٧



شاه اسماعيل خواجه شاه علي بن الشيخ جند و جمع عسكرا من  
مريد و والده و قاتل بهم فقتل في ايام السلطان رستم بن  
السلطان يعقوب بن توكي السلطان رستم و ولي مكانه  
السلطان مراد بن يعقوب و الوبيك ابن ابن عمته  
و كان شاه اسماعيل في الاهجان في بيت صباغ يقال له نجم  
زوكر و بلاد الاهجان فيها كثير من الفرق الضالة  
كالرافضة و الحروفية و الزيدية و غيرهم فعمل بهم  
شاه اسماعيل في صغره مذهب الرقض فان اباؤه كان  
شعارهم مذهب السنة الا سفيه و كانوا مطيعين  
متعادين لسنة رسول الله صلى الله عليه و سلم لم  
يظهر الرقض غير شاه اسماعيل و تطلبه من امرا  
الوندنيك جماعة و طلبوه من سلطان الاهجان فابي  
بن بيلر طهر و انكر و حلف انه ما هو عندي و ورث  
في ميينه و كان مقيما في بيت بحر زوكر و كان  
ياثبه مريد و والده خفيه و ياتوه بالنذور فيقتد  
فيه و يطوفون بالبيت الذي هو ساكن فيه الي ان  
اراد الله ما اراد و كثرت داعية الفساد و اختلفت  
احوال العباد باختلاف السلاطين و كثرت الفساد  
بين العباد و لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا  
و حينئذ كثر اتباع شاه اسماعيل فخرج هو و من  
معه من الاهجان و اظهروا خروج لا حذر و والده  
وجده في اواخر عمره يومئذ ثلاث عشرة

سنة

سنة و قصد تلك الشروان لقتال شروان شاه  
قاتل ابيه و جده و كل سار من لا كثر عليه داعية  
الفساد و اجتمع عليه عسكرا كثير الى ان وصل الى شروان  
و خرج لمقاتلته شروان شاه فبعثا كره و قاتلهم  
و قاتلوه فانهز عسكرا الشروان و اسر شروان شاه  
و اتوا به الى شاه اسماعيل فامر ان يضعوه في قف  
كبير و يطحنه و ياكلوه ففعلوا كما امر و اكلوه  
و كان ذلك اول فتوحاته **توجه الى قتال**  
الوندنيك لقتاله و انهز مريد و استولى على خراسان  
و قسمها في عسكرا و صار يقتل به من ظفريه قتل  
در بعا و لا يسكن شيئا من اخر ابن بل فرقه في الحال  
قاتل مراد بيك بن السلطان يعقوب فنهزمه  
في الاهجان و اخذ خراسان و قتلها على مكره  
صار لا يتوجه الى بلاد الا و يفتحها و يقتل جميع من  
فيها و ينهب أموالهم و يفرقها الى ان ملك بنين و او  
ريجان و بغداد و عراق العجم و عراق المغرب  
و خراسان و كاد ان يدعي الربوبية و كان  
يسجد له عسكرا و ياترون بامره و قتل خلفا  
لا يحصون ينوف على الفالف نفس تحت لا عهد  
في الاسلام و لا في الجاهلية و لا في الامم السابقة  
من قتل النفوس ما قتله شاه اسماعيل و قتل عدة  
من اعظم العلماء بحث لم يبق احد من اهل العلم في بلاد  
العراق و اخرج جميع كتبهم و مباحثهم و هتك



مصاحف اهل السنة وكلا من يقبل المذاهب بنسبها  
واخرج عظامهم واحرقها واذا قتل امير من الاسرا  
اباح زوجته وامواله لستخص اخر **ومن جملة** مصححاته  
انه جعل كلبا من كلاب الصيد اميرا وزيت له ترتيب  
الاسرا من اخذ من الكلاب والكلاب والكلاب والكلاب  
والاوطاق والفرن من الحرير وكود لك وجعل له  
سلاسل من ذهب ومرتبة ومسند يجلس عليها  
كلاما **ومنه** منة منديلا من يره الى البحر وكان  
في جبل شاهق مشرف على البحر المذكور فرمى بقسم  
خلف المندبل من عسكره نحو الف نفس بطلوا وكسروا  
وعنفوا وكانوا يعتقدون فيه الالهية ويعتقدون  
انه لا يكسر ولا ينهر ما الى غير ذلك من الاعتقاد  
الفاسد **فمن** وصلت اخباره اسماعيل  
وما هو منه من الاحقاد وقتل اهل السنة وحرق  
مصاحفهم ونشر قبورهم وحرق عظامهم للسلطان  
سلم خان تحرك فيه قوة العصبية واذم على طاعة  
الشرقية الكسنية وعنه هذا القتال من فضل الجهاد  
وقصد ان يحول من العالم هذه الفتنة وهذا الفساد  
وعنه مذهب اهل السنة كنيته على مذهب اهل البدع  
والاحقاد وياي الله الاما اراد **ومن** السلطان  
سلم خيله وعسكره المنصور ورجله وساق للقتال  
واقدم على جلاده وجداله وهو بحر الخيل العريش ويصر

يسف عزيمه ويقدم ويتقدم الى ان تلاق العسكران في  
خالدوان في قرب بين ورتب السلطان سليم عسكره  
وتنزل من عند الله الفتح القريب والنصر العزيز فتح خالد  
الفرقيان بخالدوان وتطارد الفرسان يبدرون  
كالبحار في الفواج فوق البحور المواجه وتصادمت  
فرسان الرجف والصلال تصادم اطواد الجبال  
وصارت نجوم الابطال رجوما بطش والقتال  
فتزلزلت الارض زلزلاها واخرجت الارض انقاها  
وخيلت الحركة سما غمامها القسطر وسوا عفا بروق  
البعض من بريق الصيقل وردد هاصيل السيوف في  
اعناق الخفيل وغيب بها صيب الدم من اوداج رقب  
تجز وتفضل واجار المداغ تجلود صخر خطه السيل  
من على الوان طارت قلوب العدا هوا وذهبت  
قواهم هبا وقلوا على اديارهم اديارا وانهم فرشا  
اسماعيل وولي فرازا ولم يجد له من دون الله نصرا  
وضاق الارض حتى ان هاربهم اذ اراي غير شي طم رجلا  
**ومن** غالب جنوده وامرأته وساقط  
العساكر المنصور العثمانية من ورائه وكادوا ان  
يقضوا عليه ففر من يديهم وهم ينظرون اليه  
وتركة ما تخوله من نجمة من اثاث بخلاته **وكان**  
لا نظير له فاعتمنه عسكر السلطان سليم ووطيت  
حوافر خيله ارض بين وهي فيها وامر وقيل من  
اراد واسر واعطى الرقبة تمام الامن والامان ونشر



فيما اعلام اهل ايران واخذ من اراد منها من الفضلاء  
 الاق وثل والمتميزين في الصنائع والفضائل والشعرا  
 الامثال و... قسمهم منكم الى اسبوعين واعاد القانون  
 واراد ان يقيم في تبريز للاستيلاء على القانون  
 واراد ان يقيم في اقليم الجرج والتمكن من تلك البلاد على  
 الوجه الامم فاما كنه ذلك لكثرة الخط واستيلاء الغلة  
 بحيث يبعه العليقة بما يتي درهم وبيع الرغيف  
 بمائة درهم وسبب ذلك ان القوافل التي كان اعدها  
 السلطان سليم لان تتبعه بالبره والعلوق لكون  
 تخلف عنه في مكان الاحتياج اليها وما وجدوا في  
 تبريز شيئا من الاكولات والحبوب لاق شاه اسماعيل  
 عندا كساره امر باحراق اجران الحنك والشعير وغير  
 ذلك فاضطر السلطان سليم الى العودة من تبريز الى  
 بلاد الروم ويتركها خالية خاوية على عروشها فتم  
 لغرض من سبب انقطاع القوافل عنه فاحترق سبب  
 ذلك سلطان مصر قاصوه الغوري فانه كان بينه  
 وبين شاه اسماعيل حجة ومودة ومراسلات بحيث  
 انه كان السلطان قاصوه الغوري يتهم بالرفض  
 في عقيدته بسبب ذلك فالتا طهر السلطان سليم  
 حان ان الغوري هو الذي امر بقطع القوافل عنه  
 على قتال السلطان الغوري اولا وبعد الاستيلاء  
 عليه وعلى بلاده ينوجه الى قتال شاه اسماعيل فانا  
 استقدمت كتاب السلطنة الشريفة العثمانية

فيما اعلام اهل ايران

السلطان سليم

نور الدين

في تحت ملكه

في تحت ملكه الشريف تيمور لاهند مصر وازالة دولة الجراكسة  
 عنها وتوجه بعسكره الجرار الى ناحية حلب في سنة  
 و... الى قتاله...  
 جميع عساكره من الجراكسة وغيرهم وتلا في العسكرات  
 في قوس حلب بمنح دابق... الغوري يتوهم ويحاف  
 على نفسه من ملك الامرا خير بك ومن جان بردي بك  
 الغزالي وكانا يكرهانه في الباطن ويكرههما كذلك  
 فامرهما ان يتقدما لقتال السلطان سليم جعلهما  
 وعسكرهما خجاء امامه ودفع الغوري خواص عسكره  
 الذي يعتمد عليهم من الجلبان الذين اراد ان يقدمهم خلف  
 خير بك والغزالي وقصد بذلك ان يقتل بالبنادق  
 والضربان في اول مرة ثم يسلم هو ومن معه وتلقن  
 خير بك والغزالي لذلك وكانا ارسلتا الى السلطان سليم  
 وطلبانه الامان وتوثقانه ان لا يقتلها بل يكرهها  
 وينزع عليهما فارسل السلطان سليم لهما بالامان وعهد  
 لهما بما يطيب خاطرهما وان يوليهما مملكة مصر وكان  
 نقلا ذلك منه ووافقاه على ذلك قبل القتال فالتا  
 تلاقا العسكران واصطربت نيران البنادق في مرج  
 دابق فتر خير بك بمن معه من اليمينه وفسر  
 الغزالي ومن معه من اليسرة وبقي السلطان الغوري  
 بمن معه من خواصه وجلبانه في القلب واطلقت  
 البنادق والضربان فأتى فملك من هلك وهرب من  
 هرب لا يدري اية سلك وانقلب النهار ليلامظا بان

دابق



موسى بن عبد الله

۸ اصل اکرمین

فاظهر الفرج وفتحت  
تلقين نجاد وركبت  
السنين

مختصر الحقائق

توسعه و ترقی



بلاد العرب وحصل له الامداد العظمى بالبركة والنصر والتأييد  
في حصول ما امله وطلبه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
ويتزع الملك ممن يشاء ويعزوه هو على كل شيء قدير  
فقد يرسل السلطان سليم خان بارض الشام  
الى ان يحقد امورها وضبط حصونها وقصورها  
ثم توجه الى افتتاح اقليم مصر ورفع اليوس عنها  
والاصروا وصل الى خان يونس فقتل فيه الوزير  
لعظم حسام باشا ومن اهل الخير والعبادة  
في اوق شهر خرج منها الطعام للمسافرين واما رحلته  
راسم السلطان سليم متوجها الى مصر فوصل الى بلاد  
عزبه ثم عدل منها بمفرده الى زيارة القدس واخذ  
في تفرق قليل بقصد الزيارة فاحسن الى اهل القدس  
واهل خليل الرحمن وعاد الى عسكره وسار وصار  
كل ما من تلبه او قرية او قصبة في طريقه احسن  
الى الهيايا ونظر بعين المعدلة والاحسان الى البرايا  
وازال عن الضعفاء ظلم الظالمين ونشر العدل والولاء  
وفت بنية السيوف من اكراسه الى مصر ولو علمهم  
الدواد ان اكبير مقدم الف طومان باي وكفوه  
بالملك الاشرف واجتمعوا عليه والقوامقا ليدخلونهم  
اليه وساروا بمواكبهم بين يديه وحده والجنود  
وعقدوا الالوية والبنود وساروا الى ان يدان  
خارج مصر ونصبوا المدافع الكبار وتلوها

قوت الله تعالى  
بني مصر

قوت الله تعالى  
بني مصر

بالبارود

بالبارود والاحجار وهي ما يطلقوها اذا اقبلت العساكر  
العثمانية قلت اخبرهم انجو اسيس بذلك عدوا الى  
سيرهم وجاءوا من خلف جبل القطر من وراء عسكر اكراسه  
ورموا بالمدافع والمكاحل والضربانات على الجبل واستمر  
مدافع اكراسه من كوزة لمن ياتي من امام الريدانية بلا  
نفع ولا دفع وقاتل السلطان طومان باي ومن ثبت معه  
من امرا اكراسه قتالا قويا واظهر طومان باي شجاعة  
قوية عرف بها وشهد له المصانف وهو يخلص في العسكر  
ويجمل ويكره ويفتر وقتل من وزير السلطان سليم في ذلك  
اليوم سنان باشا واسف السلطان سليم على شهادته  
**وقال** انه قال عندما اخبر به وب عساكر  
الاعداء واخذ مصر وقتل سنان باشا اي فائدة بمصر بلا  
يوسف ووجه النكة ان يوسف يلقب بسنان في عرفهم  
وبعد ان تنوا ساعة انكسروا فهربوا وتفرقوا وتشتروا  
وتفرقوا وهرب طومان باي الى **البحر** ونزل على شيخ  
عربان بنى حرام عبد الدائم بن بقر ودخل السلطان  
الى مصر ونزل في ساحلها في الجزيرة الوسطانية وطاف عسكره  
بالبلدان وامنوا الناس وازالوا عنهم الخوف والباس  
ساعدا اكراسه فانهم اذا ظفروا بهم ويطوهم وانق بهم الى  
السلطان سليم خان فياخذ يضرب رقابهم وترمي جثثهم  
في بحر النيل وتجمع رؤسهم كواما بعد اكوام الى ان عفت  
الجزيرة بروائح القتل وعفونة رؤسهم وانتفتحت الى  
المقياس وامران يسي في علوه كوشكا عالي كنه مدرة



مسجد جامع باني

مسجد جامع باني

مسجد جامع باني

مقامه بمصر هر با من عضو نيات استيلا القلبي بمراف شيخ  
العرب عبد الدائم بن بصر تقرب الي خاظر السلطان سليم  
خان وسلا له السلطان طومان باي اسير وانعم على شيخ  
العرب بالخلع والنيشاريف والاعتمادات السلطانية  
وحبس طومان باي عنده واراد ان يكرمه ويجعله ثانيا  
عنه بمصر اذا برز عنها الى الروم وصار يحضر في مجلس  
الصحة ويستخبره عن الامور والاحوال فارحبت  
اهل مصر عن طومان باي انه لم يقع في الاسروانه اختفى  
وانه جمع عسكر او ينهز الفرصة وانه سيجاع لا يطاوت  
ولا يقدر احد على مسكه فبلغ السلطان سليم خان  
الرجف وراى ان الفتنة لا تسكن مادام طومان  
باي محبوسا فامر ان يركب على بعله ويحضر  
بالعسكر من اليشكريه ويمضي به الى باب زويلة ويصلب  
فيه ليراه الناس باعينهم ويصدقوا بانه مسك  
وتصلب على باب زويلة لاحد من عتريه خلت من  
شهر ربيع الاول سنة ٩٢٢ **الحمد لله والى القضاء**  
**الاربعه** على المذاهب الاربعه بمصر وهم قاضي  
القضاء كمال الدين الطويل ولاء قضاء الشافعية  
وقاضي القضاة نور الدين علي بن ياسين الطرنايسي  
اكتفي قاضي الحنفية وقاضي القضاة شرف الدين  
محمد الدبري المالكي قاضي المالكية وقاضي القضاة  
شهاب الدين احمد البخاري الحنبلي قاضي الحنابلة  
وول ملك الامراء خير بك على مصر الحروسه وولي

جان بدي الغزالي ان امركا وعدهما بذلك ومقد الامور  
وسار الي اسكندرية وعاد الى مصر **توجه من مصر**  
شرا الي تحت مملكة القسطنطينية العظمى في يوم الخميس  
لخمس بقين من شعبان سنة ٩٢٢ واخذ معه كثير من  
اعيان مصر مكرما الى الروم كما هو قانونهم ووصل  
الي تحت ملكه ومقر سلطنته مظفر المنصور او شكري  
الله وخدم على نصرته وقايبه وكان عبدا شكورا  
وافقد خراجه فوجد ما قد انصرف غاليها فانه كان  
قد انصرف في هذين السنين وهما السفر الى بلاد  
قرلباس والسفر الى اقليم مصر خراين عظمه متسا  
جمعها اباوه واسلافه **فلي اراد** سفر مالكا الى بلاد  
البحر لقطع جاذلة طائفة القرلباس راى ان ما بقي في خراين  
ما بقي تلك المصارف فتاخر ليجتمع في خراينه مما جمع له  
من خراج البلاد ما بقي ويغي له بالمراد وياي الله الامسا  
اراد **وقيل**  
ما كل ما بقي المرء يدركه بحري الرياح بما لا يستهي السفن  
**وظهر** في اثنا ظهوره جراحة منقعه الراحه وخرئت  
عليه الاستراجه وخرئت في علاجه حذاق الاطبا  
وتخبرت في دايه عقول الاثنا وعظم الجرح وكبر  
القرح واتسع الخرق والتهب الحرق وكان منت  
توضع الدجاجة في جرحه فتدوب بحره وشي هديت  
معالين الكباده في جوفه من خلف ظهره واشتت لينة  
الظفار هائبه فانفقت السمايس والرقا وفدى بالاموال

تقلا ان



والأرواح فما قبل الفداء **ومما**  
 ولو قبل الفداء كان يفدى وإن حصل الصواب عن الفداء  
 ولكن لكون لها عيون تكدر بحاظها في الأنفاس  
 فقبل الله هرات اطلت فالبس بن غم بينك أبواب الحداد  
**فقتل** بحبه **ولقي ربه** ومضى سليم بقلب سليم قادمًا  
 على الله الكريم الغفور الرحيم **ومما** **مقتل** من  
 سرير الملك بحله الوارت السعيد كذلك يوفى الله الملك  
 من يشاء وينزع الملك ممن يشاء وهو الفاعل لما يريد  
**وقال** وفاته رحمه الله وأسكنه جنة الجنان وأنزل  
 عليه شايب الغفران والرضوان **سنة**

## الفصل الثالث في بيان ما عثره السلطان سليم في آخر الشهر

وبعض حسنة إلى أهل الحرمين الشريفين في أيام سلطنته  
**ومما** رحمه الله تعالى كوالده المرحوم كثير لخدمة أهل  
 الحرمين الشريفين حسن الالتفات إليهم كثير الإحسان  
 والعطف عليهم وضاعف الصدقة الرومية التي  
 كان يجهزها لهم والده المرحوم ويكرم من قدم  
 عليه منهم أئمة الأكرام وحسن إليهم أعظم إحسان  
 وأنعام فوصلت صدقات الرومية ووصل  
 معاهد فتر الصرة على حكم ما قرره والده المرحوم لأهل  
 الحرمين في أول سلطنته عام **سنة** ونصف  
 له الدعاء بأهل الحرمين الشريفين وسافر إليه جماعة

منهم

منهم من أهل مكة الخطيب عي الدين العراقي فحصل  
 له منه أنعام جزيل وخير جميل ورتب له دفتر  
 الصرة مائة دينار ذهب وقرح من قدر عليه  
 من الحجازين وأنعم على كل أحد بحسبه **وقال** **يرتل**  
 الصدقات الرومية كل سنة فلما افتتح مصر وجد  
 بها من فضلة مكة فأنشأ القضاء صلاح الدين  
 محمد بن أبي السعود بن إبراهيم بن ظهير **وقال**  
 السلطان الغوري حيسه بمصر من غير ذنب  
 بل بالطلع منه ولما خرج بعساكره من مصر إلى مرج  
 دايق أطلق كل من في حيسه من أرباب الحجاز إلى  
 القاضى صلاح الدين فأنه أبقاه في الحبس فلما  
 انكسر وقتل في مرج دايق توجه السلطان طومان  
 باي إلى الحبس وأطلقه فلما وصل السلطان سليم  
 إلى مصر دعا إليه القاضى صلاح الدين فأكرمه وعظمه  
 وخلع عليه وجهزه إلى مكة معزوزًا بكر ومبا مع  
 الإحسان إليه **ومما** بمصر جماعة من الحجازيين  
 أحسن إليهم كلهم وأكرمهم وولي أمانة بندر جدة  
 لما جراسمه أخو جاقا سم الشرواني كان مقبلاً بمكة  
 ثم سافر إلى مصر فصادف دخول السلطان سليم  
 إلى مصر فخدمه وتفرغ إلى خاطره الشريف فأرسل إلى  
 مكة أميناً في بندر جدة أميراً عليها فوصل إليها وكان  
 في البندر **وارسل** السلطان سليم من أمراء  
 أبي مكة الأمير صالح الدين بكر بالصدقة شكر رمية

ومما  
 الحمد لله



وبكوة الكعبة وبجمل شريف رومي فوصل في صحبة  
امير الحاج المصري المقر العلاءي بالمحمل الشريف  
المصري على العباد وبرز شريف مكة يومئذ مولانا السيد  
بركات الملاقات المحلين الى سبيل الجوى هو والد  
سيدنا ومولانا السيد الشريف جمال الدين محمد ابو  
نبي اطلال الله عمر الشريف ولبس الخلع الشريفه  
السلطانيه وسار امام المحلين المصري والرومي  
باعلامهما وطبوعهما واستمراف في ذلك كوكب الى  
ان فارقا المحلين وامير الحاج والامير مصلح الدين  
من عند باب السلام وادخل المحلان الى الحرم الشريف  
ووضعا على بين المدرسته الاشرف فاستباي وسار  
وترك الامير مصلح الدين في مدرسته الاشرف فاستبا  
ونزل امير الحاج المصري في مجمع البرقه على ميم  
الخارج من باب الصفا وهو باط صاحب  
بلد كلبركه من ملوك الدكن وقد هدمت الان مع  
ما في ذلك الحان من كبوت والمدارس للاصف  
بحر الحرم الشريف توسيعا لطريق السبل ووفقا  
لضربه خوله الى المسجد الحرام من ذلك الحان اذا تراكم  
السبل هدمها بالامر الشريف السلطاني في  
سنة ١٠٠٠ ووزعت الصدقة الروميه في يوم الجمعة  
لاربع مئتين من ذي الحجة سنة ١٠٠٠ في الحرم الشريف  
على الفقهاء وقرب جماعة من الجاورين لكل بمص  
مائة دينار ذهب منهم مولانا نور الدين حمزة بن

القاضي

القاضي مصطفى القرماني ومولانا القاضي زين الدين  
علي القرماني وفترب باسم سيدنا ومولانا الشريف  
ابي نبي اطلال الله تعالى عمير الشريف حمزة بن  
ذهب في اول دفتر الصدقات باقية الى الان باسم  
الشريف تفضل في كل عام وفترب بعد هذا الزمان  
وهي الصدقة كانت تجوز من خزينة مصر قبل ملوك  
البراكبيه ابغاها لثقل سلطان سليم على حالها واجراها  
في كل عام من خزينة مصر بفرق على فقر الحرمين الشريفين  
وعلى شايح العرب ارباب الدرك في طريق الحج وهي باقية  
سنة الى الان وفترب الصدقات لمصرته  
التي تجمع من اوقاف الحرمين بمصر وتجوز الى الحرمين  
الشريقتين ويقال لها الصرا حكمي وهو ايضا باق الى الان  
وان تقهقر وضعف وصار يصرف على حكم الربع وخمس  
لضعف الاوقاف المصرية واستيلا الاكلة عليها ودخول  
الغلبة فيها احيى من احياها وانى حيات من عمرها  
ونماها وبعث الفراغ من توزيع الصدقات  
قربت خيمة شريفه في كخطيم الشريف حضرها الامراء  
والقضاة والفقهاء والاعيان باسم سلطان سليم  
واهدى الى محاييفه الشريفه ثوابها وفترب الامير مصلح  
الدين ثلاثين نفرا بقر كل واحد منهم جزا شريفا في كل يوم  
في كل يوم خفة كاملة في كل يوم يهدي ثواب ذلك الى  
السلطان سليم خان وفترب لهم بفرق الاجرا وداعيا  
وحافظا الاجرا وجعل كل واحد منهم اثنا عشر دينار

هذا هو الشريف

هذا هو الشريف



ذهبا في وقت الصدقات الرومية تصل اليهم في كل  
عام ثم جمع طائفة من الفقراء اعطى لكل نفقة ثلاثة  
دنانير ذهبا سماها المتفرقة وكتب اسمهم في  
الدفتر ثم كتب بيوت فقهاء مكة الشرفية وكتب  
اسامي من في البيت وعين لكل نفقة منهم ثلاثة دنانير  
ذهبا واكتب ذلك في دفتر الرومية وسماها البيوت  
ومني باقية الى الان لم تكن عليه الفقر فجعلهم في حوشت  
كبرى واعطى لكل واحد دينارين ذهبا وستاهج  
العامه وكتب اسمهم والحقهم بالدفتر في كل  
الترتيب كله باق الى الان وتوابه لمن استوفى هذه  
الخبرات جازيا في صحايف حسنة الى يوم القيامة ثم  
خطب الخطيب شرف الدين يحيى النويري خطبة  
التروية في صباح ذي الحجة **والله اعلم** ظهور اليوم الثامن  
توجه الناس الى عرفات وتوجه الامير مصلح الدين  
بالمحمل الرومي وتوجه المقر اعلاي بالمحمل المصري الى  
عرفات وصلوا في اليوم التاسع صلاة الظهر والعصر  
جمع بينهما بعد الزوال بعد ان خطب الخطيب في سجد  
ثم نهضوا في الوقوف في ذيل جبل الرحمة وخطب  
قاضي القضاة صلاح الدين بن طهيرة امام الموقف  
الشريف خطبة عرفية ووقف بين يديه الامير مصلح  
الدين بالمحمل الرومي وامير الحجاج المصري بالمحمل  
المصري ولم يصل في ذلك العام المحمل الثاني وخطب  
الخطيب للسلطان سليم خان وكذلك سائر الحجاج

واقاض

واقاض الامام واقاض الناس معه **والله اعلم** الوقفة الشريفة  
يوم الاربعاء وابتوا بالمزدلفة ثم افاضوا بعد فجر  
يوم النحر الى منى ونزل شيخ الكعبة من منى في يوم النحر  
ونزل معه الامير مصلح الدين وكسي البيت الشريف باسم  
السلطان سليم خان واسم الناس حجهم وتوجه امير  
الحجاج المصري بالمحمل الشريف وسافر وتاخر عنه الامير  
مصلح الدين لا تمام بعض الايام السلطانة وانقادها  
ولا يصل الى آخر الاحسان الى الفقراء واستجاب لدعاه  
من الصلح بنصرة السلطان سليم خان وودوا من ملطمة  
وفي ليلة الجمعة في او احدى الحجة اكرام طلب بعض الاولياء  
الصالحين والعلماء العاملين منهم مولانا الشيخ  
عبدالكبير بن الشيخ ياسين الحضري والشيخ عبدالمستدين  
احمد باكير الحضري وشيخنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن  
الخطيب المالكى وولد الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن عبد  
الخطيب المالكى والشيخ ابوب الزهرى وجماعة من  
الصلحاء واحضرهم دواين بكونها الى الشغب  
عند مساجد الستة عايشة رضي الله عنها وركب  
معهم واسار اليهم ان يعجزوا عن والده السلطان  
سليم خان فاحرم كل واحد منهم بالعمرة عن الحرم  
ولتي عنها وعادوا الى الكعبة الشريفة فظافوا  
وسعوا وحلقوا ثم اهدوا نواب تلك العبرة الى منى  
ثم احسن اليهم ورتب لهم الصنف في دفتر الصدقات  
فدعوا له وللمرحومة ولولدها السلطان الاعظم سليم



خاف ربه الله تعالى **المراد** من بندر السويع  
الي بندر جده بحرا سفان مسارية منها جوب للصدوق  
السلطان به لاهل الحرمين الشريفين جوقها من الامرا  
خير بك نايب السلطنة الشريف بامر السلطان سليم  
وتسعة الاف اردب حيث منها الفان اردب  
لاهل المدينة الشريفه وخمس الاف اردب لاهل مكة و  
الامر الشريف لسلطان ان يوزع ذلك الامر بصلح  
الدين فجلس في الحرم الشريف وطلب قاضي القضاة  
شيخ الاسلام مولانا القاضي صلاح الدين بن ظهير  
النافعي والقضاة الملاية الحنفية والمالكية والحنبلية  
ونايب جده الامير قاسم الشرواني وبقية القضاة  
والاعيان وقرا عليهم المرسوم السلطاني واستشارهم  
في توزيع ذلك فذكروا انه لا بد من عرض ذلك على الشريف  
مكة سيدنا ومولانا الشريف من كانت واخذ رايه في ذلك  
فارسقوا اليه ساعيا وكتبوا اليه صورة الامر الشريف  
واستدعوا رايه العالي في ذلك فكتب اليهم الجواب  
بالمبادرة الى امثال الامر الشريف السلطاني ان  
يوزع ذلك مما وصل من جيب الصدقات الشريف على  
المستحقين بحسب اتفاق الاراس اعيان اهل مجلس  
فاجتمعوا ثانيا بعد وصول الجواب وانفقوا رايهم  
على بيع شي من ذلك اكتب لبصرف في نقله من هذه الي مكة  
وبان يكتب اسامي الناس على العود ويصرف الى كل واحد  
ما يخصه من اكتب وما يخصه من ثمن ما باعوه بعد

المراد من بندر السويع

استيف

استيف المصاع وامر شيخ الاسلام الصلاح ان يباشر كتابة  
دفتر ذلك ورفق اسامي الناس الشيخ رضى الدين الحناوي  
الشاهد العدل كبير الشهود العدول في باب السلام  
المكي فكتب بيوت كل محلة وكتب ما في كل بيت من اعداد  
الانفار رجالا ونساء واطفالا وخداما ما بعد الجار  
والسوق والعسكر فكانوا اثني عشر الف نفر فحضرت  
كل نفر ست ربايع بكيل الربيع الكبير الذي هو ربيع كبل  
عواريج وعشرين قدحا بالكيل المصري المستمر الان  
وان يدفع مع ذلك لكل نفر دينار ذهب فوزع ذلك  
جميعه على هذا الوجه ثم جعل لكل واحد من القضاة لاربعة  
ثلاث ارباب فزيد في اسماء بعض البيوت بحسب الاعيان  
بستان كبير البيت وهذا اول صدقات الحب الشريف  
السلطاني **والمراد** الي الان وتزايد على ما كان  
بحيث كان صار فقها مكة والمجاورون يتعشرون  
بوصول هذا الحب اليهم اما في جميع السنة او اكثرها  
فلو فقدوا ذلك والعباد بالله هلكوا وكذلك يتفقون  
بالصدقات الرومية وغيرها مما كان سبب الانعام  
بها عليهم سلاطين آل عثمان نصرهم الله تعالى  
وخلد ملكهم السعيد وطوف بقلاب احسانهم العبيد  
اعناق خدام الله تعالى من الاحرار والعبيد  
اقامت في الرقاب لهم ايادي **هي** الاطواق والناس الحمام  
على كافة المسلمين من ما و على اهل الحرمين  
الشريفين خصوصا الدعا بدوام سلطنة آل عثمان



خلق الله سلطنتهم مد الزمان فان دولتهم الشريفة هي عماد  
 الاسلام واحسانهم متواصل الى كافة الانام سيما  
 حيران بلدا لله الاحرام وجيران بنيت الاظهر عليه  
 افضل الصلاة والسلام فانهم فازوا بالانعامات  
 الوافرة في ايام هذه الدولة الزاهرة وحازوا من  
 الصدقات المتكاثرة في نوبة هذه السلطنة مقام  
 ما لم يتصوروه من الدول الماضية العابرة فابته  
 تعالى بديم علينا سلطانهم كما دام علينا بركتهم واحسانهم

### وما جدد الامير محمد بن عبد الله

المذكور بنا مقام الخليفة فانه كان  
 على اربعة اعمدة في صيدرة محراب عمل عليه فاراد  
 ان يوسع ويجعله في امير يعقد مجلس حضر فيه  
 القضاء الاربعة والائمة والعلماء والاعيان وقال حين  
 ان الامام الاعظم ابا حنيفة النعمان روح الله تعالى  
 روحه الشريف برز في روح الروح والريحان والرحمة والبركة  
 والرضوان خديري بان يكون له في هذا المسجد مقام  
 يجتمع فيه اهل مذهبه ومقلدوه يكونوا اسخ من  
 هذا المقام فذكر بعض العلماء انه لا يشك في عظم كل واحد  
 من الائمة الاربعة رضوان الله تعالى عنهم اجمعين  
 فبان تعدد المقامات في مسجد واحد لا يستلزم  
 اهل كل مذهب بامام منهم ما اجازه كثير من العلماء وان  
 تعدد هذه المقامات في وقت محدودة انكره العلماء  
 غاية الانكار في ذلك العهد ولهم في ذلك عصر سالات

بنيت بمقام  
 الخليفة

متعده

متعددة باقية بايدي الناس الى الان وان علم مصر اقوا  
 بعد مجاوز ذلك وخطوا من قال بجوانه نزل نقص  
 المجلس على غير اتفاق في غير القاضي ببيع الزمان  
 ابن الضيا الخفي ان جده القاضي ابا البقاع الضيا  
 افتي بجواز ذلك فشرع الامير مصلح الدين في اتمام ما قصد  
 وهدم تلك السقيفة وبيع المكان وعمل فيه عتبة  
 من الحجر الاصفر والاحمر الشمسي واصرف على ذلك بها  
 كثيرا واستمر مقامها يصلي فيه امام الخنفيه بالخفية  
 الى ان غلبه الامير خوش كلكي امير بندرج وهدم  
 القبة وبني المقام مرتبعا ذاتيقتين جعل الطبقة العليا  
 للكثيرين ليصلوا اذانهم الى سائر المساجد الحرام لارتفاع  
 مكانهم وهو باق الى الآن على هذا الحكم ثم بعد فراع  
 الامير مصلح الدين من بناء القبة توجه الى المدينة  
 الشريفة بامعه من الصدقات الرومية ونصدق  
 بها على حيران النبي صلى الله عليه وسلم وكتب  
 دفتر باسمائهم واحسن اليهم احسانا وافرا واستجاب  
 الدعائهم للمرحوم السلطان سليم خان ثم توجهت  
 الى السبع وركب البحر الى مصر ثم الى الروم وابق ذكرها  
 جملة وحصل ثوابا جزيلا رحمه الله تعالى رحمة واسعة

الباب الثاني من في ذكر  
 السلطان الخنوف بن السلطان  
 السلطان الخنوف بن السلطان

بنيت بمقام  
 الخليفة



وبعض ما فعله من المآثر الحسان والصدقات الحارسة  
 والخيرات الباقية على صفحات الزمان سقى الله تعالى  
 عهد سحاب الرضا والغفران كان سلطانا سعيدا  
 ملكا ابره الله تعالى لنصرة الاسلام تاييدا **ولي**  
**السلطنة** بعد وفاته والده المرحوم السلطان سليم  
 خان في سنة **٩٠٩** وجلس على تخت السلطنة ولاد في  
 اربع احد ولا اربع في ذلك محجة من دهر **مولد**  
 الشريف سنة تسعمائة كذا ذكره مولانا محمد بن خطيب  
 قاسم الرومي في حاشية كتاب له مختصر من ربيع الارباب  
 للشيخ شري ستماء الروضة **ورأيت** ذلك بخط طائفة  
 من الفضلاء المعتمدين فيكون سنة الشريف حين ولي  
 السلطنة ستمائة وثمانين سنة **واسم** في السلطنة  
 تسعا واربعين سنة **وقال** عمر اربعة وسبعين  
 سنة وشهرين وهو سلطان غاز في سبيل الله مجاهد  
 لنصرة دين الله مرغم انوف اعداءه بلسان سيفه  
 وسنان قناه **كان** مويدا في مرويه ومغازيه سدة  
 في ارايه ومغازيه سعودا في معانيه ومغانيه  
 شهيدا في وقايه ومراميه اياتي سلطه ملك والي  
 قوحة فتح وفك وابن سافر سقر وسفك وصلت  
 سرائه الى اقصى الشرق والغرب وافتتح البلدان الشاسعة  
 الواسعة بالقهر والحرب واخذ الكفار والملاحه بقوة  
 الطعان والضرب وايدلهم الحسنى بجد في مسير  
 الباش واقام الله الحنفية واجي ما لها من مآثر

ونصر

للمسألة

ونصر مذهب اهل السنة السنية واظهر شرايع الشعاب  
 وفتح اهل الاحاد وفهم فالحق من ناصر **مجدد**  
 دين اهل هذه الامم المحمدية في هذا القرن العاشر ورد  
 ان لكل قرن مجد وشأنه ظاهر هذا مع الفضل الباهر  
 والعمل الزاهر والادب الغض الذي يقصر عن شأنه  
 كل ادب وشاعر ان نظير هذا عتود اجواه  
 او نثر منثور الاراهر ونطق قلد الاعناق نقاب  
 الدر الفاحر لمرديوان فايق بالبركي واخر مدبر  
 في نظير بالفارسي يداو لها بلغا الرمان ويعجز ان يشج  
 على منوال فضلا الدوران يتناوله الركبان بكل لسان  
 ويستلذ بعائنه العقول والاذهان وكان روفنا  
 شفق فاصاد فاصدوقا اذا قال صدق واذا قيل  
 له صدق لا يعرف الغل والحداق وخجاسي عن سوا  
 الطباع ولا يعرف المكر والنفاق ولا يالفساوي  
 الاخلاق بل هو صافي الفؤاد صادق الاعتقاد متوكل  
 الباطن كامل الايمان سليم القلب خالص الخلق و  
 يرتاب في كمال ديانته ولا يسك في صلاحه ولا في  
 ولايته  
 وما شاهدت في بني محاسنه الا واكثر مما قلت ما ادع  
 الله اني قلت يد الشريفه ونشرفت  
 بروية طلعه لنور الطيفه وشاهدت دانه  
 العليلة المنعمه فرأيت نور ايتلا وهيبه السهب  
 الله مهابه وجلالا وجيها يتنوع ضيا وهلا



والسني شريفة الشريف وتعلمني باحسانه هو ارفق لورثي  
فما انا انقلب الي الان في جليل انعامه واعترائي  
الآن في فائض تفضله واكرامه واترحم على ذاته  
الطاهرة اجملة كل ما تذكرت احسانه وحيله واخذ  
ذكره الحسن في اطباق اوراق الليل والنهار وانه  
في صفحات دفات الايام حيث لا تحصى كروا  
الدهور والاعصار لا تزيد الايام الا حدة ونضار  
ولا ينال غصبتا طريا حديد البراعة والعبارة

### فصل في ذكر اولاده الامجاد

الكرام واحفاده النجا الكظام كان اكرم واحدهم  
واغزاهم واسعدهم واجبههم وارشدهم ولي عهد  
وظلته عنصره وربيت حرمه ومعه مستد اساس  
الملك العثماني السلطان سليم الثاني اجلسه الله على  
سرير القرب والنداني وقوضه ملك الفزدوس الباقي  
عن سلطنة هذا الملك العثماني مولده سنة ١٠٣٠ كاتفي في محله

### ومنهم السلطان العثماني مولده سنة ١٠٣٠

وهو الكبر اولاده مولده سنة ١٠٣٠ استرعا  
والله من العل الذي ولد له وهو غنيسا الى اركل وهو  
متوجه الى تبريز في اخذ بلاد الجي فوصل الله تعالى امره  
باد لا نفسه وكان والده متوجه منه فوجه عليه فلما  
حضر بين يديه امرط يفة من البهتان بخنقه فحق صبرا  
وقتل قهرا في اول خرسوله

والعقل

### والطوف ما قيل في تاريخه

ظلم بني جدر مر اخسوان شتم ابن ابراهيم باشا  
الحادم الي برو سا بقتل ولد له طفل اسمه مراد فمضى  
اليه وحنقه واحقه بوالده من حمله شغالي **الترتيب**  
السلطان سليمان هذا الامر الفضيع الذي قطع القلوب  
اي تفتيح الاشكين الفتق واطفا نار المحن ما ظهر منها  
وما بطن موقالدها المسلمين وحفظ النظام لباين

### ومن اولاده السلطان محمد مولده سنة ١٠٣٠

وتوفي على فراشه باجله في سنة ١٠٣٠ جعل  
له والده تربة عظيمة وجامعا كبيرا ومدرسة عالية

### ومنهم السلطان العثماني مولده سنة ١٠٣٠

الرشيد السلطان داين بن مولده سنة ١٠٣٠ واجتهد  
به مجلسا في رحلي الناس الى الكروم في سنة ١٠٣٠ وفي  
استدعائي وانما ار عليه بقرب كونا هبه في قريته يقال  
لها قرة النوك وكان الامر مستجبا بعد بينه وبين  
والده المرحوم فعادت اليه وحضرت بين يديه واقبل  
عليه بكليته واقبلت عليه وعظمت امره وكرم  
فوق قدره وباسطني وخاطبني بدون واسطنة  
واغلا مجلسه لي وحدي ولم يترك فرعا من الفروع عني  
اراد كسرها وتحققها الاسا لني عنها بلطف وهو دة  
واجبه عن ذلك باوب وسكون وملاحظة وادرجت  
في انشاء ذلك نصايج ضلع ليلول وهو يصغي اليها ويحسن  
في الامسغا الى استماعها ويتذكر ويتلذذ بها وسالني

والترتيب



في الامانة عنده لمصاحبه فاعتذرت اليه وكره ذلك فابيت  
**وكان** الخبير في ذلك وكلا طال المجلس استاذنت  
للقيام فيا بي على ويقول ما اسرع ما مللت حديثنا ونحن  
نستطيب حديثك **وكان** اول المجلس من صلاة الظهر  
واستمر الى بعد العصر فالسني شريفه واحسن الى باتوا  
صوت ودمراهم لها سور وفارقه ودخلت انطبول  
**توفيت** والدته السلطان ام التلاطين الحاصكة  
بعد دخولي وحضرت جنازتها وما جرى من الصدقات  
عليها **وكان** في تلك الممات سلطان بايزيد فلما توفيت  
حصل الشقاق بينه وبين اخيه السلطان سليم خان  
اذي اليه فتنة عظيمة ومحاربات قتل فيها نحو خمس الف  
نفس فضاعدا قتل ما عجز عن مقاومة والده واحبه  
هرب الى شاه طه است ففرج به واقام باموسه ونجس  
عن حفظه فشرع طه است في المكر والحذاع وتفرق  
عسكره والاعتذار لضعف بلاده عن ان تسعهم ففرقهم  
استولى عليه وجسه هو واولاده وقتل عسكره واحدا بعد  
واحد واعتنم منهم ما لا كثيرا وترددت الرسل بينه  
وبين السلطان سليمان في تسليمه لوالده فلما تأكد طلبه  
من طه است ذكر انما صرف عليه خمسة مائتي الف لاسيما  
الابان فعمل له فسيل من كنفية ذلك فذكر مقدار اعظمها  
يكون قدر خراج مصر ستة فامرت السلطان سليمان  
برفع ذلك القدر عليه فلما تسلمه احضر السلطان بايزيد  
واولاده الاربع وكل واحد كالبدر الطالع والتجمل

الساطع

والجمل الساطع فحقوا مع والدهم بادارة الوهن حقولهم  
يقف فيهم يرق واحد وانفسهم بلا وقار واطفوا تلك  
الانوار ورزقوا الشهاد بالاضطرار وهو السلطان  
لاورخان والسلطان محمود والسلطان عبدالست  
والسلطان عثمان وحلت اجسادهم في ثوابيت من  
قزوين الى سيواس ودفنوا في سيواس واستكن  
استدقفتهم والوسواس وفي ذلك في سنة **وكان**  
السلطان بايزيد ولد صغير في بروسا فامر بحفنه  
ايضا فحق والله تعالى بيل مضاجعهم باقطار امطار الرحم  
والرضوان ويعوضهم عن شياهم الجنة ويرقح ارجلهم  
في غرف الجنان بالروح والريحان والعود والولدان  
والخيرات الحسان امين  
**ومنهم السلطان جهاكير خان مولد**  
**سنة ٩٣٧** **وكان** احرب طريفا لطيف الروح  
حقفا بحبه والده ولم يفارقه الى ان توفي باجله في حبس  
بمرض الخناق في سنة **٩٦٠** ونقل الى اصطنبول ودفن  
في تربة اخيه السلطان محمد الشهر اده  
**ومنهم السلطان الشهر اده السلطان**  
**مراد** توفي باجله في سنة **٩٣٧** رحمه الله تعالى عليه ورضوانه  
**ومنهم السلطان الشهر اده السلطان محمود**  
توفي باجله في سنة **٩٣٧** وهذا الذي قبله مدفونان في تربة  
السلطان سليم الكبير جدهما رحمه الله تعالى ومنه وكبره  
**ومنهم السلطان الشهر اده السلطان عبدالست**



توفي باجله في سنة وتوفيت والدته السلطان سليمان خان  
في سنة **صاحبة** زاهدة محبة لفعل الخير است  
كثيرة الصدقات اسكنها الله تعالى اعلا عزه و  
**فصل في ذكر وزير العظام**  
**كان** اول وزيره اصف زبانه من جهة اوانه معد  
الراي والرها موضع العقل والهي **محمد الجاني**  
الصدوق المعروف بيري باشا صاقد وزير قوامه فابقا  
على وزارته مدة **كان** السلطان سليم تتبع في اول  
سلطنته طوائف العلماء المتبحرين بكال العقل والراي فلم  
يحد اكل عقلا منه وكان قاضيا في بعض القضاة  
فقربه وولاه وزارته العظمى **استمر** في سلطنته وزير  
عنه لم يغيره وسلم من فتنه لكال ذريته مع كونه من قتل  
من الوزراء **كان** فاضلا كاملا متين الراي عاقل يضرب  
المثل بفلسفه وعلمه وعقله وحلمه **فلما** وزير السلطان  
راي سليمان في خدمته من شباب ممالكه من هو مشايير  
على الوزارة طايير اليها جناحه وراي سلطانا شابا  
يميل الي اترابه وذوي اسناده وهو بينهم لشيوخه  
وكبرسته لا يناسبهم فاستغفى عن الوزارة فاجيب  
الى سواله فاجتمع للنظر في حاله وماله وراي بعين كماله  
غدم ثبات الدهر في احواله واخذ في زاده حاله  
وقدم من الخيرات ما يكون ذخيرة لآخرته من كفاية  
الصالحات **من الثاني**

الشيخ محمد الجاني

الشيخ محمد الجاني

وعمارته في قرب ادرنه في ادرنه وكان محل قطاع  
الطريق ينهب فيه قوافل المسلمين ففعل هناك عظمة  
في محلات نزول المسافرين فيه طعام يطبخ لهم ويقدم  
اليهم ومسجد جامعاً ورب لذلك كفاية يحتاج اليه  
ووقف او قافا عظمة عليه فصارا ترابا قاطع  
صفحات الرمان وحبلا يذكرون ويدعي له الي انقضاء  
الدوران ولر خيرات اخرى غير ذلك يلوح عليها  
علامات القبول عند الله تعالى **كان** عزله في سنة  
**ولم يكن في وزارته احد من العلماء**  
الذين عنده داخل السراي اوده باشي حرمه اخاص ابراهيم  
باشا كان شابا قد امتلا غصن بشارته بما الشباب  
ولا زمنه السعادة والدولة والعزة والعظمة من جملة  
خدام الركاب وكان اقدم منه في الحكمة احمد باشا  
فطن ان الوزارة العظمى لا تتعداه الي غيره لانه من  
خواص ممالك والد ابراهيم باشا من ممالك السلطان  
سليمان نفسه فراحه في صدره مستا الوزارة في مجلس  
بقوة ادلاله بخدمة السلطنة الشريفة في محل القدره  
فشكاه ابراهيم باشا الي السلطان سليمان وجعل  
له ايا له مصر واعطاه مال تيمارا واقطاعا يستجيب بها ظلم  
نضى الي مصر واليا وصار يعقبه ابراهيم باشا  
للعداوة السابقة ويرميه بما يوجب قله في  
الامر جماعة من الامراء المستخفين بمصر ان يجتمعوا عنده  
ويقتلوه في محلة بالامر الشريف السلطاني ويولي احوالهم



مكانه الى ان يرد الامر الشريف باقامة بكر بكى مصر وارسلت  
 هذه الاحكام الى الامراء المذكورين فوقفوا على الاحكام  
 بيد احد باستانا قبل ان يصل الى الامراء المذكورين فجمعهم  
 في ديوانه وكذب عليهم وذكر لهم ان الامر الشريف  
 الى سلطان **ي** ورد اليه بقتلهم فاذا عنوا للامر الشريف  
 فقتلهم ثم سقوا له نفسه العصيان ووطن انه  
 ياوي الى جبل يعصمه من السلطان وانه يقابل ويقابل  
 بجيش ينفقه من مصر فايدى الطغيان واذا عي  
 كسلطنة لنفسه وامر ان يخطب باسمه على الناس في ايام  
 الجمع ورتب عسكرا من العوانية وجمع وضرب السكة  
 باسمه على الدراهم والدينارين وصادر الناس وجمع لها  
 الكثير وعصى على اهل قلعة الجبل وجمع عليها الشطار  
 فاخذوها بالجبل وقتل من فيها من عسكرا السلطان واوقد  
 نيران الفتنة والعصيان **وكان** من حربه المصادرة  
 جانم اخراوي ومحمود بك وارا دقتلها وقلها  
 استراجلها فسمعا انه دخل احرام فكسرا الحبس وبرزوا  
 ونصبا سيفا سلطانا وناديا من اطاع السلطان  
 فليفت تحت لوائه فاجتمع تحت السيف السلطان في خلق كثير  
 وجمع غنم وصار يرد اراهم محمود بك وجانم اخراوي  
 بمنايا البرزخ توجهوا بالعسكرا الى احرام فكسبا احمد  
 باستانا وفرحوا نصف راسه واعجبه المنصف الثاني هجوم  
 العسكرا لطلاني عليه فغرب الى السطوح وتلق من  
 مكان الى مكان وخلص الى البر والتجأ الى شيخ العرب بناجيه

عصيان احمد  
 باستانا صاحب  
 مصر

الشرقية

الشرقية عبد الدائم بن بقرو قوي العسكرا لطلاني ونبهوا  
 مامعه من الاموال بالظلم والمصادرة وخرجوا اليه يطلبونه  
 وخرجوا عبد الدائم وحذروه من عصيان السلطنة  
 فانما هم به مسووكا فقطعوا راسه وطلا فواها في مصر  
 وعلقوها في باب زويلة ثم جردوها الى الاعتاب  
 السلطانية وذلك في **سنة ٨٩٩** وضبط محمود بك  
 وجانم اخراوي الى ان ورد مصطفى باستانا وضبط  
 مصر بكر بكيا واستمر ابراهيم باستانا في وزارته  
 العظمى وارسله السلطان وهو وزير عظيم الى  
 مصر لاصلاحها فالحا اليها بغاية العظمة والاقبال  
 والرفعة والاحلال ونظر في احوالها وعاد الى الكباب  
 العالي وهو وزير عظيم وكان مقبولا امرضيا  
 محظيا عند السلطان فاخذ الامر والنهي الى ان اقرط  
 في الدلال وزاد في الادلال فاستبد بالامور واستقل  
 بمصالح الجمهور فانفتحت الغيرة السلطانية من  
 ازدياد دلاله وما تجددت زيادة عجبه وادلاله فطلبه  
 السلطان في ليلة من اواخر رمضان الى عنده وانغم  
 عليه على جاري عادية بنفايس انعامات وافرة وذهب  
 له جميع ما في محلة من اواني الذهب والفضة باجوارهم  
 الغالية وطب خاطره وطيبه بالعنبر والمسك  
 والغالية وامره ان يبات عنده في مجلس خاص به كان  
 عادته ان يبات فيه وصبر عليه الى ان غلب سلطان  
 لنام على مقبلة واماميه وامر بن محمد فنحوا خطا



الذابح غيره فصاح مستجيروا السلطان قريبا منه وقد صمم  
وامره فامر بان يكمل ذبحه فقطع راسه واطفى نيرانه  
واخذت انقاسه وما كانت بارا لعضد على ابراهيم  
برداوسلا ما بل زاوته حرا واضطرا ما ولعل كثره  
احسانه الى الناس ونشر مكانه التي زادته على احد  
والعباس بن نفعته عند الله تعالى في الدار الاخرى ولعل  
مدت نفعه في بعضه فصادف قولا وصار عند  
الله الكريم ذخر فكم من عمل صياح يكون سببا للنجاح  
من الناس ويوصل به صاحبه الى الجنة مع الشهداء الابواب  
ومار يك بظلام الغيب وكان فقه في الليلة السادسة  
والعشرين من رمضان سنة ٩٣١ هـ

**ثم تولى الوزارة العظمى الوزير**  
**الثاني ابراهيم باشا وكان من**

الاربوت من مالكا المرحوم السلطان سليم خان  
وكان بحسب الصلح قد اتي طائفة العلما معتدلا في  
احواله صادقا في اقواله عظمى في رائه وافعاله  
اجتمع به في اول رحلتي الى اسطنبول سنة ٩٣١ هـ  
وكان في بكات والدي ولبس رداء فاكن مني واقبل  
علي واحسن الي ورثاني عند السلطان واخبره عن  
والدي وكبر سنه وانفاده بعمل الحديث وعلم السنه  
في عصره فحصل لي انعام كثير واكرام كبير جزاه الله  
عني خيرا جزا ورحموا سكنه جنات العلاء واسم

وزارة ابراهيم  
باشا

وزيرا الي ابن توفيق بطون فاستهتت واربعين يوما  
**ثم تولى بعده الوزارة العظمى**  
**الوزير** اوجنه من الاربوت وهو من مالكا المرحوم  
السلطان سليم **وكان** له فضل واشتغال ومشاركة  
في بعض المسائل **وله** رساله بالتركية شرح فيها  
الفقه الاكبر لمامنا الاعظمى في حنفية النعمان **وله**  
انار حسته في وزارته **منها** ابطال الاولاد فانه  
كثر في تلك الايام وعيت اذا هم للمسافر من  
وكانت الطرقات لا تخلو منهم فاتي احد الاولاد  
الى المسافر ويرميه عن دابته ويركها الي ان تنقطع  
فيرميها ويأخذ دابة مسافرا اخر ويصلح جارا ليرسل  
منهم احد فلما ولي الوزارة ابطال كثير منهم وعين  
ان لا يرسل الاولاد الا في المهمات العظيمة للطائفة  
لتعلقه بظهور عرف على الملكة بحسن عليها منه  
وامثال ذلك من الامور العظيمة جدا فقل ضرر بعد  
ذلك على المسافرين وصارت الناس تدعو اليه بسبب  
ازالة هذه المظلمة **وكانت** خلفا تفتد خيالاتهم  
لهم في كل بلاد وقريبة تحت حكمهم وكان  
تسهي خيل البريد فاذا احرفت امرهم اركبوا من اواد  
على خيل البريد فيركها الي ان يصل الي قرية اخرى  
فيجد فيها ايضا خيل البريد فيركها ويترك الاولاد  
وهكذا الي ان يصل الي بغداد ورجع عنها بالامر  
الذي يومره **وكان** له خدام مثل هذه الخيول

وزارة لطفي  
باشا

وزارة  
باشا



بعلوقاف ومربيات ربحهم الله ورع من ارا البقية  
 ظلا الاولاف ورفعته عن المسلمين بالكلمة وعن هذه  
 لهجات خيل البريد كما كان يفعله الخلفاء محمد بن  
 تعالى واستمر نطفي بانيا وزيرا الى ان وقع بينه  
 وبين زوجته محاسنة وهي اخت حضرة السلطان  
 سليمان وسببه كثرة ميله الى الجوارى فشكته  
 الى اخيه فطلبه الى عندها وضربه بالقوس على  
 راسه وامر بمفارقتها واكرهه على طلاقها ففارقها  
 مكرها وطلب الاذن في الحج فاذن له في الحج في سنة  
 فاجتمعت به قاراني تاليفه وامرني بتعريبه فعرّبه  
 ثم امرني ان اترجمه بالفارسية فترجمته له على  
 حسب ما اراد واحسن الى سبب ذلك ثم عاد من الحج  
 الى الباب واستاذن ان يكون في قرية من اقطاعه  
 فاذن له واستمر فيها الى ان توفي رحمه الله تعالى  
 في سنة ٩٨٠ وكان غزله في سنة ٩٤٧  
**وولي مكانه الوزارة العظمى سليمان**  
**باشا اخا دمر** هو من ملوك الارمنوت من ماليك  
 السلطان سليمان وكان وليا باله مصر قريبا من عشر  
 اعوام ثم عزل عنها ثم اعيد اليها وجعل سرور العسكر ليجوز  
 الى الهند لرفع ضرر البر يقال اللعين عن المسلمين واستيلاهم  
 على بنا دار الهند ثم كثر اذاهم لبنا دار اليمن ووصلوهم  
 الى بندر حدة والي بنا دار السونيس على مرحلتين من مصر

ن  
فارقها

وعانوا

وعانوا في البحر واخذوا سفارين الحجاج والبحار غصبا وبنوا  
 اموال المسلمين وانفسهم اسرا وقتلوا ونهبوا وقتلوا  
 سلطان كجرات السعيد الشهيد السلطان بها ودمر شانه  
 وقتلوه غزرا فتمرت الحجة العلية السلطانية واضطر  
 نار العصية الاسلامية السلطانية فامر سليمان باشا  
 ان يعود الى مصر وان يعرّيفان من تركها مع عسكر جراري  
 ارض الهند ويقطع ديار الكفار وينطفئ تلك الاقطار من  
 الكفرة البخاري فعمل سبعين غرابا وسفارين سمارته  
 كبارا حمل الاثقال ومرتب العساكر وقتل عند سفره جماعة  
 اذتب لهم غير صدق خدمتهم وحسن لوفاء بهدمهم خيرا  
 لهم على ما اتاهم الله من فضله منهم الامير جانيش  
 الكزادي وولده الامير يوسف وكان من السناجق  
 العظيمة السلطانية ختم الله لهما بالشهادة وقتل ايضا  
 الامير اود بن عمر امير الصعيد وكان كريما بذا ولا حافظة  
 لبلاد الصعيد قتله بغرقة ابناه ثم توجه الى الهند  
 وطلب صاحب عدف في طريقه مع انه فتح له بابا بعد  
 ورتن الاسواق بوصول العسكر لنصور السلطان فيجوز  
 وصوله اليه صلبه على صاري السفينة وجعل منجقا  
 في عدف ولاءه من عنده وتوجه الى الهند وعاد منها الى اليمن  
 من غير ان ينال كفارا لا فريخ منه ضرر فكان الامير  
 احمد صاحب زبيد اذ ذاك من جملة التوفير الذين استولوا  
 على تلك الديار فاعطاه الامان وطلبه الى عنده وقتله  
 وولي موضعه امير امن كان معه وعاد الى مكة في وعاد الى مصر



ثم الى الباب العالي واستقرت سفرته عز اخذ زبيد وحدث  
**وكان** ظالما غشوقا كثر السفك لا يعتمد له عهد ولا يوق  
منه بامان لم يعهد منه شجاعة ولا اقدار واما نعتك من  
يقع في يده ما سورا مغلولا ودعي له لمرجوع السلطان من اياه  
خدمته لوالده السلطان سليم وصدقه في الخدمة فوالاه  
الوزارة العظمى عوضا عن لطفه باشا لما عزله واستمر  
وزيرا اعظم مدة يسيرة الى ان عزله  
**وولى مكانه في الوزارة العظمى واصل الوزير**  
**العظيم مرشد باشا في سنة ٩٥٥**  
وكان السلطان قد تزوج من كريمة صاحبة الخيرات جات من  
سلطان بنت السلطان سليم خان ولا عين الوزير  
وزين صدر الصدر وهو من جنس الارقوت من مالكي  
السلطان سليم خان **وكان** ذكيا المعيا حادقا فطنا  
ذكيا ذابا ان وسيع وفكر دقيق بديع جدا حافظا  
حسن القرينة ثاقب الراي حليما صورا زهنا قورا كامل  
العقل كثير الادب اجتمع فيه من خصال الكمال ما لم يجتمع  
في غيره من الرجال ولم يكن فيه حيلة شينه غير افراط  
حت الدنيا والميل الشديد الى جمعها بكرة وعشا وتلك  
خصلة عمت اكثر الطبايع والشيم وغلبت على اكثر اعمال  
الحكم ولا يلاعن ابن ادم الا التراب وثوب الله  
عليه من ثواب **واسم** في الوزارة العظمى الى ان قتل  
له جرم السلطان مصطفى **وكان** ذكيا كاتبا شاعرا  
وتجلبه وكره وتدليسه حتى ان بعض النظر فاجعل

بازر بزرگ

تاريخ

تاريخ ذلك على ما ترمي انه الصم به وهو كبري سم وهو حرم  
من العكر الاقدام عليه بالقتل فعزله السلطان سليمان  
صوفاه وحرفا عليه من العسكر وانه سبحانه وتعالى اعلم  
**ووفى** **بما** **كان** **في** **الوزارة** **العظمى**  
**باشا الذي كان وزيراً لسلطاننا وكانت**  
وزارته تحلة القسم وتعلم لما اتمم السلطان في خاطره  
الاسم الوان قد راسه تعالى باقدرة في الازل ودعى منه  
وقت حلول الاجل فعند بروزه من عرض الامور عليه وان  
من بين يديه امر بقتله عند الباب الداخل من كسراي  
فحق هناك واخرج ملفوفاً في بساط وتفرقت عنه  
الاتباع والاسباط ومضى الى الله الكريم واقدم على  
العفو الرحيم  
**ما عيده** **في** **الوزارة العظمى**  
**سنة ٩٥٥** **واسم** **وكان** **في** **سنة** **٩٥٥**  
وستين وثمانية وقل في تاريخه **بطل** **الملك**  
واسم وزير كبير معتبر اعتبارا كثيرا يعمل  
بارائه وسفاهة بانقاد الامر وامضاه لا يعارضه احد  
من الاركان بل يطيعونه ويدعون له غاية الافغان  
ومصار لا تنصرف قضاء العسكر والرفقة اريد البطلان  
بكيد وسائر الحيل والمظار في منصب حليل او حفي  
صغيرا وكبيرا باس وشاربه وارادته تحت لم يعهد  
ان وزيراً غير احاط بالامور كاحاطة وحفظ خيرات  
المناصب وكلها بما يتعطف بحفظه ونقطة لا يتخلوا

وزارة احمد  
باشا

الوزارة  
الوزارة



من الصدقات والاحسان والميل الى العلم والصلاح **واسم**  
على عظمتها وجلالته لم يخل منها شي الا في قسمة السلطان  
بما بينه ولكل شي حد محدود وامر من القدر محدود  
فان السلطان انتم مع ما بينه ونزلت مرتبة بسبب  
ذلك عنده بالبرق البعيد ولكنها كانت تميز واهية  
لا اصل لها وكان خاف من ذلك استد الخوف ولتم  
يشاوره السلطان في شي من احوال ما بينه **ويشاور**  
رستم **بشاه** على باشا فادي الحال الي ما ادي ولو  
استشار رستم باشا واطاعه في رايه لم ينفذ امره  
الي ما االى به بحسن سياسته ودقة تدبيره ولا امر  
الي الله من قبل ومن بعد وما قدره الله فهو كائن  
والاخطار تدور حول اولي الاخطار وكم اربق  
بسبب هذه الفتنه من دم بلاد ذن لصاحبه وكثير  
قتلت بالحق هم نفس مظلومه لا جرم لها في هذا  
البلاد **ونوايه**  
لا يسل الشرف الرفيع من الاذي حتى يراق على جوانبه الدم  
**واسم** رستم باشا خائفا يترقب الى ان امرضه  
لوههم واخلاه فصار في فراشه يتقلب الى ان وافاه  
اجله المحتوم فمات واقد مر على الحى القيوتم والله اعلم  
بما تخفى الصدور وهو الروف الرحيم الكريم المغفور  
**وفاته** في **سنة** ١٠٤٠ هـ في تربة قوب تربة  
الشهزاده السلطان محمد رحمة الله عليه ورضوانه امين  
**ولي الوزارة العادل علي باشا**

لادة بريد

**وكان** من حسن البوسنة وكان جسيما طويلا فظفا  
فهيما نبلا على خلاف ما تري اي من عظم هيكله فمن  
يدنه فانهما طنة البلاد في الاكثر فاذا اخطا فيه  
مقتضاه زادت الفطانه عاينه كما تنقل هذه الكسنة عن  
الامام محمد صاحب او حنفية رحمة الله تعالى فانه كان  
في غاية الفطنة والذكاء يضرب به المثل في ذلك مع عمالة  
المدن وكان على ما شاله فضيلة في الانشاء ونظر  
في التاريخ اجتمعت به في رحلتى الى اسطنبول  
في **سنة** ١٠٤٠ هـ فرايته لطيف المجاوره حسن المفاكهة لزيد  
المصاحبه ذكر لي بعض غزواته الدالة على قوة شجاعته  
وانه ما يشرف على الكفار بنفسه وانه لفتح قلعة عظيمة  
لهم اقلعها منهم فقلت له ان لم تقيد ما ذكر متوا  
بالتدوين يذهب من الخواطر ولا تعلم تفصيله بعد  
مضى سنوات قليلة واذا فني من كان حاضرا في هذا  
الغزو فني خبره ايضا ولم يذكره احد بعد ذلك مطلقا  
وسمع علي من صفحات الوجود بعد قليل وذكرت له  
اعتنا على العرب تعلم التاريخ وان من جملة كتب  
التاريخ اللطيفة الروصين في اخبار الدولتين  
لا من اي شامة وذكر فيها دولة السلطان نور الدين  
بن ايوب وعن واهما مع الافرنج وافتتاح البلاد  
ومداومتهما على الجهاد وهو كتاب في غاية اللطف  
وحسن الوضع باق على صفحات الزمان معلوم عند  
القاصي والدان فخلد فيه ذكرهما مويدا في اطباق اوراق



الدهر انهما وهما في الحقيقة اميران من امواتكم  
 احدهما بكلاوكمي مصر والثاني بكلاوكمي الانام فلا تقي  
 معني لا يكون اخباركم وانما لكم مدونة في الكتب  
 مخلدة في صفحات الاعصار واكتب فاعلمه كلامي  
 كثيرا وامر فاضل ذلك الوقت في الانشا العري صاحبنا  
 المرحوم لهدس مولانا علي جلي المحمدي المعروف  
 بقنا لوازاده افندي احد افراد الدهر كرمه وفضله  
 واوحد علماء العصر كالا ونبله طيب الله ثراه وجعل  
 الفردوس الاعلى مثواه ان تكتب له شيئا من ذلك فشرع  
 وانا هناك في شي من ذلك للفتي فايق في بابه لطافة  
 وحسنه ثم نقلت الليالي والايام وسعت الموانع  
 من حصول ذلك المرام  
 ثم انقضت تلك سنون واهلها فكانت اوتاهم احلام  
**واسم** علي باشا علي وزير العظمى في صدر صدرته  
 الاجل الاسمي نافذا من علي القدر صاحب الصدر  
 اليان نقله الدهر عن صدرته ورماه الزمان عن قوس  
 وزارته ودعاه داعي الفتا الى حضرته وسفاه الحمار  
 كاس منيته فغاش سعدا ومضى الى جده فريدا  
 وحيدا وانتقل من دار الفنا الى دار البقا حيدا وما  
 صحبه ما تحوله غير ما قدم من احواله واقدم على الله  
 الكريم بما كسب من افعاله وهو **الراعي**  
**ثم ولي مكانه الوزارة العظمى في ذلك**

المقام

وزير  
 شريف

المقام الرفيع الاسمي اصف الوزراء العظام اسمع  
 الكرام حضرة **محمد باشا** ابناه الله تعالى وصده  
 الصدرة على التمام والبرام وصانه على افات  
 وحرسه من نواب الرمان والامام وناهيك به عقلا  
 وحرما وصراة وعزما واقداما وحرمة ودقة وفيها  
 وفكر انا قبا ورايا صابيا وحذا وفطانه وصدقا  
 وامانة وكالا وحالا ونهابة وجلا وسعادة واقبالا  
 ونظرا في عواقب الامور واعانة لمصالح الجمهور ونجدة  
 للعلم والعلم واعتقاد في الصالح والاوليا واحسان  
 الى الفقرا والضعفا **ومما قيل**  
 وما بلغت كفا امر متساويا من مجد الذي نال اطول  
 وما بلغ الهدى للناس مدحه وان اطنوا الا الذي فيه اكل  
**وكانت** وزارته في عظمته **واسم** علي وزير العظمى  
 وصدارته الى ان اظهر اليه البصا وكال الذير ولحقا  
 بحيث تحير العقلا في شات جاشه وعدم نفقه واستح  
 وصبط الجيش الاعظم وحفظ الجيش العرمرم وهم  
 في ارض العدو وفي حومة القتال وقوة الحرب والقتال  
 وشدة الجدل والجلاد وقد توفي السلطان سليمان  
 في ذلك الحال فلم يقع شي من الاختلال وانتظت الاحوال  
 واخذت فلقه سكتوار من القزاق وهي محتوية بالعدو  
 والعدو من الافرنج الابطال والسلطان في السكرات  
 والغزات وكنتم ذلك عن جميع خداه ومنعوله من اغاوان  
 وارسل الى ولده السلطان سليم من مسافة مائة يوما



واجلسه على تخت وما وضعت اوزارها بل اضرمت  
المجاهدون نارهها وغمت المسجون واخذت انصار  
بانصارها تهرع عاد العسكر وقد انتصر الاسلام وانهد  
ركن الاصنام واخذ لا الله في هذا الحال طوائف الكفار  
السام **وكان** ذلك الاحتيال والتدبير يتدبر هذه  
الوزن من الحاذق الفطن اللبيب ورايه لخير الناس  
المصيب وتداركه بما يجب تداركه بالقلب الحميم  
وكل ذلك الاطعام والامداد من الله تعالى قريب القريب  
**هذا** مع كنه احسانه وتواضعه وتواضعه وتواضعه  
واسعافه واكرامه سيما اهل الحرمين الشريفين والنصف  
عليهم والنظر باللفظ والرافة اليهم والانعام في كل عام  
على عموم الفقراء والصلحاء بالقدرة والكرامات والصدقة  
من عيني ماله واعماله الخيرة في الحرمين الشريفين واجري  
عموما وحضرا بارا وبغيا ربطة وامكنة للفقراء وغير  
ذلك من الماشا بحيلة والخيرات الوافرة الجزيلة التي تحمل  
ان تغرد بالتأليف وتورد في تصنيف جليل لطيف  
**ولما** في اكثر بلاد الاسلام وقد اجري عن كثر  
بالمدينة الشريف بعد ضعفها واصناف اليها ابارا منها  
بنار ايسر وتنفخ لخمرة وكسر الراوي يكون كسنا  
التحتميه واحمال اخير معروفة بقبائل عذب ابارا  
**وكان** البيرور يادي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ثقل فيها ووقع فيها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من مرتبة  
امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو في الس

على حافة

على حافة البيرور قد منع الحاتم الشريف من يده فقط في  
البيرور فانزل فيها رجلا يخرجها فل يظفر به وركب  
عليها اثني عشر ناقة لئلا ينحرفها فقلبه لها ولم يوجدا الخاتم  
وكان اول الفتن التي اذت الي شهادته واختلف  
الناس على سيدنا علي رضي الله عنه وتسنده هذه الفتن  
الي ذهاب خاتم النبي صلى الله عليه وسلم **وكان** في  
عصرنا جعل حضرة الوزير الاعظم د بلان ما بها الي مصيب  
عن كثر قفا واصرف على ذلك اموالا جزيلة فقتوت  
العين واصناف اليها ابار صياة اخري حلوة قوي بها  
جربان عين الزرقا الي ان اجري د بلانها الي باب  
الرحمة وجعل فيه موضعها يتوضا فيه الناس لدخول  
المسجد الشريف واجري د بلانها الي مقام عظيم  
مكلف بنا في المدينة الشريفه انتفع به اهل  
المدينة والزوار ودعوا له بالخير وصار توادعا  
جاري **ومن** خيرة انه وسع بس د كلفه  
ويقال لها بر على وهو مستقات اهل المدينة واهل  
من امر للا حرام ليدخل مكة فحضرها ونزل في الارض  
الي ان جعل وجهه لما عسرا في عشران لا تخسر موضع  
الخجاسة فيها وجعل احد حواشيها الاربع درجات نزل  
من اعلاه الي اسفله حيث كان محل لما قضا رجل واحد  
يرد اليه بسهولة بلا تكليف ولا احتياج الي دلو وجعل  
وغير ذلك وهذا خير من عظم وتواب كثر جعل  
لا ينقطع انره ولا يفتي خبره **ومن** انه امر ان يبنى



بمكة المنيرة بقرب الحرم الشريف موضع يكون ماوى للفقر  
 صونا للسجدات احرار عنهم وان يبنى فيه مصاطب  
 ومباضط تصلح للمرضى فتكون دار الشفا لهم وان  
 يبنى من خارج دكاكين وسبوت تروى ويصفى مغلقها  
 في مصاح هذا المكان وامر ببناء حمار في وسط  
 البلد عظيم الشأن طب الما وهوى ولهم رباط  
 ايضا وخيرات اخرى كلها مشروبات عظمى ووردت  
 صدقاته في **مسجد** مضاعفة ففرقت في الحرم الشريف  
 على الفقراء والضعفاء وتضاعف الدعاء منهم بحضرة  
 الشريف ولجمله السعيد بلخدا الله تعالى مراتب العباد  
 ورزقه السعادة والاقبال والله تعالى يطيل بقاءه  
 ويدبر عونه وعلاء وينيب وزارته العليا وينقده  
 في صدر الصدارة الكبرى ما دامت الدنيا محفوظا  
 بالملاكة الكرام محروسا بنعيم الله احي الذي لا ينام  
 نصونا من نواب الدنيا والايام بجاه سيد الامام  
 عليه اشرف الصلاة والسلام

وهذا غايته من النفع للورى فارتب قابل القبول دُعَايَا  
**فصل في ترميز وادب السلطان**  
**سلطان** عليه السلام  
 وكان السلطان لمرحوم من الخفوة بمكة الجهاد في سبيل  
 القضاء لنفسه وخراجه باعلاء كلمة الله وتوحيده في ذلك  
 على الراحمين من الغزو ويغيب اليه عن الاسترخاء بحيث

السلطان بجهاد

لم ترتفع له رامة الاسلام على راس احد من السلاطين العظام  
 اكثر جهاد او نصرة للدين واجل عهده والة القسط  
 دابر المشركين والكرملكا وسلطانا واكثر جوشا  
 واعوانا وانقطع سيفا وسنانا واحي للاسلام  
 ودويه وانفى للمشرك ومخليه واعدى للافترج  
 اللعين واقع للكفرة والمحدثين واقوى لضرر  
 للاسلام والمسلمين واشتد عضدا لاهل الايمان  
 وانصر لاهل السنة في هذا الزمان **مؤلف**  
**السلطان** فكر دوح بلاد الكفر واستباحها وداس  
 ارض الاعدا بحافر فرسه واصحابها وجاس  
 خلال معانيها ورباعها وافتح صياصيتها وقلها  
 واخر ب معاهد الاصنام وبنى مساجد الاسلام  
 فلو نشئت صفحات الدول لكانت دولة غيرة  
 تلك الدول ولوعدهت فتوحات السلاطين  
 لكانت مساحته طراز تلك **الحلل** **وان** غروا  
 يجب افرادها بالتالي ليقى في صفحات الدهر  
 ذكره الشريف **واما** هذا النصف اللطيف فلا يسع  
 منها الا لطيف **وان** اجمالا في هزم العجالة ونعته  
 اسماءها في غضون هذه الرسالة وان فتح اشقي الجبل  
 وساعد الحمرة على اكل الاصل حرقا لا لعمان واليف  
 جمللا وكتابا حادلا طويلا تستفيد منه علماء العرب  
 والعجم لا يحذونه في كتب نوارح الامم انما الله تعالى  
**وان** **سلطان** **السلطان** **السلطان**  
**خبر** **السلطان** **السلطان** **السلطان**

في القل

السلطان بجهاد



لا يهدي عن قليله مضت من جهادى الاخر **سنة** بعسكر  
 جرار وجيش كثر عظيم المقدار يدرك الارض دكا  
 ويصك اجيال الراسيات صرعا فلما وصلوا الى ديار  
 الكفار جاسوا خلافتها ونازلوا ابطالها وقتلوا رجالها  
 وسبوا نساءها واطفالها ونهبوا ممتلكاتها واموالها وفتحوا  
 حصونها وقلاعها وملكوا الارض وبقاعها **ومن اعظم**  
**ما افتخ من القلاع** **قعدة** **مراط** وهي قلعة متينة  
 محكمة باقية الى الان بيد المسلمين واخذوا غيرها من بلاد  
 المشركين وغنموا الغنائم الكثيره واتروا الامارات  
 الاثره وعادوا الى دار ملكته سالما عامين  
 مظفر منصور اموي بن ابي نصر الله تعالى طاف اسروا  
 وزينت البلاد لا نصار وفتح المسلمون وكان  
 اشد ما صرا وذلك اول فتوحاته وغرة اسفاره  
 وعزوانه **وكان عوده الى سرير ملكه في شهر ذي**  
**القعدة الحرام سنة ١٢٧** **وفي هذا الحرام**  
 عصى جاني بني الغزالي ابحر كسي امير الامراء بالشام  
 وجمع طائفة من قصاة العرب وبعض اشقياء الخراكية  
 وادعى السلطنة وخطب لنفسه فحضر عليه فرهادي  
 فقاتله في قرب الصاخنة وامسكه وقطع راسه وارسل  
 بها الى باب العالي وكفى اشد امور ودرأ عن المسلمين  
 فنته وشره وذلك لسبع مضى من شهر صفر الحرام  
**سنة** والله سبحانه وتعالى اعلم بملكه  
**الغزوة الثانية بنزولهم**

غزوة رعدى

جزيرة وسط البحر باب اسطنبول ومصر وبنائها  
 الكفار حصنها حصينا وحصارا في غاية الاستحكام  
 ملكنا اتخذوا الكفار مكانا لاخذ المسلمين وانفقوا في  
 غاية الاتقان والتمكين بحيث رشح اساسه الى تخوم  
 الارضين وارفع راسه الى تخوم الشراطين والبطين  
 ينظرون الى اعلا القلعة السفان التي تسمى البحر  
 من مسافة بعيدة فيتهيئون للتحصن ان كان ذلك  
 عسكرا من المسلمين وياخذونهم ان كانوا من سفار  
 البحر والحزبة النصاري معبدا بحزبون اموالهم  
 اليه لتصرف في استحكام بنائه واتقانه وجعلوا  
 من اعلاه الى اسفله من جميع جوانبه ثقوبا وضفوا  
 فيها اندفاع الكبيد تربي على من يقصد هاهنا الخارج  
 فتصيب كل من يقصد هاهنا من جهة من الجحومات  
 باب من حديد وسلسلة عظيمة في وسط البحر يمنع  
 المراكب من الوصول الى الباب ويهيئون اغربة مشحونة  
 بالسلاح والمدافع والمقاتلة اذا احسوا بسفينة  
 في البحر من الحجاج والتجار اخرجوا اليها تلك الاغربة  
 واخذوها ونهبوا ما فيها من الاموال واسروا المراكب  
 فقطعون الطريق على هذا الاسلوب ويجعون الاموال  
 ويصرفونها على مقاتلتهم **وكان** هذا دأبهم وعجرت  
 ملوك المسلمين عن دفع ضررهم وعم اذا هم المسلمين  
 فتحهزال سلطان سليمان بعسكره المنصور الى اخذ  
 هذه الجزيرة وكان شهر المحرم اليها ونزول محيطة



الشريف في اسكودار متوجهها الى هذا الغزو وعشرين بين من  
شهر رجب سنة ٩٢٨ **وكان** وصوله الى رودس ونزل  
عليها في شهر رمضان من السنة المذكورة فاحاط بها  
بتراب وحرا وما امكن من في البر ان يقرب من حصار  
رودس للخذق العظيم الذي حولها مع صوبه المدافع  
العظيمة من اعلا الحصار ولا امكن من في البحر القرب  
منها لتسلسلة المهدودة من الحديد في البحر والري على  
من يقربها بالمدافع العظيمة من اعلا الحصار ولا امكن  
من في البحر القرب منها لتسلسلة المهدودة من الحديد  
في البحر والري على من يقربها بالمدافع الكبار فصاروا  
يصيبون المسلمين بالمدافع ولا تصيبهم منافع المسلمين  
لثانة عرض الحصار وعدم ثبات المدافع فيه فتاخر  
عساكر البر قليلا وامروا بسوق الرمل والتراب املا  
الجبال وتشرسوا بها وصاروا يقدمونها قليلا قليلا  
الي ان وصل التراب الى الخندق واملا به وقرب من  
حدار الحصار وارتفع عليه وصار الكفار الفتح  
تحت المسلمين يصابون ولا يصيبون ورموا عليهم  
النار وارقواهم بنار الدنيا قبل نارا اخره الى ان عجزوا  
وتحققوا انهم ما خذوف فطلبوا من السلطان  
سليمان الامان وشرطوا ان يخلوا انفسهم واطفالهم  
واولادهم ونفوسهم ويغرموا ان ارادوا ولا يتعرض  
لهم احد من الكند فاجابهم السلطان الى ذلك بعد ان نهاه  
الوزير عن امانهم فانهم لم يبق لهم منعة ولا قوة وان الاموال

التي ارادوا

١٢٤  
التي ارادوا جعلها حربية كبيرة وان هذه الكفار اذ اجتمعوا  
الخير بينهم التقوى بها وجمع العسكر من النصارى واليهود  
الى اذني المسلمين فلم يصح السلطان الى غدرهم ومنعهم  
واعطاهم الامان وخرجوا جميعا بمواظهم وما يغز عليهم  
واولادهم ونسائهم وخرجوا الى بلاد الغرب وعملوا  
قلعة في ملكة اصبانيا من جزيرة الاندلس في غاية  
الحصار والمتانة ويقال لها مالطة وصاروا يودون  
المسلمين ويقطعون الطريق على الحجاج والسفاريق  
الي ان تبتدوا عن المسلمين الا ان اذاهم كثير  
وافسادهم عظيم **وكان** تفرق سلطان سليمان  
على اعطاء الامان لهم وارسل اليهم عارة عظيمة بعسكر  
كثير لاخذهم واستبصا لهم اخر عمره وجعل عليهم  
مصطفى باشا الوزير لا يستفيدا من سره ارا فاجع  
سنة وبين القابوق ان مخالفة اذت الى انكسار المسلمين  
**وكان** في صفر لمرحوم تدارك هذا الامر وارسل  
عسكرا اخلا خذ مالطة وصرها فاما املة العمر **وكان**  
تعالى **وكان** فتح رودس لست مضين من شهر صفر اخبر  
سلطنة وحصل لاهل الاسلام غاية الفرح والسرور  
بهذا الفتح العظيم وعمل الناس لذلك نوازل  
الطفيا **يفتح المومنون بصرى** ونجت  
ايضا عدة فلاح في ذلك العام منها استان كوي  
وقلعة بودرم وقلعة انزوس وغير ذلك من  
القلع اخذت من الكفار الفخار وصارت في ضبط الكفر  
النصرة التسليمانية وارسل السلطان من وزيراته فردها

اليهم







وقتك باعد الاسلام وسفك دمهم فلولك لباح وعاد  
 الى مقر سلطنته ودار ملكته سعيدا مظفرا منصورا  
 حيدا فوصل الى سر برسقارة وتحت الملك  
 والسيادة في اواخر شهر ذي القعدة الحرام سنة **٩٣٢**  
**الغزوة الرابعة غزوة**  
 اجمعت كفار البيان وبهجة قرال وفرزدوس واعاروا  
 على قلعة بدون واخذوها من المسلمين على قدره فتوجه  
 الى سلطان الود فجمعهم وقلعهم وقمعهم وبرز من اسطنبول  
 الى حلقة لوبكار ليلتين مضتان من رمضان سنة **٩٣٥**  
**واستمر** راحلا الى ان وصل الى الخيم العالي امرأة من  
 ملوك انكرويس اسمها ارون با توود است البساط الشر  
 السلطاني والترت باد اخراج بلاد انكرويس كل عام  
 فتولت من الحضرة الشريفة السلطانية بالقبول  
 وخلع عليها الخلع الفاخره وثبت لها الاحكام الشريفة  
 بالامان وعادت الى بلادها في اواسط ذي القعدة سنة  
**واسم** الوطاف الشريف السلطاني الى ان وصل  
 العسكر المنصور الخافان الى قلعة بدون واحاطوا  
 بها احاطة الاطواق بالاعناق وبياض العين بسواد  
 الاحراق في اواسط ذي الحجة من السنة المذكورة الى ان فتح  
 الله بدون وسائر البلاد وحذل اهل الكفر والعناد  
 وولوا هاربين وما سوريين ومقتولين بعد الحرب  
 الشديد في ربيع مضين من محرم سنة **٩٣٦** **الغزوة**  
 قلعة تيان حصارى تم توجه الحند لذكر الى قلعة

غزوة

وفي محل

وفي محل تحت بجمه القزال الحايب الامام واحاط بها  
 نجيم سرادقات الفتح والنصر القريب بالعسكر المنصور  
 المظفر من عند الله القريب للحبيب وهرب منها بجمه  
 قزال المنزوي وهو مدبر مكشور وطلب اهل القلعة الامان  
 وانوا بما يتجها الى حضرة السلطان واعطاهم الامان  
 واخذ قلعة بجمه من اعظم قلاع الكفار فحمله لرجله  
 القرار الرافعة المنار وذلك ليلتين بقيتا من محرم  
**٩٣٦** **ولما كانت** القلعة المنزوي في بعيدة عن حدود  
 ممالك الاسلام غير مأمونة من هجوم الكفار بالاسلام  
 امر الحضرة السلطانية بدمها فدمت واخرجت  
 ونصب اطراف تلك القلعة وسبيت اولاد الكفار  
 ونسبهم وترك خرابا وعادت الحضرة السلطانية  
 الى تحت الملك بالنصر والتأييد والفر لشدة الفتح الحند  
 فوصل الى اسطنبول في اوائل شهر ربيع الاخر سنة **٩٣٦**  
**الغزوة الخامسة غزوة المالك**  
 لما وصلت الاخبار الى ابواب السلطانية ان جمعة قزال جمع  
 طائفة من كفار المان وارادوا الافاد والطفان توجه  
 السلطان سليمان الفارسي في سبل الله الى قتال هذا  
 الكافر اللعين وحك اسمهم من صحيفة الوجود بعون الله  
 الملك المعين وبرز من دار الاسلام اسطنبول الى حلقة  
 لوبكار لعشر ليال بقين من شهر رمضان المبارك عام  
**٩٣٨** **سنة** وارسل في البحر بحفظ وجه البحر من الكفار في ضبط  
 الاسافل والسواحل امرا لامرا الكرام احمد باسا القبول ان

عن المالك



عشرين غرابا مستحييا بالابطال لاهل الصفاح والكفاح بغير  
اليهم باجنحة الرياح من غير جناح في اوابل شعبان الكريه  
من السنة المزبورة وافتتح عدة قلاع من بلاد الافرنج  
الفجار وارعبوا الكفار واستجملوا بهم الى عذاب النار  
فوصل الخيم الشريف السلطاني مع الجيش المنصور الخاقاني  
الى ملكة المان وحروا واحاط بما فيها من الحصون  
والقلاع المحصنات ونهبوا قراها وصياها الاهلات  
المعمورات وسبوا من ذراري الكفار اولاد كالبحر  
الذراري ومن البنات والنساء خرايد كالكنس الجوازي  
ونهبوا الاموال وقتلوا الابطال وركلوا الرجال  
وهربوا ملوكهم وتركوا رعتهم وصعلكوهم ونهبوا  
ما بقي منهم من الاموال والذخاير على نيل الامان هذه  
ثلاثة اعوام فاجبوا من جانب السلطنة الشريفة الى  
سؤالهم لهم وكتب لهم بذلك توقيع الامان لترقيع  
حاجهم وعادت الحضرة الشريفة السلطانية الى دار ملكها  
المسعود مظفر الجند سعيد الحدود في اواخر ربيع الآخر  
**سنة الغزوة السابعة سنة سفر الحج**  
ارسل قبل سفرهم كرمون الوزيرا اعظم ابراهيم باني  
بعسكر معظم وجيش كالح العظمى وفنه كثيرة كالجيش  
العزيز من المملوك مضت من شهر ربيع الاول سنة  
ووصل الى حلب وشتي بامرو ومن معه من العساكر المنصور  
السلمانية والجنود الموقدة الخافضة وبرز عسكره  
الوطاق الشريف السلطاني والخيم الكريمة الخاقاني العثمانية

غزوة الحج

الي

الي اسكودار اخر شهر ذي القعدة اكرام سنة واستمر  
من حوالها بضعة السنة الشريفة السنية وقع الطوايف  
الرفضة البذية الى ان وصل نجمة الشريف العالي الى  
بيلاق او جان قريب تبريز وجاء الى استقباله الوزير العظمى  
ابراهيم باشا بمن معه من العساكر المنصورين ونوقحها  
بجميع العساكر المنصورة الى اخذ سلطانية من ملكة الخيم  
فلما وصل الركاب الشريف السلطاني الى قصبة ابراهيم  
من طلائفة القزلباش محمد خان بن د والغازي ووصل  
الى البساط الشريف العثماني فحصل له الشريف الشريف  
والانعام وقوبل بالكرام والاحترام وصار  
من جملة عبيد الباب واستولى البرد الشديد على  
العسكر المنصور ونزل النجم كانه الجبال وهرب  
العدي ولم يقابل وصار يجادع ويجامل فلزم التوجه  
الى بغداد لتصون الرجال والابطال فلما سمع بوصول  
العسكر المنصور السلطاني حافظ بغداد من جانب  
قزلباش محمد خان هرب وترك بغداد ومن بها من  
الرفضة فجاوبها اليها الى اوطاق الشريف السلطاني  
فنزل بعسكره المنصور في بغداد واعطى اهلها الامان  
واستكنوا في كنيها وصارت من مضافات الممالك  
الشريفة العثمانية وكذلك جميع ما حولها من البلاد  
والبقاع وسائر الحصون والقلاع وكذلك نيل  
المشعشع والخرابرو واسط وامرت الحضرة السلطانية  
بتحصين قلعة بغداد وحفظها وصونها من اهل



من اهل الاتحاد ووزار مشهد سندن امام الحسين وبتدنا  
الامام موسى الكاظم رضي الله عنهما ونور من قد هبتا  
ونفع ببركاتهما ورسالات اهل بيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واما **م**ررتهم فيها وتكريم من اربها  
الشريف ووزار الامام الاعظم ابا خنيفة النعمان بن ثابت  
رضي الله تعالى عنه وبن علي قبة الشريف قبة وعمارة  
ومرمرية وصلد في بغداد وقتاداره للرحم  
المغفور السعيد الشهيد اسكندر جلبي بتمه للظفر  
السلطاني بن يحيى اعدائه وحشاه وبرائه في ذلك عند  
استيغالي وعند كائن **وكان** كرماء بن ولاحسن الخلق  
محسنا ما خاب من قصد ولا حر من امله مع الفضل  
النام والكرام العامر محمد استيغالي واسكنه الفردوس  
الاعلا وبناه من الجنان الدرجات العلا **وبتدنا**  
الامير الوزر بر ابراهيم باشا برصيه بماري به وما حال  
عليه اكل حتى الحق به واجتمعا في دار الحق بن يدي  
اكمل العدل اللطيف الخبير **ثم** توجه الركاب الشريف  
السلطاني بعد مضي شدة الشتاء لليلتين مضتا من  
شهر رمضان المبارك الى الناحية تبريز لانه بلغه ان  
الاشاه شقي في تبريز وانه مقيم بها فقصده لقتال  
ومحرمه اثره من مخايف الايام والليالي فلما وصل الى  
منزل صارو فامش وصل من كاشة ومن ناع لق  
خانم الجيا بطل الصلح فلما قابل بالقول وتوجه السلطان  
الي تبريز فخرج الاشاه وطائفة الفرل باش من تبريز

الي

الى الاطراف والجهات وتبركو اشهر تبريز خاوية على عروشها  
وتتجهم العسكر المنصور فما ظفروا بهم فصار كاشاه ينتقل من  
مكان الى مكان وتكررت رساله الى الابواب العاليه بطرق باب  
الصلح وتحقق حضره السلطان الاعظم ان الصلح خير فقبل الصلح  
وكتب الاحويه بقبول ما طلبه وانطوى بساط الحرب  
وتوجه الخيم الشريف السلطاني الى امو دمن بلاد كرج عظيم  
السلطان في تلك السفرة اخذ البلاد وفتح عراق العرب  
بمناقب فارس قبل فيه **فتح العراق**  
كان وصول الركاب الشريف السلطاني مع العسكر للظفر  
العماني الى محل الخيم الشريف الخافاني مع النصر  
والثابيد الرقباني والفتح والظفر العظيم السجاني  
لارب عشرين ليلة مضت من شهر رجب المرجب **ثم**  
**الغزوة الثانية بعد غزوة اولوتيه**  
المعروفة بكور قيس وهي بلاد الكفار الفجار من اتباع  
اسبانيا الغرار توجه اليها في البر بر كاشاه الشريف  
العماني وارسل من البحر لطفى باشا والقاذ ان حذر  
الدين باشا بنحو خسمائة غراب شحونه بعاكر البحر  
الى ان نزل الخيمة المنصوبة على اولوتيه في **الغزوة**  
فاستباحها قلا واسر ونهبها واخذ غالب بلاد الكفار  
فهر او عينا واقتحم من جزائر تلك البحار بعة وتلنوف  
حصنا حصينا هدمت الى الاساس وقتل من فيها من  
الناس وغنمت جميعات المسلمين من طائفة الكفار  
المشركين مالا يحصى من الاموال والسيارات وعمار السلطان



مع سائر عساكره الجيزة بر او بجرا الى تحت الملك الشريف  
سالم غانين ولحمه ربه العالمين

**الغزوة الثامنة غزوة قزوين**

توجه بنفسه بنفسه لا فتاح ملك البلدان وبرز  
بعسكره ابحر لقتل الخوار الكفار بالسيف والنازل  
ركا به الشريف الى تلك البلاد وقتل فيها وقتك واسال  
الدنيا وسفك وافتح القلاع واخذ الرقاع والبقاع  
وعظم اموالا ومعانم كثيرة واسرى نفوسا عديدة غير  
محصور وعاد الى تحت ملكه الشريف موثرا من عند  
الله بالنصر والتأييد والفتح الجديد فوصل الى دار  
الاسلام القسطنطينية الكبرى ليست ليا ليقين من

**الغزوة التاسعة غزوة استنبول**

من بلاد انكرويس وذلك ان السلطان محمد بن تغلق  
رجلة واسعة كان قد انخرط على اردل بانو تلك البلاد  
وبلغه انها توقفت وان يحمي قزال ومن معه من  
الكفرة الخمار اراد والاستيلاء على بلادها بعد موتها  
فتوجه السلطان محمد بن تغلق الى دفع اولئك الخمار الكفار  
فجاءه وصمم على قتال يحمي قزال لانه اراد اخذ يودون  
ووسوست له نفسه ما يتجمل له المفسدون فلما اختص  
بوصول العسكر كنهو السلطان في هاربا الى الجبال  
وتفرق عن قتال فنبهته الابطال ففر منه في اطراف  
تلك الحال فجات العساكر لنصرة السلطان في تلك

قزال

البلدان

البلدان وقتلوا اهل البغي والعدوان وقتلوا يحوش الكفر  
والطغيان وسبوا الاولاد والاطفال والنساء وتركوا  
ديار الكفرة قاعا صفيصفا وغنوا بغانم كثيرة وفخايس  
تختار ونصطفى وفتحت قلعة اسطوبور بقرب يودون  
بعدا حرب الشدييد واصيقت الى المالك السلطانية  
وطبسط وحفظت وفتحت ايضا قلعة رشوة وقتل من  
الكفار ما لا يعد ولا يحصى وعادت الحضرة الشريفه لسطا  
من بني ركا به الشريف من العساكر الشريفه لسطا به الي  
مقر تحتها الشريف منصوبين موتدين بتأييدهم كدين  
الحنيف والله يوتد نصرة من يشاء

**الغزوة العاشرة غزوة سجستان**

توجه الركا به الشريف الى لطاني ولحمه الشريف الكيما في الى  
افتتاح عدة قلاع بلاد سجستان لطاني اطراف بلاد من  
طوايف الكفار اهل العناد وقطع ديار اولئك الخمار الكفرة  
والجناد في **٩٥** سنة وبرز من دار الملك اسطوبور الجبل  
المتواتر الموصول وحشد الاعاضد للمهول الى ان احاطت بقلعة  
واليوه وقلعة شفا ولاسن وهما من اطل القلاع في سج  
واعظم الحصون المرتفعة العاليه تناطح السحاب وتسامك  
السمك وتوازن الميزان فافتتحت في غرة ربيع الاول  
في ذلك العام وصارت من مضافات ممالك الاسلام ثم  
افتتحت قلعة استرعون وباي قلعة في غاية الاستحكام  
والايقان استدق احكام البنيان من الاهرام كاز قناديل  
سقفها بحرم الشرا وحار من بابها كواكب القوا ونطاق



منطقها وشاح الجوز مستحونة بالاموال والذهاب ملو  
 بالعدد والعدد الوافى القى الله تعالى في قلوب اهلها  
 رغب عساكر الاسلام وخذلهم الله تعالى فاصبرهم  
 ذلك الحصن المنيع وما وجدوا الاعتصام فاخذوا  
 اخذوا وببلا واسروا وقتلوا القتل ونهبت الهوال  
 وسبيت النساء والاولاد والاطفال واخذوا ما حولها  
 من البلاد والقلاع والبقاع وافتح ما بقربها من الحصون  
 والقلاع وكذلك تحت قلعة استولى بلغراد وبنى  
 قلعة سامية العمار راسخة الاوتاد لم يخلق مثلها في البلاد  
 كانها من بناء سد اد اخذت وضبطت وعين لها الخراج  
 من القلاع الحفاظ النبلا الايقاظ ونصب لكل منها  
 دردارا وحصارية وقاصية بحري الاحكام الشرعية  
 وسخفا للاستحفاظ وصارت من مضافات الممالك  
 المحرقة السلطانية وصارت الكنيسة مساجد للصلاة  
 والعبادات والبيع مشاهد للجنرات والطاقات وعاد  
 الركب الشريف الى طاق الى سر من ملكه وتحت الحاقا في  
 مظفر منصور السالك اعانها مسودا والله لو لم يصر  
**الغزوة الحادية عشرة القاس**  
 وهي تحت اتصال طويلا لا تخله هذه الحالة فتدبر عن  
 الاسباب والاطالة وتعلم ان القاس اخوان شاه لانه  
**وكان** والى على شرفه فوقع بينهما ما اخذ في كماله  
 اذت الى ان توجه القاس الى ابواب الشريف السلطانية  
 وقبل اليد الكريمة الحاقا به فحصل له من الخسوف ليلمايته

اقبال

اقبال عظم ومنه عليه وانصر عليه بالانعامات الجليله  
 المنية ودعه بان ينصر على اخيه ويرأيه ويعلى  
 كلمته ويواليه وامر الكون العظام وان كان دولة  
 الاسلام ان يقدموا له الهدايا الجزيله والتخالف الوافى الجليله  
 ففعلوا ذلك وجابروه وارزروه وعظموه وناصروه  
 وكان ذلك في **٩٠٠** واستمر ملتجيا الى الظل الشريف  
 الشريف الممدود على القوي والضعيف وصار صاحبه  
 وبلاطه ويقربه ويندبه ويوالفه الى ان صمم الغرم  
 الحزم وشذ بظاق الضامة والحزم وبزربع كرك لظفر  
 ونصب او طاقه في اسكود ارلستان ليلامنين من شهر  
 صف **الحسن ٩٠٠** ومع القاس ميرزا كرم ما كرميا  
 ومغزرا تغزرا وتوجهت الحضرة الشريفة السلطانية  
 الى اخذ تبريز وامر القاس ان يشي في بغداد الى ان  
 مضى من اتنا فهم بالعسكر كمنصور الى بلاد الحزم  
 واستمر الركب الشريف الى طاق ساين بعون  
 السجاني ونصر والفتح الرقاني الى ان اخذ قلعة وادب  
 وحصلت بعض اهل الامان وجعل فيها لار كيا  
 وعسكر اقويا فانها قفل ديار الحزم وحققها بالامان الحزم  
 والحزم واستمر القاس ميرزا متوجها الى بغداد فسر  
 توجه بعض العساكر السلطانية الى دز كيزر ووصل الى همدان  
 وتعدى منها الى ادر بجان ونهبت تلك البلدان واستلب  
 او طاق اخيه سام ميرزا وعاد الى الحزم كترين الى طاق  
 والو طاق المحفوظ الحاقا في بما منه من الاموال وحصل له



غاية الاعتبار والاقبال وغلب برد الشتاء فنتى حضرة السلطان  
 بالهجوم الشريف السلطاني في حلب وحقق جيشا كسفا مع  
 احمد باشا المحظوظ حردود البلاد وغزى طائفة الكرج واغتنم  
 منهم غنائم وعاد الى لوطاف السلطان في بعلبك وامت  
 القاسم ميرزا فباذرعين فوز الخوج من بغداد اذ غاصبا  
 واظهر الكفر من جانب السلطنة الشريفة ولم يراع  
 الامدادى الجبلية السابقة واللاحقة وغزى الى امير  
 من امير الاكراد فعمل به اخوه فارسل اليه وخادعه واستبد  
 الى عنده فلما اناه ولاة في بروج طر اثرة ومجى كره فرق  
 الشهادة وحق بالسند والى كسرة لصيرول وصل على  
 ذلك الى الحضرة الشريفة السلطانة تاسف على ذهابه  
 وعزل ذلك كوزير عز لا موثرا وعادت العساكر المنصورية  
 السلطانية في كابل الحضرة السلطانية الى دار ملكها  
 السعيد بالنصر والتأييد والسعد الجديد والعز  
 المشيد في اواخر سنة ١٠٤٠

**الغزوة الثانية عشر سفره الى بلاد**  
**الشرق لاخذ حيو ان لما بلغ الحضرة الشريفة**  
 السلطانية تحرك طائفة القزلباش على بعض الحدود  
 السلطانية من جانب الشرق باذرت الحضرة السلطانية  
 بجيوشها المنصورية العثمانية الى الشتي في مدينته  
 جلب وبعد انقضا الشتاء توجه الى اخذ بلاد قزلباش  
 في بروج لوطاف الشريف السلطاني تن دار الاملاك

القسطنطينية

القسطنطينية العظمى الى اسكودار في اوابل شهر رمضان  
 سنة ١٠٤٠ واستمر الى ان وصل الى اركلي بقطع المراحل  
 والمنازل واستقر وطافة العالي خارج اركلي واستدعي  
 ولده السلطان مصطفى فاستل امره الشريف ووصل  
 اليه ودخل الى حر كاهه العالي فلما برز الى قابوت جبل  
 على الاعناق الى بروسا ودفن بها واتبع به ولده ودفن  
 معه في بروسا ايضا عليها الرحمة والرضوان ورواج  
 الروح والريحان ووقع ذلك في اواخر شوال سنة ١٠٤٠  
 وقد قدمنا شرح ذلك وتوجهت الركايب الشريفة  
 السلطانية الى بلاد حلب واستمرت بها ايام الشتاء وتوفي  
 بها السلطان جها نكير في عين السلطنة الشريفة  
 وتمره فوادها العشر ليل بقين من ذي الحجة احرام سنة  
 وجهت زقا بونه الى اسطنبول في ذي الحجة فركبته  
 المذكورة ولما انقضى شتاء توجه الركايب الشريف  
 السلطاني الى **غزوة** من بلاد الحج فاخلاها الى ان  
 تركها ومضى الى بعض الاطراف والجواب ولم يقابل  
 بهم بيارب ولم يقاتل فغادى الحضرة السلطانية الى اما  
 واقام ليكن على بلاد الحج ثانيا فجات به الكاة وطرف  
 باب الصلح فرايت الارا الشريفة السلطانية اجامة الكاه  
 الى سواله تزويج العساكر السلطانية وموفا الدماء  
 الرعية فانعت على الكاه بقبول ما يتمناه وامريت  
 بارسال اجوبة حسب مراده ومناه **وعاد** حضر بها  
 الشريفة الى تحت ملكها الشريف مدود اطل سلطانها اليه

١٩٢



واستقرت ذابها العلية فبره العين بالسعادق الباهية  
كسنته على تحت الخلافة البهية بدار الاسلام قسطنطينية  
لا زالت بسيف السلطنة العثمانية بحروسة محبة  
امين وذلك في سنة ٩٤١ هـ

## الغزوة الثالثة عشر كتورا

وبى اخر غزواته الكبار لما كان داب هذا السلطان الاعظم  
المجاهدة في سبيل الله ونصرة دين الاسلام كراب اياته  
واسلافة العظام ولكل امرء من دهره ما تقوى او عادت  
الجهاد في سبيل الله اعظمه خرا عند الله وعود تياقت  
نفسه بنفسه الى الجهاد في سبيل الله واستاق الى قبال  
الغفار الكفار وصمم على السفر الى يبع ودمشوار **وكان**  
من اجه كسيف متوق على باسبيل من النفس عليه وضعف  
برية لنك كحيث كان يصعب الركوب عليه ونياله بترك  
الماسدير او يتصير قصير الرجال ونظر الناس غايه الجمل  
والاحتمال فتبعه من السفر ريس الاطبا صا حنا المرحوم الشيخ  
بدر الدين محمد بن محمد القوصي في المصري **وكان** من اخذ  
الحزاق وافضل الفضلا في سائر العلوم على الاطلاق اديبا  
اريا كاملا لبيبا طبيا جسيما باني ومينه بلاطفات  
ومراسلات اديبه ومطارحات يجتني مرارا الادب  
الغض من رياضها ويتطف ازهار المنفا كنه من الحكم  
اعضان حياضها بر د الله مضجعه وانزل عليه من  
زلال رحمة سليمان وسفاه من الجنة كاسا كان

مراجها

مراجها رجيلا فلم يشع المرحوم السلطان فيما امر ولم  
يلع الطبيب فيما ذكر وقال له ان يد ان امور غارنا  
وايدل روقي في سبيل الله تعالى بحته اساعيا  
**فيروز** بجيوشه المنصوبة وجنوده وراياته  
المقرونة بالنصر وبنوده والظفر بدمه والتعد  
بخدمه والتقص كالشهاب الناف والحسنام لقاطع  
القاصب حتى طرق الكفار كالاخكام الطوارق  
وخفت بالنصر اعلامه كالرياح الخوافق واختطفت  
ابصارهم بوارق الاسياف الصواعق **وكان** برو  
من القسطنطينية لمحبه في يوم الاثنين المبارك لشع  
مضيق من سواك المقروق بالظفر والسعادة والافاك  
**فيروز** وابيتم يوج بجيوشه كالبحر الهراج وينفض  
احسانه على كل فقير محتاج كالغيث الشجاع وهو يقطع  
المراحل والمنازل ويسلك فجاج المسالك والمناهل وينزل  
في السواحل الى ان قطع الانهار الصغار الغزار والمياه  
العظيمة الكبار بحسود محكمة بنت عليها وسفان كالاوط  
غرق في الماء دعم الجسور اليها الى ان امكن تعديته ذلك  
الحسن الحزم ومرفر ذلك الجيوش الاكبر والسواد  
الاعظم ونزلوا بعد الحظ والترحال ومقاساه الاموال  
على **قلعة سكتور** من اعظم قلاع الكفار وبى اعظم  
قلاع دمشق اي فاحاطوا بها كاحاطة الطوق بالعنق  
وداروا عليها دوران الافلاك على الافق وفي مدنه حصينة  
واسعة شاسعة مكنة راسخة البناء في حضيض المناسا لمح



الموا الى عنوان السما في غاية العلو والخصين واعلا  
درجات الاستحكام والتمكين واقوي ما من بيد الكفار  
من المكان الحصين فكانها في الار تفاع والشوق  
ساح النط وتعاوق العيوق وكان يروق نيرانها  
لمعان البروق عند الخفوق مشحونة بالآت  
الحرب والمدافع ملوثة بالمكاحل الكبيرة والمضامع  
موسوفة بجيوش النصارى وابطالهم مرسومة  
بفتياتهم الشجوان من رجالهم فحصرهم عسكر الاسلام  
وحاصروهم وضيقوا عليهم مساكنهم وصابروهم  
وناو بوجه القتال وناوشوهم وصالوا عليهم  
وحاشوهم فحصر الكفار في قلعة سكتوار اور  
على المسلمين بمقام النار فتترس المسلمون بالمتاريس  
وهجروا على الكفرة المناحيب وحملوا طيسر تحسن  
الجيش الحنسي واقدروا من الابطال المشهورين  
والفرسان والشجوان المخمورين من اظهر شجاعة  
اليد البيضاء للناظرين وطلب من الله تعالى النصر  
وهو خير الناصرين وعند اشتداد الحرب والقتال  
وتصادم الابطال تصادم اطواد الجبال اذ غلب  
على ابطالان نوعه وسفه واشتد عليه من صفة  
والله وغره غرات الموت ولاحق عليه امارات القوات  
وهو يلهج الى السجيب ونضرع الى ضاية الرحيم  
طلب الفخ القريب وسأل من الله لظفره والتابيد  
اخذ الكافر لعنه واخر ما تكلم به انه قد تحقق عندي

ان الفتح

ان الفتح يتبرأ من الله تعالى وانه سيكتب في التواريخ ان  
سليمان افتح هذه القلعة العظيمة وهو ميت واستج  
الله تعالى دعاه وحقق بحصول المراد رجاءه وامطر  
النار في خزنة بارود الكفار وهي مخزونة بقلعة  
سكتوار وكانوا اعدوها لقتال المسلمين واكثر  
منها التكون موفورة عندهم فاصابها شر من النار  
بتقدير الله القدير القهار فاخذت جانباً كبيراً من  
القلعة رفعت الى عنان السماء وزلزلت الارض  
زلزلة هائلة الى تخوم الماء وتطارت جلاسيد الحجار  
الى الهوى ودمت شرراً ولهباً ودخاناً الى ان امتلاء  
الفضا فضيقت بذلك طائفة الكفار وعذبهم  
الله بالنار قبل عذاب النار وتزاحم لجهادوف  
في سبيل الله فعمد من على نصر الله خالص الوجه الله  
وحملت على الكفار جملة واحدة بغاية التيقظ والانشاء  
عبر مبالغ الموت ولاحياة موفين بان لا يفر من  
قدرة الله وتعلقوا باطراف القلعة واقبلوا من  
يدي الكفار وهجموا عليها ودخلوها من فوق  
الاسوار وقتل منهم من قتل وجا من جبا بمساعدة الاقدار  
**وافتح** قلعة سكتوار ورفعت الراية  
الشريفة السلطانية على اعلامنا ووضع السيف في جميع  
الكفار الفجار وقتلوه وساقوهم الى محضهم وبين القلار  
**وعند** وصول خبر الفتح الى السلطان سليمان فرح وحيد  
على هذه المنيرة واستل الميرة قال طاب لموت الان وانتقل







تقطع قطعاً منه كقلوب فلا يكاد يوجد قلب غير مكسور  
اجفانهم سفن مشحونة بدم تجري بحراً العبرات مسجور  
الى بوجه نهار لا ضياء له كانه عاوة شتت بدجور  
امر ذاك نبي سليمان كثران من قصت او امره في كل مامور  
ومن ومن ملا الدنيا ومكرها خليفة الله في الافاق قد كور  
معليها لم دين الله فظهرها في العالين بسعي منه مشكور  
وحسن راي الي الخيرات منصرف وصدق عزه على الاطوار  
بانه العدل والاحسان بمنزل بغاية القسط والاضاف موقور  
تجاهد في سبيل الله مجتهد موقد من جنات الخلد منصور  
بلهذي الى لا عذر انعطف ومشرق في عمل الكفار مشهور  
ورايه رفعت للمجد خافعة تحوي على عكر بالنصر منشور  
وعسكر ملا الافاق مختشر من قضاكم لا قطار محشور  
له وقايح في الاكشاف سايقه اخبارها زبرت في كل طامور  
يا نفس ما لك في الدنيا بخلة من بعد حلة عن هذه لدرور  
وكيف تسين فوق الارض غفلة السجتمانه فيها مقبور  
فلما اياما وقت مقدره ثاني على قدر في التوحيح مشهور  
وليس في الدنيا ثلث من قصر ويدخل ما يتقدرايم وقاخير  
يا نفس فاستديك اسفا فانت منظومة في سلك معدور  
ولست مأمور بالمسحور لا بأسوي بزل محمود وميسور  
ولا نظنيه فرمات لهوذا حي تبصر من القران مزبور  
مرابط في سبيل الله مفتحم معارك اللطف بالرضوان مجبور  
له نعيم وارزاق مقدرة تجري عليه بوجه غير مشهور

ان لنايا

ان لنايا وان تحت محرمه على جيل شهيد الحال مبرور  
مامات بلنايا عيشا باقيا ابدا عن عيش فان بكل السر معور  
ابتاع سلطنة الدنيا سلطنة ال عقي فاعظم برح غير محصور  
بل حاز كليتهما اذ حل منزلة من لم يغاير في امر ومأمور  
اما ترى ملكه كبحي ال الى سر سري له في الدهر مشهور  
ولي سلطنة الافاق والكرها براوج ابعين اللطف منظور  
ظلاله ملاذ الخلق قاطية ويلج كل مشهور ومدهور  
فانه عنه في كل مسانرة وكل امر عظيم الكسان ماتور  
ول امتياز ولا فرق بينهما وهل بين بين الشمس والنور  
سيدع ما حذر زادت مهابة تحت الخلافة في عز وتيفور  
جد الجدران في ايام دولته كارا كانا مسك بكافور  
افضي بفيضه الدنيا بمرتها ما كان مجهل منها ومعهور  
بر ابطاعه والناس في كرب وسو حال من الاحوال مشكور  
فاصحت صفحات الارض مشقة وعاد الكناها نور اعلى نور  
سبحان من ملك طعت بفاخه عن البيان منظوم ومشهور  
كانا وبراغ الوصفون لها بحر جنس الى منقار عصفور  
لا زال احكم كالعجل جارية بين البرية حتى نفخة الصور  
**فصل في ذكر بعض ما يراى في طرائق**  
**سليمان وخبراته وصدق ما يراى في**  
**احسان في جميع البلاد ان سيما بلذ الله**  
وبلد خاتم الانبياء والارسل الكرام عليه وعليهم افضل  
القتلادة والسلام ان الخبرات والمبرات  
والمساجد والعمارات والمدارس والحناقات واجر اه

سليمان في خبراته  
وصدق ما يراى في  
احسان في جميع البلاد  
ان سيما بلذ الله







بالكيل المصري لاهل مكة لشرقة ومعه الاف اردب اهل  
لديته المنورة بجهزها في كل عام من مصر ليناظر التولي على  
ذلك ترضا عنها وجعل في كل عام اهل مكة لشرقة  
ثلاثة الاف اردب واهل لديته المنورة التي اردب  
بشهر ربيع في كل عام وتوزع على اهل الحرمين  
حب ودفتر مقربا بحكام شريفة سلطانه وذاكر  
باشويرة ونقرات من لفظة وتظارا كرم كشرهف  
واستقرا حال على ذلك واستمر الى ان شاهدنا  
والى ما بعد ان شاء الله تعالى **وهذا ايضا احسان**  
جبل وخير عظيم عيم صار سببا لمحاسن اهل  
الحرمين الشريفين وتقوتهم ومادة لحياتهم ونفسهم  
واودهم وقوتهم فلهذا هم والعبادة بالذبح والى  
لهلكوا والبقاع من صدر قلوبهم مستول في كل سنة  
بدوام دولة سلطان الامراء والشيخ على ايام الكرام  
واسلافه العظام **وهذا احسان** لم يحدق من  
سلطان السابفة والاقام اخلفا السابفة  
مخصوصا ببلادهم الى شثمان الاما فغله كسلطان  
قائما في رعايته تعالى بعد ما جعلت الله اكرام وزار  
المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلوات والسلام  
وانه وقف على اهل المدينة المنورة صناعات وفرك  
يصل بها الى اهل الحرمين الشريفين والى سلطان  
جنت ايضا اوقاف يصل منها شي دون ذلك الى

الحرمين

الحرمين الشريفين وقد الت اوقافها الى الخراب وضعف  
ربيعا جدا **واما** الاوقاف الشريفة العثمانية  
فعامرة اهلة يفيض منها الزوايد ويحصل فيها المنق  
عليها مدار معيشة اهل الحرمين عثرها الله تعالى  
وانماها وعثر عثر من عمرها وزكي عمل من ركاها  
صدقات الجوالي وهي جمع جالبه ومعناه ما يوزع من  
اهل الذمة في مقابلته استمرارهم في بلاد الاسلام تحت  
الذمة وعدم جلاهم عنها وهي من اهل الاموال اذا  
اخترت على وجهها المشروع ولاجل حلها جعلت في  
للعلماء والصلحاء والمتقاعدين من الكبراء وكانت  
يخرج منها شي قليل جدا في ايام الجراكسة لبعض الحاج  
كانت ايام سلطنة المرحوم السلطان سليمان  
خان نوري الله تعالى سرقه وحفة بالرحمة والرضوان  
احزها من خزائنه العامرة بالبتدج الى العلماء  
والمشايخ من اهل الحرمين الشريفين ومن اهل مصر  
ومن المتقاعدين بمصر والحرمين الشريفين الى ان  
استوعب صرف جميعها وزاد عليها قدر الكثرة اخرج  
من خزائنه كشرهف وذلك من حوالى مصر وجدها عس  
حوالى ان امر وطلب وغيره من الممالك كشرهفة  
العثمانية وغير ما يصرف على الفقراء والعلماء والمشايخ من  
مخصوص المصلحة في سائر ممالكهم كحروسة وغير ما يصرف  
ملوك بني عثمان من ربح اوقافهم وزوايرها وغير  
ما يخرجون من خزائهم العامرة في وجه الخيرات

بمكة الشريفة



والصدقات واطعة العارات بحيث لا يحصى مقدارها ولا يستقصى انحصارها وناهيك بكثرة هذه المصارف في وجوه الخيرات والعوارف ولم يعهد مثل كثرة هذه الخيرات واستمرار هذه الادوار ان لا احد من كثر الاطنر والخلفاء والملوك العظماء الكرماء الخفاف في زمن من الزمان في دولة تلك اودود ورسطان فاستدعى الى يبق هذه الدولة الشريفة الفاهرة وتسلطه الزاهرة الفاخرة الى ان تنقضي الدنيا وتقوم الآخرة

**ومن خير اثار الله ارضه اجمع**

ومن اعظمها اجراعين عرفات الى مكة المشرفة سببا ذكر ان العين التي كانت جارية بكم تسمى عين حنين وهي من عمل جعفر زبيد بنت جعفر بن المنصور ووجهة هارون الرشيد واسمها امه العزيز وكان جده المنصور يرقصها وهي طفلة ويقول انت زبيد فاشتهرت بها وكانت من اهل الخيرات ولها اما ترعظية الى الان منها اجراعين حنين الى مكة المشرفة واشتهرت عليها خزائن اموال الى ان جرت وهي واد فليل الامطار بين جبال سحر عاليات خاليات من المياه والنبات وصفها الله تعالى بانها واد غير في كد نزع فتفتت ام جعفر زبيد ابحال الى ان سلك الماء من ارض الحبل الى ارض الحرم وانفتحت على عليها الف الف وسمعت الف منقار من كل هب فلما تم عملها اجتمع لها شرون والقوال لديها واخر حنين

من خير اثار الله ارضه اجمع

ما انفتحت زبيد في عين حنين

دقاتهم لاخراج حساب ما اصره ليجر حوا من عهد ما تسلموه من خزائن الاموال وكانت في قصر عال مشرف على الدجلة فاخذت الدفاتر منهم ورمتها في بحر الفرات وقالت تركنا الحساب ليوم الحساب فن فصل عنده شيء من بقية المال فنوله ومن بقل له عندنا شيء اعطناه والبستههم الخلع والتسارييف فخر حوا من عندها حاد من شاكرين وبقى لها هذا الارز العظيم في العالمين ربحها الله تعالى واسكنها الفردوس والاعلاء في اعلا عِلين **وكانت** هذه العين ترد الى مكة المشرفة وينتفع الناس بها ومنع هذه العين في حبل شاخ يقال له طاد بالظا المهمة والالف بعدها ذال مهمة من جبال الشيه من طريق الطاييف وكانت بحري الماء الى ارض يقال لها حنين يسقى به بحيل ومزارع ملوكة للناس وانها ينتهي جريان هذا الماء **وكانت** يسمى حابط حنين يعني بسايتن حنين وهو موضع عز الله النبي صلى الله عليه وسلم المتروكين ويقال لتلك الغزوة غزوة حنين خبرها من كور في كتب سير النبي صلى الله عليه وسلم فاشتهرت زبيد هذه الحابط وابليت تلك المزارع والخلل وشقت له القناه في الجبال وجعلت لها السخا حصد في كل جبل يكون دبله مظنة لاجتماع الماء عند الامطار وجعلت فيه قناة متصلة الى بحيرة الكون في محاذاتها يحصل منه هذه العين فصار كل سخا وعينا يساعده عن حنين **منها**



عين مشاش • وعين ميمون • وعين الرعفرات  
وعين البرود • وعين الطارقي • وعين ثقبه •  
والجربيات • وكل مياه هذه العيون تنصب في ذيل  
حنين ويطلق بعضها وينفذ بعضها بحسب  
الأمطار الواقعة على أم إحدى هذه العيون  
او على جميعها الى ان وصلت على هذه الصورة الى  
مكة **لشرفه** انها امرت باجر عين وادي نهران  
الى عرفه وهي عين منبعها ذيل جبل كرا وهو جبل  
شامخ جدا اعلاه ارض الظلايف مسيرة نصف  
نهار من اسفله الى اعلاه من صعود فيه او نزل منه  
مرة لا يعود اليه لوعورة مرقاه وصعوبة ونصب  
من ذيل جبل كرا في قناة الى موضع يقال له الاوخر من  
وادي نهران ويجري منه الى موضع بين جبلين هتقين  
في علو ارض عرفات فيها مزارع ولشعرا  
العرب تستوفات وتغزلات في وادي نهران وفيه  
**يقول** **الفابل** •  
ايا جلي نهران يا الله خلتا • نسيم الصبا يخلص الي نسيم  
**فقلت** • القناة الى ان جرى ماء عين نهران الى ارض  
عرفه ثم ادبرت القناة بجبل الرحمة بجبل الموقف الشريف  
الاعظم في الحج وجعل فيها الطرق الى مكة التي في

ارض عرفات فتمتلي ما يشرب منه الحجاج في يوم عرفه  
ثم استمر على القناة الى ان رجت من عرفات الى خلف  
جبل من ورا امان بين عين وادي نهران من عرفات  
ويقال له طريق ضيق بالصناد الحجر المفتوحة بعد هذا  
بامو حدة من دودة ونسبي الآن عند اهل مكة  
الظلمة يضم الميم من طامع ساكنة ولا مكنونة ثم  
ميم مفتوحة ثم ها الثاني ثم يصل منها الى مزدلفة  
ثم يستمر الى جبل خلف منى في قبلتها ثم ينصب الى  
عظمه مطوية بالحجارة الكبيرة جدا انتمى بين زبيدة  
اليها ينتهي على هذه القناة وهي من الابنية المبهولة  
ثم يتوهم انه من الجبل لانه صارت عين حنين  
وعين عرفات تنقطع لقلة الأمطار ويندم فئاتها  
ويجربها السيل بطول الايام **وكانت** الخلفاء والسلاطين  
اذا بلغهم ذلك ارسلوا وغيرهم عند ان نظام سلطانهم  
وقوة ملكهم فتجري تارة وتنقطع اخرى واستمر  
الحال على هذا المنوال فتمت عمرها ما يجب ان يكون  
الملك الجليل مظفر الدين كوكبوري على في **٥٩٢**  
ولو كوكبوري معناه بالترك الذي انزلق وكان كنيته  
المختار والاحسان جدا وله من جهته واسعة في وفاء الاعيان  
لغافني القضاة اعد من خلص كان رحمه الله تعالى ذكره  
اوصافا كريمة ومكارم عظيمة منها عمارة عرفات  
وعمرها من قبل الحيرات ثم عمرها مظفر الدين  
لنكون في **٥٩٣** ثم عمرها بعد ذلك امير المؤمنين



المنصور بالله العباسي ايضا في سنة ٩٢٥ هـ في سنة ثمان في  
سنة ٩٢٤ هـ كما وجدت ذلك مكتوبا في قصص حجارة مبنية  
في قرب الموقف الشريف بعرفات ثم بعد مائة عام  
تقرى بامر من حنين الامير جوبان نائب السلطنة  
بالعرفات في ايام السلطان السعيد خدابنده في سنة  
٩٢٤ هـ فاجرى من حنين الى مكة وعم نفعها لاهل مكة فانهم  
كانوا في جهنم عظيم لقله الماء فيهم استنقذوا في ذلك  
ورحم الله تعالى اهل الخير ثم عمرها شريف مكة بنو  
السيد الشريف حسن بن عثمان جد ساداتنا اشراف  
مكة الآن اقامهم الله تعالى وادعهم وسعادتهم  
مدا الزمان **وكان** من اهل الحيرة والاحسان اجاز  
الله تعالى ثوابه في الجنان **وكان** نعيمه لها في سنة  
٩٢٤ هـ فخرت وانفرت ونفعت وابليت وكثر الرعاة من اهل  
البلاد والحجاج والعباد تقبل الله منه صالح اعماله  
ثم انقطعت ولقي الناس لذلك شدة عظيمة شديدة  
الى ان عمرها صاحب مصر من ملوك احرار مكة الملك  
المؤيد ابو النصر شيخ الحمود في سنة ٩٢٤ هـ هكذا ذكره  
استاذنا الفاضل رحمه الله تعالى ثم عمرها وعمر عرفت  
ايضا بعد ذلك من ملوك مصر احرار مكة السلطان الملك  
الاشرف قايتباي عمر من عرفات واجراها الى ارض عرفات  
وعمر من عرفات حنين الى ان جرت الى مكة وعمر  
عن خيلص وحصل بها التفرق للحجاج واهل البلاد  
ودعوا له وانتوا عليه بذلك وناحسا ملته وكثرة

خبراته

خبراته منافع الله تعالى اجره ومثوباته وذلك بحسب  
الامير يوسف الجوالي واجنه الامير سنقر الجوالي  
في سنة ٩٢٥ هـ ثم عمر من حنين احرار مكة  
السلطان قانصوه الغوري رحمه الله تعالى في عام  
٩٢٥ هـ على يد الامير خير بك المعيار رحمه الله تعالى  
الى ان جرت وملاّت برك الحجاج في المعلاة ثم جرت  
الى باران ثم الى مكة تاجن في درب اليمن من اسفل مكة  
وارتفع الناس بذلك ثم انقطعت من اوابل لمدونة  
العثمانية هذه الاقطار الحجازية وبطلت العيون لقله  
الامطار وتهدمت قنواتها وانقطعت عين حنين  
عن مكة المشرفة وصار اهل البلاد يستقون من العيار  
حول مكة من ابار يقال لها العيالات في ملوك مكة قريية  
من الحجاز ومن ابار في اسفل مكة يقال لها الزاهر ويصح  
الآن بالحوي في طريق النعيم وكان الماء غاليا قليل  
الوجود وكذلك انقطعت عين عرفات وتهدمت  
قنواتها **وكان** الحجاج يحملون الماء الى عرفات من  
الامكنة البعيدة وصار فقرا الحجاج في يوم عرفه لا يطلبون  
شاة من الماء العذبة ولا يطلبون الزاد ورجاجلته  
بعض الاقوياء من الاماكن البعيدة للبيع فيحصلون  
اموالهم ذلك لخلو مكة **والذي اذكر** ان في سنة ٩٢٥ هـ  
فلما في الابار البعيدة ايضا فارتفع سعر الماء حتى في يوم  
عرفه وكتب يومئذ مراعاة في خدمة والذي رحمه الله  
وقد ع الماء الذي كنا حملناه من مكة الى عرفات وعطش



اهلنا فطلبنا قديلا من الماء للشرب واشترينا قربة ماء  
 صغيرة جدا يحملها الانسان باصبعه بدنيا رذهب  
 والفقراء يصحبون من العطش يطلبون من الماء ما  
 يملء خلوقهم في ذلك اليوم الشريف فشراب اهلنا بعض  
 تلك القربة ونصه قوايا فيه على بعض من كان مضطرا  
 من الفقراء وعطشت عقبه وجاوقت الوقوف  
 الشريف والناس عطاشا يلتهفون فامطرت السماء  
 وسالت السيوف من فضل الله تعالى ورحمة الناس  
 وافقون تحت جبل الرحمة فصاروا يشربون من سيل  
 من تحت ارجلهم ويسقون دوابهم وحصل البكا الشديدا  
 والفضيحة الكثير من الحجاج في وقت الوقوف لما راوا  
 من رحمة الله تعالى ولطفه بهم واحسانه اليهم وتكرمهم  
 عليهم ولا زالوا انذكروا تلك الساعة وما حصل فيها  
 من اللطف العظيم من كرم الله العليم وارحوا به كرمه  
 وهو اكرم الاكرمين واشفق الله الغفور الرحيم  
 الذي ينزل على عباده الرحمة من بعد ما قضاها **هـ**  
**في سنة** **الاول** من السنة السلطانية سليمان  
 باصلاح عين حنين واصلاح عين عرفات  
 وعين لها فاطمة اسمها صلح الدين مصطفى من الجوارين  
 بكة فنزل جهن في عمارتها واصلاح قناتها التي خرجت  
 عن حنين ودخلتها وخرجت من سفليها من بركة  
 ما جن واصلاح عين عفات واجراها الى ان صار  
 نلا البرك بعرفات وذلك سنة وصار الحجاج

يروون

يروون من ذلك الماء العذب الفرات بعد ذلك العطش  
 الشديد في يوم عرفات ويدعون لمن كان سبيلا  
 لاجرا هذه الحيرات **هـ** اشترى فاطر العين  
 عبدا سودا من مال السلطنة وزادهم بحوار  
 سودا اشتراه من مال السلطنة وجعل لهم  
 جرايات وعطوفات من خزائن السلطنة كثر  
 من خدمته العين ولا خراج تربتها من الربول  
 والقنوات وهذه خدمتهم دايما وصاروا يتقربون  
 وهم باقون الى الان طبقة بعد طبقة بعد الحزمه  
**في سنة** فاطر العين الى ابواب السلطنة سليمان  
 وعرض في امر العين احوالا يجب عرضها فاجبت  
 الى كل ما سال فيه وعاد تجورا الى مصر ثم ركب  
 من بندر السويس الى مكة ففرق في بحر القلزم عهدا  
 وما عوف الا في بحر رحمة الله تعالى وما مات بلحق  
 حي عند الله تعالى **وكانت** وفاته الى رحمة الله تعالى  
**في سنة** واستمر من عين حنين حارثة الى مكة  
 لكنها ثقلت تارة وتكثر اخرى بحسب قلة المطر  
 وكنت بها وعين عرفات تجري من نهران الى  
 عرفات الى ان صارت عرفات بساكنين وغرس  
 بها الغويس وصارت مرجة خضراء تجلي كالقوس  
 الى ان قلت الامطار وبست العيون ونزحت  
 الابار في سنين متعده **في سنة** وما بعدها  
 وكانت سنون تغرب شتى يوم شدا ادا عا



وانقطعت العيون الآعين عرفات فانها لم تنقطع الا انها  
قل جريا بها في تلك السنوات **ولما** عرضت احوال  
العيون الى الابواب الشريفة السلطانية التفت  
الخاطر العاقل لطلاني وتوجه العطف الشريف العناي  
الى تدارك ذلك بآي وجه يكون وامر بالفحص عن  
احوال العيون وكيف يكن اجراها الى بلد الله الامين  
المأمون فاجتمع المرحوم عبد الباقي بن علي العزقي  
واضيحة توميد والامير خير الدين خضر سنجو حجة  
العيون حسنة وغيرهما من الاعيان ونحسوا في  
وداروا وتاملوا وانتشاروا فاجتمع رأيهم على ان  
اقري العيون عين عرفات وطريقها ظاهرة  
ودبولها معبده الى بير زبده خلف منى واث  
الذي يغلب على الظن ان دبولها من زبده الى  
بكره منبها ايضا وانما مخفية تحت الارض وانما  
تحتاج الى الكشف عنها والحفر الى ان تظهر  
لان زبده لما بنت الدبول من عرفة الى بيرها  
المشهور خلف منى الذي جميعها ظاهرة على وجه الارض  
فالباقي ايضا من ذلك الحبل الى مكة منى ايضا  
لانها خافت تحت الارض واستغى عنها بوعين خنثي  
وتركت هذه ونسيت وطئت وعقل عنها هكذا طئوا  
ونجتوا انهم اذا استمعوا عين عرفات من اولها  
من الاوجر الى خمان ثم الى عرفة ثم الى مزدلفة ثم  
الى بير زبده واصبحوا هذه الدبول الظاهرة

دكتفوا

وكشفوا عن الباقي وبنوا ما وجدوا منها منهدما  
ورموا الباقي احنا جوا الى تلامين الف دينار ذهبا  
ودرعوه وقاسوه وكان من الارض الى بطن مكة  
خمس واربعين الف ذراعاً بذر اعاب ذراع البنايين الات  
وهو اكبر من الذراع الشرعي بقدر ربعة وهو الذي  
تخلوه من وجود بقية الدبل تحت الارض ولم يوجد  
فكمت السارح وانما اذا هم الى ذلك بحر والظن بحب  
القرابين وعرضوا ذلك الى الباب الشريف في اوان  
**الملك** فلما وصل على ذلك المسامح الشريف السلطانية  
التفت صاحبة الخيرات اكليلة الخيرات تاج  
المحصنات ملكة الملكات قدسية الملكات علية  
الذات صفوة الصفات ذات العلاء والعبادات  
حضره حاكم سلطان كربدة حضره لطلاني  
الاعظم سليمان بن ابي عمدة صوب الرحمة والرضوان  
ان ياذن لها في عمل هذا الخرح حيث كانت صاحبة  
الخبر اولام جعفر زبده العباسية فناسب ان  
تكون هي صاحبة هذا الخبر فاذن لها في ذلك فاستشار  
الحضرة السلطانية وقراد بوانها الشريف العالي فممن  
يصلح لهذه الخدمة فاتفقت اراؤهم الشريفة على ان  
هذه الخدمة لا يقوم بها الا من فترد ارد بوان مصدر  
الامير الكبير العظمى فايقض الجود والفضل والكرم  
صاحب السيف والفكر والعلم والعلو الامير ابراهيم  
بن قاضي وردي لهمند ارنواة الله جنات بحري



من تحتها الامبار وسفاه من بحر الكون من الابرار ايطغ  
كل ايام واوار **وكان** يومئذ قد عزل من منصب  
الدفتداريه وامر بالتفتيش عليه عن ايام دفت  
داريته فعفي من التفتيش واعطته السلطنة  
خمسين الف دينار ذهباً من زيادة عشرين الف  
دينار ذهب على ما اختاره ليصرفه في عمل هذه العين  
فتوجه من البحر الى مكة المشرفة بحمل عظيم ورفق  
كبير وترتيب عجز عنه كبار البكلايكة **وكان** ذاهبة  
عالية واقدام عظيم واهتمام تام وكرم نفس  
وشهامة وحسن تدبير ومعرفة وحزاقه وفطنة  
**وكان** بين وبينه سابقة اجتماع وما رايت احداً  
من الامراء والوزراء والبكلايكة مع كثرة اجتماع  
به منهم اجل نظاماً ولا احسن ترتيباً وانتظاماً  
ولا ادق فكراً ولا اعلاهة ولا اصديق وفائمه  
رحمة الله تعالى رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة  
وتواه الفردوس الاعلا وارضى عنه خصماه يوم القيمة  
**وكان** وصوله الى بندر جنه العمورة في يوم الجمعة  
بقي من ذي القعدة **444** فوجهت الى ملاقاته  
لسابق احسانه فرايته نزل بوطاقة من خارج جده  
من الجهة التي امته فقامتني بالاجلال والاکرام وركب  
من جنه الى سيدنا المقام العالي نجم الدنيا والدين محمد  
البيهي خلد الله تعالى سعاده وادته دولته **وكان**  
يومئذ نازلاً في منظر الظهران فقابل بالاجلال والعظيم

والتكريم

والتكريم ومد له سباطاً عظيماً ولا طفه وواكله والكرمه  
وباسطه وجابره فعرض على حضرة الشريفة ماجداً  
بصدده فقبل بامتنان الامر الشريف السلطاني  
وبذل لهمة والجهد في اتمام مهمته لئيف الخافاني  
وانه يقوم بذلك بنفسه وولد واتباعه وخدمته  
ثم ركب من جنه بجوار الخاطر مسرور الفواد ونوجه  
الى مكة المشرفة فلما فاه عند دخوله الى مكة سيدنا ومولانا  
المقام الشريف العالي بدر الدنيا والدين مولانا السيد  
حسن ابن البيهي صاحب مكة ادام الله تعالى عمره وسعاده  
واسداله الاجلال والاکرام وقابله بالترحيب والاحترام  
وجابره ولا طفه وباسطه والعه واقبل كل منهم  
على الاخره كمال الاقبال ومحاذنا بغاية الادب  
والاجلال واستمر معه الى ان فارقه من باب السلام  
ودخل المسجد الحرام فطاف طواف القدوم **وكان**  
بحرما باحج وسعي ما بين الصفا والمروة وعاد الى جمع  
قائماً في وهو المحلل الذي عيّن لنزوله ومولاه  
قبل سيدنا ومولانا السيد الشريف حسن مد الله تعالى  
في ظلال سعاده سباطاً عظيم حمل كبير فجلس عليه  
واكل منه هو وخواصه واذن لاهل الرباط والفقهاء  
والفقراء وعامة الناس واكلوا وحلوا وفضل من  
كثير وامر بتفريقه على الفقراء والسنن الذي سدد  
السياسة ففطننا من السراسر لعال واعطاه ذهباً  
كثيراً ثم حال السلام عليه سيدنا ومولانا رئيس



الحربين الشريفين وكبير البلدين الشريفين شيخ الاسلام مرجع  
العلم الاعلام سيد السادات ببلد الله اكرام بدر الدين  
والدين مولانا السيد الفاضل حسنين الحسيني ادام الله  
تعالى عنه ولقباله وخلصه سعاده ودولته واجلاله  
ففرج به الامير ابراهيم وقابله بالاحلال والخطم وقيل  
عليه اموره واحواله واستشاره في سائر مبادله واسار  
عليه بالاراضيه واعلم بما ينبغي رعايته وبرعي جانبه  
وما يجب عليه من الامور اللازمه  
**قوله ما يرد به** الامير ابراهيم تنظيها بعض الابار  
التي يستقي الناس منها واخراج ترابها وزباده حفرها  
ليكثر ماؤها وحصل للناس بذلك رفق كثير وشرع  
في جميع ما يحتاج اليه من عمل وتوجه للكشف عنه الى اعلا  
عرفات وكثر ترده اليها وتنظيها لمجارها ومافها  
ومسار بها والخص من احوالها الى ان وصل اليرك  
الركب المصري  
**قوله** امير الحاج يوسف الفخار  
الامير الكبار عثمان بك بن بكلاز بكلي التمن بن بكلاز  
بكي الجشه ارد من ياشا وصار بعد ذلك عثمان بك  
هذا بكلاز بكلي الجشه بعد وفاة والده بن ترقي وصار  
بكلار بكلي التمن واظهر اليه البضا في افتتاح مدينه  
نخرتم صار بكلار بكلي الجشا ثم التبصره ثم قره امد وهو  
من البكار بكية الكبار العظام المتجولين المشهورين  
بالكبر والشجاعة ابقا الله تعالى  
**قوله** حصل اليه قاضيه في ذلك اليوم

مع الركب

مع الركب ان بي وهو اعلم العلماء الكوا الى افضل الفضل  
الاهالي مولانا فضيل افندي بن مولانا علي جليلي الفتى  
البحالي وهو من اصلا العلماء العظام له النصايف  
الحسنه للقبوله وهو الان ادرق في الباب العالي  
مداينه في ظلال افضاله وادام مواد عظمه واجلا  
واذا من على الطلاب سحاب فضله وكاله ورجع الناس  
حجة هنيهة ورجع الامير ابراهيم في من حجة وعاد الحاج  
الى اوطانهم فايز بن بالغفران والقبول حايين لكل  
مطلب وما مول **قوله** الامير ابراهيم في الكشف  
من بول عين عرفات وضرب اوطافه في الاوج من  
وادي نغان في علو عرفات وشرع في حفرها و  
تنظيف دبوها بتمه عاليه جدا **قوله** ما ليكه  
القبايين في خدمته عوار بعناية ملوك في عاية احوال وورش  
والخداقة والنباهه اقامهم في هذا العمل من الاوج الى  
مزدلفه وكثرت نحو الف نفس من الغال والنبايين  
والمهندسين والخذاديين وجلب من مصر وبلاد الصعيد  
وبلاذ الشام وجلب واستنبول ومن بلاد المنطويات  
بعد طوائف من المهندسين وخدام العيون والابار  
والخذاديين والنبايين والنجارين والقطاعين والنجارين  
وغيرهم ممن يحتاج اليهم واي بالات العمارة قبحها معه  
من مصر من مكاتل ومساخي ومجاريه وخدمه وبنو بلاد  
ونحاس ورصاص وغيره لك مع كسبه القوية والافرام  
التام والاهتمام فامر وعين لكل كافيه قطعه من الارض



يحفرها ويظف ما فيها من الدبول ليظهر منها سبعه واجهتها  
**وكان** يظن انه يفرغ من هذا العمل الذي كان يصوره  
 فيما دون عام ويرجع الى البواب التلطانه لينا  
 المناصب العاليه ويظفر بالمراتب الساميه وبما يبي  
 الاما اراد وما ضحك ما يمتنى له من يدركه من المراد  
 والسنة الاقدار تناديه من وراء الحجاب كيف الخلاص  
 والى ابن الزهباب واستمر على هذا القدر والجنها  
 الى ان اتصل عمله بعمل زبيدة الى كبير التي انتهت عملها  
 اليها ولم يوجد بعده دل ولا آثار عمل وضاق ذرعه  
 بذلك وعلم ان الخطب كبير وان العمل كثير وتحقق  
 ان القدر الباقي من هذا العمل الباقي انما تركته زبيدة  
 اضطرارا بغير اختيار وعدلت عنه الى عين حنين  
 وترك العمل من عند البير لصلابة الحجر وصعوبة  
 امكان قطعه وطول مسافة ما يجب قطعه فانه يحتاج  
 من بين زبيدة الى دبل منقور تحت الارض في الحجر المتوان  
 طوله الف ذراع بذراع البناءين حتى يتصل بدبل  
 عين حنين وينصب فيه ويصل الى مكة ولا يمكن نيق ذلك  
 الحجر تحت الارض فانه يحتاج في النزول الى خمسين ذراعاً  
 في العنق وصار لا يمكن ترك ذلك بعد الشروع  
 فيه حفظا لناموس السلطنة الكسريفة فاجل الامر  
 ابراهيم حيلة عن ان يحفر وجه الارض الى ان يصل الى  
 الح الصوان ثم يوقد عليه بالنار مقدار ما يخل حطب

من الخط

من الحطب الجمل ليلة كاملة في مقدار سبعة اذرع في عرض  
 خمسة اذرع من وجه الارض والنار ما تعمل الى العلو  
 لكنها تعمل على سير احد من جانب السفلى فيلين  
 الحجر من جانب السفلى مقدار قيراطين من ارتفاعه  
 وعشرين قيراطا من ذراع فيكسر تحديد الى ان يصل  
 الى الحجر الصلب السدير فيوقد عليه بالحطب الجمل  
 ليلة اخرى وهلهجر الى ان ينزل في ذلك الحجر مقدار  
 خمسة ذراعا في العنق في عرض خمسة اذرع الى ان  
 يستوي في النى ذراع يقطع على هذا الحكم وذلك يحتاج  
 الى عمروح ومال فارون وصبر ابوب وما راى عن  
 ذلك محصا فاقدم عليه الى ان فرع الحطب من جميع  
 جبال مكة فصار يحلب من المسافات البعيدة وغلا  
 سمر وضاق الناس بذلك وتعب الامير ابراهيم لذلك  
 وذهبت امواله وخزائمه واراده وما تكة وهو جلد  
 على ذلك الى ان قطع من مسافة الف ذراع وخمسة اذرع  
 بالعدل وصار كلما فرغ المصروف ارسل وطلب مصروفه  
 اخر الى ان صرف اكثر من خمسمائة الف دينار من الخزائن  
 العاسرة التلطانه وعرق له من كفا كان فيه باقى  
 بخلاصة وخزائنه ونقوده وفيه حلة من عبه واسماه  
 فكان ينوب على مائة الف ذهب في ابد الامر ثم مات  
 له ولد طفل نجيب كان خلفه بصرا حتى عرف عليه كثيرا  
 مات له ولدان مراهقان نجيبان فاضلان اخراهما مع  
 قلبه وفتيتا كثر ثم ماتت كثر ذرية وكان بمنزلة



امر الساجق ترميات اكثر مما ليك وهو يجلد لتلك الصاب  
 العظمه ونظهر الجمل عليها الى ان ذهب قواه وظهر  
 بلاه واشرفيه الاسهال ونز منه الاهوال وجاه الاجل  
 الذي لا يتقدم ولا يتاخر وان اجل الله اذ اجالا يوحى  
 فمات عن بيك شهيدا ومضى الى رحمة الله وحيدا فريدا  
 في ليلة الاثنين ثاني رجب المرجب **٧٤** له وصلى عليه  
 عند باب الكعبة **وكانت** جنازة حافلة جدا واسف  
 الناس على فقده لكنة احسانه ودقن بالمعلاه على  
 بين الصاعد الى الابط في تربة كان اعد لها لنفسه  
 فيها ولديه قبله وخلف طفلا وحيدا وبنينا من اهل الخير  
 كثرة الصلاح والعبادة كان ذكر لحات مولده **٧٥**  
 رحمه الله تعالى وارضى عنه خصمائه وامنه يوم الفزع  
 الاكبر وسفاه من حوض الكون بمنه وكرمه امين  
**ثم اقيم بعد في هذه اخدمه حتى جلد**  
 الامير قاسم بك باقامة متيدا ومولانا المقام الشريف  
 العالي بدر الدنيا والدين مولانا السيد حسن صاحب  
 مكة ادام الله تعالى دولته وسعادته وشيد عونه وعظمت  
 وسيادته وعرض ذلك على الباب العالي وامره ان  
 ياتر هذه الخدمة الى ان يقبل من تحته كسلطنة  
 الشريفة العثمانية لاداهة اخدمه **وكانت** كسلطنة  
 الشريفة العظمى والخلافة العلية الكبرى قد انتقلت

من الامير

من المرحوم السلطان سليمان خان الى تجله السعيد السعد  
 الامير السلطان سليمان خان سقى الله تعالى عهدهما صوب  
 الرحمة والرضوان فعين لها في الباب العالي وفتر دار مصر  
 يومئذ محمد بيك الكجكي زاده **وكان** متحلا بمزايا من  
 اعيان الاسرا الصناجق الكبار وله عقل تام ذراعي  
 ثاقب واحسان وانعام وتلطف وتعطف وانعام  
 واكرام وصل الى هذه الخدمة الشاقة وبذل فيها نفسه  
 وماله واظهر تجله وتجله واحتماله وقطع مسافته  
 وماله واظهر تجله بلغ التمام الى ان وافاه الاحكام واستقل  
 الى رحمت الله تعالى شهيدا سعيدا بمرض الاسهال واقدّم  
 على ربه الكبير لتعالى في ليلة الثلاثاء وقت السحر راج  
 لياليتين من جمادي الاولى **٧٤** له وصلى عليه عند باب  
 الكعبة ودقن بالمعلاه قبالة تربة الامير ابراهيم لوقر  
 على يسار الداهب الى الابط وناسف الناس على فقده  
 وثن حوا عليه واشتوا عليه خيرا وجملة وخلف ولدا  
 صغيرا اسمه براهيم وبنينا اسمها خديجة وجعل وصيته  
 عليهما عتيقه فزها دكتخزاه وفقه الله تعالى واعانه  
 على الخير والسطين بمنه وكرمه امين  
**ثم اقيم في هذه اخدمه عبد الامير قاسم**  
 المذكور سابقا حتى جلد المعصوم آقامه فيها شهيدا  
 ومولانا السيد حسن صاحب مكة ادام الله تعالى عز  
 ودولته وامره بياسرة الغل وعرض ذلك على الباب  
 الشريفة الى لطائنه فذهب الامر الشريف السلطان



باستقرار قاسم بيك المذكور في خدمة العين امينا على  
مصارفها وان يكون سيدنا ومولانا شيخ الاسلام  
قاضي القضاة وناظر المسجد الحرام بمكة المكرمة والدين  
السيد القاضي حسين الحسيني خلد الله تعالى ظلال  
سيادته وايد قيام سعادته ناظر على ما بقى من عمل  
عين عرفات الى ان يصل الى مكة المكرمة واستمر  
الامير قاسم مباشر المقاطع في هذه الخدمة **وكان** لا يخلو  
من قصور الفهم وحت الاستقلال وبعض العناد وما  
اراد مولانا شيخ الاسلام معارضته فتركه على رايه  
وما اراد الله تعالى ان يتم العمل الشريف على يد قاسم  
بيك وكان ثالث الاميرين السابقين فتركه الاجل  
واذركه الحين وفاز حينه بمرتبة الشهادة وصار  
من شهداء العين وانتقل من دار الدنيا الفانية الى دار  
الآخرة الباقية فنزل العين ليلة خلت من شهر رجب الحرام  
الفرد الاصب الحرام **سنة ٩٧٩** وصلى الله عليه عند باب  
الكعبة لشرفه ودفن بالمعلاة بجانب الامير محمد بيك  
الدفتر داره في قبلة امير العين المذكورة واستقر  
العين به ثلاثة من الامر الصالحين سقاها الله تعالى  
شرا بطورا وكان بهم تزارحما غفورا **ثم**  
سيدنا ومولانا شيخ الاسلام السيد القاضي حسين الحسيني  
امتد الله ظلال فضله واقام خيام غزته وعظته واجلاله  
نوحها تاما الى تكمل ما بقى من عهده من عرفات باعتبار

ما بين

ما بين من النظر عليها حسب الاحكام الشريفة السلطانية  
النافذة في المقطار والجهات واخذ في الاهتمام وبذل  
الجهد تمام وعرض الى الابواب الشريفة وفاء قاسم  
بيك المرحوم وعدم تعطيل العمل الى ان ياتي امير  
الكامل العمل من الباب العالي في برزب الاوامر  
السلطانية لشريفة التلمية بان يكمل ذلك العمل  
سيدنا ومولانا شيخ الاسلام القاضي حسين الحسيني  
المشار الى حضرة الشريفة انفا فاقدم من شتاء العلية  
انتم اقدام الى كمال هذا العمل الشريف بالاهتمام  
فساعدته السعادة والاقبال على التمام والاكمال  
فكمل العمل المبارك فيمادون خمسة اشهر بعد ان عجزوا  
عن تمامه الامر المذكور في قريبا من عشرين ايام  
وهلك نفوسهم واموالهم وخذل امهم وما ظفروا بهذا  
المرام وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم **فجرت** عين عرفات والنفوس بسابعها  
الحاربات ووصل الماء وهو يجري في تلك الدروب  
والفتحات الى ان دخل مكة لعشرين بقين من شهر ذي  
الحجفة الحرام **سنة ٩٧٩** **وكان** ذلك اليوم عيد الكبرياء  
عند الناس وزال بوصول ذلك الماء الى البلد حلا وياس  
وعمل في ذلك اليوم سيدنا المشار الى حضرة الشريفة  
اسمطه عظيمة في الاقطار يستأنس الواسع الابح وجمع جمع  
الاعيان في ذلك المكان ونصب لهم كسرات  
والصوان وذبح كثر من مائة من الغنم وخرجت من الليل

بشر

دكان



والنعم وقدّم للناس على طبقاً لهم أنواع المواعيد والنعيم وحلج  
على أكثر من عشرة أنفس من العظماء والنباتين والهنديين  
خلقاً فآخرة واحسن الي باقهم بالاحسانات الواثقة  
وتصدق على الفقراء والمساكين والنعيم على الكبر والاشا  
شكر الحمد النعمة الجزيلة وحمد اعلى هذه النعمة الجميلة  
حيث انعم الله تعالى به على عباده واجتنب بها واخصب تنها  
خير بلاؤه **وكان** يوماً مشهوداً وساعة سعيدة ورفقا  
سعوداً ثم جئنا اخبار هذه الشاكر العظمى وحصول  
هذه النعم الجزيلة الكبرى الى الباب الشريف العالي  
السلطان السلطان المعظم والحاقد الاكبر الاكرم  
الافخم **السلطان سليم** خان سقاء الله كوفى من الرحمة  
والرفقوان وحوض الكون في اعلا عرف الجنان والى برزخ  
الحجاب الرفيع والستر كسابل المسبوح البديع صاحب  
الخيرات ملكة الملكات بلقيس الزمان **حضرة جلالته**  
**سلطان** ادام الله تعالى ظلال عفتها وعصمتها واسنع  
استار رفعتها وعظمتها فانعت الصدقات الشريفة  
السلطانية بالانعامات الجزيلة والورقيات الكثيرة  
الجميلة على سائر المبشرين والمقاطيع هذه الخدم  
الشريفة الجميلة وحصل المولانا شيخ الاسلام  
المشار الى حضرة الشريفة ترقيات عظيمة فصارت  
مدرسته السلطانية السليمانية بناية عظمى وما عهد  
لاحد من كوالى العظام في مدارسهم وجهت الى انواعاً  
من الخلق الشريفة الفاخرة وخطب من قبل السلطنة الشريفة

الخاقانية

الخاقانية بالخطابات العالية الوقية السامية المنظمة للسكر  
اجل منه وانه داخل في حلة خواص السلطنة الشريفة  
المشولى بنظر عواطفها المنيفة وانعاماتها الجزيلة  
الوريفة **وصارت** هذه العيون من حلة الانوار الباقية  
على صفحات الديار والامام والاعمال الصالحات  
الباقيات التي لا يحوها تكرر السنين والاعوام وما عند  
الله من نضاعف الاجر والثواب فهو خير مما يظن عند اولي  
**ومن آثاره** جرح السلطان سليمان  
**ملك المشرق** المدارس الاربع شلمانية  
وسبب ذلك ان الامير ابراهيم امين اجراء عين عرفت  
اسكنه الله تعالى من اعلا الجنة في العرفات غرض  
على الابواب الشريفة سليمانية فاجابه السلطان  
سليمان المرحوم الى ذلك وبزرت الاوامر الشريفة  
السلطانية بعلم ذلك وعين هذه الحرمه الامير فاسم  
امين حلة العصور المكنية لانفا وان يبادر الى عمل  
ذلك في احسن الاماكن الالافه فاجمع راي الامير ابراهيم  
واسم بك وغيرهما من الاعيان ان اللانق لبنا هذه  
للمدارس الحيات الخنوق من السجدا حرام المنفصل به  
من ركن المسجد الشريف الى باب الزيادة **وكان**  
به السمارستان المنصوري ومدرسته لصياح كتابه  
السلطان احمد شاه سلطان كجرات من اقاليم  
الهند **وكان** من اصحاب الخواكين شديداً لخدمة ليعلم  
كثير من الصفقات فكانت له مدرسة تسمى مولف

بدر باب



هذا التاريخ والبيمارستان المصوري واوقاف الموبد  
السلطان الملك الموبد شيخ سلطان مصر من ملوك آل كس  
وعدة دورته وبنو سيدنا مولانا القام الشريف علي  
السيد حسن صاحب مكة الشريف ادام الله تعالى عزه  
واقباله ورباط الظاهر فاستبدل البيمارستان  
واستبدلت المدرسة برباطا كان بناءه احوال بحسب  
القرماني ولم يثبت وقفيته فباعه ورثته بالشرا  
لجنة السلطنة الشريفه وجعل يد لا عن المدرسة  
واستبدل رباط الظاهر برباط اخر بسوقه  
احسن وامكن منه ووقف موضع يد لا عنه **واما**  
**الدور** المتعلقه بسيدنا مولانا القام الشريف العالي  
بدر الدنيا والدين مولانا السيد حسن ادام الله تعالى  
عزه ودولته فقد تمها جميعا للسلطنة الشريفه واستبد  
اوقاف الموبد بضياع قري في ان امار اختيارها ذرية  
الموبد الموقوف عليهم وكتب مستبدلها ونجحها وشرع  
الامير قاسم في هدمها وطلب العلم والصلحا والاشراف  
وضمها الى اساس فقيد قاضي مكة يومئذ قد  
العمل الاها في وصفه العظما الموالى مولانا شمس الدين  
الدنيا احمد بن محمد بنك الشياخي عظمه الله تعالى شأنه  
ورفع قدره ووضع يده الشريفه الاساس ونفعه من  
حضر من العلماء والسادات والامراء واعيان الناس وضع  
كل واحد منهم حجرا في ذلك كساس **وكان** يوما مشهودا  
مبارك اسعودا وذلك لليلتين خلتا من شهر رجب

المرحب عليه **وكان** حق الاساس عذرة اذرع وعرضه  
اربعة اذرع بذراع العمل ووضع فيه صخار كبار جدا  
واحكم الاساس احكاما قويا واستمر قاسم سلك  
في هذا الجهد والاجتهاد مشدودا والوسطا لانه بعض القوال  
يجري بعضا من اول العمل الى اخره بقوة وجلادة من غير  
دقة فهم ولا لطف طبع مع الجلالة والفلاظم والاستعداد  
بالدراي وعدم الشاوره وعدم المصفا الى راي احد  
فانتم بنا المدارس المربع في غاية الاحكام وتراد في عرض  
الجدران من غير تعق وبعمل بها ما ذنه تعالىه احيين  
فيها ولفق اسقف المدرسة وادوارها بلخشات عتيقا  
ذايات تكسرت وسقطت بعد وفاته وحذوها  
مولانا شيخ الاسلام على وجه الاتفاق والاحكام وكتب  
قاسم بيك بعض طرازها بخردي وبعضه بخر رايون  
لكونه آتيا لا يعرف الكتابه ولا يصغي الى كلام احد  
وصارت الاحكام الشريفه تنال اليه بالاستعمال  
والاهتمام **وعين** المرحوم السلطان سليمان خان  
عليه الرحمة والرضوان وظايف المدرسين والطلبة عين  
ذلك من اوقافه بالنام **وعين** لكل مدرس خمس  
عشمايا في كل يوم **وعين** للمعيد اربع عشماينه **ولكل**  
مدرس خمسة عشر طالبا لكل طالب عشماين  
وللمفازين كذلك وللبنو اب نصف ذلك يجهزها في كل عام  
ناظرا لاوقاف السلماينه بالنام مع الركب الشريف النامي  
الى مكة الشريف فوضع على المدرسين والطلبة وظايفهم ولتم



تكل المدارس الاربع الا في ايام سلطان الاعظم مالك  
 ملك الترك والروم والعرب والعجم **السلطان**  
 الرحمة والرضوان فالتعب بالمدريسة المالكية السليمانية  
 وهي راس المدارس الاربعه على سيدنا ومولانا شيخنا  
 الاسلام سيدنا مولانا الفاضل القاضي الفاضل  
 المسجد الحرام مولانا السيد الفاضل حسين الجبلي ادام الله  
 تعالى فوائده على الدوام بحسين عثمانيه رفاة الى ان  
 صارت مائة عثمانيه وانعم بالمدريسة الحنفية لسلام  
 على مولانا هذا الكتاب بحسين عثمانيه في واسط احكام  
 الاولى **٩٧٥** فافرات فيها قطعة من الكشاف والشرح  
 وقطعة من تفسير الفتي الاعظم مولانا ابى السعود الجواد  
 بواه الله عز وجل الجنان وانزل عليه شايبة الرحمة والرضوان  
 وافرات فيها درسا في الطب ودرسا في الحديث في اصول  
 والفي ادريس الان فيها تكميل شرح الهداية تكميل شرح  
 الهداية للعلامه الكمال بن الهمام الذي كمله الان علامه  
 علماء الاسلام فقامه فضلا المولى الى العظام مالك  
 ناصية العلوم وفارس ميدانها وحاضر قصبات  
 السبق في حلبة رها بها فريد دهره في التحقيق والافتقار  
 وحده عصره في التدقيق والانتقان صاحب القضاة  
 الفاتحة التي سارت بها الركبان وتداولها العلماء والطلبة  
 في سائر البلدان الكرم الحسن الى مجسه غايه الاحسان  
 مولانا شمس الله والدين احمد المعروف بقاضي زاد

افندي

افندي قاضي العسكر بولاية اناطولي اظهر الله على لسان  
 قلندر مادي وخفي عن الانهار واقاض من زلال الفاظه  
 العذبة العذبة ما يروي عطش اباد العلماء الاعلام  
 ذكر فيه من التحقيقات ما فات ابن الهمام وفقد  
 اعناق علماء مذهب النعمان فلا يدور منسوق لنظام  
 ومد لطلاب العلم الشريف موافق فوايد وصعها  
 لهم على طرف النمار واورد فيه من خاصة طبعه الشريف  
 لامة الاف تصرف من نبات افكاره وذلك فضل الله  
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا شك في ذلك  
 فنص من الله الكريم افاض به من خراين جوده العجمي  
 فتكر الله على صنعه اجميل وانفع بيا لفته سار طلبة  
 العلم الشريف وانقي في صفحات العالم كرامة المفسر اللطيف  
 الحيان يرت اشدا الارض ومن عليها وهو خير الوارثين  
**والقد** احسن الي في ايام صدارته ورباني لذي الحظ  
 الشريف السلطان فرفا في السلطان الاعظم والحق  
 الاكرم الاحتم السلطان مراد خان خلد الله تعالى بركة  
 الزاهر مد الزمان فصارت يدي بهمة العلية  
 بسنين عثمانيه جزاه الله تعالى عن افضل الخواص  
 عليه من خراين فضله وكرمه واسع الخير والعطاء  
 وانعت السلطنة الشريفة بالمدريسة القمائية الشريفة  
 السليمانية للشافعية لافرا مذهب الشافعية بكل الشريعة  
 على بعض علماء الشافعية بحسين عثمانيه ودرهم  
 كتب فقه الامام الاعظم محمد بن ادريس بن الحنفية



تعالى عنه واجتنبه الشافعية بها كما شرط الواقف المرحوم  
 السلطان سليمان رحمه الله تعالى واسكنه فسيح الجنان  
 وعنه في بحر الرمة والاحسان وامت المدرسة الرابعة  
 السلمانية فقد جعلها المرحوم لواقف لاحيا مذهب  
 الامام احمد بن حنبل فلم يوجد له يوم من يكون فائقا  
 في مذهب الامام احمد فقد عتق عنه الى علم الحديث  
 الشريف وجعلت تلك المدارس المدرستين المذكورتين  
 والمدرسة الرابعة دار الحديث بحسين عثمان  
 بقرايتها القحاح الستة فرحم الله تعالى السلطان سليمان  
 واثامة على مقاصد اجملة من ابتداء الخيرات وافتتاح  
 المنويات باحيا العلوم الشريفة وسائر الباقيات  
 الصالحات اعلا عنفات الجنان والنظر الى وجهه  
 الكريم في اعلام مرات السعادات الاخروية  
 الباقيات **وهذا** الذي ذكرنا بعض ما فعله من  
 الحسنات ولو اردنا استنفاد ما فعله من الخيرات  
 لا حتنا الى عدة محلات فقد لنا من ذلك الى ما يشاهد  
 في هذه كورنقات ووكلنا ما عداه الى ما هو انفس  
 الخيرات المعاشات والله سبحانه وتعالى اعلم بذلك

**الباب التاسع في دولة السلطان**  
**الاغظ من الخاقاني**  
 الاخفي العناني السلطان سليمان الثاني صاحب الخيرات

والجوامع

والجوامع والمباني تعدد الله بالرحمة والرضوان وسعي ضريحه  
 زلال الكرم والعفو والغفران وحفه برواح الروح  
 والريحان كان مولده الشريف **سنة** **١٠٢٨** وولد له  
 الكرم على تحت ملكه الشريف بالقسطنطينية العظمى  
 في يوم الاثنين لسبع مئتين من شهر ربيع الآخر **سنة**  
 ومئة سلطنة الشريف تسع سنين وسنة حين سلطن  
 ست واربعين سنة وعشرة كلة ثلاث وخمسون سنة  
**و** **١٠٦٨** ثلاث ايام من جلوسه على تخت الشريف توجه  
 الى سكره الحفظ عساكر الاسلام المجاهدين في سبيل الله  
 في خلق بلاد الكفر مستغولين بفريضة الجهاد بغاية الحد  
 والاجتهاد وسار سيرا حثيثا الى ان وصل ركابه الشريف  
 السلطاني الى سرجند ويقال له سمرقلافة عرفه من  
 حضرة الون من الاعظم اصيف الزمان محمد باشا النعش  
 الله بوجوده الاسلام انتعاشا ينضم من هجره الشك  
 وتيسر فتح قلعة سكتورا وقع مردة الكفار الفجار  
 والتماس الاذن الشريف السلطاني للعسكر لنصروا الخاقاني  
 بالعودة الى الاوطاق واستمرار الركاب الشريف السلطاني  
 بذلك المكان الى ان يصل هو مع بقية الون والركاب  
 الدولة الى لثم الركاب الشريف السلطاني والاكتمال  
 بتراب الباب الشريف الخاقاني وبعد ذلك يعودون  
 في الخدمة الشريفة الى مقر التخت الشريف السلطاني  
 بالقسطنطينية العظمى فاجتمع حضرة الون والاعظم الى  
 ما اشار اليه واستقر ركاب السلطنة الشريف بذلك

تق



المجل والقرا عليه الى ان ورد حضرة الوزير الاعظم  
للسراي الى حضرة العلية وباقي الوزراء واركاف  
الدولة الشريفة الى طائفة وبقوا الركاب الشريف  
السلطاني وهنوه بالملك الشريف الخافاني وعادوا في  
خدمة السلطنة الشريفة الى اسطنبول بغاية التمتع والكسب  
والقبول وعند الوصول الى باب السراي الشريف لظلم  
حصل من رعاي العسكر وغوغايتهم من اذنة ومناخدة غل الخول  
الى السراي الشريف وطلبوا عاقبتهم عند تجدد السلطان  
اذن الى سيق اديب من بعض جهاتهم في الهجوم لفتي الاظم  
رئيس علماء الاعلام وكبير كتير الموالى العظام مولانا  
ابو السعود افندي لغناه في عشرين نقال خطاه في الجنة  
واقاض عليه سجايب الاجر والتواب والفضل والمنة  
فوعظ العسكر والان لهم الكلام والتمزم لهم بعوايدهم  
وترفقاتهم وعطايياهم العظام فلانوا بعد الفسوة واستغفروا  
من تلك الفسوة وصحوا من سكرة الجحالة واهندوا بعد  
الضلالة ودخل حضرة السلطان الاعظم الى سراي الشريف  
وجلس على منحة العالي للشف ووفي العسكر ما التزمهم  
به حضرة المفتي الاعظم واقاض احسانه عليهم والغير  
واصرف في ذلك خزاين كثيرة لا تحصى ووزع عليهم  
من الورق والعسجد ما لا يحصى ويستغفروا من ذنوبهم  
بعض من كان سببا هذه لغوغايتهم السفها وسكنت الفتنة  
وتسكنوا على خيل الغنا وله اشكر على عملهم الاول  
الحمد في الآخرة والاولى ودخل عليه لعل العظام

للشبهة

للشبهة بالملك والمنة والسلام ثم اركاف الدولة على  
قواشيتهم وحصل لهم بحسب مراتبهم الاحلال والاكرام وقرت  
عيون الانام بكال الامن والاطمئنان وتنام حسن  
الانظام ثم حضرت الشاير لسلطانه الى المالك  
الشريفة العثمانية بالخلع لشرقة الفاخرة الخافانية  
فحصل لنواب السلطنة الشريفة كمال الفرح والسرور  
وتنام المشرق بالحجور بانظام الامور ووصلت لشفنة  
من ملوك الاطراف بالتحف وكهرايا اللطيفة اطراف  
وقرت العيون وزالت الغيوب واستقرت الخواطر  
والطنون فكان سلطانا كريما روي بالرعنة رحما  
عفو عن الجرائم حليما محبا للعلم والصالحا محبا الى  
الشايخ والفقراء **وكاف** احسانه يصل الى فقر الحرمين  
الشريفتين وهو شاه زاده وتصل شاريته وكباريته  
في كل عام الى الفقهاء والصالحا **وقاف** يصل الى احسانه  
وكسوته في كل سنة وبعد ان ولي لسلطنة الشريفة  
لم يقطع عادة احسانه **سمر** يصل ذلك اليهم في كل عام  
بحسب اصناف ذلك الى دفتر القصر الروميه وينقسم كل منه  
على الحكم السابق الى الان فهو الملك لشمس الحسن لشمس القاض  
الاحسان والانعام طلال ما طافت بكعبته الامال وعمرت  
وصدع باوامره اللبالي والايام فانتمرت وغرس في  
ربا من لشعاده غروس اشجار السيادة فسفت وانبرت  
وعمر بحسن نظره ارجاء البلاد فمذنت بعد الخراب وعمرت  
ومر بسياسة ار كان الظلم فخرت دنار الظالمين

وتم



ودرت وكم اظهرت لسواد الكفر يد صارمة بيضاوية  
 للناظرين وكم جهن جيون الجهاد في سبيل الله فقطع  
 دابر القوم الكافرين  
**من البر عزروا** فتدفع جبهه قيس  
 بسيف الجهاد **ومنها** فتح تونس الغرب وحق الواد  
**ومنها** فتح ممالك اليمن واسترجاعها من العصاة كغيا  
 اهل الاحاد **ومن** **خير** **من** تضعيف  
 كسرة الحب وارساله مدة سلطنته الى اخر من الشرفين  
**ومنها** الامور بيتا المسجد الحرام زاده الله تعالى شرفا  
 وتوطئا وكل ذلك من الانار العظيمة والزايا الفاضل  
 الكريمة **فلس** **ذكرها** بطريق الاحمال لضيق  
 المجال **واما** **قبر** فهو بالسبيل لا بالصاد  
 كما يحلظ فيه العوام جزيرة في البحر قال الفقيه العبد  
 المقتدر عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم  
 ابن عبد النور الحميري في كتابه الرقص العطار  
 في اخبار الانطاط قبرس جزيرة على البحر في  
 كسرة القدر مقدارها مسيرة ستة عشر يوما وبها  
 قري ومزارع واشجار ومواسم وبها معدن الزاج  
 القبرسي **ومنها** يجلب اليها من الانطار وبها  
 ثلاث مئذن ومن قبرس الى تراسبولك ام مجربان  
 في البحر وقبرس على ممر الايام زحاه شاعل وخيرات  
 كاملة **وكان** معاوية غزاها وصاح اهلها على جزيرة

سبعة الاف

سبعة الاف دينار فقتلوا عليه فغرامهم ثمانية فقتل في  
 سبيل كثير **وروي** انه لما افتحت مدائن قبرس  
 واشتغل المسلمون بتقسيم السبي فيما بينهم بكى ابو بكر  
 وتحنى عنهم ثم احبى بخيل سيفه ودنوه على خذنيه فقتل  
 له اثنى في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله وارال الكفر  
 واهله فضرب على منكبيه وقاب ويحك ما اهلون اخلق  
 على الله اذ اتركوا امره فسماني قوة ظاهرة وقوة  
 قاهرة لهم على الناس اذ تركوا امره فصاروا اذلة وصار  
 حالهم على ما ترى من السبي والاهانة وبين جزيرة  
 قبرس وساحل مصر خمسة ايام وبينها وبين جزيرة رود  
 مسيرة يوم واحد وانما سميت جزيرة قبرس بون  
 هناك كان يسمى فابرس كان يعظم الكفار ويعظمونه  
 لاجله جزيرة قبرس واهل مدينة قبرس موصوفون  
 بالغنا واليسار وبها معادن الصفر ويجمع منها اللاد  
 الحسن الراية الذي يغلب العود في طيبه وهو الذي جمع  
 منه على الشجر خاضه **وكان** يحمل الى ملك القسطنطينية  
 لانه افضل وما يجمع منه فاستأقط على وجه الارض  
 يبيعونه للناس **وكانت** ام حرام بنت ملحان الصغرى  
 رضى الله عنها شهيدت غزوة قبرس فتوفيت بها  
 واهل قبرس يتبركون بقبرها ويقولون هو قبر لراة  
 الصالحه **وقال** سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يجعلها من الذين يركبون نوحا لوجهي يهدني في سبيل  
 استغفر وهو حديث معروف **وكان** الاوزاعي

٢٢٨



يقول انما نرى هؤلاء يعني اهل قبرس اهل عهد وان صلحهم وقع  
على شئ فيه شرط لهم وشرط عليهم وانه لا يسعهم نقضه  
الا بما رجع به عندهم وراي عبد الملك بن صالح في  
حديث اخذتوه وان ذلك نقض لعقدهم فكنت الى عهد  
من الفقهاء يشاورهم في امرهم منهم الليث بن سعد  
وسفيان بن عيينه وابو اسحاق الفزاري ومحمد بن  
الحسن فاختلفوا عليه واجاب كل واحد بما ظهر له  
قالوا وانتهى خراج قبرس الذي يودونه الى المسلمين  
بعد لما بين من الهجرة الى اربعة الاف الف وسبعماية الف  
واربعين الفا انتهى ما ذكره صاحب الروض لعطار  
**قلت** وقد تقدم ما نقلناه انها افتتحت في ايام  
دولة الخراكية في سلطنة السلطان الملك الاشرف  
برساي الدقماني واسر ملكها في سنة تسع وعشرين  
وثمانماية **وكان** اهل قبرس في ايام الدولة الشريفة  
السلطان العثمانية مهاجرين يدفعون الى الخراسانية  
العاصمة السلطانية ما كان مقتدا عليهم غير انهم  
اخزوا في المصكر والحذاء واطهار الطاعة والوفاء  
واخفا العندو استفاق فصاروا يقطعون الطريق  
في البحر على المسلمين واذا اخبروا سفينة من سفان المسلمين  
قتلوا جميع من ظفروا به تلك السفينة وغرقوها في البحر  
لاحقا ما فعلوه وصاروا يدنون قطاع الطريق  
من النصارى ويساعدونهم على المسلمين الا ان كثير  
اذا هم وعم ضررهم فاستفتى الرجوع الى سلطان سليم

خان

خان منقح الانام من الاما الى السعود افندي العاري رحمة الله  
تعالى فافتاه بايهم عندوا ونقضوا العهد وان قتلهم  
جائز بسبب ارتكاب ما ارتكبوا من الغدر والخيانة  
فجهز عليهم حضرة السلطان سليم خان جيشا كثيفا  
وعسكرا منصورا امينفا ارسلهم من البر وعمارة عامرة  
من جانب البحر وجعل سردار جميع حضرة الوزير المعظم  
والمشير المعظم نظام العالم مدبر مصراع جماعات الامم  
قائد جيوش المؤمنين قاهر جنود الكفار والمحدثين  
اعتصام الملوك والسلاطين اعتماد اللغزاه ولها قد  
المخصوص بعناية رب العالمين **في سنة**  
**الام** زاده الله تعالى عز وجل لا وسعاده وسيادة  
واقبالا وائده بالنصر المبين والفتح القريب اسعاجا  
واجلا لا فامثل الامر الشريف السلطاني وبر محفوا  
بالنصر الصمداني والعون الرباني ومعه عسكر جرار  
ملاوا وجه الارض برا وبحرا كأنهم قطعة نار مضطربة  
اواشد حرا باي سلكوا دهكوا وملكوا وباي صدفوا  
من الاعداء اسفكوا وفتكوا وضربت طبول النصر  
فكانت كنف القصور وانتشرت العساكر المنصورة فسحق  
يوم الحشر والبعت والنشور **في سنة** حضرة الوزير  
مظفر امير منصورا وسعي الى جهاد الكفار وكان  
سعيه مستورا وطوي المراحل والنازل وهو بطوي  
الارض طيما ويفري بسيف غرمة اديم المهامة ولنا اهل  
ضربا الى ان وصل ركابه العالي ومن معه من الجيش المنصور

دع



المتوالي **الى جزيرة قبرس** فاحاط بها احاطة  
الحاتم بالاصبع وقرق الخنود على حصونها وكانت من كل  
حصن احكم واصنع وقد تحصن بها فيها الكفار واحكموا  
خنادقها وعمرها مساكنها وسبلها وجبلها وارجت بوصول  
العساكر لنصورها حصون تلك الجزيرة وقلاعها ونزلوا  
في جبالها ورمالها واصفعاها وبقاعها وكان من احكم  
الحصون شجرة تلامش قلاع في غاية العلو والارتفاع  
ونهاية المنعة والقوة والامتناع شامخة البناء  
والاركان اقواها **القلعة ما عوسا** لا يجلو عليها من لطير  
الاسديان و٢ يوازي ابراجها من بروج السماء الالوان  
تلاسن في العلو والشهوق بخوم كثريا والعيون  
وتوازي بنا الأهرام في الاتقان والاحكام بل تزيد  
عليها وتفوق لاني في ضرب الكاحل والمدافع ولا يهتدي  
قرب المقارع والمقارع مشحونة باللات الحرب من جميع  
الانواع مملوكة بالمقاتلة واهل القراع محشوة باحلاف  
النصارى الابطال اهل الصال والقراع وفهم من  
الرماء من يرمي على الحدق وكحرر فلا يخطئ من القذع  
والحدق وعندهم مياه وفواكه والافوات والزروع  
والبساتين ومن ذواتهم خنادق عريضة نازلة الى تخوم  
الارضين محمية بالمدافع الكبار ترى من اعلا القلاع  
الى من يقرب منها بالليل والنهار **فاحاطت** العساكر لنصورها  
السلطان به بتلك القلاع والحصون وناوشوهم لقتال  
واذاقوهم كوس ريب لنون وقابلهم لسلون بالليل

والنهار

والنهار وقابلهم لوجود بني المدافع الكبار بالاصابع  
والابكار فكاد النصارى ان ينقلب ليلا مدخان البارود  
والبارق والليل يصير نهارا بنوارق قتال البنادق  
والضوايق فحاصروهم فحاصروهم في سبيل الله وضيق  
عليهم جنود الاسلام الغزاة ورموا بالمدافع الكبار القلاع  
عليهم فخطت دورهم وهدمت قصورهم وصارت  
بيوتهم قبورهم وكسرت ظهورهم فافتحت بركة النبي  
صلي الله عليه وسلم فلعنوا وبقيت القلعة الثالثة  
**ومني ما عوسا** وفيها سلطانهم محصور وكل محصور  
ما حوز وما سور فظهر الجدد وثبت وكابد في محاصرة  
انواع الكدر الى ان وهن قواه وذاب كبده وحشاها  
واضطرب الى طلب الامان والتذلل لخدمة الوزير الربيع  
كشأن فشملته عناية حضرة الوزير العظمى الكبير  
واعطاه الامان وشرط عليه ان يغلب من عنده من  
اسارى المسلمين ويدوس البساط الشريف لسلطان  
ليتم له التامين ويحصل له السنين في افق على ذلك  
واطلق الاسرى وحضر ليقابل حضرة الوزير العظمى  
جيرا وقيرا فاخبروه الاسرائيلية خاف بعد انعقاد  
الامان وقتل جماعة من اسارى المسلمين بالسيف صبرا  
واخفى ذلك عن المسلمين وفعل هذه العيانة شرافة على حضرة  
الوزير العظمى ان ملكهم قد حان طلبه الى ما بين يديه  
واها به غاية الكبر والكرام وعلمه عاشية السرح وامره  
ان يسي قدومه كساين الخلمان ثم ضرب عنقه بخيافته



ونقص حصن واخذ امواله ودخايره وقتل من اراد واسكا  
 واسترق من اراد وصارت جزيرة قبرس دار الاسلام  
 واصبحت الى ساير الممالك الاسلامية العثمانية باجتهاد  
 هذا الوزير المعظم واصابة رايه وتديره لفتاة  
 الائمة وما بلغت تفصيل ما وقع في هذه الغزوة وما  
 امكنني تحقيقها واروت كثيرا افرادها بالتأليف وذكر  
 ما وقع فيها فلما اظفر بذلك فان اظفر في الله تعالى  
 بلا اطلاع اجعل له تاريخا مستقلا واسع لحوال الخلفاء  
 خلفاؤه بليغ المثال ان شاء الله تعالى **وامتد**  
**بلاد الهند** فان اقليم الهند من صنعنا الى عرفة كانت  
 داخله في الممالك الشرقية السلطانية العثمانية في اقام  
 دولة المرحوم السلطان الاعظم سليمان خان اكنة  
 تعالى في اديس الجنان وحفر روجه قطبة الطاهرين  
 بالروح والريحان **وكان** اول فتحها الخاقاني على يد الوزير  
 المعظم سليمان باشا الخادم بكثر بكي مصر لما توجه الى الهند  
 نحو الافرنج البريقال في سنة **٩١٥**هـ واقام بكثر بكي  
 واستمر كذلك في تصرف البكر بكي الذي تولى من  
 الباب الشرف السلطاني يتولىها واحدا بعد واحد  
 الى ان وزعت مملكة الهند بين بكلاز بكيين تعرض  
 المرحوم محمود باشا ان مملكة الهند واسعة يمكن  
 ان يولي في اعلاها في الحال من صنعنا الى تعز بكثر بكي  
 ويتولى في التهايم وهي زبيد وسائر السواحل  
 والبنادر بكثر بكي آخر **كان** هذا عين الخطافان

ذلك

ذلك مظنة الاختلاف والجدال كخاف تعالى الكبير كنعان  
 لو كان فيما الهة الا انفسد ما قبل عرضه في كباب  
 العالي قصد الى تكبير الناصب وتعذيب البكر بكيته  
 فولي اعلا اليمن وجبالها مراد باشا **وكان** يقال له  
 كور مراد لخلل كان باحدى عينيه وكان يخرج من  
 سراي السلطان وكان من امراء الصناحي وصا  
 امير الحاج الباشا تولى صبحي غزوه ثم اعطى نصف  
 مملكة اليمن وولي حمزة التهايم بحسن باشا وهو ايضا  
 من المماليك السلطانية برز من السرايا السلطانية  
 فانقسمت عساكرها واموالها ومحمولها الى نصفين  
 وضعف امر كل واحد منهما **وكان** مطهر بن  
 شرف الدين يحيى الزبيدي لعب الشيطان بعقله وسوق  
 له نفسه العصيان وكانت داعية العصيان مضرة  
 في خاطره طعنا في الملك فصادف انفسا للملكه وصول  
 خبر وفاة المرحوم السلطان سليمان خان فاطهر  
 العصيان هو ولقيفه من العربان وجمعا من امراء  
 يقال له علي بن شويخ وجمع عليه طائفة من العربان فقطروا  
 الطريق على مراد باشا في محطة ذمار وهو غافل عن  
 عصيانهم وكان قاصدا من تعز الى صنعاء وهي مصورة  
 بالعربان الزبيديين فقد مروا على الخيل وخلوا من الطعام  
 بالكلية وكما ارسل من طائفة من ياسته بالغلام  
 في الميرة قطعوا عليه الطريق وقتلوه فلما اراد به  
 الامر وفتن لعصيان العربان رجع مراد باشا الى تعز



وسلك وادي جنات وهو محل وعربين جبليين عاليين  
وفي غابة الوعورة والصعوبة عسك المسلك كثير  
المهلك فلما توسطوا بين هذين الجبلين وقد امتلأت  
قلوبهم بالاعراب كاجراد المنتشر والسحاب رموهم  
بالأحجار والصغار الصغار والكبار واطلقوا عليهم  
المياه فصار مراد باشا وعسكره يخوضون في ذلك الماء وقد  
ازدحموا على محل الخروج وهو مكان ضيق شديد  
الجمال والأحبال وليس فيهم منعه ولا لهم نجدة ولا لهم  
قوة ولا قدرة على الجولان فاستسلموا للمقتل وقتلهم  
من دني اجله وخروج مراد باشا ومعه نحو عشرين  
سجقاً فكسبهم العربان وتروكوا كل واحد منهم عربياً  
في لباس وسائر بدنه مكشوف فأولوا إلى محل يقال  
له مضرج وعيون الناس يا شرح اليهم ونظم فوصل اليهم  
شرح مضرج وكان له نار قد هم عند الارواح فاني ليمان  
باشا صلب اباه لما افتتح عرن قصاص واناراه وقتل  
مراد باشا وارسل راسه إلى مطهر وقيد الامراء وقدمهم إلى  
فل يقبلهم بل حبسهم في مقام يربح تحت الارض ومات  
بعضهم من الضيق والفتك وخلص منهم من له بقية عمر  
بعد ذلك واستمر امر مطهر ياخذون جبال اليمن  
اليان اخذوا صنعاً وتعزو حصن جب وعرن وعجروا  
عن اخذ زبد صابنا الله تعالى بالاولياء والصلحاء وبها  
شريعة قليلة من الارواح مع حسن باشا مع ظله وعظمه  
لاهل زبد ومصادره لصل احد ووصل لآخرها

علي بن

علي بن شويح ومعه نحو خمسين الف مقاتل وخط خارج  
زبد فخرج اليه بقية العسكر السلطاني وهم نحو مائة  
فارس وبرزوا للقتال هذا الجحيم الغفير وكم من فتنة  
قليلة غلبت فيه كثرة باذن الله وخلاوا على علي بن  
شويح وقد القوا انفسهم في النهر فمات منهم اقرانه  
وفتر هاربا وسقط من فرسه في هروم وحقه جماعة  
من الاسباضة ارادوا قتله فلحقه عبد من عبيده يفر  
فركب وهرب وطائفته لا نجاة الله تعالى سمعت  
من مقابر زبد اصوات مدافع ترمي عليهم من  
غدران يرمي شخص فقتلوا من علي اولئك  
المسلمين في الدين وقتل منهم من لا يعلم عددهم الا الله  
تعالى وغنمت العساكر وطائفة واحمالهم وابغالهم  
ودلوها على اديارهم راجعة ولم يبعد من بعد ذلك الحيا  
رشد كما بنا عليها حصن حديد من عند الله العزيز الحميد  
**فلم تات** احاطت العلوم الشريفة لاطائنه بما وقع من  
هذا الاختلال في اليمن برزت الاوامر الشريفة إلى  
نظري مصر يومئذ الوزير المكرم المقيم نظام العالم  
صاحب السيف والقلم مذكر مصالح جواهر الامم  
فاخرج ممالك اليمن اليمن من كوكبان إلى عدن وقال  
قلاع خلق الواد واخذ بلاد نونيل لغرب ودافع  
الكفر منها والحق ليت عروب الوطيس والبراسا  
وشدة باس وجاشا الوزير المعظم **سنان باشا**  
الغنى الله به الدين الحنفى انشأ باشا وانصرم اهل



السنة السنية وفوق الارض له قراسا فانه اسودض عام  
 وليث قفاقر وحمام مصمام وكرم بحسن فايض الجود  
 والكرام جواد بذول لم يحق الهلال الا يكون نغلا في طاف  
 جواده ولا مرف الشرايا كنها الخضيب الا للمسك بنيل  
 افضاله وامراده ولا تحت الدوي افواهها الاستطوق بين  
 السنة الاقلام ولا حيا جوي ياض الطردس بسواد التطير  
 الا يشيرات الليالي والايام له من جملة الخدام طامكا  
 طوق الاعناق اطواقا من الافضال والانعام كانتا  
 طوق الحمار وكثيرا ما احسن الى العلماء والصلحا من جيران  
 بلوا ستاحرام وجيران سيد الانبياء والرسل الكرام  
 عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام وكنيت من  
 شملني برة وانعامه ووصل الي في اكثر الايام احسانه  
 واكرامه فانطلق لسانه بشكركه ونطق جاني بالثناء  
 عليه لاحسانه وبره فجلدت ذكر بحاسنه في صفائح الكتب  
 والدفاتر ورقت كرايم صفاته في صفحات اوراق لا  
 تخلفها الجديوان ولا يلبسها الدهر الغابر وكنت  
 باسمه الشريف تار يخاطب فلا سمته لبرق الكمانى ذكرت  
 فيه احوال الكثر في نسبه واستبلا حين الكرمي  
 وظايفة الجراكسه ثم التوتوني الى من الفتح العثماني او لا  
 على يد الكوز بر سلماي باسا ثم استبلا الزيد بن جويوش  
 مطهر بن شرف الدين ثم الفتح العثماني ثانيا على يد الكوز  
 المعظم سنان باسا ادام الله تعالى نصره واحلاله وخلص  
 سعاده واقباله على سبيل التفصيل واكتفيت بما

ذكرته

ذكرته في هذا التاريخ على اعادته هنا فانه يروي الغليل  
 ويفصل تلك الاحوال غاية التفصيل **تحت صدر**  
 ذكر الثاني بقصيدة طنانة من نظمي لطنان سار  
 بها الركبان وتلقتها بالفتول اذ باقلا البلدان  
 احببت ايلادها هنا لبلاغتها عند علماء البيان  
 وفصحى اللسان تتسابق الفاظها ومعانيها الى  
 الاذان والاذهان شيق افراس الرهان بعد  
 كل بيت فيها ديوان ونسج كل كلمة منها اذ بال  
 البلاغة على سحران

لك الحمد يا مولاي في السر والجر كذا فليكن فتح الزمان اذ است حوزت في كوكبان خيامها تجر من ابطال كل غضنفر عساكر سلطان كران ملكنا حي حوز الدين الحنف باقنا لهم في ليل الملك اصل مونل ملكون ساموا اللعلا وطلايف شموين بفيض كنوز عواغياها هو اما واعين لرفان وقلبه هو العقد من اغلا اللاي منظر شهنشاه سلطان الملوك جميعهم عماد بلوق السلطان بطله وحين اتاه ان قد احتل جاب	على عزة الاسلام والفتح والنصر له لفته العليا الى اشرف الذكر واخرها بالنبيل من ساطع مصر بصارمه نسطوي مفرق الدهر خلفه هذا العصر له ولجدر ويتض نواصي الشفقة الكسبر تلقاه عن سلالة السادة الغر اولوا العزم وازفانه واولوا من الكفر منهم يستحقها الكبر فقر عيون العالم في البشر وسلطاننا في الملك واسطه سليم كرم صله طيب الخير وسد شيع لانام من الكفر من كرمه اقصه اصغر على القهر
---	---

ذكرته



وساق لها جيتا غيضا منها  
 لها سدا في قتلاح غريبه  
 وزر عظمي ان تلف رايه  
 يقوم باعنا كوزان فومه  
 اباد له بالياس كاسر العدا  
 به امن الله لبلاد وطن ال  
 سنان عز من القدر يوسف  
 تدلى الى اقصى البلاد نجسه  
 ونشت شمال المحدثين زمام  
 وقطره من كيان وسيم  
 وكاي صبي موسى تلفف كلا  
 وازال قهقه عامل الرمح عاملا  
 وما بين الامالك تتبع  
 وقد ملكوها الهمان اذ مضت  
 فحل يطع الرديك في كلب تبع  
 الى الله والاسلام والسنة والفتن  
 في الله انم الفتح الحاق في العما في في القطار الماني عماد  
 العزيز العظمى الى بلد الله المكرم و حج حجة الاسلام و زار  
 المزارات و لث هذا العظام وصادف الحج الاكبر و كانت  
 الوقفة الشريفة يوم الجمعة افضل الايام و انزل الله تعالى  
 انواع الخيرات و الانعام و احسن الى اهل الحرمين الشريفين  
 ومن حضر فيها من حجاج الانام و قابل شرفا مكره لشرقة  
 ادام الله تعالى عنهم و سعادتهم بالاجلال و الاحترام

مؤيد

فوائده الخاصة به في المسجد الحرام

تعبيره حاشية الطواف **وكانت** من بعد اساطين الطواف  
 الشريف دائرية حول المطاف مفرشة بالحصى يوقر بها  
 دور حجارة مخومة مبنية حول الحاشية كالأقنن لها  
 فاسر الوزين لعظم الشار اليه ان تفرق هذه الحاشية  
 بالحجر الصوان المخومت ففوتت به ايام الموسم و صار تخلا  
 لطيفاد ابرار بالمطاف من بعد اساطين المطاف و صار ما  
 بعد ذلك مقروشا بالحصا الصغير كسائر اسجود و هذا  
 الاثر خاص به ذكره الله تعالى بالصاكنات و اذام له  
 العز و السعادة **ومن** ما تعمير سبيل التعميم انشاء  
 و امر باجر الماء اليه من يرب بعيدة عنها بحري الما منها  
 الى السبيل في ساقية مبنية فيما بينهما بالحصى و النور  
 و عين لها خادما يستقي من البئر و بصيت في الساقية  
 فصل الماء الى السبيل يشرب منه و ينوضاه المعفرون  
 و الواردون و الصادقون و يدعون له بالنصر و الشرف  
 و عين مصاريف ذلك من ريع اوقاف مصر **ومنها**  
 ايام حضرها بقرب المدينة الشريفة لقوافل الزوار  
 و ادي مفرج و غير هاتين النفع جدا **ومنها** قراة  
 ختمه شريفة في كل يوم بقروها تلاوتون بقرا بمكة  
 و اخرى بالمدينة الشريفة و عين لكل قاري جزو في  
 كل سنة تسعة دنانير و هذا جديدا و كذلك المقفوف  
 الاخر و للداعي في شيخ القرا و عين مصاريف ذلك جميعه

نقص حاشية  
 لمطاف

رمز

رمز



من اوقافه التي بحروسة مصر عثرها الله تعالى وجعلناظرها  
والمنكح علم عليها وعلى سائر ما عثته من الخيرات سيدنا  
وهو لا فاشح الاسلام وقاضي السجدا حرام قاضي القضاء  
وناظر السجدا حرام سلاله ال النبي عليه افضل الصلوة  
والسلام نذر الملة والذين السيد القاضي حسن  
ادام الله تعالى عزه واقباله وقضاعف سعادته واجلاله  
وكل هذه الخيرات باقية جارية الى يوم القيامة

ان شاء الله تعالى  
**واما فتح خلق الواد وبلاد تونس**

الغرب فهي من اهل الغزوات العثمانية واعظم فتوحاتهم  
الكثيرة العلية الواقعة في ايام السلطان الاعظم  
العثماني السلطان سليمان خان الثاني رحمه الله تعالى  
رحمة واسعة وعفوله مغفرة جامعة ومنعه بالانظر  
الى وجهه الكريم ومنحه جنات النعيم وكان ذلك ان  
سلاطين تونس الغرب من ال حفص لما ضعفوا وهنوا  
وقع بينهم الاختلاف صار بعضهم يلجئ الى نصاري  
الافرنج وباتى بجنود الكفرة ويستعين بهم على  
اخذ تونس وصاروا الافرنج يقتلونهم في تونس  
من المسلمين ويقتلونهم ويسبون اولادهم ونساءهم  
ويسبون الفداء في تلك البلاد ويواصلون بجنود الكفا  
الى بلاد الاسلام المسلمين ويولون من تحت ايديهم سلطانا من  
ذوي حفص سلاطين تونس قدما على بلاد تونس ومن بها  
من المسلمين الى ان صار المسلمون تحت حكم النصاري وعم اذاهم

على المسلمين

على المسلمين وانفردوا عنهم وبنوا قلعة عظيمة بحكمة الاتفاق  
مشتة البنيان بقرب تونس في موضع يقال له حلق  
الواد كانه بنا سداد ووضع الكوز بر من قبائل عباد  
ومود الذين جابوا القصر بالواد وسجنوها بالابطال  
البطلان من جمعان النصاري لشركين وملوهم  
بالات الحرب والقتال وصارت النصاري تكثر للمسلمين  
ويرسلون منها الاغربة والمرائب في البحر على بلدات  
للمؤمنين للوجدان ويقطعون الطريق على المسافرين  
وياخذون كل نفس غصبا وعم اذاهم المسلمين قتلا  
واسرا ونهباً وسلبا الى ان تعدي ضررهم على طوائف  
اهل الاسلام وزاد غصبا واهل الصليب على ضعف المسلمين  
من الانام وكبير ملوك النصاري الان صاحب اسبيلية  
من جزيرة اندلس اعادها الله تعالى دار الاسلام ببركة  
النبي سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام ويروي  
العوام اصبانية خريفا لكلمة اسبيلية جهنم كنفها  
لاخذ تونس والسن على ذلك سلطان بن احمد بن  
حسن الحفصي فابله الله على سوء فعله بما يستحقه فاقص  
النصاري بملكه تونس ووضعوا السيف في اهلها  
فقتلوا الرجال وسبوا الاولاد والنساء والاطفال وباء  
احد المذكور بامته واسود في صحايف الايام واللبالي  
ديباجة وجهه واسمه وانقلب خاسرا مدحورا وانخلع  
من ذنبه الدين وزاد خيبة وكفورا ونفرت قلوب  
المسلمين منه وزادت نفورا وكفلا يكون كذلك وقد



استعان بآلة الكفر على الاسلام واستدعى عبده الصليب  
والاصنام ينتصرهم على ملة محمد عليه افضل الصلوة  
والسلام وامتهن دار الاسلام نوحس باقدام اولئك  
الكفرة الليام والاعتصام بالله الكبر للتيقالت  
**فانشرت** هذه الاخبار المدهشة والانباء المظلمة  
لوجهه الي ان وصلت الى ابواب سلطان سلاطين  
الاسلام فلاح الله لهم ود على مفارق الانام مالكت  
صهوة الملك من الذروة الى الغارب ملك الملوك من  
مشارق الارض الى الغارب واسطة عقد ملوك آل  
عثمان المشمول بشمول الرحمة والمكرمة والغفران  
السلطان سليم خان بن السلطان - ليمان خان بن  
السلطان سليم خان سقى الله تعالى عمده صوب  
الرحمة والرضوان وابقى كسلطنة في عقبه الى اثنتا  
الزمان فلما طرق سمعه الشريف هذا الحادث الشريف  
وعلم ما اصاب اهل الاسلام من هذه المصائب العظام  
والامتهان الذي قسم الظهور واوهى العظام استنك  
غضا وغضبا واضطربت نار حمته وقا تجت لها  
وتحركت العصبية الاسلامية والتهبت نيران احبة  
العثمانية وقام وقعد وارغب واريد واربى وارعد  
وهدد واوعد وخاطب لوزر العظام والبلاركية  
الكبر الحام وقال من تقدم منك على نصر الاسلام  
واذلال عباد الصليب والاصنام ويستفد من اسر  
من المسلمين بيد اولئك النصاري الطغام ويخرج

من عمدة

من عمدة الكفار الفجرة الليام فبادر لوزر لعظماء الكلد  
الغشتم صاحب السيف والقل فاجع من الكلد الى اليمن  
المكرم ابو الفتوحات سنان باشا الفخم لزاليت  
الوية نصره منشور الدوايب مشرقه كالسيف يفتي  
ضربها المشارق والغارب صاعدا الى افق السماحي  
تراحم مناكب الكواكب وقاب اناس هذه الحلة  
انما لها افترج كربتيا وافترج مقفله واصح خطها وازيل  
عللها ولم تدخرها السلطنة الشريفة الحاقاثة واربتنا  
العواطف الكريمة العثمانية الابدل ازر احنا واموالنا  
في مثل هذه الحوادث ونرفع عن المسلمين ما يصيبون به  
من المصائب الكوارث فقابله السلطان الاعظم بالشكر  
منه والثناء عليه وشرفه بالالتفات الشريف السلطاني  
اليه وجعله سردار العسكر المنصور وامره بالتوجه الى  
قصر النصاري المفقورة وامر ان يتوجه معه لمساعدة  
ومعاونة ودفع مالا له وسامته وضبط العساكر  
البحرية وترتيب السفين الحربية قابو فان الباب  
العالق فارس ميدان البحر السابق الى قلعة ابراج القل  
الاسد الضغام والليث القمام والصارم الصمصام  
امير امرا العظام حضره واجتمع على قابو ان باشا  
بشر الله تعالى له من الفتوحات ما شئت فسرعا في اخذ  
اسباب الشفر واخذلهم من امرا الصناحق وتجهان  
العساكر كل اسد غضنفر وكل باسل معقود ناصية  
اسباب النصر والظفر ممن له في حرب البحر اليد البيضاء



والعرفة التي تنصرف بها في الماء والنار والهوى وتجنوا  
ما تتي غرابا نظير باجحة القلاع وتخدم بما فيها من  
المدافع محركات الحصى والقلاع وعدة من الكوفات  
الكبار كحمل الأتقال ورفع الأحمال الثقيل وشمل كاحل  
النحاس كخط النفور وهدم السور والجسور إلى الأسفل  
وكرت الخويف والترهيب وشد القوة واللباس  
**وكان** يوم بروز العسكر المنصور من القسطنطينية  
العظمى يوما عظيما مشهودا وساعة مباركة أظهرت  
منا وبركة وسعودا وكان الجمع المنصور معا مباركا  
سعودا وذلك في غرة شهر ربيع الأول سنة **٨٨١** وركب  
الوزير المعظم سردار العساكر حضرة الباشا سيان ولقا  
بوزان والعساكر المنصور بنصر الله الملك الذي كان في  
البحر كأنهم طوفان فوق طوفان وطارت بهم الأعزبة  
على وجه البحر اقوي طيران وتلك السنة القزاة وفات  
اركبوا فيها السرايا بجراها ومن ساها فوصلوا إلى اليمن  
انوار بن واستمر أسارى في البحر حتى وصلوا إلى ما  
للواكليسان من مملكة الهند في فوصلوا في يوم الخميس  
كمن مئتين من شهر ربيع الأول لثمان الخير واستقر  
بها ليلة الجمعة وأصبحوا متوجهين إلى السعد عند من قصر  
والفتح والظفر برافهم ويقدمهم وقد عبروا أسفانهم  
إلى العراق وما أمكن لخبرهم من العساكر عبور العراق  
بهم السفاين الكبيرة حفظا من تصادمها عند شدة  
توج البحر وكان الله تعالى بيل من راد ٢٠ أفع لم راده ولا

راد

راد وهو على كل شيء قدير فساروا قارة بالقلوع وقارة  
بالكورك على ظهر ذلك البحر الواسع إلى أن ظهرت  
لهم في اليوم الثامن قلا وريه واستمروا كذلك إلى أن  
وصلوا وقت الظهر في اليوم التاسع إلى طرف حصار  
وهو حصار منيع بالكفار على ساحل البحر فلبثوا وصلت  
العساكر المنصورة الإسلامية إلى ذلك المكان حاربهم  
الكفار الملاحين فدهكهم العسكر المنصور دهكا وذكروا  
بخت أرحامهم الأرض من الأرض دكا فهربت الكفار إلى  
قلعة حصينة تسمى **حج** ووقع قتال عظيم استشهد  
فيه من رزق سعادة الشهادة فأعطاه الله تعالى  
في جهاده الحسن وزاده منهم كجده حضرة الصودا  
سبح فوج محمد بك نزل من سفينة متنا إلى  
الجهاد في سبيل الله فأصابته بندقية في خده فتقدم  
من الجانب الآخر استمر بها صاحب فراس خسة أيا من  
من تلت عليه لللايكة ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل  
الله أموالا بل أحياء عند ربهم يرزقون فانتقل إلى خة  
استدعى شهيدا ومضى إلى دار الأخرة سعيدا ثم  
رعى وقت المغرب مدافع لإعلام الغزاة بالعود إلى  
سفانهم للمسير فحضروا وركبوا فزفت القلاع وساروا  
قارة برفع القلوع وقارة بالكورك إلى أن وصلوا  
في اليوم الرابع عشر إلى مدينة مسينة استقر بها قليلا  
عسكر المسلمين ثم ساروا قليلا وصلوا إلى محل ذاه حصار  
سرادون حصلت فرقة في البحر تفرقت بسببها



السفاني من الضحا الى اخر النهار لم اجتمع في وقت  
العشا في محل يقال له كبر من وابلل بيات فحوصرت  
وهدمت قلعتها وقتل من بها من النصاري ثم تباروا  
فلاحت قلعة اولاد ووصل اليها بعض العسكر المنصور  
ونهبوا ما وجدوا بها من الدخاير وقتلوا من ظفروا  
به من النصاري وعادوا الى سفانهم وصاروا ينزلون  
لاجل السفينة كل يوم الى جانب من ساحل صليبي وكلما  
وصلت يدتهم اليه من ثوب وغارة وقتلوا ناسا  
لطانة الكفار يادروا اليه واخرى يوافيهم وودوا  
وبساتينهم وعادوا الى سفانهم فاجتمع كل من  
في ذلك الساحل من النصاري من فارس وراجل وصاروا  
عسكرا واقدموا القتال من نزل الى البحر من المسلمين  
فخرج اليهم من السفاني بعض التجار بن والكوريجي  
وبعض من بنيتهم الجهاد في سبيل الله تعالى فقاتلوا  
الكفار وقتلوا منهم خلقا كثيرا وقتل  
الباقون ولم يعهد للملاحين مثل هذه الهزيمة والخراب  
وذهاب ارواحهم واموالهم واسراؤلاهم ونسائهم  
فلان ولعذاب الاخرة اشد وابني ثم اطلق  
المسلمون النار في تلك السواحل واحرقوا اشجارها وورثها  
وقصروها وجعلوا بابا لها الى جهنم وساءت مصيرها  
**وفي اليوم الثاني عشر** من ربيع الاول ظهرت  
عسكرة الاسلام بسفينة للنصاري مشهورة في كانت  
موجهة الى بعض قلاعهم فاغنم المسلمون ذلك وكان

اخروا

اخذها فالاحسن للمسلمين **وفي اليوم الثالث عشر** من  
الشهر المذكور الى جهنم ادسى وطاب اليهم المسلمين  
فوصلوا الى قلعة خراب من ارض تونس فربما من  
قالبية تونسي وعلى ثمانية عشر ميلا من مدينة  
تونس فحزنت السفاني والاعراب بالرايات  
المصبوغة الوانا اظهارا لحية الاسلام وعنوانا  
للعساكر المنصورة العثمانية فارسلوا في اليوم الرابع  
والعشرين في جزيرة خلق الواد ونزلت العساكر المنصورة  
السلمانية ونصب وطاق حضرة الوزير المعظم بقرا  
المكرمة على مسافة لا يصل المدافع اليها من خلق الواد  
ونزلوا المدافع الكبار التي اذارت بها نزلت  
الحبال ونهد بها ونحى الاطواد الكبار ونحط بها ونحو  
يتقربون قليلا قليلا الى القلعة وينون لهم مناريس  
يتربسون بها ويستوفون الاثرية امامهم ويستبدون  
خلفها ويحفرون خنادق ينزلون فيها كحلا نصيبهم  
المدافع ويتقدمون ويدنون الى القلعة على هذا الاسلوب  
لا ان احاطت العساكر المنصورة بقلعة خلق الواد وتقدم  
بالسنادق والات الجهاد ونصبوا بقرب القلعة للجنود  
والمدافع ووجهت الى صوب الكفنة افواه المكاحل  
الكبار والمصانع وبرز حضرة الوزير المعظم منان باسا  
محفوظا بنصرته يخوض هول الموت وهو راء محسبا  
نفسه في سبيل الله معتمدا على عون معين نصير تسجد  
لعظمة الجناة واقدمت العساكر المنصورة بصدق لغتها



وثبتت النصارى بغلظ اكبادها وشدت احقادها وثراوا  
بالدافع الصغار التي هي من شدة الصواعق واخطف  
للاسباع والابصار من الرعود والبوارق تخطف من  
صدفت من النفوس والارواح وتزق ما هدمت من  
المساكن والاشباح وتفكك اللحم عن العظم وتذيب  
الشحم وتسيل الدم والعساكر المنصورة مقدمون على  
هذه الالهوال ثابتون ثبات الاطواد والجمال على  
الحرب والقتال واجلاد مع الشركين والعدا اذ وصل  
الخير بوصول بكلا ربي تونس لولي عليها من قبل سلطنة  
الشرiffe العثمانية السليمانية امير الامم الكرام كبير الكبر  
المجاهدين العظام حيدر باشا وكذلك بكثر بكثر المير  
الغريب امير الامم العظام كبير الكبر المجاهدين الكرام  
ذو القدر والحظ والاختتام مصطفى باشا ابدها  
اسديتعالى بالنصر والتأييد وظفرها على كل كاف عنيد  
وكافا وصلا قبل وصول العار الشريفة السلطانية  
الى الكبر المحمدي ان نصف يوم عن تونس بقصد محاصرتها  
واخذها فلما علم البكلا بكان بوصول العار السلطانية  
الوطن الواد واشتغال القسرة المنصورة باجتهاد وصله  
ليلا بخفية مع قليل من الغلمان الى وطاق سردار العار  
المنصورة الوزير المعظم منان باشا واجتماعه وفرح  
كل منهم كمال الفرح وحصل لهم الاطمئنان وطلبنا منه  
الامداد والاعانة على اخذ تونس وما يمكن الوزير المعظم  
منان باشا ان يتوجه معها بنفسه فامر طائفة من

امراة

امراة وعين حوالف تفر من التوفيقه وبعض المدافع الكبار  
والضرب اقات ان يتوجهوا مع التكرار تكرر الى محاصر  
تونس واخذ منها من النصارى الفجار وارسل بها من  
امر الصناجق فخر الامم العظام ابراهيم بيك بن صناجق  
مصر الحرسه وصنحق قرشي محمود بيك وصنحق قره حصار  
بيك بيك ومقدم التي تقوى طائفة كل الموانع اغا حبيب  
بيك فتوجهوا في الحال مع حيدر باشا وبسطوا باسنا  
واخطوا بتونس وكان سلطانها الواسل المنصاري احمد  
الحفصي ومن معه من النصارى راوا انهم عاجزون عن حفظ  
تونس لتسعتها وراوا ان قلعتها ايضا خرابا متهدمة لا  
تصونهم فخرجوا من تونس الى رملة بقرها يقال لها  
قر بلود كن يعني بحر الرمل وعملوا بها حصارا من الخشب  
حشوه بالتراب والرمل وتحصنوا فيه وكانوا نحو سبعة  
الاف مقاتل ما بين كفار ومتردين ومردة من النصارى  
المخدولين وشحنوا هذا الايام بالآلات الحرب والمدافع  
والدخيرة ونحو ذلك فلما خلت تونس من اعدا الدين  
فتحها عساكر المسلمين وضبطوها وحصنوها من برزوا  
الى قتال اولئك الملاحين وحاصروهم في قلعتهم التي اعدوها  
واحكموها واحد ثوبها بالالواح والاششاب والطين  
وارسلوا خبر ذلك الى سردار عساكر المسلمين الوزير المعظم  
منان باشا فارسل لنصرتهم وامدادهم واعانتهم  
القابوق ان المذكور والبيكركي ففتح قلع على باشا فتوجه  
بطائفة من المسلمين من العساكر المنصورة السليمانية



الى اعانة بكر بن تونسي حيدر باشا ومظفر بن تونسي  
الغزب مصطفى باشا ومن جهن معهما من العساكر سابقا  
وهم يحيطون بالقلعة التي تحصن بها الكفار الاشقياء  
ومن الغزبان المرتدين فرأى قلم على باشا صعوبة اخذ  
القلعة لكثرة مؤنهم من المقاتلة فطلب عسكرا اخر  
وعدة مدافع اخرى من الوزير المعظم سنان باشا  
فارسل اليه ألف منجنيق وصنصنج وباشي ومن سحره  
الباب العالي على أعقابهم معهم ثياب مدافع وست  
صن من اذات ولحقوا بالقبو ان قلم على باشا  
واحاطوا بقلعة الكفار وسوا المتاريس من كل جانب  
ومع ذلك كانت الكفرة والملاحين ومن ارتد منهم  
من غزبان تونسي في غاية الكثرة والقوة ومعهم  
الجنود فخرجوا من القلعة مرارا وهجوا على عساكر المسلمين  
عند المتاريس في جهة من جهات القلعة وقاتلوا المسلمين  
قتلا شديدا وعادوا الى قلعتهم واستشهد في ذلك  
اليوم كثير من المسلمين وانتقلوا الى رحمة الله تعالى في  
اعلا عليين فلما بلغ حضرة الوزير المعظم ما فيه عسكر  
المسلمين من الشدة جانتهم اليهم فان المسافة قريبة  
وعساكر المسلمين محيطة بقلعة خلق الواد والحرب  
فأبهم على حاله فتوجه حضرة الوزير الى تلك القلعة المحصورة  
بقرب تونسي وشاهدوها وبرز على جوانبها عساكر  
المسلمين وقوى جاسهم وعين في كل موضع طائفة  
وأشار على القبا بوزان والانتكارات كما يراها في القلعة

وظنهم

وظنهم بشدة قلوبهم وعاد من يومه الى خلق الواد لا يحتاج  
عساكر المسلمين اليه في هذه الجهة ايضا واستمر كل من  
الفرقيتين في مجاهدة الكفار وهم على الكف والنار  
لا يسامون من مصادمة النار ولا يخافون من الموت  
لانهم مقدّمون على جنة الخلد ولكل لا يبالي طابوت  
درجة الشهادة من اسرار العلي الاعلا ووصل  
في هذا الاثناء بكر بن تونسي حيدر باشا امير الامراء العظام  
احد باشا اعانة عسكرا اسلام واقبل على حضرة الوزير  
المعظم واستأمر لما يأمره به فاعطاه عدة من المدافع  
وعين له جهة الجنوب من خلق الواد فتوجه اليها وبني  
المتاريس فيها وجاهد في استحق جهاده واقدم على  
قتال الكفار والتي الى الحرب مقابلته قياده فوصل  
العسكر للنصور الى خافة خندق الكفار مقدار اربعة  
عشر يوما وبنوا على جافته المتاريس وكان الكفار  
قد نقبوا تحت الارض نقبا طويلا وصلوا به الى موضع  
كان كرك حانه وفيه قلة برج تصلح للتحصين فيه فوصلوا  
اليه من تحت الارض وملوه من الرجال والاشجار  
فقطن المسلمون لذلك وكان قريبا من الجاني الذي  
فيه حضرة الوزير فتوجه اليه بنفسه بنفسه ووقع  
فيه حرب شديدة واخذت القلعة وقتل من فيه من  
الانصارى الذين في فارسل حضرة الوزير بالليل من  
يقبس عمق الخندق الذي وصل اليه العسكر للنصور  
فكان عمقه ستون ذراعا بذراع العمل وقعر متصل



بالبحر ملوياً البحر فتشاور الوزير مع الأمراء واصحاب الرأي  
في ذلك فوافقوا ذلك حيلة سوى ان يملأ الخندق  
بالتراب وينشئ عليه المتاريس فامر الوزير بالعظم  
سائر العسكر بذلك فشرعوا في نقل التراب من خلف  
المتاريس وباشر حضرة الوزير لشاؤا اليه ذلك ونقل  
بيده الشريف التراب انما لم يضاف الله العزيز الوها  
ونصره لدين الاسلام وثابته الدين محمد عليه الصلاة  
والسلام وراى الامر ان ذلك فبادروا بانفسهم الى  
نقل التراب وراى العسكر المنصور ذلك فهو انفسهم  
غاية الاهتمام واقدموا بنائه الاقدام وحملوا التراب  
كأمتال القباب ورموا بها في الخندق الى ان امتلا  
وزاد في الارترفاع فنشأ المتاريس فوق ذلك الى ان  
اخذوا على الحصار وذلك لا ريع عشرة ليلة حلت  
من شهر ربيع الثاني **سنة** فصار في مداخل  
المسلمين تصل الى وسط قلعة الكفار وتقتلهم وتخربهم  
بالنار وتسيوهم الى جهنم ويبس القرار ووصل  
في هذا الانا بكرى انجزاير المتولي عليها اذ اكرام  
الامراء العظام رمضان باشا ومعه مائة الاف  
مقاتل واجتمع بحضرة الوزير العظمى وطلب منه خدمة  
لوق بها فارس له ومن معه من عسكر الاسلام الى اعانة  
المسلمين الذين حاصروا الكفار بالقلعة التي يقرّبون  
فتوجه اليها ونزل في جهة من جهاتها وخط عليها مع  
من هناك من الكركية والامراء والغزاة والمجاهدين

والكبرا

والكبرا واستمع حضرة الوزير في محاصرته قلعة حلق  
الواد والاسكندرية على من فيها من اهل الكفر والعناد وافر  
المسلمين على الدخول الى الحصار لما شاهدوا ومن  
الكفار وحمل الوزير المعظم ومن معه من الابطال  
حملة واحدة تزلزلت الجبال وحمل من في الجهات  
الثلاث من العسكر والامراء والرجال ودخلوا القلعة  
وفتحوها عنوة بالسيف والقتال ليست مضى من محاد  
الاول **سنة** ووضعوا السيف فتم وجدوا بها من  
الكنار الفجار وساقوهم بالنار الى عذاب النار  
جهنم وبسبب القرار وغمواما وجدوا بها من الامت  
الرب من الدخاير ومن ذلك واستوسر صاحب  
القلعة كبير النصاري المحذولين وكذا كاسر سلطان  
تونس اخذ كحفي وحبسهما وقد ههنا حضرة الوزير  
وامر يقتل سائر من وجد من النصاري والعرب  
المرتدين وفرح بفتح هذا الحصن الحصين كافية  
اهل الاسلام والمؤمنين واستبشروا بهذا النصر والشد  
المبين فانه بعد من اجل فتوحات الاسلام واعظم  
التايدات لدين محمد عليه افضل الصلاة والسلام  
**وكانت** هذه القلعة من اعظم الفلاع التي احكمها  
النصاري للقيام واقواها في المكنة والاستحكام واشيد  
صرا على اهل الاسلام ومن يجربها في  
ان هذه القلعة المنكوسة بنيتا النصاري المحذولون  
**سنة** وحملوا استحكامها في ثلاث واربعين سنة  
واقسمها حضرة الوزير في ثلاث واربعين قوما من



أيام حصارها بعد دسنتين التي اكل فيها بناوها كل يوم نسنة  
**وقال** **هذا انتقام** **الشارع** **راي** **حضرة**  
 الوزير ان ترميها وعبارة بها وحفظها بالعساكر والاث  
 الحرب تحتاج الى مونة كبيرة وخزان من الاموال كثيرة  
 مع قلعة خدواها المعدها عن الباب العالي وطول  
 مداهما فزاي ان الاولى هدمها وتخر بها حتى لا تضيق  
 للنصارى الخدولين نكنا ولا ماوي يتحصنون فيه  
 فامرهم هدمها فهدموها حرا حرا وتركوها خرابا  
 وعملت المعاول في راسها الى ان وصلوا الى اساسها  
 فصارت طلالا من الاطلال ودفنة بلغ فيها هوى  
 الصبا والشمال ولا يسمع فيها نداء اوصد الاصباح  
 يوم اوصدا ولم يبق بها نيس الا البعوض والالعس  
 وارسل حضرة الوزير فحفظت بناو النصارى والفتح التوالي  
 الى جهة الباب الشريف المتعالي والى سائر بلاد الاسلام  
 لما خذ المسلمون بحظهم من هذا العشر الكرام والفرج  
 الشامل العام ويفرح المؤمنون بنصر الله ولما انك  
 الكرام ويدعو ابروام وولته الى لطان الاعظم  
 نصره الله تعالى وخلص ملكه على الروام **وقال**  
 وهذا اذها لا بد لانه . يزان به كل الودي والمالك  
 يراه بلا شك لا يه . اذا ما دعونا امنته الملائك  
**وتوجه** **النير** **كانه** **الصبح** **الضادق** **ينشر** **على** **الخافقين**  
 رايات النصر الخوافق ويملا براية الفرج الانظار الكفارت  
 والمشارف  
 وكوكب الصبح نجا على به مخلق ملا الدنيا بشايبه

في تلك المدة من الوزير **مرحلة** **الوار**  
 وفعل فيها وفي تلك الواد والهاد والاعوار والاعاد ما  
 اراد توجه بعساكره المنصورة الى تونس لتطير طاعة  
 الفراء بين يمين عسكر المسلمين وتونس فوصل اليهم  
 وهم محاصرون قلعة النصارى الخدولين مجاهدون  
 مجتمدون في اخذ اوليك الملعونين ففرج بوجه  
 البكلاريكية الذين يحاصرون قلعة الدين واشد  
 ازهرهم وقوي جاشهم على قتال المشركين وقد  
 نشاوا على الطعان والقراع كنشا الاطفال على الرضاع  
 وضروا بدم الكفار ضراوة الاسود والسياع بما  
 تقتريه من الصمد وهن جياع وحمل باقدامه  
 حضرة الوزير لعظمه على من في القلعة حلة الاسلحة  
 ونسابت العساكر المنصورة الى استيصال اعداء  
 الذين سبق السيل العظمي وتعلقوا باطراف  
 الحصار وصبروا على حر السيف والنار واستشهد  
 كثير من المسلمين الكرام وقتلوا في سبيل الله وهم احبا  
 لا اموات عند الله ودار السلام **وقال** **عساكر**  
 الاسلام على الاقدام على الموت الدوام وحد السيف  
 والحسام الى ان دخلوا القلعة ونصبوا الرايات الشريفة  
 السلطانية على اعلا القلعة واقدمت بقية العساكر الاسلام  
 وهجت على النجول الى القلعة ودخلوها ووضعوا السيف  
 في الكفار عبد الصليب وقتلوا منهم ثلاثة الاف  
 دارع مغفل من فرقته في سابقات الحديد

ودخلوها



وربي بقية الباقي من اعلا القلعة الى اسفلها وهم رما  
خمس الاف نفس نزلوا على اقدامهم في الرمل وهو بمقدار  
رصة سهم او سهمين وشرعوا في التترس بآثرية ورمال  
ارادوا ان يخصصوا بها والمسلمون مشغولون بقتل  
بقي من القلعة ومنبذ الامتعة والاسباب فوجدوا بها  
اختبايا والواحا اعدتها الكفار لا تقاين القلعة واحدا  
وبادروا كثيرا ومدافع ولبوسات واليات الحروب  
وتكسما طاكرا لا يروا دهم وكانت لقلعة بسبب العجلة  
غير محكمة البناء والعلمهم العساكر المنصورة السلطانية  
الاسلامية عن اتمام انتقامها واتقان استحكامها فلو  
فاخروا العساكر السلطانية الاسلامية عنهم في ذلك  
العام لكانوا اتقوا القلعة اتقا ناقويا وكان لا يقو  
عسكر الاسلام على فتحها بعد ذلك ولكن خذل الله تلك  
الطائفة الملعونة ايما اتقوا بوصول حضرة الوزير  
العظيم هذا الجيش الغرر في ذلك العام قبل استيقات  
استحكام القلعة غاية الاحكام وكان ذلك  
طالع السلطنة الشريفة العثمانية وحسن الهام هذا الوزير  
العظيم ولطف تدبيره العلية ودقة ارايه ولما  
الجليلة **أم** حضرة الوزير ان يستعقب العساكر  
المنصورة الاسلامية اولئك الهاربين من الكفار  
فتبعوهم ووجدوهم قد تترعوا في عمل مكان يخصصون  
فيه فجهوا عليهم بجمعة واحدة فتبقت الكفار ان لا يفترو  
هم ولا يخصص فقاتلوا الشدة القتال وقاتلوهما

المسلمون

المسلمون بالنصال وصار الوجه في الوجه والباب في الباب  
والسيوف المسلوله من القرايب تقوض في الرقاب  
والخناجر تدق في الدباب والخنجر حتى سالت الدماء كالسيل  
العيان الى ان انتهت كافور تلك الدماء شقيقا وصير  
احجار الفلاة عقيقا وضرب البقع في السما طريفا وحند  
الله على كل حال هم الظافرون والكافرون هم الضالون  
غزون وصبت من دماء اولئك الارجاس ما يجس به البحر  
على طهارة والبر على سعة والرمل على غزارة وقتل  
الكفار عن اخرهم قتلا ذريعا وشكر المسلمون ذلك  
سنة عز وجل صنعها وانتصر على الضاري اهل مكة  
الاسلام الذي بعث الله رسوله عليه افضل الصلوة  
والسلام الى كافة الانام وعاد حضرة الوزير للعظم  
ظافرا منصورا غانما سرور امثابا موحورا وغنمت  
العساكر المنصورة السلطانية والجيوش الكوفورة  
الايمانية ما يكل من حصص انامل النحر وبضيق عن  
ذكره ادراج الاساطين وجهت زفت البشارة الى  
الابواب الشريفة السلطانية والاعتاب للبيعة العثمانية  
ونقل ابرت اخبار هذه البشارة الى سائر المسلمين في الافاق  
تحقق على الخافقين باجحة السرور والبشر الخفاف ما  
بين حدود الغروب والاشراق ولولا لطف الله تعالى  
بأهل الاسلام لكان عامنا على سائر بلاد المسلمين فاق  
السلطان الاعظم المقيم السلطان سليم خان لولم يهزم  
يرفع هذه الكفار للاعين الكانوا تسلطون على اخذ



تونس واخذ الجزاير كلها وكانوا يحكون قلاعها واسوارها  
وحصونها وحصاراتها غاية الاحكام وكانت  
ترتد عن الاسلام عربان الغرب ويتقوى الكفار الفجار  
على اخدم مصر وغيرهما من بلاد الاسلام لا بلغهم الله  
تعالى ذلك المرام وانزل عليهم الخزي والخذلان والركال  
الى يوم القيام وقد اعان الله تعالى سلطان الاسلام  
لدفع اولئك الكفرة الطغام ومن قسم كل قمر في السنة  
والسنان والحسام وشنت سهام وفرق جمعهم فلا  
يقوم لهم راس بعد ذلك فانه تعالى سكر لتأييد الاسلام  
صنيع هذا السلطان الاعظم والحاقد الاكرم الاخ  
السلطان سليم خان صاحب هذه الهمة العالمة  
والعفة والاياذي الحسان ويجازي عن الاسلام  
ولسليمان خيرا دايم الفضان وشكره هذه الوزير  
العظمى العالي الشأن على نصر اهل الايمان ويجزه  
اعظم جزا على هذا الفتح العظيم بحمد السيف والسنان  
**وكان** هذا الفتح الاخر في يوم الخميس المبارك خمس  
عشر من جمادى الاولى سنة 941هـ وقتل في القلاع  
الثلاث من الكفرة الحيات عشرة الاف مقاتل ساقهم  
الله تعالى الى النار وقد استشهد من الغزاة الامجاد ما  
يوازي عشرة الاف غازي **من امراء**  
الاکراد خضر بيك وسحق آينه خشي مصطفى بيك وسحق  
ممكة مد لوسر وبيربيك وسحق يوري مصطفى بيك  
وسحق اولينه احمد بيك وسحق ترخان بايزيد بيك

وسحق

وسحق اسكندرية صغريك وكذا البكريه فرهاد وكذا  
وراس زمرة البساما وكثيرا من الزغيا وارباب  
التمار وغيرهم عدة عديدة واعطى حضره الوزير  
الامان لطايفة من الكفار الراي في ذلك صلح توازن  
زها مايتي نيزير زوا في امان حضره الوزير واخبروه  
بامور مهمة كان يريد الاطلاع عليها منها ان عندهم  
من المعلمين الاستاذين في عمل الطب الكبار الذي  
يجري جميع الكفار عن عمل مثلها مايتي نيزير وخمسة انفار  
من لا نظير لهم في هذه الصناعة فامتهم وطلبهم  
واخذت خط طرهم واعطاهم الامان على انفسهم وشرط  
عليهم ان يسكنوا اياما الخماس ويجعلوها مدافع كمال  
ويجعل لهم علوفة ويوضع في ارجلهم القيود وتعمل  
بعضهم بعضا فرضوا بذلك وطلبوا الامان على  
هذا الشرط فكساهم الوزير وكنت لهم علوفات على  
حسب مراتبهم وصاروا من خدام الترحانة على  
حسب مراتبهم وصاروا السبطانة موكلا عليهم من  
يحفظهم ويتيقظ لهم ويستجد ثوب في الخدم السلطان  
ويسكنون الخماس للطوب الكبار والمدافع لعظام  
وظفر حضره الوزير ليعظم في قلعة طوق الواد  
وقد اتى تونس الماخوذتين بمايتي مدفع وخمسة  
مدافع كبار استولى عليها وترك في حصار تونس  
خمسة وثلاثين مدفعاً لحفظ تونس من الكفار  
والفجار وارسل مائة ومائتين مدفعاً من الكبار والمدافع



العظيمه الى الباب الشريف السلطاني يستعان بها على مال  
الكفار والملاحين اذا جهن عليهم العاير في كل حين  
**كانت** اذ فرغ حضره الوزير المعظم الكبير من هذا  
الصح العظيم والمخيم الكبير انعم على من في ركايب  
الشريف من الامراء والكبار والمكابر بكمه وسائر  
الزعماء وارباب الثمار وبلوكات العسكر الزعماء  
وارباب الثمار وبلوكات العسكر المنصور وارباب  
الحكام والعلوفات بالترقيات العظيمه ولها صبر  
الكبيره كل واحد بمقدار سعته واستحقاقه ومن يثنيه  
وعرض ذلك على سائر السلطنة الشريفه **وكان** مقدار  
كثير من اخوان العاصره السلطانيه فقول جميع  
ذلك بالقبول ووقف موقع الاجابة في الامور  
والمسئول وذلك في مقابلة ما نزلوا انفسهم واموالهم  
في سبيل الله وجاهدوا في سبيل حق جهاده ونصروا  
الاسلام والمسلمين وانعت السلطنة الشريفه على  
حضره الوزير المعظم بانواع الانعامات الكسبه  
والترقيات الكثيره العلية والخلق الفاخرة  
اليهته والتشريفات الزاهرة السلطانيه في  
مقابلة سعته ونصرة الدين وبذل امواله للجهاد  
والمجاهدين واخذ ثمار المسلمين من الكفرة والذين  
على وجه لم يقع في كثير من الزمان مثل هذا الفخ العظيم  
الشان ولم يكن له نظير فيما مضى من الدورات  
وذلك بحسن العناية الربانيه والنصرة الالهيه

السجانيه

السجانيه وسد احد على نصر الاسلام وقايدون سيدنا  
محمد عليه افضل الصلوة والسلام **وقد** حضره الوزير  
المعظم المنصور الكرمي خلد الله تعالى عليه سوانح انعم  
الى ابواب الشريفه السلطانيه بمن معه من عسكر الباب الشريف  
السلطاني واذا تغيرهم من العسكر المنصور وسائر الامراء  
والبكرايكة بالعود الى اوطانهم واماكن حكومتهم مجللين  
محترمين بمجورين منصورين سالمين غانمين واستمر  
حضره الوزير المعظم اليان ورد الى الباب الشريف السلطاني  
وقبل قوامه سائر الملك الشريف العثماني فقوبل بانواع الكسبه  
والتماني وشمله النظر الشريف الخافاني ونظرت السلطنة  
بعين القرب والتداني وافترغ على كاهله مرة بعد اخرى  
خلق الشاريف الخسرواني وقبل كاهله حضره الوزير  
المعظم الشاريفه على الاعتناء السلطانيه من لطائف  
وانعت عليه السلطنة الشريفه بكل ما سال فيه من القاصد  
والمار **وكان** يوم دخوله الى اسطنبول يوم عظيم مشهور  
ووقت حلوله في منزله السعيد وقتا مباركا مسجودا واراد  
الخلق على مشاهد طلقته والتبرك بوجهه الكريم وميمون  
غمرته وصاروا يبتدرون بالنظر الى لحيته في سبيل الله  
ويطلبون الدعائه ومن معه من المجاهدين والفرسان  
من النصارى يقادون بين يديه بالسلاسل والاعلال  
مقرنين في الاصفااد بشدة من الفل والتمكال ورجلت  
سفان العاير العاصره واعزتها الى الاصقال بزيته فرقة  
بالسارق والصناجق تحقق عليها رايات الفرج بالنصر



والظفر والجلالة واطلقت المرافع للفرج فزلزلت الارض  
زلزالها وكادت ان تضم الاوان فلا يسمع الناس مقالها  
وعساكر الباب الشريف العالي السلطاني وردت  
صفوفها بعد صفوفها وبها طفت عامرة بالنصر والتأييد  
الوفاء بعد الوفاء ودخل ايضا القابودان لعظمة  
المجاهد الكريم الاختم حضرة **سيد** المكرم لا زال  
في حرب البحر مظفر انصور اسعود القدوم فقوبل من  
الحضرة الشريفة كليمانية بغاية القبول والاقبال  
وخطب بلسان الشكر والتعظيم والاحلال وانعم عليه  
بساير منقاصه ومطالبه وجعله غاية ما يتمناه  
من سوله ومباربه وجعل لسائر العساكر لتصور  
الاحسان الوفور وشكرهم سقيم المشكور واعظم  
من ذلك ما حازوه من الاجر العظيم والثواب الجزيل  
الحسب وناهيك بهذا العزة والفخر وقد بقي لهم هذا  
الذكر الجزيل على صفحات الدهر واليد على يد تيم هذه  
الدولة الشريفة العثمانية على تراول الليالي والافان وهي  
بجانبهم كافة المسلمين وتوحيدهم بتأييدهم مله الاسلام  
ويبقى ايام سلطنتهم الفاهرة على الدوام الى يوم القيام  
فكلهم ولاسيلا فم الغزاة والمجاهدين في نصره الملة الحنيفة  
الغرا من يد بيضا انه للناظرين وكلهم فتحوا بلاد الكفر  
وصدروها دار اسلام على رغم المشركين والكافرين  
وكاد تلحق فتوحاتهم بفتوح الصحابة رضوان الله على جميعهم

وانفق قول الامامة الزعماء بقصوان الله تعالى عليهم جميعا  
وشملهم برحمته انه هو ارسل الراسخين  
**الجنة** وما عداها للناس سيف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في المشركين وسيف ابي بكر رضي الله تعالى عنه  
في المرتدين وسيف علي رضي الله تعالى عنه  
في الباغين وسيف القضاة بين المسلمين **الاول**  
وسيف بني عثمان رحمهم الله تعالى وابني الملوك  
كله باقية فيهم وفي عقبهم الى يوم القيمة لان سلا الله تعالى  
اذا سيرتها وتاقلتها لا تخرج عن هذه السيوف  
الاربعة فانهم ما زالوا من اول اسلامهم رحمهم الله تعالى  
الى الان يجاهدون الكفار والمشركين ويقاثلون  
المجدين والباغين ويقبضون شياير سرائع الدين  
فان الله تعالى يديم ظلال سلطنتهم على المسلمين  
ويؤيد بهم اهل السنة ويقع بهم كافة المجدين  
**الامام** دعاء يجب ان يدعوا لهم به جميع طوائف  
المومنين فانهم غياة الاسلام وقوام هذا الدين المبين  
وتأييد بقاياه بين الانام والدعاة لهذه السلطنة  
الشريفة دعاء لكافة اهل الاسلام واعزاز دين  
الله تعالى ونصره سيدنا محمد عليه افضل الصلوة  
والسلام وتأمين البلاد وتنظيم العباد وتوحيه  
اهل الفساد وقطع جادة اهل الاتحاد وقع جميع اهل  
البغي والعناد



**فصل في ما جرت به الامور في السلطنة  
الاعظم التي هي السلطنة السلطانية**

وماله من الخيرات والاحسان زيادة على والده السلطان  
سليمان خان تغلقهما الله بالرحمة والرضوان  
وذلك في اول سلطنته الشريفة امرا لاهل الحرمين  
الشريفين ان يراهم سبعة الاف اردب حبت من صدقة  
المقبولة المبرورة زيادة على ما كان يرسله والده  
لرحومهم في كل عام وكانت تمل في كل سنة  
من الانبار الخاصة السلطانية على ظهور اجمال  
من مصر الى السويس وتوضع في سفارين الدشائين  
الشريفين السلطانية من السويس الى بندر جده والى  
المنبع وتوزع على الفقرا **وكان** برز امراء الشريف  
العالي ان يضاف ثلاثة الاف اردب منها الى الدشيشة  
العامة السلطانية لفقرا المدينة الشريفة وتوزع  
عليهم وان يضاف ثلاثة الاف اردب الى الدشيشة  
العامة السلطانية لفقرا مكة للثرفه وتوزع عليهم  
وان يوزع خمسة الاف اردب على الفقرا المنقطعين بالمنبع  
العاجزين منها عن السفر الى المدينة الشريفة فيشتنعون  
بها على التوجه الى حيث ارادوا او يوزع خمسة الاف اردب  
على فقرا احد المنقطعين بها العاجزين عن التوجه الى مكة  
لاد الحج الفرض او التفضل وذلك بقصد جيل للرحوم

وكان

وكان الفقرا يتوسعون بها ويرتفعون بها وكانت  
ترد اليهم في كل عام من اموال سلطنته الشريفة **وكان**  
الدعالة مبدؤا من ساير الفقرا المخلصين للحسين  
المصطفيين وكان يجوز بذلك ثوابا جزئيا واجرا  
وافرا جملانا رحم الله رحمة واسعة واثابة المتوبة  
العظمى في الدرجات الاخرى على مقاصد ايجيله  
وخيراته الوافرة **ومنهم ايضا** ما كان  
يتصدق به على فقرا الحرمين الشريفين ايام كان  
شاه زاده قبل ان يولي سلطنته العظمى فانه كان يرسل  
الف دينار ذهبيا توزع ايام موسم الحج على فقراء  
مكة يستعينون بها على مصروف الحج ايام عرفة ومنى  
والف دينار ذهبيا لفقرا المدينة في ايام موسم الحج  
فيستعينون بها على الوصول الى مكة للثرفه لاد  
الحج الشريف في كل عام **وكان** يخص بعض العلماء والصلحا  
والمسايخ بكسوة من الاصواف الخاصة وبعضهم  
غير ذلك يرسلها اليهم يستمد منهم الدعا بظهر الغيب  
منهم فليت اولي سلطنة الشريفة وجلس على تخت  
الشريف السلطاني كان يرسل لهم عوايدهم لتباقه  
في كل عام وجعل ذلك مضافا الى فترضة الروميه  
فكانت ترد ايام سلطنته الشريفة واستمرت ترد الى  
الآن بعد انتقاله الى رحمة الله تعالى وذلك ايضا من  
مقاصد ايجيله وخيراته الباقيه العيمه **واما**  
من الخيرات ايضا في القدس الشريف وفي انام حلب



وفي مصر جامع الأزهر وغيرها من الممالك الشريفة العثمانية  
غير ما بني في بلاد الروم من المدارس والجامع والنكايا  
وغير ذلك رحمته تعالى رحمة واسعة والمسلمين

**فصل فيما وقع من عمارات الحرم**

الشريف المكي في أيامه رحمه الله تعالى **استمر** أن عمارات  
المسجد الحرام زاده الله تعالى شرفا وتعظيما ومهابة  
وتكريما من أعظم من أيا الملوك وأخلفاء وأشراف  
ما تراكوا برالسلطين الأعظميا وقد بسط الله تعالى  
ذلك لسلطين آل عثمان أيدهم الله تعالى وخلده  
سعادتهم مدة الزمان فوق الشرح فيها في أيام  
دولة السلطان الأعظم الخاقاني الأكرم الأخي خليفة  
الله تعالى في أرضه القايمة باقامة سنته وفرضه ملك  
الترين والبحرين سلطان الروم والترك والعرب  
والأحيم والعراقين صاحب الشرقين والعربين خادم  
الحرمين الشريفين المحترمين عامر البلدان الكريمين  
المستعنين واسطة عقد ملوك بني عثمان السلطان  
سليم خان بن السلطان سليمان خان امطر الله على  
ترتيبهما سبحانه الرحمة والرضوان وجعل قبرهما  
روضة من رياض الجنان وجعل لطنه كلمة باقية في  
عقبها إلى يوم الحشر والميزان

إلى أن يعود لقارضا نكلاهما **وحشر** في لقتلى كلب بوايل  
**الأمير الشريف** بتعمير المسجد الحرام أن

الرواق

الرواق الشرقي مال إلى نحو الكعبة الشريفه بحيث يرتفع  
خشب السقف الثالث منه عن محل تركيبيها في جدار  
المسجد وذلك الجدار هو جدار مدرسة السلطان قانبا  
وجدار مدرسة الأفضلية التي هي الآن من أوقاف  
المرحوم ابن عباد الله من شرقي المسجد الحرام وفارق  
خشب السقف عن موضع تركيبيها في الجدار المذكور  
أكثر من ذراع ومال وجه الرواق إلى ضمن المسجد  
ظاهرا بينا وصار نظارا لحرم الشريف يصلح  
الحمل الذي قد فارق خشب سطح الحرم محل تركيبي  
في الجدار أما بتبدل خشب السقف بأطول منه أو نحو  
ذلك من العلاج وأما الرواق الذي ظهر ميله إلى  
المسجد فترسوه بأخشاب كبار حفروها في المسجد  
تسكة عن السقوط **والاستمر** الرواق الشرقي تماسكا  
على هذا الأسلوب في أول خردولة لمرحوم السلطان  
سليمان خان وصدر من دولة المرحوم السلطان  
سليم خان لما أحسن ميلان الرواق المذكور عرض  
ذلك على الأبواب الشريفه السلطانية السليمة **استمر**  
**في جدار** الأمر الشريف السلطاني بالبادرة إلى بنا المسجد  
الحرام جميعه على وجه الاتقان والأحكام وأن يجعل عرض  
السقف الشريف قنبا دابرة باروقة المسجد الحرام لأن  
من التناكل فإن خشب السقف كان متاكلا من  
جانب طرفيه بطول العهد وكان يحتاج بعض الخشب  
إلى تبدل خشبة خشب آخر في كل قليل لئلا يبق الخشب

اد ٧



زمانا طويلا مع تكسر بعضه وكان له سقفان بين كل سقف  
خودراعتين بذراع العمل وصار ما بين السقفين ما وكي  
للحيات والطيور وكان من احسن الراي تبدلها  
بالقصب لتمكيتها ودفع مواد الضر عنها **وقد علمت**  
احكام شريفه سلطان به الي بكثر بكي مصر يومئذ كوزير  
لعظم المشير المخيم حضره شنان باشا ادم اسديعا  
سعادته واقباله رضا عطف عظه واجلاله ان يعين  
لهذه الخدمة من امرا الصالح المستحقين بمصر  
يخرج عن عهد هذه الخدمة الشريفة ويكون في غاية  
الريانة والامانة والمعرفة والخير والصلاح فامر  
البيكر بكي يومئذ امرا مصر ان يقبلوا هذه الخدمة  
واقدم احد على تلقيها بالقبول لكثرة مشقتها  
واشتغالهم بامور دنياهم والتوغل فيما يعود عليهم  
نفعه عاجلا من غير مشقة **وكان** من جملة الامرا  
الحافظين لمصر كخيبر المرحوم اسكندر باشا الحكي  
بيكر بكي مصر سابقا لهذا الامر العظام ذخر الكثرة  
ذوي الاحترام احدث بكي بارك الله تعالى فيه وفي  
ذويه وانا له من خير نبي الدنيا والاخرة ما يرتجيه  
**وكان** من قد اجتمعت فيه هذه احوال الحمولة  
المطلوبة من حيث الخير والتوجه الى الله تعالى وقلة الميل  
الى الدنيا وزخايفها وليس الى الفقر والضعف  
والعيا والتواضع مع جت الناس وحت العدل  
والاستقامة مع صدق الخدمة وكال الريانة

والامانة والاقدام وعلو القبة ووقور الاهتمام  
فطلب من حضرة الوزير المشير اليه هذه الخدمة لنفسه  
واضيف اليه عمل بقية ذيل عين عرفات من الابطح  
الى اخر المسئلة بمكة المشرفة فان السلطنة الشريفة  
امرت ان يبنى بها ذيل مستقل و٢ تجرى في ذيل عين  
حينئذ فعميت هذه الخدمة ايضا للامر احد المذكور  
وعرض له ذلك الى الباب الشريف الى لطاف فوردت  
الاحكام الشريفة السلطانية له بذلك حسب ما عرض  
له واصيف له الى هذه الخدمة الشريفة سيجو بندر جد  
المعورة تعظما الشانه وتوقير القدر ومكانة ونحو  
ورود الاحكام الشريفة السلطانية اليه اخذوا حجة  
السفر وتوجه من مصر من طريق البحر الى بندر جدة فم  
وصل الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى في اواخر سنة  
مئة ما غاية الاهتمام فاما امر به من خدمة المسجد الحرام  
متوجها الى ذلك مقدما عليه بغاية الاقدام سائلا من الله  
تعالى الاعانة والامداد التام وشرع في جمع موزن البناء  
والآلة وتهيئته ما يحتاج اليه في العمل والبناء في منتصف  
محرم الحرام سنة **١٠٨٠** الاوامر الشريفة السلطانية  
وردت ان يكون الناظر على هذه الخدمة الشريفة السلطانية  
والشكلى عليها من جانب السلطنة الشريفة سيدنا ومولانا  
ناظر المسجد الحرام ومدرس من مدرسة اعظم سلاطين  
الانام بدار الله والدين حسن الحسيني خلد الله تعالى  
سعادته عليه ففرخ بذلك لفرح التام وشدة نطاف



حزمه على مناطق عزمه وقام في الله احسن قيام وحصل  
بين مولا فانا الناظر والامير احمد المشار اليه كمال الملامه  
والاتفاق وبذلك يحصل تمام النج والارتفاق وتجر  
عادة الله بان الخير كله في الوفاق والشريعة في  
الشقاق ولم يكن الرفق في شيء الا زانه ولم يكن  
في العنف في شيء الا شانه ومن اراد الرفق لعباد الله  
تعالى رفق الله تعالى به واعانه **ووصل**  
العمارة الشريفة مع ما اردت في الانظار جليل الآثار  
تقدم له مباشرة الابنية العظيمة وحصلت له بالخرجة  
خبرة تامة ومعرفة مستقيمة اجمع المهندسون على  
تقدمه في هذه الصناعة ودقة نظره في لوازم هذه  
الصناعة اسمها بحر المعارف والديوان العالي  
وهو انسان من اهل الخير عظيم الامانة كثير الديانة  
مستقيم الرأي منور الباطن مشكور البتة راد الله  
تعالى توفيقه وارشد طريقه فاتفق الناظر  
والامين والمعمار على الشروع في هدم ما يجب  
هدمه الى ان يوصل الى اساس فشرعوا في  
الحال الدبل المستقل لاجراء عين عرافات وبناء من  
جهة المدعائين مرتبة في عرض منه ثم الى جهة سويقه  
ثم عطف به الى سوق الصغير واكملوا الى غنيتها  
وبناقبة في الابط جعل فيها مقسمات عرافات  
وتركب في جدرانها من انيز من الخاس كسرت منها الماشية  
بنى سجدا وسبلا وخوض ما للدواب على يمين الصاعد

الى الابط

الى الابط في قبليستان بريم حوجه الصاير الى الحرم  
انما صكبة ام السلاطين طاب ثراها وبنى مسجدا اخر  
وسبلا ومتوضا في انبتها سوق المعلاة على يسار  
الصاعد وكل ذلك من الاعمال التجارية النافعة للملك  
وعرض ذلك على ابواب السلطنة الشريفة فانعت على  
الامير المشار اليه بسبعين الف عتمة في ترفيقه وعلوفته  
في مقابلة هذه الخدمة لشه شرع في تحرير روفة  
الحرم الشريف فبدافيه بالهدم من جهة باب السلام من  
مستصف ربيع الاول **سنة** واخذت العمل بعمل  
في راس شرافات المسجد وطيطاب سقفه الى ان اكشف  
السقف فنزل اخشابها الى الارض وتجمع في صحن المسجد  
الشريف وتنظف الارض من بقايا البناء وترتبه ويحمل  
على الدواب وترى في اسفل مكة وفي ناحية جبل  
الفلق ثم مال الاساطين الرخام الى ان ينزل باللفظ  
الى الارض واستمروا في هذا العمل الى ان نظفوا  
وجه الارض من ذلك من باب على الى باب السلام وهو  
الجانب الشرقي من المسجد ثم كسفتوا اغراسه فجدوه  
مختلافا فخرجوا الاساس جميعه وكان جدارا عظيما  
نازلا في الارض على هيئة بيوت رفعة الشطرنج وكما  
موضع تقاطع الخدراة على وجه الارض قائمة كترتيب  
الاسطوانة على تلك القاعدة فشرعوا في وضع الزيا  
على وجه الاحكام والاتفاق من جانب باب السلام لست  
مضين من عمادي **الاولي** **سنة** واجتمعت



الاشراف والكبر والعلم والقضاء والامرا والفقر والشيخ  
والصلحا بتركا ويتمنا بالحضور في هذا الخير العظيم  
وقرئت الفوائح باخلاص من سويد القلب والضمير  
وذبح الابقار والاعنام والانعام وتصدق بها  
على الفقرا والخد امر ووضع الاساس المبارك باعانة  
استغاثي وتبارك وكان يوما مباركا مشهودا  
شتمنا ميمونا مسجودا والله اعلم على الاكرام ولد  
الشكر والثناء الحسن في المبدأ والختام وبني  
الاساس بالنورة الخمرة البيضاء التي ان طلع الاساس  
على وجه الارض **وكانت** الاساطين المبنية سابقا  
على نسق واحد في جميع الاروقة فظهر لهم ان الوضع  
لا يقوى على تركيب القبة عليها لقلة اسطحها  
اذ القبة يجب ان يكون لها دعائم اربعة قوتية تحتملها  
من جوانبها الاربع فراوان يدخلوا بين اساطين الدعام  
الابيض دعائم اخرى تبني من الحجر الشمسي الاصفر  
تكون سمكها سميكا ربع اسطوانات من الرخام  
تكون مدعما لها من كل جانب فيقوى على تركيب  
القبة من فوق فقام ويكون كل صف من اساطين الدعام  
الثلاثة في غاية الزينة والفقرة ففي اول ركن من  
الرواق الاول دعامة مبنية من الحجر الشمسي ثم  
اسطوانة رخام ابيض من اساطين الرواق السابق  
عليها عقد من اسطوانة رخام كذلك بينا وبين  
الذي قبلها عقد رخام كذلك ثم دعامة من الحجر الاصفر

الشمسي

الشمسي وعلى هذا المنوال الى اخر هذا الصف من اساطين  
الرواق ثم الصف الثاني من الرواق الثاني كذلك على  
هذا المنوال ثم الصف الثالث من الرواق الثالث  
على هذا المنوال ثم بنيت القبة على تلك الدعائم والاش  
في دور المسجد جميعه وشرعوا في ركن المسجد من جهة  
باب السلام كما تقدم وقاسوا تلك الصفوف بخط مستوي  
وازالوا ما كان قبل ذلك من الارزورار والاعوجاج  
والجشمسي ونسبة الى شمسي تصغير شمس بقرب بدير  
شمسي وبني حد الحرم من جانب جهة به جيلات صفد  
يكسر منها هذه الاجار ويحمل الى مكة مسافة ماديون  
ليلة **وكان** في ادخال هذه الدعائم الصفها بين  
الاساطين البيض الرخام حكمة اخرى غير التي كان  
والزينة وبني ان اساطين الرخام الباقية في المسجد  
ما كانت تبني بالجوانب الاربع لان الجانب الغربي منه احترق  
اساطينه الرخام وسقفه واما الجناح الكس في ذوله ملك  
الناصر فرج بن برقوق في **٨٥٢** هـ وارسل من امرائه  
الامير يسوق الظاهري الى مكة لشرقة فحرق الجانب الذي  
احترق منه بالجناح الصواني للفتوح كما قد مر ذكر ذلك  
في مجلة وصارت الجوانب الثلاثة من المسجد احرام وبني الجانب  
الشرقي والجانب الغربي على نسبة واحدة اساطينها من الرخام  
الابيض والجانب الشرقي اساطينه جميعه من قطع الحجارة  
الفتوة من الحجر الصواني غير مناسبت للجوانب الاخر وبادخال  
هذه الدعائم الصف صارت الاساطين كلها على نسبة



واحدة وهي ان كل ثلاث اساطين من الرخام الابيض يكون  
 رابعها دغامة واحدة من الحجر الاصفر السميتي وذلك  
 في غائب الاروقد من الجوانب الاربع من المسجد الشريف  
 كلها قائمة على قدمها بغاية الاحكام كأنها صيغ  
 واقفة بالادب حول حصة مسجد بيت الله العظيم  
 لسنف من جبهته الاربع وهي اعلا من الارتفاع السابق  
 وارتفاع كأنها تشد بلسان خالها بل تنوف على مكا  
 سواها وتطول وتقول  
 ان الذي سلك سبيلنا يتقاد عامه اعز واطول  
**واستمر** امير العمارة الشريفة حضره الامير احمد الكار  
 اليه شكر الله سعده وبارك فيه وله وعليه في غاية منزل  
 التجدد والاجتهاد مقرونة بالحركة وقوفه والكساد  
 تنطق بالحرم والعتال ويتفضل عليهم بأنواع الام  
 الافضال ويوصلهم اجورهم كاملة لا يقتطع منها  
 مقتطعا من احد ولا يضر بحاله ولا ينقص من اجرهم  
 شيئا بل من يدهم من عنده ويساتحهم بماله مع كمال  
 الرفقة في الاموال السلطانية والحرم على حفظها وعدم  
 التبدد فيها وامر مال نفسه فيوتع به على فقر او يذل  
 لهم ولتخذ ام ما اراد ويحسن على اهل البلاد مع التواضع  
 وحسن الخلق ولين الكلام ومواساة الناس في جميع  
 مهماتهم والمشي في تشييع الجنائز معهم وعبادة مرضاهم  
 وسلام القدوم واستجلاء رضاءهم بحيث يترك عطية  
 الامانة وصار من جملة فقر الناس كونه تواضعه وتحذره

فاجبه الناس

250  
 فاجبه الناس فحمدوه وشكروا جميله واحسانه وذكر  
 كثرة تحله ولطفه **ولقد جاني** الى منزلي متفضلا يرا اوانا  
 من احاد الفقهاء بل من ادنى الفقهاء وما فعل ذلك الا بحجة في الله  
 لا مربياله مني فانه اجل قدرا واعظم حظا من ذلك  
 وما ذكرته الا ليعلم حسن تواضعه وتحلقه وتلبسه  
 بالوصاف الجميلة وتحققه فلا حرم ان الله تعالى وفقه  
 لهذه الخدمة السنية واتم عمل هذا العبد العظيم على يده  
 فيكفيه بذلك سعادة في الدنيا والاخرة فكم من وزير كبير  
 قيل بل لك جليل يعني الوقوف في هذه الخدمة مع  
 جلالة وعظمتها ويجدها من اكبر سعادة دنياه واخرته  
 وما قدرها الله تعالى للممن ظهرت العناية الالهية في حقته  
 واختاره الله تعالى لذلك من بين عباده واصطفاه  
 من خلقه وهو هذا الامير الكبير الصفات فالله تعالى  
 يعينه على قول الخيرات ويسدده في افعاله واقواله  
 ويوفقه للباقيات الصالحات فلما اكمل جاني من السجود  
 الاحرام وهما الجانب الشرقي والجانب الشمالي وصل بخبر  
 انتقال حصة السلطان سليم الى دار النعيم رحمة طيب  
 نراه واحسن في الدنيا والاخرة مثواه واستتم  
 حصة الامير لثرائه احسن الله تعالى اليه وعمله البرور  
 وفعله القمور باختيار المحمود مستعينا بالله وفي الامور  
**فمن** **في وفاة** **البحر** **المنير** **الملك**  
**سليم** **بن** **الملك** **الملك** **الملك** **الملك**  
 من ملك هذا العبد الفاني لما كان لكل اجل كتاب ولكل



نفس انفس معدودة قدرا لله تعالى في ام الكتاب ان لا يسئل  
منه والد ٢ مولود و ٢ سلطان و ٢ ذوق حنود و ٢ استد  
و ٢ مسود و ٢ بجوانه كل شي يخرج من كتم العدم الى فضا

### الوجود وقيل

هو لوت سلطان لبرايا كعاجر لربه وغلاب لزم يغالب  
ودرع الفقى فكله ذرع غارة واتوان كسر من يوق الغناك  
**قدرا لله تعالى** له الانابة عن كل ما يخالف الفاسد ورضاه  
وغلب عليه عند من توفيقه الى الله تعالى صلاحه ونقواه  
وطهره الله تعالى بمقاساة الرض ونقاء وصبره نور  
روحنا وروحنا نولنا وجوهنا علونا سنا وهيكل  
شريفنا نكينا بصلح كتاب قدسه الكريم ودعاه فلباه  
بقلب سليم ومضى الى رحمة الله الرحيم فايزا بالملك الاخر  
في جنات النعيم يحاطا من الحضرات الالهية بلباسات  
الانطاف الرحمانية يلبسها النفس المطمئنة ارجع الى ربك  
راضية مرضية فادخل في عبادتي وادخل جنتي  
**فان** وقوع هذا الامر الممولى لشيخ مضمون من شهر  
رمضان زمان فضاء الرحمة والرضوان **عنه**  
ودفن جسده الشريف وهيكله الطاهر الشريف بقرب ايا  
صوفيه في تربة طيبة عذرا وروضة نظرة غنا ينوح بها  
ورق الاطيار ويكي فيها سحب الامطار و انوارها  
اكمام الارهار ويلطم صدورها وراق البهاراتزل  
الله تعالى عليه مطر الرحمة والرضوان وجعل قبره الشريف  
روضة ماضة من رياض الجنان

كري غف

سري نعينه فوق الرقاب وطلما  
افاض عيون الناس حتى كانت  
في عين سحر لا تني بطايل  
فان دفنوا تحت التراب جماله  
سقى حياها لث عليه تراه  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

ب

### السلطان في سلطنة السلطان سلطان العصر في السلطنة السلطان في السلطنة

المشرقين والغربين سلطان سلاطين الخافقين خادما  
الحرمين الشريفين عامر كبدن المحترمين الشيفين اعظم  
سلطان خفقت عليه السنود وتشرفت بدمع روض لسان واكل  
ملك جندا الجنود وكتب الكتاب وحشد العساكر واعل  
خليفته انتظريه نظام الوجود وعقدت على عظمته  
عقود الخناصر

مكر اذا ضاق الزمان باهله بخلا توسع في الكارم وانفس  
يكسب كسب او تجاري كفه فالغنى من وجاهته عرق وريح  
ويكلف لاسد كصور تودله في القفر ان ترحل الغزال اذا سمع  
له علي اوج سري سلطنة سرادق الخلافة  
العظمى لاسما المرفوع له في ارجاء بساط البسطة لوال الملك  
الاستي العظيم الاستي حضرة السلطان الاعظم الاكرم بالاختم  
السلطان ان سرادق خان بن سليم خان بن سليمان



خان بن سليم خان **سنة** نوراً من فلق الصباح عظمياً  
 نسب كان عليه من شمس الضحى **سنة** ٩٨٠  
**الزالت** اعلام خلافة من فوغة على هام الثريا و  
 الوية سلطنة منصوبة فوق الكواكب مكانا عليا  
 مولد الشريف في **سنة** ٩٨٠ وجلس على تخت الملك الشريف في  
 عاشر رمضان المبارك **سنة** ٩٨٠ **سنة** الشريف من يوم  
 ولي السلطنة ثلاثين سنة وهو ملك همام واسد ضغامة  
 وقهر برمدام وسيف صمصام وحر فقام ملك  
 بقايم سيفه مكنى الاملاك وادار على حسب مراده  
 مدار الافلاك وملاء نسبة عظيمة ما بين السما والارض  
 وخاطبة الصبح والليل اسعد الله صاحبه ومسالكه  
**خداوندگار** العالم و سلطان العالمين وامام المسلمين  
 الذي اذا جلس على سرير خلافة فاقدر تحسني وابوانته  
 وهو منذ هو مهد وجفا الرضاع مجبول على كرم الخصال  
 وشرف الطباع مشغول اللسان بالذكر والقرآن  
 مشغوف الجنان بالسيف والسنان مدود دهره الى معالي  
 ان ان عفو الامية بسحق القدر وعلو المكان لم  
 ينزل قايما بصرة الدين وحماية بيضة الاسلام وتفقيد  
 صاح المسلمين واتى اسير في هذه الرسالة الى سرية بعد  
 في كرمها وتحدث بما طبعه الله تعالى عليه من كرم النجا  
 وحب الخلقة الشريف من الرافة بالبرام والمحنة لعل  
 الدين واكرامهم بالمواهب الجريئة المعطاة وحسن نظره  
 الى اهل الحرمين الشريفين واحسانه الى الفقهاء والفقراء والصالحين

بالبدري

بالبدري المحترم بين الشريفين وامر الشريف بتكميل السجدة  
 عمارة فابقه حسنة رابقه باقية في صفحات الايام  
 فان بها على عمارة من قبله من الخلفاء الكرام وسائر  
 سلاطين الانام وكافة ملوك الاسلام فليعد ان  
 امتد ما لم يوت احد من العالمين وجمع له ما بين عظم  
 سعادة الدنيا والدين وجعله كريما مباركا وسلطانا  
 روفارحيا ومنحه ملكا جليلا عظيما واقفا عند مراد  
 ربه فلا يتعداه عاملا في امره بتقوي الله مراعي القدر  
 والاحسان فيما استعاه **سنة**  
 معاني بني عثمان غير خفية وكل الى بناو الفاخر سابق  
 وقد نخذ الشمس نجوم وضوءها **سنة** تفاوقت الانوار والكل انوار  
 باسم مراد يجلي كل مستحضر عوصي ونفا و اجبال السنو  
 ويوهنا في ان ادم لن يمت حق علي واده منه صادق  
 ولطف نساوي الخلق فيهم كما ضمت الحضر الرقيق لها طين  
 بقا وكفى الاسلام عز مريد فدر وابق للاسلام ما درشا  
**طالع** ما غمرني وعنتني باحسانه وهو شاه زاده  
 قبل جلوسه الشريف على تخت السلطنة ولستعاده وتسلمني  
 بلخفة الشريف المستطاني بالحسن وزياده **سنة**  
 على ذلك اللحظ الشريف لطافي يستلني بلطفه واكرامه  
 ويكرمني بحسن التفات الشريف وانعامه فرفق ما بيدي من  
 المدرسة الشريفه لطافي نية السليمانية مدرسة  
 جده مرحوم المحفوف بالرحمة الكريمة وانقر على وعلى  
 اولادي بالتدريس واولادهم بكل الكرام واحسان



لطيف نفيس فقلت  
 فلو ان لي في كل سنة شعرة • لسانا بوجه الشكر كنت متفصرا  
 وما يدي الا الدعاء بفضله • فملك قسرا ملك كسري وقيصر  
**واخي** لا خدعه انا واولادي واحفادي في بلاد الله الشريف  
 بالدعاء بطول عمر الشريف وخلود طاعة الوليف وبقا  
 سلطنته القاهرة ودوام خلافة الزاهرة الباهرة  
 واخذ ذكره الشريف في صدور الدفاتر والكتب واشتر  
 طيب عرف شكره على مرور الاعاصير والحقب **وقلت**  
 واني وان اعطيت في القول سوله • وطاعني هذا الكلام لخير  
 لا علم لي في لست متفصرا • وان الذي اواه اوفي واوفز  
 فاي جميل من عطايه ينهي • وفي كل يوم حين فضله يتكرر  
 وكنتني مادمت حيا شاكر • وشكره بعدى كما في السطر  
**وقلت** ومن اعظم سعادة هذا السلطان الاعظم  
 الاسعد بنك الله تعالى سلطنته وسيد وادام ملكه  
 السعيد وخلصه من ربه هذا الوزير الاعظم الاكرم  
 الاختم ظهر السلطنة الشريفة العثمانية وعضد  
 الدولة المرادية الخاقانية مدبر الامور برأيه للصيب  
 الشاف ومهمته مصباح الجمهور بفكره الدقيق الصائب  
 اعظم وزرا السلاطين العظام واكرم الصدور كبرا  
 الفخام في دواوين اعظم ملوك الاسلام **حضرة**  
**محمد باشا** المشار الى حضرته العلية سابقا في وزارة  
 والى هذا السلطان الاعظم وجهه قرب الله تعالى  
 صدارته بسعادته ووجه وادام سيادته في ظل اقبال

هذا السلطان

هذا السلطان الاكرم وشكده بسعد **واول** خدمة هذا  
 الوزير حسن التدبير حين اجلس حضرته السلطان الاعظم  
 روح هذا العالم على السرير باعتبار هذا الامر الخطير ودبر  
 ذلك برأيه السديد احسن تدبير واعانه على ذلك بقدر  
 اللطيف الخبير ونيسير العلي الكبير واستعلى كل شئ  
 قد بر فاقبلت السلطنة الشريفة الى ان صارت  
 تلج بلسانها وعظم من غير الدولة كسيفه في محل  
 اسامها وكبر شانها وقد كان كبيرا عظيما وهم احسانه  
 وكان كثيرا عيما وعرف نفع الله عليه فقا بلها بالشكر  
 والتحميد واعترف بان الله تعالى حلي المريد وربطها  
 للمجدد القسود فاشرفت شمس سعادته في الافاق  
 وادرفت رياض صدارته الطرا براق وفلج احيا  
 اركان الدولة الشريفة بعقود منية السامية للنفقة  
 فكانت كالاطواق في الاعناق والنور في الاحراق  
 بحيث لم يبق من اركان الدولة وزعماء الجيوش  
 والامراء والبيكر بكية الاعيان من الامر يضرب بسهم  
 وافز من عطاه ولم يخدمه الا فان بالعامه وحباء  
 واحسن الى السادات والشايع والعلو الوالي وسائر  
 العظام والاهالي والاهل الحرمين الشريفين وجيران  
 البدين لمظهرين للنفوس واكثر فتمها الصدقات واجز  
 فيها العاديات وافعال الخيرات من اجر العيون وحضر  
 الانوار وبني دار الشفاء والحجرات وغير ذلك من الاعمال  
 الصالحات سيجلها بذكر الله الفقرا والصلحا وتوجه خاطر



الأولنا والأصفيا بدوام دولة السلطان الأعظم وقيام  
سلطنته العظمى وخلافته الكبرى على أهل العالم قسم  
مواظبون على وظيفة الدعا بدوام دولة سلطان  
هذا الريح المسكون وبقا صدارة هذا الوزير الأعظم  
بالسعد المقرون زين الله تعالى أعماله الصالحات  
بحسن القول وكسب ديباجة وجهه الشريف بقولهم  
بدوام الصبا والمقول في ظلمهم هذا السلطان  
المحقوق بالعدل والاحسان خلد الله سلطنته العادلة  
مدى الزمان وأبد خلافة الكاملة مادام فرقدان  
وأضال البينان **ومن سعادته هذا السلطان**  
الأعظم خلد الله تعالى سلطنته القاهرة على جميع هذا العالم  
ببقائه بحضرة الكوفة المعظم الأسعد الأكرم الأفضل  
الأعلى القابوق في كل علم على من كان في علم من العلوم فأيقنا  
والتميز في كل فن على من كان في فن الفنون ما هرا  
سابقا إن نظمت إلى بقود الجواهر في بحر الجسور  
وان نثر نثر الزهر المنثور في الروض المصنوع بعبارة  
فائقة البراعة في الإلصاق النلافة وفصاحة بارعة  
حازها كسبا وورائه طامته الكفاة البصيرة بحسن  
التقدير ولطف التحرير والى في كبدته بما يقصر عنه  
بعد الروية كل ما هرجير ولا شك أنه يفتخر من بحر  
الفيض القدسي وفيض بالقوة القدسية بما استفاضه  
من عالم القدس على عالم الأرض وأنه كتب الخط الحسن وما  
نقل خط عذاره الأنضر وتبين في الكلمات على مشايخه

فضلا

فضلا عن إفرانه وعصر شبابه الأزهر باحت العلم ودقائق  
العلوم وزجج عليهم في تحقيق فهم المنطوق والمفهوم ونفت  
الستار الحلال بكلامه ورقم على وجبات الطروس نفقات  
أفلامه قصر العقول والألباب والى بالفضائل الفايقة  
في كل باب وأناه العمل والسعادة وفصل الخطاب  
ثالث السعدين وثاني سعد الدين مكنه الله تعالى من الغر  
المكين ومنحه أعلام رب السعادة والفضل والتمكين  
ولقد أسعد الله تعالى وأكرمه غاية الشكر في سبابة  
المعلم هذا السلطان الأعظم ذي الطبع النبيل والخلق  
الكريم وهو شهرزاده فأقبل عليه كالمقابلته  
الشريفة غاية الأقبال فانطبع في مرآة قوة الإدراك  
نفوس صور العلم والحال وانتقش في صحيفة ذهنة  
الصفيل من أيا الفواصل والفضائل والأفضال  
فلما ألقى السلطنة العظمى عرف له خدمته السابغة  
ورفع مرتبته السنية الفايقة وأعلام كانيته  
ومكانه وأعز قدره وعظم شأنه فأنشأت العلماء  
والموالي العظام إلى بابيه وكذلك الكابر والاعيان  
عهدوا إلى جنابه فأحسن إليهم كما أحسن الله إليه  
وعطف إليهم بنزول الحق والاحسان كما عطف  
السعادة والأقبال عليه فهو يا خير الجليل المذكور  
وبوقور اللطف والتكريم معروف مشهور طامته  
بأخسانه الكثير الوافر وعضد في بلطفه وجميل التواتر  
واخذ بيدي أخذ السعدين وأدام فضله الكاهر وأحسن



غاية الاحسان اليه وتفضل بانواع التفضل علي وشمل  
بفضله اولادي وذوي نظرائه بعين عنايته والظا  
اليه واجري مواد الكرم والاحسان علي يديه واسعه  
في ظل هذا السلطان الاسعد وخلص سلطنة العظمى  
وابت خلافة الكبري وايق

وهذا اذ عاينته نافع وحسن رجاء السعادة جامع  
وقد حقه حسن القول لانه عليه شعاع الصدف والله صانع

**فصل من سعادة هذا السلطان**

الا عظم عمره الله تعالى يتناول معدلة ومرجحة علي  
العالم كثره العلماء العظام الاعالي والفضل الكفاح  
الموالي والمتابع والاولياء الكرام والاهالي من باب  
الكرام العالي وتحت ظله الظليل المتعالي فمنهم  
من اجتمعت به وعرفت كمال فضله واعترفت بعد  
شاهدته برفعة درجته في العلم وحله واعترفت  
من بحوائده وتقلدت بدرر فرايده ومنهم من كاتبي  
بفضله وكاتبته لفضله وحقيقة نقوب فقه وفور  
علم وعقله ومنهم من احطت علماً بكمال كماله بعد  
التفحص عن مرتبة فضله وافضاله فوجدتهم في مرتبة  
العليا في الفضل والكمال فائقين علي الدنيا في هذا  
العصر علي كل حال فاني اتبع علي كل اقله واسال  
عن مراتبهم في العلم والادب في العقل والمعلم والكثير  
الفحص عن احوالهم ونصايتهم وفوايدهم وفضلايتهم  
وقاليتهم واستحلب ما يمكن حليه واظلب منهم ذلك

اذا امكنني طلبه واشتره لك بين علماء كل بلاد وابذلها لطلبه  
العلم الشريف من اهل القابلية والاستعداد وهذا داني  
منذ اميطت عني التمايم وانيطت بفار في عقود لغوام  
مع كثره كوارد بن الي بلدا لله الاحرام والوافدين من  
الافطار السابعة لاداة حجة الاسلام وشدة تقني لا اقام  
والتمين ببر كاتم والنوالي عن فضائل فضلائهم وكالاتهم  
فكنت اكثر الناس شهرة باحوال العلماء ورجائهم فوجرت  
لوالى العظماء من علماء الزمر من الفايقوت في هذا  
العصر في هذه العلوم ونظرهم فيها اذ وتطرق في المنطوق  
والمفهوم زادهم الله تعالى وكالا وفضلا باهرا وافضل  
وكل ذلك يشرف النفات هذا السلطان العالم سلطان  
العالم خليفة الله اعظمه علي كافة الامم جل الله به وجود  
الانام واكرم بعضهم اكمال طوائف العلماء الكرام واكابر  
فضلا لوالى العظام من فلووا في ايام سعادته في جلال  
لناصب العالمية الفخام واخرز و قصب السبق في مناد  
المراتب السامية في ظله الظليل لسند امداد الله  
تعالى لهم ذلك الي قيام الساعة وساعة القيام **وامت**  
**زمره من ارجح** والاولياء الصالحين والاضفاء نفعا الله  
تعالى ببر كاتم وادخلنا ببركة محبتهم في عهد وخدام  
عنايتهم فمن شأنهم عدم الظهور لا عين الناس الا نادرا  
**وامت ارباب الطير منهم** لارشاد عباد الله  
تعالى كاهل الدنيا واصحاب النفع والنكايا فكنز و  
ظاهرون كثرهم استغاني ونفع بهم ويجب علي كل احد ان



يعتقد فيهم ولا ينكر على احد منهم ولو شاهد منهم ما ينكره حمل  
 نفسه على قصور الفهم فكيف فهم بلامتي يقصد ان ينكر عليه وفي  
 حاله عن الناس فحل حاله على الصلاح اسلم واجل **وقد**  
**ذكر الشيخ الاجل** الاكرم مولانا محي الدين ابن عربي في  
 اوائل فتوحاته المكية من اعظم ستادة الانسان ان يعتقد  
 في كل من ينسب الى الله تعالى ولو كان ذاك فسال الله تعالى ان  
 يسعدنا بالاعتقاد في اوليائه حيث كانوا وكيف كانوا  
 ويدخلنا في زميرهم ويسعدنا عن شكرين عليهم  
**وصلى الله على النبي العظيم** ما شاء **الحمد لله**  
**والحمد لله** الجليل العظماء **الحمد لله**

للسجدة الحرام زاده الله شرفا وعظيما ومهابة وتكريما وقد  
 تقدم ان الله السلطان الاعظم لندرج الى رحمة الله تعالى  
 الاكرم الاكرم شرع في تعينه على الوجه الذي تقدم وانتم به  
 الجانب الشرقي والجانب الشمالي الى ان انتهت العمارة الشريفة  
 الى باب الحرم فبنا عمرا الى ان يتم العمارة وسلم ملكه لشدة الى  
 تحلة السعيد السلطان الاعظم العزيز بسلطان المشار اليه الخضر  
 الاكرم خلد الله تعالى ملكه لا عظم وافاض على العالمين عدله  
 الاكرم الاكرم وعمره **عمره** اطال الله عمره الشرف وعمره  
 سوابغ الفضل والنعيم **عمره** امره الشريف العالي لا يسر  
 فعمارة الشريفة المشار اليه سابقا **الحمد لله** الامر الكبار الكرام  
 احمد بك ان يترك جنة وجهه في انما بنا السجدة الحرام وشرع  
 في انجاز عمارة تكال السعي والاهتمام فساد الامم والارباب

الى هذا

الى هذا الجهد والاجتهاد وتوجه بكلية لا تمام هذه العمارة في جنة  
 البلاد فاعيانه الله تعالى على اتمامها وامر بذلك سائر حكامه  
 الي ان تم بناء الجانبين الغربي والجنوبي من المسجد الحرام  
 بجميع شرافاته وابوابه ودرجاته في سائر السجدة الحرام من  
 داخله وخارجه في ايام دولة هذا السلطان الاعظم  
 الاكرم خلد الله تعالى ملكه الاقوم وايد سلطانه الاخضر  
 وافاض عليه سوابغ الفضل والكرام فتم ونسب الحمد بعد طاعة  
 السعيد وحمل على هذا الوجه الحميد بحسن توجه الشريف  
 وقوة عزه لشدة **وكان ذلك في** **واخر سنة** وصار  
 المسجد الحرام نزهة للناظرين وبقية للمخاطر وجلال للنواظر  
 وصفا للقلوب والمخاطر بحيث صار ماعين الخلفاء القياس  
 قبل ذلك **يحسن** عنده ان يذكر ويوصف لان هذا البناء الشريف  
 امكن وازين واعلا واشرف فكانه لان كرامة العباد  
 التي لم يخلق مثله في البلاد يعود عالية كاطواق الذهب  
 في الاجياد وقبب سامية ككتاب الانوار السداد  
 وشرافات شريفة مشرفة على الوهاد والهاد بل اعلا  
 واشرف واجل والطف وارفع وانحف مبنى ذلك النظام  
 الابيض المرمر والحجر الشمسي الخوف الاصفر كانه سبك  
 الذهب او سبك العسجد الجوهري مكتوب على الابواب وصندور  
 المروقة ايات الكتاب والاسم السامي السلطان المستطاب  
 محل الذهب جفا كسلاسل الذهب على كل موضع ما يتناسب  
 من الايات الشريفة السلطانية بالكتابة المنسوبة لفاتحة  
 الجيلة واخراج الفصلا في ذلك توارى عن عذره لكل لسان



واحضرت احضرها لانه حين مساجد الله لتهربايت بعض  
الفضل جعل هذه العماره الشريفه قاربها في بيت مفرد قارب  
نظر الحسن سبكه واستيف المعنى فيه فذكرته وهو هذا البيت  
جود ليعدا كرام مراد دام سلطانه وطال اوامره  
تاريخنا انما جعله سيدنا ومولانا بسم الله السلام  
وقاظر المسجد احرام ومد من اعظم مدارس اعظم  
سلطان الامام سيد كسادات العظام بدره والدين  
مولانا السيد القاضي من القاضي ليدنيه  
ليكون سابقا دام الله تعالى اجلاله وضاعف فضله وافضل  
فانته هنا الحسن انشائه ولطف مبناه وسلاسه لفظه  
وبلاغه معناه وهو هذا باسمه بحايه انما يعمر  
مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاه  
وانما الزكاه ولم يحسن الا الله فحسني وكذلك يكونوا من  
المؤمنين **شعر** في عماره هذا الحرم الشريف وتجدد  
من اختاره الله سبحانه من خلفائه وعبيده لقدس لهجوم  
السعيد لمين ور الغفور الشهيد سلطان الاسلام والميز  
خافان خوافين العالمين المستغني بفضل الله ظلاد ان  
القيم حضرة الملك الاعظم السلطان سليم نور ايضه  
ورق بر واج الحنان روجه واتهم بناه واحله  
وحسنه وحمله وارفت الملك الاعظم الامام الفخر والخليفه  
الاكبر اعظم طهر والملك القاهر العزم من  
ملكه اشترق البلاد وعزها وجعل طوع بديه عجم  
الرهايا وعزها واطلعه الله من اجامتها في الشارفت

والمغارب

والمغارب وملكها من فروع المقام من فروعها على هام الكواكب  
وصيره للاسلام حصنا محيطا وجعل ظله المديد على  
كافة الانام بسيطا وعدله الفريد في جميع الوجود  
مبسوطا وقع بسلطنته الشريفه طوائف الكفر والعدا  
وجمع له بين الناس والندا فصار ملكه الشريف  
يعون الله سبحانه مفردا خليفة الله على كافة العباد  
ورحمته الشاملة بجميع البلاد سلطان سلاطين  
الزمان خلاصه خوافين ال عثمان السلطان  
بن السلطان الخنكاري الاعظم **شعر** ادخان لاه ال  
الوجود بدوام خلافته عامرا ولا يرح اليمان في  
ايام سلطنته فوقيا ظاهرا زاده الله تعالى قوة وتغيا  
وسند بلائكم الكرام له انرا قياتخ انما امر قد جاء  
**احاط الله لمن اتمه عمرا** ثم ورد من  
الباب الشريف العالي قارب منظوم نظره درر النجوم وغرر  
النجوم ونثره كالدرر المنتور والزهر المنتشور خطبه  
وتعريفات السلطان الاعظم في اخره ثلاثة ابيات  
بالعزني لا اعلم من الذي ابدعه وانشاه ونظمه  
ورضعه وورد معه حكم شريف سلطاني تضمن  
الامر كما يتنه على بعض ابواب المسجد فامتثل الامر  
الشريف وكتب هذا التاريخ البديع اللطيف على طراز  
باب سيدنا العباس الى باب على رضي الله عنه والحيات  
الشرقي من المسجد احرام ونفترله في حجر الاصفر التيميني  
وطي على الذهب في ذلك المقام ليقرأه الخاص والعام وبني



ذلك التقدر في الحجر على صفحات الديار والايام **والوجه**  
الحمد لله الذي استسبب بيان الدين المبين بيني  
الرحمة والرشاد وخصه بمنزلة الفضل والكرامة  
والاسعاد وجعل حرم مكة مطاف الطواف الطاهر  
الحاجين من اقاصي الممالك والبلاد صلى الله عليه  
وعلى آله واصحابه الاجلة الامجاد ووفى عبده  
المنقاد باحكام احكام كثيرة وتشييد  
اركانها على الوجه المراد المذخر ذخر الآخرة المستر  
من زاد المعاد ظله الممدود على مفارق العباد  
السلطان بن سلطان **السلطان**  
جعل الله تعالى للخلافة فيه وفي عقبه اليوم التنا  
لتجديد معالم المسجد الحرام وحرمة الذي يسوا  
الفاكت فيه والباد فتم في فاتحة سلطنة العظمى  
لازال الحرمين المحشرين خادما ولاساس الجور  
والاعتساف هادما بتجديد حرمة بيت الله عز وجل  
بامر العزير المجمل وعنه من قوله ما تضعف  
من اركانه بعد ما كان ينقص عوالي جدرانها  
فجدد ببناء حرمة البيت العتيق وسوره  
ماكل زينة واجل صور بقدما آتلاه الجديان  
واكلت قيدان سقفه الارضه واليريدان فرغ  
القباب موضع السطوح المبني بالاحشاب  
وابتهج بهذه الحسنة الكبرى كل شيخ وشاب  
وادعنى بالشرف الباهر والمجد الكفا قال بين

قوله

قوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر  
وداعين له من الله الخزيل والذخر الدار فابيلين  
اللهم ادمه في سرير الخلافة محمدا يحفظك من كل  
افه وظافر اعلى من يريه خلافة مشيد للمساجد  
والمدارس بجدد الكل خير منهدما ودارس  
واجعل بابا للدراجين حرما آمنا وجناحه للحجاجين  
كفيلة ضامنا يا توف اليه من كل فج عميق بحرمة  
البيت العتيق تقبل الله عطي السؤل بجاء الكرم  
هذا الدعاء الحري بالقول ان اسس بنيانه على تقوى  
من الله ورضوان كما شيد الاركان حاكما ووضات  
الحنان وصار هذا عنوان خلافة وبراعة استيلا  
مستور سعادته في اوائل **عنه** **وكان** **السلطان**  
بذلك التجديد بامر والده الماحد الدارج الى مدارج  
الملك المجيد السلطان السعيد يوم لا ينفع مال ولا  
بنون الا من اتى الله بقلب سليم **السلطان** سليم بن  
السلطان سليمان بن السلطان سليم ابن السلطان بيا  
يزيد بن السلطان محمد بن السلطان مراد بن السلطان محمد  
بن السلطان بلدر بر بايزيد خان بن السلطان مراد ابن  
السلطان اورخان ابن السلطان عثمان بكهيم الله  
على سرور السلطنة في دار الحنان وابتد خلافتهم في مسند  
الخلافة الى انقضا الزمان **وكان** **السلطان** في الرابع  
عشر من ربيع الاول من شهر ربيع **وكان** **السلطان**  
السلطان سليم ودعيته باحسن سليم وارجل من دار



القصور الى احياء الله في الجنان من القصور قبل تمام ما  
 رام من تجديد المسجد الحرام واجلس الله على سريره اخلافة  
 بحله الجليل احسن اجلاس وجعل حرمة متانة للناس  
 يسرا له الاثام بطلعة اقباله وجوه الدنيا والايام  
 وانام الانام في مهد عدله الى قيام الساعة وساعة  
 القيام ونظم رام هذه الارقام تاريخا يليق  
 ان يكتب في هذا المقام **وهو ع**  
 جدد في لطان مراد بن سليم مسجد بيت العتيق المحرم  
 ستره للملوك كلهم ادام منصور التتوا والعدل  
 قال روح القدس في تاريخه عمر سلطان مراد الحرام  
 انتهى **وهو ع**  
 حفرة خارج المسجد الحرام من اجانب الجنون الذي هو  
 بحري السيل الان فان الارض غلت وامتلأ السيل كل الى  
 اسفل مكة بالتراب الى ان لم يبق للدخول الى المسجد من  
 الابواب التي من تلك الجهة الا نحو ثلاث درجات بعد ان  
 كانت خمسة عشر درجة يصعد فيها الى ان يدخل من الباب الى  
 المسجد **وكاف** هذا السيل يقطع ويجعل اترابه الى خارج  
 البلد من جهة السفلة في كل عشرة اعوام مرة فغفل عن  
 قطعه نحو ثلاثين عاما فغلت الارض فحان سيول طامحة  
 ليلة الاربعاء عاشوراء في الاولى **وهو ع** فدخلت من  
 ابواب المسجد وامتلا لطاف الشريف ووصل الماء الى حوله  
 الكعبة الشريفه وعلا الى ان غطى حجر الاسود وجد اراجح  
 الشريف ووصل الماء والطين الى عتبة الكعبة الشريفه وعلا

الى ان

الى ان قرب من قفل الباب الشريف ووقف الماء في الحرم الشريف  
 يوما وليلة وما امكن اداء الصلاة الخمس فيه فغطت  
 الجماعة سبعة اوقات وباد ومولا فاشيح الاسلام باظر  
 الحرم الشريف والامير لعظم المكرم احمد بيك امير عمان  
 الشريفه بخداهم وعبيدهم وسامير لثديين وخداهم  
 الحرم الشريف والعقبا والاعيان والتجار الى فتح طريق  
 الماء من اسفل مكة من نطف وغسل داخل بيت الشريف  
 والمطاف الشريف ومقام الحنفي ثم اخرجت الاوساخ  
 من الحرم الشريف وتوكل الطين اكلوا في مسجد خارج  
 من قرب المسجد الحرام بالحصى الجديد ونصب في ذلك حضرة  
 الامير احمد وصرف من ماله في ذلك مبلغا كبيرا ثم شرع  
 في قطع السيل وتهيئ ارضه الى اسفل عند درجات  
 ان نحوها من اجانب الجنون من المسجد الحرام الى اسفله  
 وهو من سيل اعالي مكة فصار السيل اسال درج عشرة  
 ولم يعمل الى ان يمكن الدخول الى المسجد الحرام وفعل ذلك  
 بعد ان من جهة باب الزيادة من اجانب الشمال وهو من  
 سيل قبة قحطان والفلق والقزاره وصار اذا سال  
 سيل قبة قحطان وحواليه وجرى الى باب الزيادة ولم يصعد  
 الى ابواب المسجد بل يدخل سرادبا واسعا يسمى الكعنه وجرى  
 فيه الى ان يخرج من قرب باب ابراهيم فيسيل الى اسفل مكة  
 مع السيل الكعنه وصار اشد غل الى المسجد الحرام بذلك وصار  
 السيول بعد ذلك تسيل ولم تصل الى باب المسجد ولم تقرب  
 منه وهذا رأي سديد وعمل منهم نافع نصان به المسجد



الحرم من دخول السبل اليه غير انه يحتاج الى ان يتفقد في كل عام من اول ثلثة اعوام فيقطع ما عدا من الارض قبل ان يعلوا كثيرا فيحتاج الى قطع كثير ومصرفه لا بد فاللازم على ولي الامر سلطان الاسلام وملكه تضره الله تعالى وسيد به قواعد الدين ان يقين لذلك فانونا فيقطع هذا السبل في كل عامين مرة من غير ان يحتاج الى تجديد امر جديد كل مرة فيستمر السبل منهبطا دائما لجرى ان السبل فيه صوت المسجد الحرام من دخول ما السبل اليه من كل سبل ياتي ويكون ذلك فانونا مستمر السبل طين دائما وسيطر نوابه ذلك في هذا ان سلطان الاعظم تضره الله تعالى وكان انت البد السبل في هذه المدن من اذ اهل هذه المدينة الشريفة للامير العظمى حديدك من راليه انور الله تعالى عليه واكرم منزلته لديه واجري كل خير بيدي ويكفيه عند الله هذه المرتبة العظمى والنبوات العظيمة الكبرى **واخبار** الامير كسار اليه عظم الله تعالى شأنه واحسن اليه ان الذي اصرفه في عمارة المسجد الحرام هدمها وتبا وقطع ارض السبل من جهة الجنوب الى اخر المسئلة ومن جهة باب الزيادة الى اخر مجرى سرداب العنبر من خاصه اموال السلطنة تضرها الله تعالى مائة الف دينار ذهبا حديد سلطانا وعشرة الاف دينار ذهبا حديد سلطانا وذلك غير من الاحساب المجهزة من مصر الى مكة وغير من اخذ من القبل لاهل العمارة كالمساجي والمخاريف والسامير والحديد

مصر من اموال  
السلطنة  
مصر من اموال  
السلطنة

الحمد وراسه بطول العوارض بين الدواوين وبين الاسطوانات تحت كل عقد ليلا يجلس عليه طير الحام وغيره فيلومب المسجد بذكره وهذا الحريد لتحديد راسه وتواصله بين من جلوس الطير عليه وغير اهله القتب التي علت من مصر من الخاس وطلبت بالذهب وجهرت الى الحرم الشريف فركبت في اهلا القتب فصار لها منظر احسان وزينة عظيمة كاهها صفوف واقفة باساكف من الذهب بغاية السكون والادب حول بيت الله تعالى زاده الله تعالى عظمته وجاهه واجلا لا وانما ان ذلك خارج القدر الزبور المصروف في العمارة الشريفة وكان عمل اهله قتب المسجد الحرام بمصر بامر بكلا ريكى مصر الان نايب السلطنة الشريفة بها في هذا الزمان امير الامرا العظام كبير الكبرا الخيام نجى البلاد والعباد بعد له الاسمي سمي ربح اسم المسج والاسما تنزل من الستار زاده الله تعالى شأنه عظمه وانفس احياه عظام العلماء العظام والسادات الاجلا الكرام واقام على اهل الحرمين الشريفين من فيض نيل كرمه الفياض ما يفيض على المقياس ويزرع سبحانه معدنية ورحمته بدر محبته ومودته في قلوب الناس واعانة على كبر والتقوى وصافه وجاهه عن جميع الاسوا وافاض عليه جلايله الباطنة والظاهرة في جمع له ما بين سعادتي الدنيا والاخرة **والاخبار** هو المتبحر احياء موات مصر وعثر ما فيها من الخراب وابراجيع ما بها وباهلها من الامرا والاصواب وانفس اهل الحرمين الشريفين كالحملوني



روح الله المسيح وجهز اليهم الصدقات لبيرونه السلطان  
المراد به وسترهما اليهم احسن تسخير فهم داعون  
بدوام معدناته وخلود ملك السلطان الاعظم للنسب  
الجزيل الاحسان ادام الله تعالى سيادته ورقاه وحفظه  
ورعااه وحماه من الاسواء ووقاه امين

**وصف اساطين المسجد الحرام**

قبل هدمها وتجديدها على ما كانت عليه قبل هذه الحادثة  
الشريفة ثم ذكرها على ما صارت عليه الآن **اعلم**  
ان جملة عدد اساطين المسجد الحرام قبل هدمها وتجديدها  
في جوانبه الاربع غير الزيادة ثلثين اربعة اسطوانة وتسع  
وستون اسطوانة وما على ابوابه سبع وعشرون  
اسطوانة فيكون جملة اساطين الجوانب الاربع من  
المسجد الحرام واساطين ابوابه الشريفه اربعة اسطو  
ون ست وتسعون اسطوانة بتقديم التاع على التاني  
ما كانت من اساطين الزيادة ثلثين وكان في الجانبي الشرقي ثمان  
وثمانون اسطوانة كلها رخام مخروط ماعدا اسطوانة  
واحدة في الصنف الاوسط عند باب علي فانها من الحجر  
مبنية بالنورة مبضبة بالجص وكان في الجانبي الشمالي  
ويقال له الكناي مائة اسطوانة واربع اساطين كلها رخام  
ماعدا اربع عشرة اسطوانة من اخر الصنف الاوسط مما  
يلي باب الجملة وباب السبع فانها حجارة مخونة وكان  
في الجانبي الجنوبي ويقال له الكناي مائة واربعون اسطوانة  
كلها رخام ماعدا اربع عشرة اسطوانة من اخر الصنف

اساطين المسجد الحرام  
التي هي من اساطين الجوانب  
الاربعة

هذا  
الاسطوان

ثمان وعشرين اسطوانة في موخر هذا البوابة عند ابواب  
ام هاني فانها كانت حجارة مخونة وكان في الجانبي  
الغربي سبعة وثمانون اسطوانة كلها حجارة مخونة  
قطع دون الذراع مخونة في شكل نصف دائرة مركبة  
كل اثنين منها اثنا عشر الى ان يطول في شكل اسطوانة  
الرخام مسبوكة بينهما بالرخام صافي داخلها وفي وسطها  
حديد يطول الاسطوانة مخوفة بكافه في وسط الحجر  
مسيوكة عليه بالرخام صافي ككله ايام الناصر فرج  
بن برقوق لما احترق هذا الجانبي الغربي من المسجد  
الحرام في اخر سوال **سنة** كان قد تضررت في محلة  
فيكون جميع ما ادركناه من الاساطين الرخام ثلث مائة  
واربعين اسطوانة وجميع ما فيه من الاساطين من  
الرخام مائة وتسع وعشرين اسطوانة وامسكنا  
اساطين زيادة دار الكدوة فادركناها ستين  
اسطوانة من جوانبها الاربع كانت من الحجر الغنيمة غير  
مخوفة مطلية بالجص الابيض من ظاهرها وقد تكسفت  
عنها الجص فيظهر الحجر الخشن منها في الجانبي الشرقي  
التي عشرين اسطوانة وفي الجانبي الشمالي عشرون وفي  
الجانبي الغربي احدى عشرون في الجانبي الجنوبي ثلثة  
وعشرون اسطوانة **سنة** في ايام دولة المرحوم الغفور  
السعيد المستبدك لطان سليمان خان سني الله عهده  
صوب الرحمة والرضوان امير امير من امراء بحته وهو  
الامير خورشيد كودي في **سنة** وما بعد هذا ان يدمر



مقام الحنفى الذى كان بناء مصلح لدين الاميرة ابنته الفتح  
 لما اكل العرب وان بنى مكانه مريفا على وضعه الباقى الى انشا  
 هذا الحنفى ففكره ان يجعل في المسجد الشريف حاصلا واسعا  
 يحفظ موى المسجد واخشائه والامة وان يجعل الى جانبه  
 حاصلا اخر يوضع فيه زيت قناديل الحرم الشريف وشغف  
 وقناديله وظروف زينة وسارجه فعد الى هذه الزيادة  
 وجعل الجانب الشريف فيه حاصلين من حجر وبنى عليها  
 وجعل لها بابين هذه المصلحة **واستمر** كذلك الى اخر  
 ايام دولته قبل سلطنة والده هذا السلطان الاعظم  
 عمر الله به لوجود وافاض على كواهل العالم بطل  
 سلطنته العادلة سحاب العدل والاحسان والوجود  
 فاعيد ذلك المحل المحجور من مسجد الحرام كما كان  
**وامت** زيادة باب ابراهيم فقد كان فيها في الرواق  
 سبعة عشر اسطوانة من الحجر الخشب صفتين متصلين  
 في الرواق القنلى الذى يلي مسجد الحرام فاستبان منها  
 لا صفتان برابطا ركنيت على بين المستقبل واستبان  
 لا صفتان برابطا الخور على بين المستقبل وفي  
 اجانب السما الى سبعة اساطين وفي الجانب الخورى ستة  
 اساطين احدها اربعة بالمتارة التى كانت هذه الزيادة ولم  
 يكن بالجانب الذى من هذه الزيادة اساطين  
 في ايام السلطان قانصوه الغورى ارسل امرا من امرائه  
 يقال له خير بك لعمارة المعبر زيادة باب ابراهيم في  
 حدود **الحدود** فبنى على باب ابراهيم قصر اخر

مع مرافقة

مع مرافقة وجعل حول القصر من خارج المسجد من لاوساكن  
 وبنى خارج ذلك ميسناه تشمل على مراحض وبركة ماء  
 وقف ذلك جميعه على جهات خير وبنى من داخل باب  
 ابراهيم على بين الداخل حاصلا في ارض المسجد وفي علقه  
 سكتا وعلى يسار الداخل مثله وفسر فيها بعض  
 المستحقين وجعل في الجانب اليماني من هذه الزيادة  
 حاصلا يشمل على سبيل ما وصرت كجاكبر امتلى من  
 المطر من سطح المسجد واتقى الجانب القبلى والجانب الشمالى  
 على حالها و**فرغ** الامير خير بك المعاصر من ذلك  
 في حدود **الحدود** عند شرافات مسجد الحرام  
 من داخله وكانت اربع عشرة شرافة وسبعة اضراف  
 شرافات وامت الشرافات التى كانت على جدران المسجد  
 من خارجه فبنى ثمان وخمسون شرافة متفرقة على ابواب  
 مسجد الحرام وفيما يليها دور ورابط ومدارس متصلة  
 بجدار المسجد الحرام وليس فيها شرافات **وكان** في زيادة  
 دار كندوة من جوانبها الاربع التى تلي بطنها **٧٢** ولا شرافة  
 للجهة الخارجة لاحاطة الدور بها وكانت في زيادة باب  
 ابراهيم مما يلي بطنها في ثلاث جهات منها وبلى القبلى  
 واليماني والشمالي بضع واربعون شرافة **وامت** ابواب  
 مسجد الحرام فبنى تسعة عشر بابا كانت تفتح على **٨**  
 طاقا وبنى باقية على حالها ما عدا باب واحد في زيادة  
 دار كندوة **وكان** يفتح على طاقين فزادها الامير قاسم  
 امير جل عندنا المدارس كسيرة السلطنة طاقا واحدا

عند شرافات  
 مسجد الحرام

مطابق  
 لكتاب

السيماينة



وصار على ثلاث طافات فصارت طافات ابواب المسجد الحرام  
 الآن ٣٩ طاف في كل طاف درفتين وسياق تفصيلها بعد  
 ذكر الاسطوانات المتحدة في عصرنا هذا والذي اشتمل  
 عليه المسجد الحرام الآن من الاساطين الرخام والاساطين  
 الصخر الشمسي والقبب والطواحين والمصلبات  
 وشراريف المسجد الحرام في ما ذكره **واما** الاسطوانات  
 الرخام فعددها ٣١١ في جهة شري المسجد الحرام وهو  
 ما يقابل باب البيت الشريف اسطوانة رخام وفي جهة  
 شاميته ونقال له احناب السبالي وهو ما يقابل الحرف  
 اسطوانة رخام ما وفي جهة غربيته ٤٤ اسطوانة  
 من ذلك وهو ما يقابل المستجار للعظيم ست اسطوانات  
 من حجر الصوان وكبا في من الرخام وفي جهة جنوبيته  
 وهو ما يقابل الركنين ٨٢ اسطوانة منها احدى عشرة  
 من حجر الصوان وكبا في من الرخام وفي زيادة دار الندوة  
 ١٤ اسطوانة من ذلك واحدة من حجر الصوان وفي زيادة  
 باب ابراهيم ست اسطوانات من الرخام **واما**  
 الاسطوانات الشمسية الصخر فعددها ٣٣٣ اسطوانة  
 في عبارة عن شكل من او مستديس او مربع على حسب ما اقتضاه  
 المكان وهي في طول الاسطوانة اسفلها مقعد اربعة  
 حجر الصوان المحوت وثلاثها من حجر الشمسي المحوت  
 فمن ذلك من جهة شري المسجد الحرام ثلاثون اسطوانة وفي  
 جهة شاميته ٣٣ اسطوانة وفي جهة غربيته ٣٣ اسطوانة  
 وفي جهة جنوبيته ٣٧ اسطوانة واربع واركان المسجد

في حرمه  
 في حرمه

في حرمه  
 في حرمه

الحرام

الحرام وفي زيادة دار الندوة ٣٤ وفي زيادة باب  
 ابراهيم ١٨ وامت القيب فعددها ١٥٢ قبة فمن ذلك  
 في شري المسجد الحرام ٢٢ قبة وفي احناب الشامي ٢٢  
 قبة وفي احناب الغزي ٢٢ قبة وفي الجنوبي ٣٣ قبة  
 زواجن في ركن المسجد الحرام من جهة منارة الخزون  
 وفي زيادة دار الندوة ١٢ قبة وفي زيادة باب ابراهيم  
 ١٢ قبة **واما** المصلبات فعددها ٣٣٣ طاجنا في احناب  
 الشري ٢٢ طاجنا وفي احناب الشامي ٥٥ طاجنا وفي  
 احناب الغزي ٢٢ طاجنا وفي احناب الجنوبي ٤٤ طاجنا  
 طاجنا ولتان تحت ماذنة باب السلام وواحد في ركن  
 المسجد الحرام من جهة باب السلام وواحد في ركن المسجد  
 من جهة باب الغزوة وفي زيادة دار الندوة ٢٤ طاجنا  
**واما** المصلبات فعددها ٥٤ مصلبا في جهة شري المسجد  
 الحرام مقابل باب السلام وفي جهة شاميته ٢٢ وفي جهة  
 غربيته ١٢ وفي جهة جنوبيته ١٥ وامت الشرافات  
 فعددها ٣٨٨ فمن ذلك في شري المسجد الحرام ١٢٢ شرافة  
 من الرخام ٢٢ وفي وسطها واحدة طويلة ومن  
 حجر الشمسي ١٦٦ ومن جهة شاميته ٢٢ من الرخام  
 شرافة منها ثلاثة طوال وكبا في من حجر الشمسي ومن جهة  
 غربيته ٧٨ من الرخام ٧٨ وفي وسطها واحدة طويلة  
 وكبا في من حجر الشمسي ومن جهة جنوبيته ٣٣٥ من الرخام  
 ٧٧ وفي وسطها واحدة طويلة وكبا في من حجر الشمسي وفي  
 زيادة دار الندوة ١٢٢ من حجر الشمسي وفي زيادة باب

المسجد الحرام  
 المسجد الحرام

في حرمه  
 في حرمه

في حرمه  
 في حرمه

في حرمه  
 في حرمه



الشيء الذي هو  
الشيء الذي هو

ابراهيم **ع** من الحجر السمي لا غير **اما** ابواب المسجد  
الآن فعدت بها **١٩** بابا تفتح على **٢٠** طاقا في كل طاق  
درفتان فيها خوخة تفتح فيها بابا الجانب الشرقي اربعة ابواب  
**الاول** باب السلام ويعرف بباب بني شيبه ونبي  
ثلاث طاقات وهذا الباب لم يحدد فيه شي لكونه عامرا  
بعمد البناء في الدرفة اليمنى من طاق الوسط خوخة  
تغلق الدرفتان وتفتح الخوخة لئلا من يدخل المسجد  
يخرج منه واخوخة كما كانت وهكذا جميع الخوخات  
**الثاني** طاقان ويعرف بباب الجنائز وباب  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحدد في هذا الباب  
غير الشرافات التي عليه وعدتها **٢٢** شرافة **الثالث**  
ثلاث طاقات ويعرف بباب عباس لما اتمته له ابيه  
رضي الله عنه ويعرف ايضا بباب الجنائز **الرابع** ثلثة  
طاقات ويعرف بباب علي ويزيد بن هاشم وقد  
حدد هذا الباب والذي قبله على الحسن وضع وعدد ما  
عليه من الشرافات **١٥** شرافة وبالجانب الجنوبي  
سبعة ابواب **الاول** طاقان ويقال له باب  
بازان لان عنه مكة المعروف ببازان قرية منه  
وقد حدد هذا الباب باسلوب حسن وعدد ما عليه  
من الشرافات **٢٢** شرافة **الثاني** طاقان ويعرف بباب  
البغلة يا موحدة وغن بحجة وقد حدد هذا ايضا ولم  
يغل عليه شي من الشرافات **الثالث** باب الصفا لانه  
عليه ويعرف ايضا بباب بني مخزوم وهو خمس طاقات

وقد حدد

وقد حدد هذا الباب بحمد احسان وعدد شرافاته **٢٩**  
**الرابع** طاقان ويعرف بباب احياد الصغير وقد حدد  
وعدد شرافاته **١٠** طاقان ويعرف بباب الجاهلية  
ويقال له باب الرحمة وقد حدد هذا الباب ايضا وعدد شرافاته  
**عشرون** **السادس** طاقان ويعرف بباب مدرسته كسرى  
عجلان ايضا له بها وقد حدد هذا الباب ايضا وعدد  
شرافاته **عشرون** **السابع** طاقان ويعرف بباب ام  
هاشي وقد حدد هذا الباب باسلوب لطيف واسلوب  
ظريف وعدد شرافاته **٢٣** شرافة وبالجانب الغربي ثلثة  
ابواب **الاول** طاقان ويعرف بباب الخزيرة ولم يحدد  
في هذا الباب ايضا شي اصلا لعمارة **الثاني** طاق  
واحدة كبيرة يقال له باب ابراهيم ولم يحدد هذا الباب  
ايضا لعمارة وعماره قصر لان قصر الغوري مبني  
عليه **الثالث** طاق واحد ويعرف بباب العمرة لان  
المعتمرين من السقيم يخرجون ويدخلون منه في الغالب  
لان يسير قدما بباب بني سهم وقد حدد هذا الباب  
وعدد شرافاته ثمانية شرافات وبالجانب الشمالي  
خمس ابواب **الاول** طاقا واحدا ويعرف بباب السدة  
ويقال له قدما بباب عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه  
وقد حدد هذا الباب ايضا وعدد شرافاته **ست** **الثاني**  
طاق واحد ويعرف بباب الجمله وباب الباسطة ايضا له  
بدرسة عبد الباسط المتقدم ذكره وقد حدد هذا الباب  
ايضا وعدد شرافاته **سبع** **الثالث** طاق واحد يعرف



بزيادة دار السدوء في ركنها الغربي ولم يجد هذا الباب  
 أيضا **الراية** ثلاث طاقات بالزيادة المذكورة بجانبها  
 التي هي وقد كان هذا الباب أيضا قد بنا طاقين الى ان  
 امر الامير قاسم بيك المأمور بتأجير المدارس من السلطان  
 فتح طاقا ثالثا ثم هدمت الطاقات الثلاث عند بناء  
 المسجد الحرام واعيدت **كانت** وعدد شرافاته **٢٢**  
 شرافة **الخامس** طاق واحد ويعرف بباب الدننية  
 بالقرب من منارة باب السلام وقد جدد هذا الباب  
 ووسع الامير قاسم بيك المذكور سابقا عند بناء  
 المدارس سليمانيه **وامراة** **زنا** **المسجد**  
**الحرام** وهي الآن سبع منار يوذ في عليها في الاوقات  
 الخمس **الوقت** **المنارة** باب الحرم عتريها الجعفر  
 المنصور تالي خلفا لابي العباس وعمرها بعدد ورس  
 صاحب الموصل محمد الجودي بن علي بن ابي المنصور الاصفهاني  
 في **المنارة** **وكان** رئيس لودين يوذ في بها في زمن  
 الفاطمي وشيعة القاسم ساير لودين ثم صار في زمن  
 النقي لفاشي يوذ في رئيس لودين بباب السلام وشيعة  
 ساير لودين وهو الآن يوذ في الاوقات الخمسة على قبة  
 زمزم وشيعة لودين الاليالي رمضان في التمجيد فان  
 رئيس لودين يجرد فيها على منارة باب السلام وشيعة  
 لودين في التمجيد واحد بعد واحد وكذلك التمجيد  
 والتوديع والتذكير ويخوذ كل واحد ركنها من  
 الماذنة وهي عتيقة البناء من مسجد مدها الحرم الهندس

منار المسجد الحرام  
 منار المسجد الحرام

الغفور

الغفور لا قدس كسلطان سليمان خاف عليه الرحمن  
 والرضوان فهدمت الى الارض ما وبيت بالاجر واعيدت  
 كما كانت بدور واحد في علوه الا انهم غيروا راسها على اسفل  
 منار الترمز وكانت اسلوب منار مصر يعلو عليها  
 في راسها ثلاث فناديل في ثلاثة اعواد مغروزة في قبة  
 صغيرة على راس الماذنة وكان ذلك في **٩٣١**  
 وبنائها منارة باب السلام عتريها الهندي المنصور  
 العباسي الذي بنى المسجد الحرام في **٩٦٨** وهي بدورين  
 ثم تهدمت في زمن الناصر فرج بن برقوق وعمرها  
 في **٨٠٠** وهي باقية الى الان **والثاني** منارة باب  
 علي واول من عتريها الهندي العباسي لما عتري منارة باب  
 السلام واستمرت الى ان اذكرناها وقدالت الى الخراب  
 وكانت بدور واحد في اعلاها فامر المرحوم الفقير  
 مقدس المبرور السلطان سليمان خان عليه التخت  
 والروح والريحان فهدمت واعيدت من الحجر الاصفر  
 الشمسي وجعل لها دوران اعلا واسفل وعتريها  
 على اسلوب منار الترمز **المنارة** **باب** **الحرم**  
 وهي بدورين اول من بناها الهندي العباسي  
 عمرت في زمن الاشرف شعبان بن حسين صاحب الموصل  
 وكانت سقطت في **٧٧١** وسئل الناس منها العتري  
 لعمار قها ورفوا منها في مفتح محرم الحرام **٧٧٢** بتقدير  
 حسين فيها وهي باقية **والثاني** منارة باب الزيادة  
 وهي قديمة بدورين واول من بناها الفقيه

٢٦٠



العباسي لما بنى زيادة دار الندوة وسقطت وانشاها  
 الملك الاشرف بن سبكي في سنة ٨٣٨ هـ كما هو في حجر تحت الماذية  
**وسادس** منارة مدرسة السلطان قباي بن محمد  
 تعالى بناها على عقد باب مدرسته التي الى جهة المسمى  
 في غاية الصنعة بثلاثة ادوار افتخر بصنائعها بمئذنة  
 عصم على مئذنة زمانية وهي نظيرها منارة اخرى  
 على عقد باب مسجد الخيف وفرغ من بناها في سنة ٨٨٣ هـ  
**وسابع** منارة السلطان الاعظم المغفور الاقدس السلطان  
 سليمان تغره الله بالرحمة والرضوان امر ببناءها في  
 مدرسته الشريفة فيما بين باب السلام وباب الزيادة  
 وهي منارة في غاية العلو والارتفاع مشرفة على البقاع  
 والبقاع مبنية بالحجر السمين الاصفر مبنية بسبك الذهب  
 الاخر لها ثلاث دوائر مرفوعة واساسات تحكها موصلة  
 راسها على اسلوب منائر بلاد الروم يكاد لا يفرق  
 النجوم وتغوص في الارض الى مدارج النجوم بناها في الروم  
 الامير قاسم امير عياره الذي اسلم اليه وسحقه من مولاه  
 فرغ من بناها في سنة ٩٧٣ هـ من عهد الله تعالى وهذه المنائر  
 التسع التي حول المسجد الحرام الاي عليها عمل الموزنين في الاوقات  
 الخمس وفي رمضان وغيره وكانت على المسجد الحرام منائر  
 اخرى ذكرها اصحاب التواريخ **منها** على باب  
 ابراهيم منارة شبه صومعة هدمها بعض امرأكة لشرقة  
 لا يترافها على داره ذكرها التقي كفاي رحمه الله تعالى  
 ومن منارة ذكرها ابن جبير على باب الصفا قال

احدم

وبني

رأي اصغرها وهي على باب الصفا ولا يصعد اليها لضيقها انتهى  
 ومنها منارة على الميل الذي يروى عنده من يعني بن الصفا  
 والمروى ذكرها الفاكهي وهذه المنارة الثلاثة كانت على  
 المسجد الحرام وتهدمت ولا يعلم من بناها ولا متى هدمت  
**وبع** لومكة شرفها الله تعالى منارة على مسجد يقال له  
 مسجد الراية على يسار التارل من المعلاء بقرب بئر عدي  
 بن مطعم بن نوفل يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ركن  
 رأيه يوم فتح مكة فيه وبني منارة عتيقة ذهب راسها  
 وكان لها دوران ولا اعلم من بناها يؤذن فيها بعض  
 اهل الغيرة في مغرب شهر رمضان وتعلق فيها قندلا  
 لاعلام اهل ذلك المكان بدخول المغرب للافطار في رمضان  
 وسجرت عليها احرار الليل ويطلق قندلها بعد السجور اعلاما  
 بدخول اول الفجر ليتبع الصائمين من الاكل والشرب  
 وهو باق الى الان وذكر التقي القاسم رحمه الله تعالى  
 ان المنائر ثمة على غير مسجد احرام كانت كثيرة في  
 الشعاب والمجالات وكان يودون يودون عليها  
 للصلاة وكان لهم ارساف تجري عليهم واول من حذر  
 ثمة المنائر على رؤس الجبال وفجأح مكة لشرقة وثمة  
 خروون الرشيد واخرى على لوزة بين بها ارساف  
 وكان لعبد الله بن مالك اخراعى على ميل الى قبس منارة  
 وعلى بقعة منارة ومنارة مشرفة على اجساد ومنارة  
 الى جنبها ولعبد الله بن مالك منارة مشرفة شرف على  
 الجزيرة ومنارة في منجعة امر وعل جيل قفاحه

المنائر  
 في مكة



المواضع المباركة  
التي ذكرها في كتابه

وجبل الإعرج وعلى الجبل الأحمر منابر كثيرة، عدددها  
ورأيت في تعليقه أنها كانت خمسين منارة في شعاب  
مكة فلا أكتفي بقايسى رحمة الله تعالى وقد ترك الأذان  
على جميع هذه المنابر وما بقي شئ منها والله تعالى أعلم  
**في ذكر المواضع المباركة والأماكن التي لها توره**  
**بمكة المشرفة** فمنها المواضع التي ترضى العلماء أن الدعاء  
فيها مستجاب وذكر الحسن البصري رحمه الله تعالى خمسة  
عشر موضعاً يستجاب الدعاء فيها وعددها وزاد غيره  
مواضع أخرى قبلت **١** موضعاً منها مواضع غير معروفة  
الآن فانصرفت على المعروف منها وهي مكان الطواف  
جميعه وعند المنزلة وقد جرت به مراراً وتحت منار  
الرحمة وداخل الكعبة وعند زمزم وخلف المقام  
وعلى الصفا وعلى الروه وفي السعي وفي عرفات  
وفي مزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث وعددها  
ثلاث مواضع غير أنها علماءونا ذكرها وإن الحاج  
يقف للدعاء بعد الرمي عند الجمرة الأولى وعند الجمرة  
الثانية ولا يقف بعد الرمي عند الجمرة الثالثة  
وهي جمرة العقبة ويظهر من كلامهم أن الوقوف  
للدعاء بعد رمي جمرة العقبة غير ما تورد لأنه لا بدعي  
هناك فقد ذكر الحسن البصري أن الدعاء عندها مستجاب  
كالجمرتين الأولى والثانية **٢** أبو علي النسابوري  
من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء باب النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم ويقال له الآن باب الحريمين باب القفص **٣**  
منها باب الصفا باب السلام **٤** وعنه القاضي محمد بن  
الغزالي يروي في كتابه الوصول ولنا في فضل منى  
مواضع أخرى يستجاب فيها الدعاء نقلنا عن القاضي  
المفسر في منسكه فقال **٥** يستجاب الدعاء في بيعة  
**٦** وفي مسجد الكسرى **٧** زاد غيره فقال **٨** في مسجد الخيف  
**٩** زاد آخر **١٠** في مسجد الحنظل هو موجود الآن بمنى غير أنه  
داين عثر الله من عمره بحرقه كسرى صلى الله عليه وسلم  
في حجة الوداع ثلثاً ومائتين برفق وأمر أمير المؤمنين  
عليه السلام أن يطالب رضي الله عنه أن يكمل حرمه برفق  
وهو موضع ما مور مشهور **١١** زاد الحافظ ابن الجوزي  
**١٢** في مسجد الخيف على عين الداهب إلى عرفات في هذا  
العام خريف في سقفة تزعم العامة أنه إن لراس كسرى  
صلى الله عليه وسلم فارتفعه بجوفها فيضع الراية راسها  
بمنى ويتركها موضع راس كسرى صلى الله عليه وسلم ولعمري  
أقف على خبره عتده في ذلك إلا أن الأمر قد تبدل  
سورة المرسلات **١٣** القاضي القفاش يستجاب  
الدعاء في دار خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها وفي عرف  
مكة ويعرف بولد السيد فاطمة رضي الله تعالى عنها  
لأنها ولدت فيها هي وجميع أولاد خديجة رضي الله عنها  
من النبي صلى الله عليه وسلم وفيها نبي عليه الصلوة  
والسلام وتوفيت بها ولم تزل عليه الصلاة والسلام  
ساكناً فيها إلى أن هاجر إلى المدينة فاخذها فقيل إن أبي  
طالب **١٤** استراها منه معوية بن أبي سفيان فجعلها مسجداً



يصلي فيه كذا ذكره الأثر في وجهه هذا الرجل الشريف في زمان  
 الناصر العباسي وخذ زمان الأثر شجاع صاحب مصر  
 عمرا أيضا في دولة الناصر منج بن برفوق صاحب  
 مصر و عمرا أيضا الملك لطف الغساني صاحب اليمن **وكان**  
 مرحوم المقدس كسلطان سليمان خان سوي الله عليه  
 صوب الرحمة والرصوان أمر بتجديد هذا المكان الشريف  
 فعمروا فيه مسجدًا يصلي فيه ومزارًا يجتمع فيه الفقراء  
 للذكر كل جمعة بعد الصلاة إلى العصر وتليمة ثلثين  
 العشا إلى الصبح يذكرون استغاثي وكان عبارته  
 في **قائه** ويستجاب الدعاء في مولد النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو موضع مشهور يزاد إلى **الان** وفي حقه  
 مسجد يصلي فيه ويكون في كل ليلة اثنين فيه جامع يذكرون  
 استغاثي **وزاد** في الليلة الثانية عشر من شهر ربيع  
 الأول في كل عام فاجتمع الفقهاء والأعيان على فطار  
 المسجد أحرام والقضاة الأربعة ثلثة عشر في بعد صلاة  
 المغرب بالشروع الكثير والفرغات والفوائس كلها على  
 جميع الناس مع طوائفهم بالأعلام الكثير يخرجون من  
 المسجد إلى سوق الليل وينصرف فيه إلى محل سائر الشريف  
 يازدهام ويخطب فيه شخص ويدعو الناس إلى الطاعة الشريفة  
 ثم يعودون إلى المسجد أحرام ويجلسون صفوفًا في وسط  
 المسجد من جهة كباب الشريف خلف مقام الشافعية ويقف  
 رئيس من مريد بني ناظر أحرم الشريف والقضاة ويؤن  
 للسلطان وبلية لناظر خلعة ويلبس خ الفرائدين  
 خلعة يؤذن العشا يصلي الناس على عادتهم **و**

الفقهاء ناظر أحرم الشريف بلكة المشرفة وما في الناس  
 من البدو والحضر وأهل جده وسكان الأوديين تلك  
 الليلة لأجاء هذه الليلة ويقفون بها وكيف لا يفرح  
 المؤمنون ببليلة ظهر فيها أشرف الأنبياء والمرسلين  
 صلى الله عليه وعليهم وسلم إجماع وكيف لا يحفلون به  
 عند أمن الكبر أعينادهم غير أن بعض المتشككين  
 أنكروا خصوص صدور هذه الجمعية على تلك الحالة لا يقع  
 فيها من الملامح والفتوح واختراع الرجال والنساء  
 ومثل ذلك مما لا يحل شرعًا فيكونا بدعة ولم يقل  
 عن السلف شيء من ذلك والفتوح أن مثل هذه الجمعية  
 أن حفظت عما ينكر فيها من أجمع بين الرجال والنساء  
 ويقع فيها مما يتوهم من وقوع الملامح في بدعة حسنة  
 تضمن تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر والكرام  
 والعبادة وقراءة القرآن وقد أشار النبي صلى الله عليه  
 وسلم إلى فضيلة هذا المجلس لعظيم بقوله عليه الصلاة والسلام  
 للذي سأل عن صوم الاثنين ذلك يوم ولد فيه فسر  
 هذا اليوم متضمن لتبشير هذا الشهر الذي هو فيه فينبغي  
 أن يحترم غاية الاحترام لشغله بالعبادة والصيام  
 والقيام ونظير التورفة بطور سيدنا عليه أفضل  
 الصلاة والسلام **واما** التبشيرات السيئة والذكرات  
 فهي محرمة في كل مقام والله ولي الاعتصام **قال**  
 بعض العلماء وقد قيل إجابة الدعاء في مولد النبي صلى الله عليه  
 وسلم عند الزوال وفي دار السيدة أم المؤمنين خديجة  
 بنت خويلد ليلة الجمعة **والقصة** التي طرأت







الى الدنيا لما اذن لها في البحر وهذا مسجد شريف يستجاب الدعاء  
 فيه رجا الله تعالى من يكون سببا في تحريكه وعما ربه  
 ومنه ما مسجد المتكى يستجاب فيه الدعاء **وقال** القاضي  
 ابو البقاء ابن الصبا الكندي في البحر العميق ان باجساد الصغار  
 موضعها يقال له المتكى وهو دكة من ريفعة عن الارض  
 ملاصقة لدار بعض بني شيبه **قلت** وهذه الدكة  
 وثرت الف وما بقي منها الا بعض حجارها وطلما سالتني  
 كثير من الاعيان والاكابر وغيرهم ان يعرفوها ويعيدوا  
 كما كانت فما فوق احد لذلك لتكون ذلك الثواب نصيبا  
 لمن وفقه الله لذلك وذكر النقاش في مناسكه الواضحة  
 التي يستجاب فيها الدعاء بركه ووقت يكثر بقعة اوقافا  
 معينة **فقال** اما خلف المقام تحت الميزاب في  
 السور عند الركن اليماني وقت الفجر وعند الحجر الاسود  
 نصف النهار وعند كل من نصف الليل وداخل زمزم  
 عند غيبوبة الشمس وداخل البيت عند الزوال وعلى  
 الصفا وفي مكة عند العصر وفي ليلة البدر من كل قبل  
 وبالزوايا عند طلوع الشمس ويعرفه وقت الزوال  
 تحت السدوم وبني غير معروفه الامان وبالموقف  
 عند غيبوبة الشمس هكذا ذكر النقاش **ومنه**  
 جبل ابي قبيس واما سمي به لان رجلا من ابادي بني  
 ابا قبيس صعد فيه وبني فيه بنا فعرف به **وقال**  
 القاضي ان الدعاء فيه مستجاب وان وفد عاد قديما الى  
 مكة للاستسقاء لقومهم فاسروا بالطلوع الى ابي قبيس

الذي بين  
 الاوقاف والاعمال  
 يستجاب فيها الدعاء

وجه تسميته ابي  
 قبيس بن

الدعاء

للدعاء وقيل لهم لم يقله خا طي يعرف اسمه الامانة الاطية  
 الى ما دعاه اليه وفيه على اخدي الروايات قبرا دم وحق  
 ونسبت **قال** الذهبي في خزائنه في تاريخ ادم  
 وبنيه ما نصته وخلفه بعد منبت ابنه وانزلت  
 عليه خسوف محييه وغاش تستعجانه منه ودفن  
 مع ابويه في غار ابي قبيس انتهى **وقال**  
 وهب بن منبه حفر ادم في موضع من ابي قبيس يقال  
 له غار الكثر فاستخرج نوح عليه السلام وجعله في  
 تابوت معه في السفينة فلما انضبت المائدة نوح الى  
 مكانه انتهى وقيل غير ذلك وفي اعلا الجبل صريح  
 بزوره كناس وليس ذلك بقبرا دم عليه السلام  
 واما هو صريح كان بعد لما كان في راسه فلعنه  
 قديما وزعم الناس ان من اكل ثوبا سبت في جبل  
 ابي قبيس راسا مطبوخا سبل من وجع الراس طول عمر  
 والناس يتهافون على ذلك وكل صبح يوم السبت وفيه  
 موضع تزعج الناس ان القبر انشرفه للنبي عليه افضل  
 الصلاة والسلام وليس لذلك صحة كما ذكره السيد  
 السفي الفاسي رحمه الله تعالى **قال** وهو اول جبل وضع  
 الله تعالى في الارض وذكر بعض العلماء انه افضل جبال مكة  
 وفضلته على جبل حرا ونوش في ذلك **ومنه** رباط  
 قديم بمكة يسكنه فقرا كفار به يسمى رباط الموقف وفيه  
 لقاضي الموقف جمال الدين علي بن عبد الوهاب الاسكندر  
**في** **قوله** **يحيى** عن الشيخ خليل المالكي انه كان يكثر



اثباته ويقول ان الدعاء يستجاب فيه او عند بابه **وهو**  
 عن ابي الحسن بن محبوب عن الشيخ عبد الله بن مطرف انه قال  
 ما وصفت يدي في خلقة باب هذا الرباط الا وقع في  
 نفسي كم ولي الله وضع يده في هذه الخلقة **وفي** مقبرة  
 باب المعلاة مواضع يستجاب فيها الدعاء منها قبر  
 ام المؤمنين سيدةتنا خديجة الكبرى رضي الله عنها  
 وهو محل في شعب بني هاشم كان فيه تابوت من خشب  
 بن ارفئى عليه قبة من الحجر الشمسي الامير الكبير السيد  
 الشهيد محمد بن سلمان حر كس وفرد ار مضرب  
 ايام الرحوم داود تاشا باب الديار المصرية وايام  
 السلطان الاقدس الرحوم المقدس السلطان ايلان  
 خان عليهما الرحمه والرضوان بناه في **قبر** وكسي  
 التابوت الشريف كسوة فاخرة وعزله خادما  
 ورتب له علوفة من خزان الصدقات الشريفة لاطم  
 العثمانه جارية عليه الى الان وكان من اهل الخير  
 والجبل والمعروف كرميا جوادا ابذوله على احسان  
 كثير وجبل وافضل احسن الله اليه نجا احسن الوصايا  
 حسنة ومحبة سانه حج الى بيت الله تعالى وهو  
 امير الراكب النامي واحسن الى الناس كبرا وعمر الناس  
 باحسانه **وكان** يحب العلماء والصالحين كرمهم  
 ويحسن اليهم ويقض حوائجهم بحيث كانوا يستوفون  
 ايامه ايام شفيعات الدفوف مثل مظلوما وسوق  
 خصماوه الى الله بدمايه مظلوما وعندما سمع الحضور

المواضع التي يستجاب  
 فيها الدعاء بالمعلاة

والله عفود رحيم **ومنها** عند قبر السيد الفضيل بن  
 عياض رضي الله عنه **وقبر** الشيخ الامام عبد الكريم  
 بن هوزن القنيري رضي الله تعالى عنه وهما في محوطة  
 فيها جماعة اوليا كبرائهم الشيخ تقي الدين السبكي وكنى  
 عبد الله بن عمر المعروف بالطواشي وكثير من مشاهير  
 الصالحين اخرهم مولانا الشيخ عبد اللطيف النيسابوري  
 الرومي رحمهم الله تعالى **ومنها** عند قبر سفيان بن  
 عيينه رضي الله عنه **ومنها** عند قبر الشيخ ابو الحسن  
 علي السبكي رضي الله عنه **وذكر** الشيخ خليل الكاكي  
 ان الدعاء عند مستجاب وكذلك عند قبر سمراسرة  
 اخبر بالمعلاة ويقال انه اذا اراد ان يدعو عند سمراسرة  
 اخبر يستقبل القبلة بحيث تكون ثيابه المكارم السجود  
 الان الا ان يحلها فوق البئر المعروفه بامر سليمان  
 الموجودة الان مرتفعة عن طريق السبيل **ومنها** عند  
 قبر الداعي بالقرب من الجبل **قال** المرحوم الهروالي  
 في بحر النفوس الدعاء عند قبره مستجاب **ومنها**  
**لما** التي جريتها انا لقبول الدعاء بنية شجنا  
 الرحوم مولانا علا الدين الكرماني النيسابوري طيب  
 الله ثراه ونفع ببركاته اجتهاده توفي **لله** وله كتب  
 جلية في الفقه اهلها كتاب منظوم في مقابلة المتنبي  
 رحمه الله تعالى **وفي** مكان مواضع مباركة ومواليد  
 شيمته ومساعد ما توفى غير هذه **ومنها** مولد سيدنا  
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو قبر مولد



التي صلى الله عليه وسلم بقرب جبل النور في فناءه في  
شعب يقال له شعب علي ومنها به مسجد يصلي فيه  
ومولد سائر الالهة منه من عشرين من عمره ومنها  
موضع يقال له مولد سيدنا حمزة رضي الله عنه في أسفل  
مكة لا صنم بموضع بيتي بزاز وهو بحري عن جناب  
الي بركة ما جن **ق** السبيل النقي الفاسي رضي الله عنه  
لم ار شيئا يدل على صحة ان هذا المكان مولد السيد حمزة  
رضي الله عنه لان هذا المحل ليس محلا للنبي هاشم وطول  
هذا الموضع خمسة عشر ذراعا وثلاث وعرضه سبعة اذرع  
وربع وفي صدره بحراب وبابه في الجدر الذي الى جهة بركة  
ما جن انتهى وقد حارب الان وامتلا بالتراب فلا يظهر  
له باب ولا حراب ولا جدار وهو قد سمي بانه مولد سيدنا  
حمزة فرحم الله من احياء وعمره ومنها موضع في اعلا  
جبل يقال له جبل النوري يقال له مولد سيدنا امير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه تطلع الناس الى المنبر وكفوه  
لا شرافة على من حكه ومن الناس من يقصد الزيارة قال  
النقي الفاسي رضي الله تعالى عنه لا اعلم في ذلك شيئا  
يستأنس به غير ان جدي لا في القاضي ابا الفضل النوري  
كان يزور هذا الموضع في جمع من اصحابه في الليلة الرابع عشر  
من شهر ربيع الاول من كل سنة انتهى **ق** وهذا  
باق الى الان يجمع بعض الفقهاء في الليلة الرابع عشر من كل شهر  
يزكرون الله تعالى فيه احياء تلك الليلة ومنها موضع  
بقرب باب الجمل يقال انه مولد سيدنا جعفر الطيار ابن ابي

طالب

طالب رضي الله تعالى عنه يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دخله والله اعلم بحقيقة ذلك ومنها في زقاق كرفق  
محل فيه مسجد يقال انه وكان سيدنا ابي بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنه ويقال انها دار وبناء نور الدين عمر  
بن علي بن رسول العسافي صاحب اليمن قبل ان يول تلك  
اليه في سنة ١١٢٠ ويقابل هذه الدار جدار فيه حجر ينبر كل الناس  
بلسه يقال انه كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم متى  
اجتاز عليه **ق** النقي الفاسي رحمه الله تعالى فعل هذا  
الحجر ان صح كلامه للنبي صلى الله عليه وسلم هو الحجر الذي فناءه  
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اني لا عرف حجر انك كان يسلم  
علي ليالي بعثت انهي **ق** وقرب هذا الحجر  
قل ان يوصل اليه في مقابلته على سائر المستقبل صفة حجر  
سني في الجدر في وسطه حفرة مثل محل الرفق يزوره لغوام  
ونزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى عليه ففاض  
مرفقه الشريف في ذلك الحجر وهو يكمل الحجر الذي امامه على  
شماله **ق** القاضي ابو البقاء بن الصافي في البحر المحيوق  
ذكر سعد الدين الاسفرايني في كتاب زينة الاعمال  
ان اهل مكة يمشون اذ ارادوا الموالب من دار خيبر رضي الله  
عنها الى مسجد يقولون انه وكان ابي بكر الصديق رضي الله  
عنه كان يبيع فيه الخبز واسلم فيه علي بن عثمان بن عفان  
وطيحة والزيتر رضي الله عنهم قات وفي جدار هذا  
الدكان اثر مرفق رسول الله صلى الله عليه وسلم **ق** وفي  
ان النبي صلى الله عليه وسلم جاز اراي بكر دامت تو



ونادي يا ابا بكر من اين انتهى **قلت** الجدر الذي فيه  
 المرفق بعبد عن ذلك كان ابي بكر رضي الله عنه الوفاة القتل  
 بينهما دور وما رأت في كلام احد من المؤمنين من جف  
 شي من ذلك واستأعك بحقيقته **ومن** **الدار** **المباركة** **بمكة** **دار سيدنا**  
 العباس رضي الله عنه بالمسعى عند احد البيتين الاخضرين  
 وبني الان رباط يسكنه لفقرا **ومنها** موضع يخلف  
 جبل فقفها فبصق دار سيدنا ومولانا قاضي القضاة  
 وناظر السجدة اكرام القضاة الحسين بن ابي بكر  
 الحسيني اطلال الله تعالى بقائه واذا م علاه يقال  
 له بعد الخند احيا الشار اليه ما ترون **ق** سعد  
 الدين الاسفرايني انه بعد الخند ومعه ابراهيم بن  
 ادهم رضي الله عنهما **ومن** **البحر** **المباركة** **لما** **تور** **مكة** **البحر**  
 جبل خرا بكسر الخاء منه وفتح الراء بدو وانواعا  
 وكانت الجاهلية تعظمه ايضا وتكره في شعابها من ذلك  
 قول ابي طالب قتيبي رضي الله عليه ولم **سعر**  
 وتور من امسى بمرامكة وراق البرق في حرا ونار **اب**  
**ونقال** له جبل كنوز بانوف ايضا لظهور انوار النبوة فيه  
 وكثرة اقامته النبي صلى الله عليه وآله فيه وتعد ونزول  
 روحه عليه وذلك في غار اعلاه تعرف يا ترى الخلف عن  
 السلف رحمهم الله تعالى وفي اعلاه صخرة ما يجتمع فيه ايام  
 لظلم ما عذب ساخ **ق** السهميلي في الروض الالنف

الدقير المبارك  
بمكة

جبل كرم

ان قريشا

ان قريشا لما طلبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وابتلوا  
 كان على جبل تبين فقايل له تبين وهو على ظهره اهبط  
 عني يا رسول الله فاني اخاف ان تقتل علي ظهوري فيعذبني  
 الله تعالى فناداه احر اليك يا رسول الله **ق**  
 القاضي ابو البقاء البصافي في البحر العميق ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اختبى من المشركين في غار ثور فحمل ان يكون  
 النبي صلى الله عليه وسلم اختبى عن المشركين في غار في واقعة  
 ثم اختبى منهم في غار فدفقت لهجرة **قلت** لم ينقل  
 وقوع ذلك له عليه الصلاة والسلام من بين وليس في حديث  
 السهميلي ان حرا لما نادى النبي صلى الله عليه وسلم اليك  
 اختبى من المشركين خصوصاً وقد قال السهميلي  
 لما نقل هذا الحديث في الهجرة فاد واحسبه في الحديث ان  
 ثورا ناداه ايضا لما قال لم تبين اهبط عني **ق**  
**ومن** **البحر** **المباركة** **لما** **تور** **مكة** **البحر**  
 تور وهو جبل كبير من خرا وانعده من بالنسبة الى مكة يسمى  
 بتور من مناه لسكناه فيه وضح ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم ويا بكر الصديق رضي الله عنه دخلاه واخسياه  
 فيه عن المشركين لما قصدوه بالقتل ففجاه الله تعالى منهم  
 وذكر ذلك موجود في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم  
**وهذا** الغار مشهور بيلقاه الخلف عن السلف  
 ونزوله الناس ويخلون اليه من باب الكبر الذي  
 روي ان جبريل عليه الصلاة والسلام ضرب به تخلفه ففتح  
 وقال ان يدخل اليه احد من باب الضيق لان الدخول منه

جبل كرم المبارك  
بمكة



عسرو يحتاج الى فطنة  
**ومن اجمال المباركة في الحرم تبير**  
وهو مسار الزاهب الى عرفات في منى وهو الذي اهبط عليه  
الكبش الذي فدى به سيدنا اسماعيل عليه الصلاة والسلام  
**قال** السيد النقي الفاسي رحمه الله تعالى بلغني عن  
شيخنا المحد القروزي بادي انه صلى الله عليه وسلم فبرا  
في هذا الغار سورة المزلات في جماعة من الصحابة فخرجت  
عليهم حية فابتدروها ليقتلوهما فميت وهما من  
غريب الاتفاق لموافقته للمقصة التي اتفقت للنبي صلى  
الله عليه وسلم **ومن اجمال الخلد**  
وهو جبل كبير خلف جبل ابي قبيس **قال** الفلكي  
حدثني ابو بكر احمد بن محمد الملقب بحداد بن عبد الله بن  
عمر بن اسامة قال حدثنا صفوان الرزباني عن  
ابن جرح عن عطاء بن ابي عباس رضي الله تعالى عنه  
قال ما طورت مكة قط الا وكان للخنزير فيه وذلك  
ان فيها قبر سبعين نبيا انتهى وهي مشرفة على احياد  
الصغير وشعب عامر وهي معروفة الان عند الناس  
**واما المساجد لما توفى المباركة فمنها**  
ما قد انحرى اثره ولا يعرف مكانه فلا تطول كتابنا بذكره واما  
الموجود المعروف منها فعدة مساجد منها مسجد الاحابة  
على مسار الزاهب الى منى في شعب بقرية تبعد ذاك يقال ان النبي  
صلى الله عليه وسلم صلى فيه وهو متقدم وفيه حجر مكتوب  
فيه انه مسجد الاحابة وانه قمر في سنة ٧٣٠ وعمر قريبا سنة

مسجد الاحابة

اندم

اندم وبني حوله العربان بيوتهم يصلون فيه  
ويصون فونة الا انه يحتاج الى بنا اعظم من هذا  
**ومنها** مسجد باعلا مكة يقال له مسجد الجحش  
**وقال** الازري في تسميته اهل مكة مسجد الحرس في  
مقابلة الجحش وانت صاعد على منك وانما في  
مسجد الحرس لان العيسس يجتمعون فيه ليلا  
**قال** وهو فيما يقابل موضع الخط الذي يقطر من  
الله صلى الله عليه وسلم لان مسعود ليلة اجتمع  
عليه الجحش وانهم يابعدون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيه انتهى **قلت** اظن انه المسجد الذي  
تحت الموضع الذي يسمى الان الفرهادية بينهما  
طريق ضيق واسد اعلم **ومنها** مسجد الراية  
فيه ماؤنة ذات دورين تدمر راسها الان  
وتقال لها منارة ابي شامة وامامه الى جانب  
السيار بر معطلة الان يقال انها بئر جبير  
بن مطعم بن عدي بن نوفل وتقال ان النبي صلى الله  
عليه وسلم ركز رايته يوم الفتح في هذا المسجد  
**ومنها** مسجد بالترعا عند كبل الامير المنفل  
في مقابلة رفاق الحزرة **قال** السيد الفاسي  
رحمته الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه  
لغروب علمها هو مكتوب في بن في هذا المسجد احدهما  
خط عبد الرحمن بن ابي حنيفة وفيه انه عمر في حبيب  
سنة وفي الاخر انه عمر في سنة ٧٣٠ **وذكره** الازري



ايضا في المواضع الذي يستحب فيها الصلاة بركة **قلت**  
هو مسجد لطيف جدا وموجود الان ومعروف  
احاطت به الدور الى الجهة الجنوبية منها التي هي الطريق  
وبها بين دكاكين للسوق يتعفن على اهل الحارة بها  
وصوته وتعظمه وفهم الله لذلك **ومنها** مسجد  
باسفل مكة ينسب الى سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله  
عنه يسمى الان دار الحجر يقال انه ركب منها مع كعبه  
صلى الله عليه وسلم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم  
الى المدينة تزور الناس وفيه من كرون الله تعالى  
**ومنها** مسجد فوق الشفيعم على باب المستقبل يقال  
انه من مساجد عائشة رضي الله عنها وهو جدي من امهات  
حد الحرم وكان يسمى مسجد الهليج لشيخة كانت  
هناك قدما وقد تدمر هذا المسجد وما بقي منه الا اثار  
جدران قائمة وكانت المكة ان الذي ارسل اليه النبي  
صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين عائشة مع اخيهما رضي الله  
عنها ليعتمر منه ولا يصل ليعتمر من الان اليه بل يقصر  
على اميال احرم فيمن زور عنها قليلا وحرمون بالحجرة  
ويعودون **ومنها** د عائشة رضي الله عنها  
بما يتبعان تحديق ولعنبره لانه من الآثار المباركة لقديمه  
وقد تركه الناس واقصر واعلى مساجد من سومة  
بالاحجار بحار من موضع عترة من الاحجار الصغار  
وهناك صرح قد تم من قبل من السور اقام للطريق  
المعتمرون منه فلما حج الوزير الاعظم التتاجه في سبل

السرطان

استدعى الى حضرة سنان باشا يستأجره تعالى له ما يشاء في سنة  
اعتمر من الشفيعم وكان هذا الصرح خاليا لانه لم يكن  
ايام للطرح حينئذ وراى المعتمرين يحملون ما الوضوء معهم  
من مواضع بعيدة يتعبون في ذلك وكانت هناك برجين  
منهدة مملوءة بالثراب فامر سيدنا ومولانا شيخ الاسلام  
فاطر المسجد اكرام السيد القاضي حسين الحسيني ان يحصل له  
من حفرة كل البير ويتبني محرابي ليجري فيه الماء من البير الى  
الموضع الذي يعتمر من الناس منه بقرب الاميال وعتق  
خادمه الجيد الملقب بالبير في كل وقت ويسكنه في ذلك  
المحراب فيسبل منه الماء الى موضع يتوضا فيه المعتمرون على  
الانصال والدوام ويشرب منه الناس والدواب والمعتمرون  
واهل القوافل المارين من هناك وابنا السبل ويتفقون  
بذلك انفعاءا دائما ويدعون لصاحب هذا الحزن وهذا  
امر عظيم لهذا الوزير المعظم من جملة خيرات البحار  
دائما ان شاء الله تعالى اجري الله تعالى على يديه الخيرات  
واثابه عليها اعظم الاجر واسنى الثوابات وتبلغ من  
الطافه وعنايانه ما يمتني وختم لنا وله العجز بالحسيني  
**هذا اخبرنا ارباب جمع في هذه الاوراق**  
من كل خبر طريف وانتم مبارك شريف رقي مقامه وراق  
ولطن بواده في الاسماع والاذواق كله درون تصايح  
وجميعه تحت غرر ومناج يشي بها الرأيا العجلا  
حاجته ويصبح الحاسد لقضبان بطرعا كانه  
بحور في سما الطافه زاهره اوزهور في رياض الانافه



زاهره تحت كل درة منها درة فاخرة وضمن كل لفظة  
 نكتة خفية او حكمة ظاهرة **وقيل**  
 اصبح للقلوب قوتا واضحت قرط اذن وللبواظ قرة  
 ولعري حق لو كتبوها بسواد لقون فوق الجرة  
 فدونك اتمنا الفاضل للوزعي الكامل لفظن الامحي  
 الناظر في هذا الكتاب المتصفح لوحات هذه  
 العذرا الكعاب ما اودعته من لطائف الاداب  
 وادرجته من زبد الحكم والدياب ولا يحملك الجسد الذي  
 جعل عليه الاقران من انكسار ما تجده من لزايا الحسان  
 ولا يستملك استصغار مولفه الى بند فرايد والاستهانة  
 بعظم قوايد فان لك غنما وعلو غيرك غرها  
 وما عدا الانسان غير فضل نفسه **بمثل** اعتراف الفضل في كل فاضل  
 ومع ذلك فلا ادعي رتبة الكمال ففوق كل ذي علم عليم  
 ولا ازعج التواضع عن النقص والحب فالمنزلة عن كل عيب  
 ونقصان هو الملك القدوس العزيز العليم **ولقد قيل**  
 لا يعري ذو كمال من نقص ولا يتلوذ ونقص من كمال  
 فلا يمنعك نقصك من استفادة كماله ولا يربك كماله  
 التناقض في الميل الى نقصه **ولقد كتب** استاد الفلغا القفا  
 عبد الرحيم الفاضل النيسابوري في العهد الاصفهاني كتابا  
 معتبرا عن كلام استدركه عليه **ولقد وقع** في شي ومسا  
 ادري اوقع كلام لا وها انا اخبركم به وذلك اني رايت له  
 لا يكتب انسانا كتابا في يومه الا قال في غده لو غير هذا  
 لكان احسن ولو زيد هذا لكان يستحسن ولو قدم هذا

لكان افضل ولو ترك ذلك لكان اجل وهذا من اعظم  
 العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر انتهى  
 فاللايق بالفاضل اذا عيرت بشي مما كافاه الولف وعتر  
 ان يسترازل ويقييل القنار ويسد الخلل والقوار  
 فالكرم عفار وللغوب ستار فيحشر نافع الارباب  
**ولقد ايت ان اوجا ختار هذا**  
 الكتاب مسكا وانظر بحق الفاضل حرسلك فاختمه  
 كابدانه بالعدل والوام دولة سلطاننا الاعظم خليفة الله  
 الاكبر الامير صاحب السيف والقل والعلو والعلم مولاي  
 ملوك الترك والروم والعرب والعجم سلطان سلاطين  
 هذا الزمان الخافض لكل الكبر والرافع لكل الايمان  
 عالم السلاطين وسلطان العلماء الاعاظم الاعيان الذي  
 يتصاعق في ابواب سلطنته تيجان كسري وقصر وسعي  
 اليه ائتم اعتابه ملوك كسرى والعرب وامثال دارا واسكندر  
 قبله اقبال قلوب العالمين وكعبة وفود مطالب العلماء  
 العاملين المحسن الى اهل الحرمين المحترمين الشريفين  
 المتكريم المتفضل علي جيران الله وجيران نبته صلى الله عليه  
 وسلم في هذين البلد من تعظيم الشريكين الباذل عدله  
 واحسانه علي كافة الرعايا والامن في ظل امنه ولطفه  
 ورافته علي جميع البرايا الذي هو بحر كرم يدفق حسن مكارمه  
 بالعباب والخرج ويلوذ باعتابه كثر يفة من فائدة شدة  
 الافتقار فتدخل اليه السعادة من باب الفرج **ها**  
 له دولة اسمى لها الله في العلا مقامها واعلاها خبايا واسما



